موسوعة

الغدير

في

الكتاب والسنة والأدب

ثمرات الأسفار إلى الأقطار

سر شناسه	:	امینی ، عبدالحسین ، ۱۳۸۱ ـ ۱۳۴۹م .
عنوان و نام پدیدآور	:	موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب : ثمرات الاسفار إلى الاقطار /تأليف عبد الحسين احمد الاميني النجفي : قدم له باقر شريف القرشي : تحقيق مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي : مراجعه وتصحيح مركز الغدير للدرسات والنشر والتوزيع : باشراف محمود الهاشمي الشاهرودي .
مشخصات نشر	:	قم : مؤسسه دائرة المعارف الفقه الاسلامی طبقاً لمذهب اهل‌البيت(ع) ، ۱۳۸۷ . . = ۲۰۰۸م . . = ۱۳۸۶ .
مشخصات ظاهری	:	ج : نمونه .
شابک	:	ج . ۲ : 978-964-2730-27-8
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	عربی :
یادداشت	:	ج . ۲ : (چاپ اول : ۱۳۸۷) (فیپا)
عنوان دیگر	:	ثمرات الاسفار الى الاقطار .
موضـــوع	:	علی بن ابی طالب(ع) . امام اول ، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ق . ـ ـ اثبات خلافت .
موضـــوع	:	غدیر خم .
شناسه افروده	:	قرشی ، باقر شریف . ۱۹۲۶ ـ م . مقدمه نویس
شناسه افروده	:	هاشمی شاهرودی ، سید محمود ، ۱۳۲۸ .
شناسه افروده	:	مرکز الامیر(ع) لاحیاء التراث الاسلامي .
شناسه افزوده	:	مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامی .
شناسه افروده	:	مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامی . مركز الغدير للدراسات الاسلامية .
رده بندی کنگره	:	۳۶غ۸الف/۵۴/۲۲۳ BP.
رده بندی دیویی	:	۲۹۷/۴۵۲
شماره کتابخانه ملی	:	۱۱۴۰۵۳۸

الطبعة الأُولى

۱۴۲۹ هـ / ۲۰۰۸ م

عدد النسخ : ۳۰۰۰ نسخة

المطبعـة : محمّد

الناشـر :



مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي

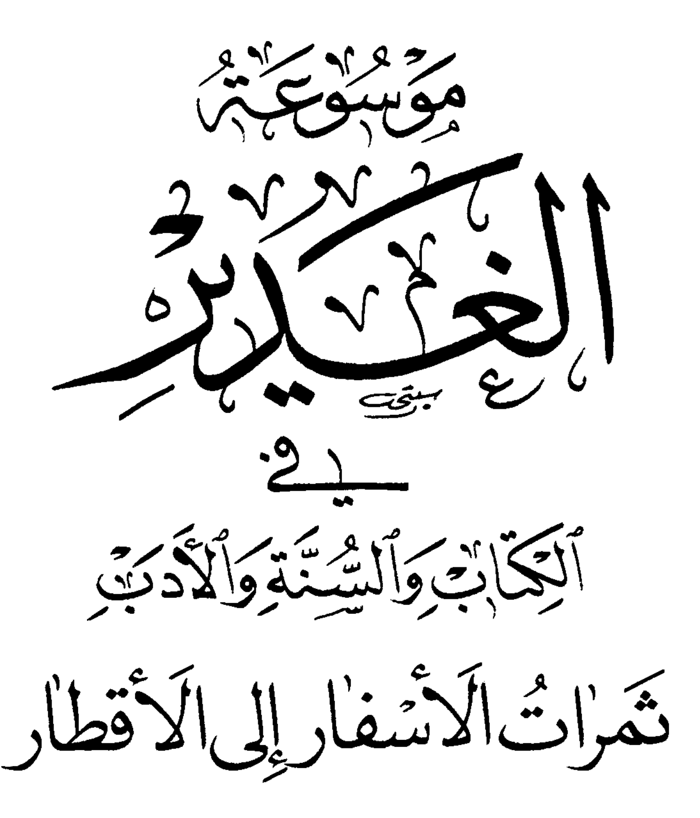
Islamic jurisprudence Encyclopedia Institute

Iran - Qum	ايـران ـ قم المقدسة
P.O. Box 3796/37185	ص . ب : ۳۷۱۸۵/۳۷۹۶
Tel. +982517739999/Fax +982517744963	هاتف : ۷۷۳۹۹۹۹/فاكس : ۷۷۴۴۹۶۳

وكلاء التوزيع :

لبنان: بيروت ـ حارة حريك ـ بناية البنك اللبناني السويسري ـ مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع
هاتف : ۹۶۱۳۶۴۴۶۶۲+ و ۹۶۱۱۵۵۲۲۶۲ + تلفاكس : ۹۶۱۱۵۵۸۲۱۵+

العراق: النجف الأشرف ـ دار الغدير للطباعة والنشر . تلفون ۹۶۴۳۳۳۷۳۵۶۳ +



العلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي
(١٣٢٠-١٣٩٠هـ)

قدم له العلامة الشيخ باقر شريف القرشي

الجزء الثاني

تحقيق
مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي
مراجعة وتصحيح
مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع
بإشراف
آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي


بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

فضائل

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



الفصل الخامس

حثُّ النبيّ صلى الله عليه وآله على حُبِّ الإمام علي عليه السلام

حثّ النبي صلى الله عليه وآله على حبّ الإمام علي عليه السلام

[روى الطبراني قال]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عون بن سلام، نا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمْ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾[1] قال: المحبة في صدور المؤمنين، نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام[2].

[وروى البيهقي عند قوله تعالى] عن ابن عباس أيضاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمْ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾ النزول: نزلت في علي ابن أبي طالب، فما من مؤمن إلا ولعلي في قلبه محبّة[3].

[وروى ابن شيرويه بإسناده عن حذيفة قال]: «مثل علي في الناس مثل قل هو الله أحد في القرآن»[4].

[وروي أيضاً عن مقاتل عند قوله تعالى]: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[5] إنّها نزلت في علي بن أبي طالب، كان جمع من المنافقين يؤذونه[6].

---

(١) مريم: ٩٦.

(٢) المعجم الكبير للطبراني:٩٦/١٢.

(٣) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، شواهد التنزيل للحسكاني: ٤٧٣/١، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمْ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾ قال: حبّ علي بن أبي طالب في قلب كلّ مؤمن.

(٤) فردوس الأخبار: ٤:٤٢٣.

(٥) الأحزاب: ٥٨.

(٦) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام

أوّلاً: (حبّ علي براءة من النفاق).

[روى الحافظ ابن حجر عن مسند الفردوس][١] حديث: «حبّ علي براءة من النفاق»[٢].

[ورواه عبد الغني النابلسي] عنه أيضاً[٣].

ثانياً: (حبّ علي يأكل الذنوب).

[روى الحافظ ابن حجر] الحديث عن ابن عباس، قال: «حبّ علي بن أبي طالب يأكل الذنوب»[٤].

[ورواه بزيادة عن ابن عباس أيضاً: «حبّ علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب».[٥]

[ورواه النابلسي عن الفردوس أيضاً][٦].

[ورواه فتح محمّد بن عين العرفاء عن ابن عباس مرفوعاً]... قال: ذكره عن الفردوس، وهو ضعيف كما قاله السيوطي[٧]، ولم يوجد في الكتب المسطورة سابقاً. نعم، ورد «لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق»[٨]،

---

(١) تسديد القوس: ٢٦٦/٢، كنز العمّال: ٦٠١/١١، فيض القدير: ٤٨١/٤.

(٢) ويكون ذلك مصداقاً للأحاديث المتواترة التي سوف تمر علينا في فقرات لاحقة، بأنّ النبي صلى الله عليه وآله عهد إليه أنّه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، فمن أحبّه برأ من النفاق.

(٣) كنز الحق المبين: (مخطوط) عن مسند الفردوس.

(٤) تسديد القوس: ٢٦٦/٢، الجامع الصغير للسيوطي:٢/ ١٨٢، كنز العمّال:٦٢١/١١.

(٥) تسديد القوس: ٢٦٦/٢.

(٦) كنز الحق المبين: (مخطوط) عن مسند الفردوس.

(٧) كيف يكون ضعيفاً وقد رواه أمثال ابن حجر، وشواهد الأخبار الأُخرى تدل على صدقه كمثل حديث (حبّه عليه السلام براءة من النفاق).

(٨) سيأتي في فقرة لاحقة الكثير من الأسانيد لهذا المعنى.

وورد عنوان صحيفة حبّ علي، فلا يبعد وروده، فإنّ حبّه لمّا كان سبباً في زيادة الإيمان، وهو سبب لكفارة الذنوب، فلا جرم يأكلها كما لا يخفى، ولا يكون حبّ غيره كذلك[١].

ثالثاً: (حبّ علي براءة من النار).

[روى الحافظ ابن حجر] عن عمر بن الخطاب: «حبّ علي براءة من النار»[٢].

[ورواه عبد الغني النابلسي عن الديلمي][٣].

[وروى ابن حجر] عن ابن عباس: «لو اجتمع الناس على حبّ علي ابن أبي طالب ما خلق الله النار»[٤].

[ورواه فتح محمّد بن عين العرفاء]، ذكره عن الفردوس، وهو ضعيف كما قال السيوطي[٥].

رابعاً: (إنّ الله يحبّ أربعة أو ثلاثة عليٌّ منهم).

[روى الفاسي السوسي عن بريدة فيه]: «إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبهم»، قيل: يا رسول الله سمّهم، قال: «عليّ منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبو ذر والمقداد وسلمان، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبّهم»[٦].

[ورواه البدخشي نقلاً عن ابن عساكر[٧] وأبي نعيم[٨]، عن ابن بريدة،

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٢) تسديد القوس: ٢٦٦/٢.

(٣) كنز الحق المبين: (مخطوط).

(٤) تسديد القوس، لم نعثر عليه في المطبوع، غير أنّه مثبت في المخطوط.

(٥) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٦) جمع الفوائد: ٥٤٨/٢، صحيح الترمذي: ٢٠٣/٢، ابن ماجة: ٥٣/١، المعجم الأوسط: ٧/ ١٥٧.

(٧) كنز العمال: ٤٥٧/١١، تاريخ مدينة دمشق: ٤١١/٢١.

(٨) حلية الأولياء: ١٩٠/١.

عن أبيه، بلفظ قال]: «نزل عليَّ الروح الأمين فحدّثني أنّ الله يحبّ أربعة من أصحابي، علي وسلمان وأبو ذر والمقداد»[١].

[روى الحافظ أبو يعلى]: حدّثنا الحسين بن علي بن شقيق الحرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي[٢]، عن سعد الإسكاف[٣]، عن أبي جعفر محمّد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: «أتى جبرئيل النبيﷺ وقال: يا محمّد إنّ الله يحبّ من أصحابك ثلاثة فأحبّهم: علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد بن الأسود. قال: فأتاه جبرئيل فقال له: يا محمّد إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون بعضاً من الأنصار. قال: فأراد أن يسأل رسول اللهﷺ عنهم فهابه. فخرج خلف أبي بكر فقال: يا أبا بكر، إني كنت عند رسول اللهﷺ آنفاً فأتاه جبرئيل فقال: إن الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فرجوت أن يكون بعض الأنصار فهبته أن أسأله، فهل لك أن تدخل على نبي الله فتسأله؟ فقال: إنّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم ويشمت بي قومي، ثمّ لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر، قال: فلقي علي، فقال له علي: نعم، إن

---

(١) تحفة المحبين: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ١٥٥/٩ و ٣٣٠/٩، كنز العمال: ٧٥٤/١١.

(٢) النضر بن حميد الكندي: يروي عن ثابت البناني، وأبي إسحاق الهمداني، ويونس بن عبيد، وسعد الإسكاف. ويروي عنه إسحاق بن سليمان، ومهران بن أبي عمر العطار.
الجرح والتعديل: ٤٧٦/٨ تاريخ مدينة دمشق: ٤١٢/٢١.

(٣) سعد الإسكاف: هو سعد بن طريف الحنظلي مولاهم الإسكاف، كوفي. روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله‏عليهما السلام، وعن الأصبغ بن نباتة، وزياد بن عيسى. وروى عنه أبو أيوب، وأبو جميل ابن أبي البلاد، وإبراهيم بن عمر اليمان، وسالم بن مكارم، وسيف بن عميرة، وعبد الله بن غالب، ويحيى بن مساور، وشملة بن هزال، والنضر بن حميد الكندي، ومحمّد بن علي الكوفي، وعلي بن مسهر.
ميزان الاعتدال: ٢٧١/١، معجم رجال الحديث: ٤٨/٩.

كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم فحمدت الله، فدخل علي على النبي ﷺ فقال: إنّ أنساً حدّثني أنّه كان عندك آنفاً وأنّ جرائيل أتاك فقال: يا محمّد إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: أنت منهم يا علي، وعمار بن ياسر وسيشهد مشاهد بيّن فضلها عظيم خيرها، وسلمان، وهو منّا أهل البيت وهو ناصح، واتخذه لنفسك»(١).

[ورواه شهاب الدين] قال: حدّثنا أحمد بن مالك القشيري(٢)، ثنا جعفر ابن سليمان الضبعي، ثنا النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن محمّد بن علي، عن أنس: الحديث.

قال: ما رواه إلا جعفر عن النضر، والنضر وسعد لم يكونا بالقويّين(٣)، إلا أنّه حذف من الحديث جواب أبي بكر وعمر: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم ويشمت بي قومي.

قال الأميني: حذف من الحديث جواب أبي بكر وعمر لأنس كرامة لهما.

[روى أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي قال]: حدّثنا أحمد بن بشر(٤) بن الحماني، عن ربيعة الأيامي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرني الله عزّ وجلّ أن أحبّ أربعة، وأخبرني أنّه يحبّهم، وإنّك

---

(١) مسند أبي يعلى: ١٤٣/١٢، المعجم الأوسط: ١٥٧/٧، مجمع الزوائد: ١١٧/٩.

(٢) أحمد بن مالك القشيري: لم نعثر له على ترجمة وافية، إلا أنّه يروي عنه المفضل بن محمّد ابن يعلى الضبي الكوفي.

ينظر: تاريخ بغداد: ١٢٢/١٤.

(٣) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٤) أحمد بن بشر بن عبد الوهاب الحمصي: أبو طاهر. روى عن أبيه، وعن رحيم، ومحمّد بن أبي مسهر بحمص وبالرقة، قدم بغداد وحدّث بها عن هشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن.

تاريخ بغداد: ٢٧٢/٤، الجرح والتعديل: ٤٣/٢.

يا علي منهم، إنّك يا علي منهم ـ ثلاثاً ـ ، والمقداد بن الأسود، وأبا ذر، وسلمان»[(١)].

[وروى البدخشي]: عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: «أتاني جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبّهم: علي وأبو ذر والمقداد بن الأسود، يا محمّد: إن الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، علي وعمار وسلمان».

وقال العماد بن كثير: فيه نكارة شديدة ولا يصحّ.

أقول: قد صحّ الجزء الثاني عن أنس مرفوعاً، وللجزء الأوّل أيضاً شواهد صحيحة، فالنكارة إنّما هي من هذا الإسناد[(٢)] فقط[(٣)].

[ورواه أيضاً بلفظ عن الترمذي[(٤)] وحسّنة الحاكم في المستدرك[(٥)]، كلاهما عن بريدة][(٦)]: «إنّ الله تبارك وتعالى أمرني بحبّ أربعة، وأخبرني أنّه يحبّهم»، قيل: يا رسول الله سمّهم لنا؟قال: «علي منهم»، عن الترمذي والحاكم في المستدرك، كلاهما عن بريدة.

[ورواه الفاسي السوسي عن بريدةأيضاً][(٧)].

خامساً: (حبّ علي عليه السلام حسنة وإيمان وعبادة).

---

(١) جزء من حديث أبي بكر الحنبلي: (مخطوط).

(٢) سبحان الله!! فيه مثل الباقر وزين العابدين وسيد الشهداء، فيه نكارة! ما لهؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً، ولكن ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ هود: ٢٨.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) صحيح الترمذي: ٢٠٣/٢.

(٥) مستدرك الحاكم: ٢/ ١٣٠.

(٦) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٧) جمع الفوائد: ٥١٨/٢، صحيح الترمذي: ٢٠٣/٢.

[روى فتح محمّد بن عين العرفاء عن ابن مسعود مرفوعاً]: «حبّ [علي][١] يوماً خير من عبادة سنة»، قال: ذكره في السبعين عن الفردوس[٢]، وهو ضعيف[٣].

[وروى الحافظ ابن حجر] عن معاذ بن جبل حديث: «حبّ علي بن أبي طالب حسنة لا تضرّ معها سيئة»[٤]، الحديث[٥].

[وروى فتح محمّد بن عين العرفاء عن أبي الدرداء مرفوعاً]: «علي باب علمي[٦] وأمان لأمّتي من بعدي، حبّ علي إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة، ومودّته عبادة»[٧].

[وروى البدخشي بإسناد له قال]: «ما ثبّت الله حبّ علي في قلب مؤمن فزلّت له قدم إلا ثبّت الله قدميه يوم القيامة على الصراط». رواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق عن محمّد بن علي مفصّلاً[٨].

---

(١) في الأصل: ساقطة.

(٢) فردوس الأخبار: ٢٢٦/٢.

(٣) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٤) وذلك لأنّ الحسنة هي ولاية آل محمّد التي طبق محبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
قال محمّد بن عيسى في رواية شريفة عن محمّد بن علي ـ وما رأيت محمّديّاً مثله قط ـ: «الحسنة التي عنى الله في قوله ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام: ١٦٠) هي ولايتنا أهل البيت، والسيئة عداوتنا أهل البيت».

تفسير البرهان: ٥٦٦/١

(٥) تسديد القوس: ٢٢٧/٢.

(٦) ويدل عليه الحديث المشهور بين الفريقين: «أنا مدينة العلم وعلي بابها».
ينظر: شواهد التنزيل: ٣٣٤/١، مستدرك الحاكم: ١٢٦/٣، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص٨٠، كفاية الطالب: ص٢٢٠ وغيرها.

(٧) مفتاح الهداية: (مخطوط)، راجع: فتح الملك العلي بصحّة حديث (باب مدينة العلم علي): ص١٨، كنز العمّال: ١٥٦/٦، الغدير: ٩٦/٣.

(٨) تحفة المحبّين: (مخطوط).

[وروى أيضاً حديث] رسول الله ﷺ لعلي قوله: «قم فوالله لأرضينّك، أنتَ أخي وأبو ولدي تقاتل على سنّتي، من مات على عهدي فهو في كنز الجنّة، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت الشمس أو غربت»[١].

سادساً: (جزاء محبّ علي عليه السلام).

[روى فتح محمّد عن علي مرفوعاً]: «قل لمن أحبّ عليّاً يتهيّأ لدخول الجنّة».

لم يذكر له في كتاب السبعين مخرّجاً، ولم يوجد في الكتب المشهورة المعتبرة في الحديث[٢].

[وروى ابن حجر عن أبي يعلى مرفوعاً عن عمّار بن ياسر] حديث: «يا علي طوبى لمن أحبّك وصدّق فيك»[٣].

[وأخرج البدخشي] عن الخطيب البغدادي[٤] مرفوعاً عن عائشة، وإسناده مختلف فيه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «حسبك ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة عند قبره، ولا فزع يوم القيامة»[٥].

[وروى عن أبي سعيد الخدري] حديث: «إنّ لله عموداً تحت العرش يضيء لأهل الجنّة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، لا يناله إلا علي ومحبّوه»[٦].

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٣) تسديد القوس: لم أعثر عليه في المطبوع رغم أنّه مثبت في المخطوط.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٢٣/٤.

(٥) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٦) المصدر السابق: (مخطوط).

[وأخرج فتح محمّد عن أنس مرفوعاً]: «عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب»[١].

قال: رواه الخطيب[٢]، وابن حجر في الصواعق[٣]، وابن عساكر في تاريخه[٤].

[وروى الطبراني عن ابن عدي في كامله أيضاً رفعه]: «أحبّوا أهلي وأحبّوا علياً، من أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي»[٥].

[وروى البدخشي]: «معاشر أصحابي رأيت البارحة عمّي الحمزة بن عبد المطلب، وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق فيه نبق، فأكلا ساعة ثمّ تحول النبق عنباً، فأكلا ساعة، ثمّ تحوّل العنب رُطباً، فأكلا ساعة، فدنوت منهما وقلت: بأبي أنتما، أي الأعمال وجدتما أفضل؟ قالا: فديناك بالآباء والأُمهات، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحبّ علي بن أبي طالب». أخرجه الحافظ أبو محمّد عبد الرزاق بن رزق الله الجزري الرسعني عن أبي علقمة مولى بني هاشم.

وقد مرّ مثله في فضائل الشيخين عن ابن عباس، كلاهما ضعيفان[٦].

سابعاً: (علي حبيب الله ورسوله والمؤمنين).

[روى البدخشي حديث]: «يا علي! إنّ جبرئيل قال:ـ نعم ومن هو خيرُ من جبرئيل ـ الله عزّ وجلّ يحبّك».

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط)، الجامع الصغير: ١٨٢/٢، كنز العمّال: ٦٠١/١١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٧٧/٥.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣١٢.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٠/٥.

(٥) المعجم الكبير: ١٨٨/٣، الجامع الصغير: ١٨٢/٢، كنز العمّال: ٦٠١/١١، الفيض القدير: ٤٨١/٤.

(٦) تحفة المحبّين: (مخطوط).

أخرجه الحافظ أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني السنوسي في مسنده عن أبي الضحاك الأنصاري[١].

[وروى العجلوني: أنّه (أي علي)] «أحبّ الخلق إلى الله بعد رسول الله ﷺ»، رواه أنس في حديث الطائر[٢].

[ذكر الأرزنجاني قال]: قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ ـ وهو في بيتها لما حضره الموت ـ: «ادعوا لي حبيبي»، فدعوا له عمرا، فلمّا نظر إليه وضع رأسه، ثمّ قال: «ادعوا لي حبيبي»، فقلت: ويلكم ادعوا علي بن أبي طالب، فو الله ما يريد غيره، فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه، ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه[٣].

[روى الطبراني] قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبرهيم بن إسحاق الصيني، نا قيس بن الربيع، عن ليث، عن ابن أبي ليلى، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ يا أنس انطلق فادع إليّ سيّد العرب (يعني علياً)، فقالت عائشة: ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيّد العرب. فلما جاء علي عليه السلام أرسل رسول الله ﷺ إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً، قالوا: بلى يارسول الله، قال: هذا علي فأحبّوه بحبّي، وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل عليه السلام أمرني بالذي قلت لكم عن

---

(١) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٢) الفيض الجاري في شرح صحيح البخاري. وأمّا حديث الطائر المشوي فراجع أسانيده في: الغدير: ٢/ ٢٥٠.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ٣٦/٩، نهج البلاغة، شرح محمّد عبده: ٣٨٩/٣، وشرح ابن أبي الحديد: ٥٧١/٢، الطبقات الكبرى: ٢٦٢/٢، أرجح المطالب: ص٥٩٥، تاريخ المدينة للسمهودي: ٢٣/١، كنز العمّال: ١٧٩/٧، المناقب المرتضوية للكشفي : ص٢٦٩.

الله عزّ وجلّ»[١].

[ورواه ابن الجزري عن الحسن بن علي عليه السلام][٢].

حبّ علي عليه السلام وبغضه

أوّلاً: (حبّ علي حسنة وبغضه سيّئة).

[روى البدخشي قال]: «حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة»، [أخرجه صاحب مسند الفردوس مرفوعاً عن معاذ، قال][٣]: سنده ضعيف، لكنّ معناه صحيح ؛ لأنّه لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق[٤].

[ورواه عبد الغني النابلسي عن الديلمي] بلفظ: «بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة»[٥].

[ورواه فتح محمّد عن الفردوس أيضاً، قال]: ذكره في السبعين عن الفردوس، وهو ضعيف كما ذكره الإمام السيوطي[٦].

ثانياً: (السعيد من أحبّه والشقي من أبغضه).

[أخرج البدخشي عن البخاري[٧] بإسناده مرفوعاً عن بريدة حديث]:

---

(١) المعجم الكبير: ٨٨/٣، كنز العمّال: ٦١٩/١١ و١٤٣/١٣.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، وينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧٠/٩، حلية الأولياء: ٦٣/١، مجمع الزوائد: ١٣٢/٩، كفاية الطالب: ص٢١٠، ينابيع المودّة: ص٣١٣، كنز العمال: ١٢٦/١٥، ٣٦٣، الرياض النضرة: ٢٣٣/٢٥، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ٩٨/٢، مطالب السؤول: ٦٠/١.

(٣) مسند الفردوس: ٢٢٧/٢.

(٤) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٥) مسند الفردوس: ٢٢٧/٢، كنز الحق المبين: (مخطوط).

(٦) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٧) صحيح البخاري: ١١٠/٥، فتح الباري: ٥٣/٨، تحفة الأحوذي: ١٤٥/١.

«يا بريدة أتبغض علياً؟» قلت: نعم، قال: «لا تبغضه»[(١)].

[وروى الديلمي عن الطبراني مرفوعاً عن فاطمة الزهراء ﷺ حديث]: «إنّ الله عزّ وجلّ باهى إيّاكم وغفر لكم عامّة ولعلي خاصّة، وإنّي رسول الله إليكم غير هيّاب لقومي ولا محابٍ لقرابتي، هذا جبرئيل يخبرني أنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ علياً في حياته وبعد موته، وأنّ الشقي كلّ الشقي من أبغض عليّاً في حياته وبعد موته»[(٢)].

[وروى ابن أبي شيبة بإسناده قال]: حدّثنا خلف بن خليفة[(٣)]، عن أبي هارون، قال: كنت مع ابن عمر إذ جاءه نافع بن الأزرق[(٤)]، فقام على رأسه فقال: والله إنّي لأبغض عليّاً، قال: فرفع إليه ابن عمر رأسه، قال: أبغضك الله، تبغض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها[(٥)].

[وروى البدخشي عن مسند الفردوس[(٦)] مرفوعاً عن جابر حديث]:

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط). ويراجع: مستدرك الحاكم: ١١٠/٣، مسند أحمد: ٣٤٧/٥، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص٢٢، الدر المنثور: ١٨٢/٥.

(٢) مسند الفردوس: ٢٢٧/٢، مناقب الخوارزمي: ص٧٨، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٦٥٨/٢.

(٣) خلف بن خليفة: كنيته أبو أحمد، مولى الأشجع، كان من أهل واسط فتحول إلى بغداد، وكان ثقة، أصابه الفالج. يروي عن حميد الأعرج الملائي، ويحيى بن زيد، وجميل بن أبي حاتم، وسعيد بن سلمان. وروى عنه عبد الله بن صندل، وزكريا بن يحيى، وإبراهيم بن أبي العباس وغيرهم.

الطبقات الكبرى: ٣١٣/٧، التاريخ الكبير: ١٨١/٣.

(٤) نافع بن الأزرق: ابن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري أبو راشد، رأس الأزارقة وإليه نسبتهم، من الخوارج، من أهل البصرة، صحب في أول أمره عبد الله بن عباس وله أسئلة رواها عنه وهو على رأس الحجّاج، قتل يوم دولاب على مقربة من الأهواز سنة ٦٥ هـ.

الأعلام: ٣٠١/٧

(٥) المصنف: ٥٠٥/٧، وينظر: ابن عساكر: ٧٤/٣، غير أنّ فيه: قال رجل لابن عمر: ما تقول في علي، فإني أبغضه، أنساب الأشراف: ص٣٣٤.

(٦) مسند الفردوس: ١٣٤/٢.

«ثلاثة من كنّ فيه فليس منّي ولا أنا منه: بغض علي، ونصب أهل بيتي، ومن قال إنّ الايمان كلام»(١).

[وروى أيضاً عن الكامل مرفوعاً عن جابر حديث]: «يا علي لو أنّ أُمتي أبغضوك لأكبّهم الله على مناخرهم في النار»(٢).

ثالثاً: (من أحبّه أحبّني ومن أبغضه أبغضني).

[روى الطبراني بإسناده]: أنّ رسول اللهﷺ قال لعلي: «من أحبّه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله»(٣).

[ورواه السيوطي قال]: جاء بسند حسن: «من أحبّ عليّاً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبّ الله، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله»(٤).

[ورواه في موضع آخر عن الطبراني بسند حسن عن أُم سلمة](٥).

[وذكره الفاسي السوسي بإسناده إلى أبي رافع(٦)] رفعه في شأن علي:

---

(١) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٢) المصدر السابق: (مخطوط)، الكامل لابن عدي: ١٧٨/٥، شواهد التنزيل: ٥٥١/١، وينظر: تأويل الآيات: ٤١٢/١.

(٣) المعجم الكبير: ٤/ ٧٧، ينابيع الموده: ٨٧/٢ ، كشف الخفاء: ٢ / ٣٨٤.

(٤) مناقب الخلفاء المطبوع: ص٢٢٠، مستدرك الحاكم: ١٣٠/٣، تلخيص المستدرك للذهبي: ٣/ ١٣٠، نور الأبصار: ص٧٣، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص١٤١.

(٥) مناقب الخلفاء: (مخطوط)، الصواعق المحرقة: ص٧٤، الاستيعاب: ٣٧/٣.

(٦) أبو رافع: إبراهيم أبو رافع، مولى رسول الله ﷺ، وقيل اسمه هرمز، وقال علي بن المدني اسمه أسلم، وكان قبطياً وكان للعباس فوهبه للنبي ﷺ ، أسلم بمكّة مع أُم الفضل وكتموا إسلامهم، توفي في خلافة عثمان.

أُسد الغابة: ٤١/١.

«من أبغضه أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبّه فقد أحبّ الله»[(١)].

[ورواه البدخشي عن الخطيب البغدادي[(٢)] مرفوعاً عن ابن عبّاس بلفظ]: قال: «أنت سيّد في الدنيا سيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني وحبيبي حبيب الله، وعدوّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله، والويل لمن أبغضك وكذبَ فيك» قاله لعلي.

وتعقّبه الذهبي[(٣)] على الحاكم فقال: منكر ليس ببعيد من الوضع[(٤)].

[ورواه الطلحي الشافعي]: عن شيخه أحمد بن علي المقري، قال: أخبرنا هبة الله، ثنا محمّد بن محمّد النيسابوري[(٥)]، ثنا عبد الله بن محمّد بن محمّد بن الحسن، ثنا أبو الأزهر، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله[(٦)]، عن ابن عباس رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى علي بن أبي طالب فقال: «أنت سيّد في الدنيا سيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني

---

(١) جمع الفوائد: ٥١٩/٢، تذكرة الخواص: ص٢٨، ينابيع المودة: ص٢٠٥، أُسد الغابة: ٣٨٣/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٧٤/٩، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٢٨١، ميزان الاعتدال: ١١٨/٣، البداية والنهاية: ٧/ ٣٩١.

(٣) ميزان الاعتدال: ٦١٣/٢.

(٤) تحفة المحبين: (مخطوط)، ينظر: مستدرك الحاكم: ١٢٨/٣، مناقب الخوارزمي: ص٢٣٤، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص١٠٣، نور الأبصار: ص٧٣، ميزان الاعتدال: ٢/ ٦١٣، ينابيع المودة: ص٩١، ٢٤٨، ٣١٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧١/٩، الرياض النضرة: ٢ /٢١٩، تاريخ مدينة دمشق: ١٩٠/٢، مجمع الزوائد: ١٢٩/٩، كنز العمال: ٩٥/١٥.

(٥) محمّد بن محمّد النيسابوري: أبو جعفر، أديب عالم ورع حافظ، يروي عن أبي بكر محمّد بن إسحاق، ولد سنة ٤٧٠هـ، وتوفي سنة ٥٤٤ هـ. كان يلازم بيته ولا يزور أحداً.

تنقيح المقال: ٢٠٣/٣، معجم رجال الحديث: ٢٤٤/١٨، الذريعة: ٢٠٧/٣.

(٦) عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن هذيل بن مدرعة: حلفاء بني زهرة، ويكنى أبا عبد الله، كان عالماً وذهب بصره. روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وأبي طلحة، وسهل بن حنيف، وزيد بن خالد، وأبي سعيد الخدري، وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث والعلم، شاعراً، توفي بالمدينة سنة٩٨ هـ وقيل ٩٩ هـ.

الطبقات: ٢٥٠/٥.

وحبيبي حبيب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني وبغيضي بغيض الله، فالويل لمن أبغضك بعدي»[١].

[وروى البدخشي عن الطبراني[٢] بسند صحيح عن أُم سلمة] بإسناده قال: «من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله»[٣].

رابعاً: (محبّك محبّي ومبغضك مبغضي).

[روى الطلحي الشافعي قال]: أخبرنا أحمد بن علي المقري[٤]، ثنا هبة الله بن الحسين، ثنا محمّد بن عبد الرحمن، ثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، ثنا هلال بن بشير، ثنا عبد الملك بن موسى الطويل، عن أبي هاشم صاحب الرمّان، عن زاذان، عن سلمان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «محبّك محبّي ومبغضك مبغضي»[٥].

[ورواه ابن حجر عن الطبراني[٦] عن سلمان أيضاً][٧]. [ورواه البدخشي]: عن الطبراني وابن عدي، عن سلمان. وقال ابن عدي: باطل[٨].

---

(١) سير السلف: (مخطوط)، ينظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم: ١٢٨/٣، مناقب الخوارزمي: ص٢٣٤، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص١٠٣، نور الأبصار:ص٧٣، ميزان الاعتدال: ٦١٣/٢، ينابيع المودة: ص٩١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠/٢، الرياض النضرة: ٢١٩/٢.

(٢) المعجم الكبير: ٣٨٠/٢٣، مستدرك الحاكم: ١٣٠/٣، لسان الميزان: ٢٠٦/٥.

(٣) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٤) أحمد بن علي المقري: يلقّب بأبي جعفر وأبي حامد. حدّث عن محمّد بن الحارث. وحدّث عنه أحمد بن مروان.

البداية والنهاية: ٢٦٨/٦.

(٥) سير السلف: (مخطوط)، ينظر: كنز العمّال: ٦٢٢/١١، مجمع الزوائد: ١٣٢/٩.

(٦) المعجم الكبير: لم نحصل عليه في المطبوع ولعلّه جاء بلفظ آخر.

(٧) تسديد القوس: ٤٠٨/٥.

(٨) تحفة المحبين: (مخطوط).

خامساً: (كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك).

[روى ابن أبي الفوارس من حديث أبي طاهر المخلص][١] قال: حدّثنا أحمد بن محمّد أبو ذر الباغندي، ثنا محمّد بن خلف العطار، ثنا حسين الأشقر، ثنا أبو عبدان، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أُم سلمة، قالت: دخل عليٌ على رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: «كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا»[٢].

[وروى نور الدين المكي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قوله]: نظر رسول الله ﷺ في وجه علي بن أبي طالب فقال: «كذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغضك»[٣].

[وروى الحافظ أبو يعلى في مسند عمار بن ياسر قال]: حدّثنا الحسن ابن عرفة[٤]، ثنا سعيد بن محمّد الوراق الثقفي، عن علي بن الحزور، قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «يا علي! طوبى لمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن

---

(١) أبو طاهر المخلص: محمّد بن عبد الرحمن بن العبّاس بن زكريا. يروي عنه محمّد بن أحمد ابن المحاملي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد المروزي، ومحمّد السلماسي. ويروي عن محمّد بن أحمد بن صالح بن علي بن سيار،سمع البغوي وأبا بكر بن أبي داود، ولد سنة ٣٠٥ هـ، وروى عنه كذلك هبة الله الطبراني، والقاضي التنوخي، وكان ثقة، توفي سنة ٣٩٣هـ.
تاريخ بغداد: ١٢٤/٣.

(٢) الفوائد المنتقاة لابن أبي الفوارس: (مخطوط).

(٣) تفسير القرآن لنور الدين علي بن ثامر المكّي: (مخطوط).

(٤) الحسن بن عرفة: وهو من وجوه العامة، لقيه وسمع منه سعد بن عبد الله الأشعري الإمامي، وذكره النجاشي في ترجمة سعد، وروى عنه الصدوق في الخصال. يروي عنه ميمون بن الأصبغ النصيبي، ويروي عن أحمد بن بشير.
معجم رجال الحديث: ٧٨/٩، الكامل لابن عدي: ١٦٦/١.

أبغضك وكذب فيك»[1].

سادساً: (مطلق الحب والبغض).

[روى البدخشي نقلاً عن الطبراني[2] مرفوعاً عن جرير قوله صلى الله عليه وآله]: «من يكن الله ورسوله مولاه فإنّ هذا ـ يعني عليّاً ـ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، اللهم من أحبّه من الناس فكن له حبيباً، ومن أبغضه من الناس فكن له بغيضاً، اللهم إنّي لا أجد أحداً أستودعه في الأرض بعد العبدين الصالحين فاقض عنّي بالحسنى»، وقال العماد بن كثير غريب جداً، بل منكر[3].

[وروى أحمد بن محمّد الهروي قال]: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن العباس بن الوليد[4] ببغداد، نا عبد الله بن ناجية، حدّثني علي بن محمّد بن مروان السدي، نا يحي بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: «يحبّ الله ورسوله، ويحبّهُ الله ورسوله»[5].

سابعاً: (الغالي والقالي).

---

(١) مسند أبي يعلى: ١٧٩/٣، ينظر: مستدرك الحاكم: ١٣٥/٣، نظم درر السمطين: ص١٠٢، الفصول المهمّة: ص١١١، ذخائر العقبى: ص٩٢، المناقب للخوارزمي: ص٣٠، ٦٦، مجمع الزوائد: ١٢٣/٩،ينابيع المودة: ص٩١، نور الأبصار: ص٧٤، الرياض النضرة: ٢٨٥/٢، مسند أحمد: ٣٤/٥، كنوز الحقائق: ٢٠٣، إحقاق الحق: ٢٧١/٧.

(٢) المعجم الصغير: ٦٥/١.

(٣) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٤) عبد الله بن العباس بن الوليد: هو عبد الله بن العباس بن الوليد بن مزيد العذري، حدّث عن أبيه، وحدّث عنه سليمان بن أحمد الطبراني، وعبد الرحمن بن يحي العذري.

إكمال الكمال: ٤١٤/٦.

(٥) جزء من أحاديث الهروي: (مخطوط)، مسند أحمد: ٩٩/١، مجمع الزوائد: ١٥/٦.

[روى ابن شيرويه مرفوعاً عن عليﷺ قولهﷺ: «يا علي يدخل النار فيك رجلان: محبٌّ مفرطٌ ومبغضٌ مفرط، وكلاهما في النار»[(١)].

[وذكره ابن حجر بلفظه عن أحمد بن منيع[(٢)] وأبي يعلى عن علي][(٣)].

[وروى ابن أبي شيبة بإسناده قال]: حدّثنا مطلب بن زياد[(٤)]، عن السدي، قال: صعد علي المنبر فقال: «اللهمّ العن كلّ مبغض لنا قال وكلّ محبٍّ لنا غال»[(٥)].

[وروى أيضاً بإسناده قال]: حدّثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أبي السوار العدوي[(٦)]، قال: قال علي: «لَيحبّني قومٌ حتى يدخلوا النار في حبّي، وليبغضني قومٌ حتى يدخلوا النار في بغضي»[(٧)].

---

(١) فردوس الأخبار: لم أجده في المطبوع.

(٢) أحمد بن منيع: الحافظ الحجة أبو جعفر البغوي ثمّ البغدادي الأصم صاحب المسند. حدّث عن هشيم، وعباد بن العوام، وعبد العزيز بن أبي حازم، وابن المبارك وطبقتهم، وروى عنه الستّة، لكن البخاري بواسطة، وثّقه صالح بن محمّد جزرة وغيره، ضعيف المسند في الحديث، توفي سنة ٢٤٤هـ.

تذكرة الحفّاظ: ٤٨١/٢.

(٣) تسديد القوس: لم أجده في المطبوع.

(٤) مطلب بن زياد: الزهري القرشي المدني، ثقة. روى عن جعفر بن محمّد، له كتاب. روى عنه أحمد بن أبي عبد الله.

ينظر: معجم رجال الحديث: ١٩٦/١٩، رجال النجاشي: ص٤٢٣، نقد الرجال: ص٣٨١.

(٥) المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٧/٧، كتاب السنّة: ص٤٦٣، كنز العمّال: ٣٢٥/١.

(٦) أبو السوار العدوي: قال ابن الاعرابي في معجم الشيوخ: أنبأنا علي بن أبي طالب، أنبأنا عمر ابن عبد الغفار، أنبأنا شعبة بن الحجاج، عن أبي التياح، عن أبي السوار العدوي، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: «يحبّني قومٌ حتى يدخلوا النار في حبّي، ويبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي».

أنساب الأشراف: ص١٢٠.

(٧) المصنف لابن أبي شيبة: ٧/ ٥٠٦.

[وفيه أيضاً قال]: حدّثنا وكيع، عن نعيم بن حاكم، عن أبي مريم، قال: سمعت عليّاً يقول: «هلك فيّ رجلان: مفرطٌ في حبّي ومفرطٌ في بغضي»[١].

[وفيه أيضاً قال]: حدّثنا وكيع، عن حماد، عن ابن أبي نجيح، عن أبي التياح، عن أبي حبوة، قال: سمعت عليّاً يقول: الحديث[٢].

[وروى الحافظ أبو يعلى قال]: حدّثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، ثنا الحاكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجز[٣]، عن علي، قال: «قال لي رسول الله ﷺ مثلك مثل عيسى بن مريم، أبغضته اليهود حتى بهتوا أُمّه، وأحبّته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها»، قال: ثمَّ قال علي: «يهلك فيّ رجلان: محبّ مطرٍ يفرط بي بما ليس فيّ، ومبغضٌ مفترٍ يحمله شنآني على أن يبهتني»[٤].

بغض علي علامة النفاق

أوّلاً: (علامة المنافقين عند الأنصار).

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة: ٥٠٦/٧، كتاب السنّة: ص٤٦٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ربيعة بن ناجز: الأسدي الأزدي، عربي كوفي، أبو صادق. روى عن أبي عبد الله وهو من أصحاب علي عليه السلام من اليمن.

التاريخ الكبير: ٣٨١/٣، رجال الطوسي: ص١٣٤، معجم رجال الحديث: ١٨١/٨.

(٤) مسند أبي يعلى: ٤٠٧/١، ينظر: مستدرك الحاكم: ١٢٣/٣، ترجمة الإمام علي من تاريخ ابن عساكر: ٢٣٤/٢، تاريخ البخاري: ٢٨١/٢، مجمع الزوائد: ١٣٣/٩، مناقب ابن المغازلي: ص٧١، شواهد التنزيل: ١٦٢/٢، ذخائر العقبى: ص٩٢، خصائص النسائي: ص٢٧، إحقاق الحق: ٧/ ٢٨٥، كفاية الطالب: ص٣٣٩، نظم درر السمطين: ص١٠٤، تاريخ السيوطي: ص١٧٣، الصواعق المحرقة: ص٧٤، نور الأبصار: ص٧٣، إسعاف الراغبين: ص١٤١، ينابيع المودة: ص١١٠، كنز العمّال: ١١٠/١٥.

[روى ابن الأثير الجزري بإسناده عن أبي سعيد الخدري نقلاً عن الترمذي[١]، قال]: إنّا كنّا نعرف المنافقين ـ نحن معاشر الأنصار ـ ببغضهم علي بن أبي طالب.

[ورواه الفاسي السوسي عن أبي سعيد أيضا، عن الترمذي][٢].

[ورواه الحافظ إسماعيل الطلحي من رواية عبد الله بن محمّد بن عقيل[٣]، عن جابر بلفظ (منافقينا)][٤].

[ورواه أبو نعيم قال]: حدّثنا عبد الملك بن الحسن[٥]، قال: ثنا يحيى بن محمّد البختري، قال: ثنا شيبان بن فروخ، قال: ثنا سكن بن عبد العزيز، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، قال: إنّا معاشر الأنصار كنّا نعرف منافقينا على عهد رسول الله ببغض علي بن أبي طالب[٦].

[ورواه أيضاً عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال]: حدّثنا محمّد بن عمران بن غالب، ثنا محمّد بن أحمد بن نصر الترمذي، قال: ثنا عباد بن زياد، قال: ثنا يعقوب القمي، عن عيسى الأعشى، عن أبي عبد الرحمن

---

(١) جامع الأُصول، في موضعين منه: ٢٩٩/٢.

(٢) جمع الفوائد: (مخطوط).

(٣) عبد الله بن محمّد بن عقيل: يروي عنه زهير بن محمّد، وعمر بن محمّد بن عمر، وشريك، وعبد الرحمن بن أبي ليلى. ويروي عن ابن أُسامة بن زيد، وعطاء بن يسار، وسعد بن الحسن مولى الحسن بن علي، ومحمّد بن الحنفية.

الطبقات: ١٩/٥، ٩٣، التاريخ الكبير: ٣١٩/١.

(٤) سير السلف: (مخطوط)، ينظر: كنز العمّال: ١٠٦/١٣، نهج الإيمان: ص ٣٣٩.

(٥) عبد الملك بن الحسن الأحول: يروي عن سعيد بن عمرو، وعبد الله بن سعد الحاري، سمع منه عبد الله بن عمر، وأبو علي هو مولى مروان بن الحكم القرشي الأموي.

التاريخ الكبير: ٤٩٩/٢و ٤١١/٥.

(٦) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط)، ينظر: الرياض النضرة: ٢١٤/٢٢، الدر المنثور: ٦٦/٦.

السلمي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم عليّاً[(١)].

[وروى الحافظ الطلحي قال]: أخبرنا هبة الله، ثنا محمّد بن عثمان بن محمّد[(٢)]، ثنا أحمد بن محمّد، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا محمّد بن القاسم، ثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: كنّا نعرف نفاق الرجل ببغضه عليّاً[(٣)].

[وروى أبو نعيم قال]: حدّثنا حبيب بن الحسن[(٤)]، قال: ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا شريك، عن قيس بن مسلم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أبي ذر الغفاري، قال: ما كنّا نعرف المنافقين إلا بثلاث خصال: بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلّف عن الصلاة، وبغض علي بن أبي طالب.

[وفيه أيضاً]: عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر[(٥)].

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط)، ينظر: شرح نهج البلاغة: ٨٣/٤ و ٢٥١/١٣، المستدرك على الصحيحين: ١٢٩/٣.

(٢) محمّد بن عثمان بن محمّد العبسي: يروي عن أبي دارم ويروي عن زيد بن الحباب، أو هو البغوي المولود في رجب سنة ٣١٠هـ ، أبو الحسن، سمع أبا حامد، ومحمّد بن نوح. المستدرك على الصحيحين: ٤٧/١، إكمال الكمال: ٥٨٢/١.

(٣) سير السلف: (مخطوط)، ينظر: الصواعق المحرقة: ص٨٤، المعجم الأوسط: ٣٢٨/٢.

(٤) حبيب بن الحسن بن داود بن محمّد بن عبد الله: أبو القاسم القزاز، سمع أبا مسلم الكجي، وعمر بن حفص السدوسي، ومحمّد بن علي المروزي، وموسى بن إسحاق المروزي. قال الخطيب: إنّه عندنا من الثقات، توفي سنة ٣٥٩هـ ، وكان ثقة من المذهب. تاريخ بغداد: ٨/ ٣٤٨، السنن الكبرى: ٨٣/٦ .

(٥) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط)، قال الحاكم: هذا الحديث صحيح عدا شرط مسلم ولم يخرجاه، المستدرك على الصحيحين: ١٢٩/٣، جزء من حديث الحميري: ص٣٤ عن أبي سعيد.

[وروى أيضاً]: عن أبي نضرة وأبي الزبير وعبد الله بن محمّد بن عقيل ومحمّد بن علي، عن جابر: ما كنّا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليّاً[١].

[ورواه أبو علي الصداق]: عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الجعد، ثنا عبد الملك بن عبد ربه، ثنا معاوية بن عمار الدهني[٢]، حدّثني أبو الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنّا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليّاً[٣].

[وروى أبو نعيم أيضاً قال]: حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: ثنا عبيدة العجلي[٤]، قال: ثنا سويد بن سعيد، ثنا معاوية بن عمار الدهني، عن أبي الزبير، قال: سئل جابر عن علي بن أبي طالب فقال: ما كنّا نعرف منافقينا إلا ببغضهم علياً[٥].

ثانياً: (لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق).

[روى أبو نعيم بعدة أسانيد قال]: حدّثنا محمّد بن محمّد بن مسلم إملاء[٦]، قال: ثنا يحيى بن محمّد قال: ثنا زهير بن محمّد، ثنا عبد الرزاق،

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط).

(٢) معاوية بن عمار الدهني بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني: مولاهم، كوفي من بجيلة، وكان وجيهاً ومقدّماً، يكنى أبا معاوية. روى عن الصادق، وأبي الحسن، له كتاب الحج رواه عن كثيرين. رجال النجاشي: ص٤١١.

(٣) فوائد أبي علي الصداق: (مخطوط).

(٤) عبيدة العجلي الجمال: أبو حسان، عبيدة العجلي الكوفي، محدّث إمامي، حسن الحال. روى عن صفوان.

رجال الطوسي: ص٣٠٧.

(٥) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط).

(٦) الإملاء: أحد وجوه التحمّل في الرواية، وهي: القراءة والكتابة والوجادة والأخذ والسماع والإملاء.

قال: ثنا سفيان، عن الأعمش.

ح: نا محمّد بن محمّد، قال: ثنا محمّد بن بكر بن محمّد، قال: ثنا كثير بن يحيى، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش.

ح: وثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش.

ح: وثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو حصين الوداعي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو معاوية وشريك، وإلى أن قالوا: عن الأعمش.

ح: وثنا أبو عمر بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا ابن نمير، ثنا ... إلى ووكيع، قالا: حدّثنا الأعمش.

ح: وثنا أحمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن الكوفي، ثنا أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفي، ثنا أبو محمّد بن يحيى، ثنا أبي، ثنا زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية، عن الأعمش.

ح: وثنا محمّد بن إبراهيم، قال: ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، ثنا محمّد ابن أبي عمر، قال: ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش.

ح: وثنا محمّد بن محمّد، حدّثني أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال: ثنا أيوب بن الحسن، ثنا أبو مالك بن أبي النضد ـ واسم أبي النضد يحيى بن كثير ـ عن سليمان التميمي، عن الأعمش.

ح: وثنا محمّد بن محمّد بن سلام، ثنا الحسين بن عمر الثقفي، ثنا إسماعيل بن أبي الحكم، ثنا أسباط بن محمّد، عن الأعمش.

ح: وثنا محمّد بن محمّد بن مسلم، قال: حدّثني أحمد بن زياد بن عجلان، ثنا محمّد بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا نوح بن تغلب، عن الأعمش.

ح: ثنا محمّد بن محمّد، ثنا علي بن عبدالله الواسطي، قال: ثنا أيوب بن حسان، ثنا موسى بن إسماعيل الجبلي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن الأعمش، كلّهم عن عدي بن ثابت[١]، عن زر بن حبيش[٢]، عن علي يقول: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردّى بالعظمة، إنّه لعهد النبيﷺ الأُمي أنّه لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»[٣].

[ورواه أيضاً قال]: حدّثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن هارون ابن روح السريحي، قال: ثنا يحي بن عبدان، قال: ثنا حسان بن حسان، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت علياً يقول: «عهد إليَّ الرسول[ﷺ]......» الحديث[٤].

[ورواه أيضاً من طريق ولفظ آخر قال]: حدّثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمّد بن يونس بن موسى، قال: ثنا عبد الكبير داود الحرمي، قال: ثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

---

(١) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي: وهو ابن بنت عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري، ويقال عدي بن ثابت بن عازب ابن أخي البراء بن عازب. قال أبو حاتم: هو صدوق، وكان إمام مسجد الشيعة وقاضيهم.

الجرح والتعديل: ١١٦/٣.

(٢) زر بن حبيش الأسدي: أحد بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة، من أسد بن خزيمة، ويكنى أبا مريم. روى عن علي، وعمر، وعبد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وأُبي بن كعب، وحذيفة بن وائل، ثقة كبير، مات في الحجام سنة ٨٢هـ.

طبقات ابن خياط: ص٢٣٧، الطبقات الكبرى: ١٠٥/٦

(٣) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط)، قال الحسكاني في شواهد التنزيل في كون حبّ علي علامة الإيمان وبغضه علامة الكفر والنفاق: وردت أحاديث متواترة ذكرها أبو نعيم في ترجمة زر في حلية الأولياء: ١٨٥/٤ بأسانيده، ومن ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ مدينة دمشق: ١٩٠/٢، شواهد التنزيل: ٢٥/٢.

(٤) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط)، ميزان الاعتدال: ٤١/٢.

«والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة وتردّى بالعظمة، إنّه لعهد النبي ﷺ أنّه لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»، رواه الثوري عن الأعمش[١].

[وروى الحديث ابن الأثير الجزري، عن زر...الحديث][٢].

[ورواه ابن أبي شيبة قال]: حدّثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر....الحديث[٣].

[وسئل الدارقطني عن حديث زر، عن علي]: «لا يحبّني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، إنّه لعهد النبي إليّ»؟ فقال: يروي الأعمش، عن عمر، بن مرّة[٤]، عن أبي البختري، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي، رواه أصحاب الأعمش عنه كذلك.

واختلف عن وكيع، فرواه السدي بن حيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن علي، ووهم فيه، والصحيح عن وكيع وغيره، عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر.

ورواه موسى بن إسماعيل الجيلي، عن ابن مبارك، عن الأعمش، عن عاصم، عن زر، عن علي، ووهم فيه أيضاً، والصحيح عدي بن ثابت[٥].

[ورواه الحافظ أبو يعلى عن مسند علي قال]: حدّثنا أبو خيثمة،

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط)، الاستيعاب: ص٣٧.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، فضائل الصحابة: ص١٧.

(٣) المصنّف: ٤٩٤/٧، مجمع الزوائد: ١٣٣/٩، مستدرك الحاكم: ١٠٦/٧، فتح الباري: ٥٨/٧، تحفة الأحوذي: ١٥١/٢.

(٤) عمرو بن مرّة الجهني: يروي عن بلال بن يسار بن زيد مولى النبيﷺ، كانت له صحبة شتى بأرض الروم سنة ٥٨هـ، ويروي عنه عبد الله بن طارق بن الحارث، مات سنة ١١٦هـ.
بحر الدم: ص١١٩، البداية والنهاية: ٢٣٦/٥، تاريخ ابن خلدون: ١٨/٣.

(٥) علل الحديث: ٤٠٠/٢، ينظر: ترجمة الإمام عليعليه السلام من تاريخ ابن عساكر: ١٨٨/٢.

نا عبد الله بن موسى، عن عدي بن ثابت، الحديث[١].

[ورواه الشافعي الطلحي بإسناده] عن زر[٢].

[ورواه ابن الأثير الجزري[٣] من طريق] زر بن حبيش.. وقال: أخرجه مسلم[٤] والنسائي[٥] والترمذي[٦].

[وذكره الأزدي الحميدي[٧]] عن زر كذلك[٨].

[وذكره ابن شيرويه قال]: فإنّ علياً يقول.......الحديث[٩].

[ورواه الطرابلسي المنيني] قال في حديث الراية أيضاً لدى قوله ﷺ: «يحبّه الله ورسوله»[١٠]، وفي حديث ـ كما في الفتح ـ تلميح لقوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللَّهُ﴾[١١] قال: فكأنّه إشارة إلى أنّ علياً تام الاتباع لرسول الله ﷺ حتى اتّصف بصفة محبّ الله لهُ، ولهذا كانت محبّته علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق كما أخرجه مسلم[١٢] من حديث علي نفسه قال: «والذي فلق

---

(١) مسند أبي يعلى: ٢٥١/١، ينظر: أُسد الغابة: ٢٢٦/٤، كتاب السنّة: ٥٨٤.

(٢) سير السلف: (مخطوط)، في موضعين منه، السنن الكبرى:١١٨/٨،صحيح ابن حبان: ٣٦٧/١٥.

(٣) جامع الأُصول: ٤٧٣/٩.

(٤) صحيح مسلم: ٦١/١، الأذكار النووية: ص٢٧٩.

(٥) صحيح النسائي: ١١٦/٨، المعجم الأوسط: ٨١/٣، كنز العمّال: ١٢٠/١٣.

(٦) صحيح الترمذي: ٣٠٦/٥، كنز العمّال: ٦٥٦/٥.

(٧) الأزدي الحميدي: أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر فتوح صاحب كتاب جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس.

تاريخ مدينة دمشق:٣٢/٦٢.

(٨) الجمع بين الصحيحين: (مخطوط)، حلية الأولياء لأبي نعيم: ١٨٥/٤، أنساب الأشراف: ص ١٥٣.

(٩) فردوس الأخبار: (مخطوط)، سير أعلام النبلاء: ١٨٩/٥.

(١٠) هو حديث الراية الذي مرّ عليك تخريجه في فصل سابق.

(١١) آل عمران: ٣١.

(١٢) صحيح مسلم: ٦١/١، تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٤/٤٢و٢٧٥/٢٧٦، البداية والنهاية: ٣٩١/٧.

الحبة وبرأ النسمة، إنّه لعهد إليّ النبي ﷺ أنّه لا يحبّك إلا مؤمن ولايبغضك إلا منافق»، وله شاهد من حديث أُم سلمة[١]، ومسند أحمد[٢].

[ورواه الحافظ أبو يعلى عن مسند علي قال]: حدّثنا عبد الله القواريري، نا جعفر بن سليمان، حدّثني النضر بن حميد الكوفي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، قال: رأيت علياً جاء حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «قضاء قضاه الله عن لسان نبيّكم ﷺ النبي الأُمي أنّه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، وقد خاب من افترى»، قال: قال النضر: وقال علي: «أنا أخو رسول الله وابن عمّه لا يقولها أحد بعدي[٣]».

[ورواه الحافظ أبو الحسين محمّد بن المظفر البغدادي] عن أبي بكر محمّد ابن عبد الملك بن بشران، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، عن هارون بن سعيد، عن عمران بن ضبيان، عن أبي يحيى، قال: سمعت علياً يقول... الحديث[٤].

[ورواه أبو محمّد الحسن الجوهري] قال: ثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد ابن العباس الجوهري، ثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، ثنا محمّد بن عبد الله بن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر... الحديث[٥].

---

(١) الآتي بعد هذا الموضوع، فترقّب.

(٢) إضاءة الدراري: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٢٧١/٢٤، سير أعلام النبلاء: ٣٦٦/١٢.

(٣) مسند أبي يعلى: ٣٤٧/١، سنن ابن ماجة: ٤٤/١، تاريخ الطبري: ٣١٠/٢، الاستيعاب: ٣٥/٣، خصائص النسائي: ص٤٦، الكامل لابن الأثير: ٥٧/٢، منتخب كنز العمّال: ٤٦/٥، شرح نهج البلاغة: ٢٠٠/١٣، ذخائر العقبى: ص٦٠، نظم درر السمطين: ص٩٦، تذكرة الخواص: ص١٠٨، كنز العمّال: ١٠٧/١٥، الغدير: ٣١٤/٢، ميزان الاعتدال: ٤٣٣/١.

(٤) جزء من أحاديث أبو الحسين محمّد بن المظفر البغدادي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) أمالي الجوهري: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ١٣٣/٩، شرح نهج البلاغة: ٢٥٢/٤، مناقب ابن المغازلي: ص١٩٠، ينابيع المودة: ص٤٧.

[ورواه السيوطي من] حديث مسلم، عنه[(١)]:«والذي فلق الحبّة»، الحديث[(٢)].

[ورواه الحافظ الصوري[(٣)]] من حديث أبي عبد الله محمّد بن يحي بن الحسن ابن عبد الرحمن العلوي[(٤)]، عن الحافظ أبي الغنايم محمّد بن علي بن ميمون النرسي، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبرهيم السلفي الأصفهاني، قال: حدّثنا علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، ثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي. ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الأعلى بن حماد، قالا: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي قال: «عهد إليَّ النبي الأمي ﷺ أنّه لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق». أخرجه مسلم عن أبي بكر[(٥)].

[وأخرجه الحافظ أبو نعيم في]: حب الأنصار آية الإيمان:

---

(١) أي عن علي ﷺ.

(٢) مناقب الخلفاء: (مخطوط)، كنوز الحقائق للمناوي: ص٣٨، منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد: ٣/٥، كنز العمّال: ١٥٧/١٥.

(٣) الحافظ الصوري: أبو عبد الله محمّد بن علي الصوري، المتوفى سنة ٤٤١ هـ ، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد: ١٠٣/٣، وكان من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كتباً له. روى عن أبي عبد الله العلوي، وعن أبي القاسم العتابي، وقيل: إنّ أكثر كتب الخطيب البغدادي مستفادة منه.

المنتظم: ٨/ ١٤٣، تاريخ بغداد: ١٣/٣.

(٤) أبو عبد الله محمّد بن يحيى بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي: محدّث كبير ومصنّف شهير، لقّبه بعض المصنّفين بـ(مسند الكوفة)، ومن شيوخه في الحديث والرواية محمّد بن جعفر التيمي المتوفى سنة ٤٠٢هـ وأحمد بن عبد الله المعدل، ومن مصنّفاته كتاب التعازي، توفي سنة ٤٤٥هـ .

شذرات الذهب: ٢٧٤/٣، المنتظم: ١٨٩/٩.

(٥) انتخاب الحافظ الصوري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، الرياض النضرة: ٢٨٤/٢، مسند أحمد: ٩٥/١، سنن البيهقي: ٢٧١/٢، سنن الترمذي: ٣٠٦/٥.

حدّثنا أبوبكر بن خلاد النصيبي، نا محمّد بن يوسف الونسي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت.

ح: وحدّثنا أبو بكر الطلحي، حدّثنا عبد الله بن غنام، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر ابن حبيش، قال: سمعت عليّاً يقول: «والذي فلق الحبّة»، الحديث.

فقال: لفظ الخريبي وأبو بكر سواء[١].

قال الأميني: للحافظ طرق كثيرة لهذا الحديث مرت[٢].

ثالثاً: [ولمعنى الحديث ألفاظ أُخرى، منها]:

[روى ابن الأثير الجزري بإسناده إلى] أُمّ سلمة مرفوعاً: «لا يحبّ عليّاً منافق ولا يبغضه مؤمن»، أخرجه الترمذي[٣].

[وذكره الفاسي السوسي بإسناده أيضاً عن] أُم سلمه، رفعه[٤].

[ورواه الأرزنجاني بإسناد له قال]: قالت أُمّ سلمة رضي الله عنها: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يحبّ عليّاً منافق ولا يبغضه مؤمن»[٥].

[ورواه علي بن حسام الهندي]: «لا يحبّ عليّاً منافق، ولا يبغضه مؤمن»، عن الطبراني عن أُم سلمة[٦].

---

(١) المسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم: (مخطوط)، سير أعلام النبلاء: ١٨٩/٥، لسان الميزان: ٤٤٦/٢.

(٢) هي التي مرت في أوّل أحاديث هذه الفقرة، فراجع.

(٣) جامع الأصول: ٤٧٣/٩، صحيح الترمذي: ٣٠٦/٥، المختار من مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٤) جمع الفوائد: ٥١٧/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٠/٤٢، ميزان الاعتدال: ٢٧٣/٤.

(٥) نزهة الأبرار: (مخطوط)، المعجم الأوسط: ٨٧/٥.

(٦) منهج العمّال: (مخطوط)، كنز العمّال: ٥٩٨/١١ و ١٧٨/١٣.

[ورواه ابن أبي شيبة قال]: حدّثنا خالد بن مخلد(١)، عن ابن فضيل(٢)، عن أبي نصر، عن مساور الحميري، عن أُمّه، عن أُم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، الحديث(٣).

[ورواه أبو يعلى في مسند أُم سلمة]: حدّثنا أبو هشام، ثنا ابن فضيل بالإسناد المتقدم(٤).

[ورواه أيضاً عن مسندها قال]: حدّثنا الحسن بن حماد(٥)، ثنا محمّد بن الفضل بالإسناد المتقدّم، الحديث(٦).

[ورواه أبو نعيم عن] أبي بكر الطلحي، قال: ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: ثنا محمّد بن الفضل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن

---

(١) خالد بن مخلد القطواني: ينتمي إلى بجيلة ويكنى أبا الهيثم، وكان عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة، وكان متشيعاً ليس به بأس، سمع مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وموسى بن يعقوب. وروى عن ابن نمير، وعثمان وعبد الله ابني أبي شيبة، توفي بالكوفة سنة ٢١٣هـ.
الطبقات الكبرى: ٤٠٦/٦، الجرح والتعديل: ٣٥٤/٣.

(٢) ابن فضيل: هو محمّد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن مولى بني ضبة الكوفي، سمع المغيرة، والأعمش، والشيباني، ومطرق، وحصين بن عبد الرحمن، وقصيف، وأبيه محمّد بن حنبل، ومحرز بن عبد الله بن نمير، وعثمان وعبد الله أبني محمّد بن أبي شيبة، وكان يتشيّع، مات سنة١٩٥هـ.
التاريخ الكبير: ٢٠٨/١،الجرح والتعديل: ٢٧/٨.

(٣) المصنّف: ٤٩٩/٣، الفوائد المنتقاة: ٣٨/٥، كشف الخفاء: ٣٨٢/٢.

(٤) مسند أبي يعلى: ٢٥١/١، معرفة علوم الحديث: ص١٨٠، تاريخ بغداد: ٤١٦/٨، تاريخ مدينة دمشق: ٣٤٩/٣٨.

(٥) الحسن بن حماد الضبي: أبو علي الورّاق الكوفي الصيرفي. روى عن ابن عيينة، وأبي أُسامة، وأبي خالد الأحمر، وعبد الرحمن المحاربي. وروى عنه ابن أبي عاصم، وأبو يعلى، وأبو زرعة، قال عنه السراج: كوفي ثقة.
تهذيب التهذيب: ٢٣٨/٢.

(٦) مسند أبي يعلى: ٣٦٢/١٢، كنز العمّال: ٥٩٩/١١.

مساور الحميري، عن أُمه، قالت: سمعت أُمّ سلمة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يبغض عليّاً مؤمن ولا يحبّه منافق»[١].

رابعاً: (لو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك).

[روى أبو نعيم قال]: حدّثنا أحمد بن علي المرهبي[٢]، قال: ثنا الحسن ابن علي الأسدي[٣]، قال: ثنا قاسم بن خليفة، قال: ثنا أبو يحيـى التيمي، عن أبي مريم، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن أبيه، عن علي، قال: «لو ضربت المؤمن على أنفه ما أبغضني، ولو أعطيت المنافق الذهب والفضّة ما أحبّني»[٤].

[ورواه ابن الأثير الجزري عن] أبي ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «إنّ الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبّك، وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك،ولو نثرت الدنيا على المنافق ما أحبّك، يا علي لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»[٥].

خامساً: (صفات أُخرى لباغض علي عليه السلام).

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط).

(٢) أحمد بن علي المرهبي: أبو العباس. يروي عنه أبو القاسم بن الحسين العرزمي. ويروي عن علي بن عباس.

مناقب الخوارزمي: ص ١٣٠.

(٣) الحسن بن علي الأسدي: شاعر، قدم دمشق وحدّث بها، قال ابن عساكر: مدح بدمشق خالي القاضي أبا المعالي بقصيدة. يروي عنه أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن. ويروي عن أبي القاسم الحسين بن البن.

تاريخ مدينة دمشق: ٣٣٥/١٣، سيرة أعلام النبلاء: ٣٥٥/١٢.

(٤) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط)، نهج البلاغة: ١٩٥/٢.

(٥) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، شرح نهج البلاغة: ١٧٣/١٨.

[روى أبو نعيم قال]: حدّثنا أبو القاسم نذير بن جناح[(١)]، ثنا إسحاق ابن محمّد بن مروان، ثنا أبي، ثنا زيد بن المعدل، ثنا أبان بن عثمان، عن شعبة، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «فاطمة اشترك في حبّها الكافر والمؤمن، وإنّه كتب لي أن يحبّني كلُّ مؤمن ويبغضني كلُّ منافق»[(٢)].

[وروى شيرويه الديلمي حديث]: «يا علي، لا يبغضك إلا منافق ومن حملته أمّه وهي حائض، ولا يبغضك من النساء إلا السلقلق»[(٣)]، وهي التي تحيض من دبرها[(٤)].

[ورواه ابن حجر من] حديث: «يا علي، لا يبغضك من الرجال إلا منافق ومن حملته أُمّه وهي حائض»، الحديث، أسنده عن علي[(٥)].

جزاء من أبغض عليّاً عليه السلام

أوّلاً: (يمسخ في الدنيا خنزيراً).

---

(١) أبو القاسم نذير بن جناح: بفتح النون، أبو القاسم الكوفي الشروطي. يروي عن إسحاق بن مروان، وعلي بن العباس المقانعي، ومحمّد بن محمّد بن عقبة الشيباني، وغيرهم. ابنه محمّد أصبح قاضياً في الكوفة، وأبيه جناح من شيوخ البيهقي صاحب السنن.

إكمال الكمال: ٣٣٥/٧، تاريخ مدينة دمشق: ٣١٧/٤٩.

(٢) صفة النفاق ونعت المنافقين: (مخطوط)، إعلام الورى: ٣٧١/١، ربيع الأبرار: ٤٨٨/١، ينابيع المودّة: ١٥٢/١، النصائح الكافية: ص٩٥.

(٣) السلقلق: كسفرجل: التي تحيض من دبرها، و(سلقلقة) المرأة الصخابة. ويبدو أنّ اللغة أسلمت قيادتها في معنى هذا اللفظ إلى نص الحديث، فهو الكاشف الحقيقي له وليس عليه من شاهد سواه.

معياراللغة: ص٢٥٧، القاموس المحيط: ٢٤٦/٣.

(٤) فردوس الأخبار : (مخطوط).

(٥) تسديد القوس: ٤١٠/٥.

[أخرج الفقيه ابن المغازلي في المناقب قال]: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغداديرحمه الله [1] قدم علينا واسطاً، ثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن سليمان، نا عبد الله بن محمّد بن عبد الله العكبري، ثنا أبو القاسم عبد الله بن غياث الهروي، ثنا عمر بن شيبة بن عبدة الحميري، قال: حدّثني المدايني، قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوه.

قال: وثنا محمّد بن الحسن، نا عبد الله بن محمّد بن عبدالله بن غياث، نا الحسن بن عرفة، نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، قال: أرسل إليّ المنصور.

وحدّثنا محمّد بن الحسن، نا عبد الله بن، محمّد بن عبد اللهبن محمّد بن غياث العمي، نا أحمد بن علي العمي، نا إبراهيم بن الحكم، قال: حدّثني سليمان بن سالم، حدّثني الأعمش، قال: بعث إليّ أبو جعفر المنصور ـ وقد دخل حديث بعضهم ببعض، واللفظ لعمر بن شيبة قال: وجّه إليَّ المنصور، فقلت لرسوله: ما يريد بي أمير المؤمنين؟

قال: لا أعلم.

فقلت: أبلغه أنّي آتيه.

ثمّ تفكّرت في نفسي فقلت: ما دعاني في هذا الوقت لخير، ولكن عسى أن يسألني عن فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام، فإن أخبرته

---

(١) محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغدادي: يروي عنه أبو محمّد الكتاني، وهو أخو أبي القاسم السوادي، وكذلك يروي عنه علي بن محمّد بن محمّد الطيب الجلابي.

ذيل تاريخ بغداد: ٥٠/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٨١/٥١

قتلني، قال: فتطهّرت ولبست أكفاني وتحنّطت ثمّ كتبت وصيّتي ثمّ صرت إليه، فوجدت عنده عمرو بن عبيد[1]، فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت: وجدت عنده عون صدق من أهل البصرة، فقال لي: ادن يا سليمان.

فدنوت، فلمّا قربت منه أقبلت على عمرو بن عبيد أسائله، وفاح مني ريح الحنوط فقال:

يا سليمان ما هذه الرائحة، والله لتصدقني وإلا قتلتك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، أتاني رسولك في جوف الليل، فقلت في نفسي: ما بعث إليّ أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي، فإن أخبرته قتلني، فكتبت وصيّتي ولبست كفني وتحنّطت.

فاستوى جالساً وهو يقول:

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثمّ قال: يا سليمان، تدري ما اسمي؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: ما اسمي؟

قلت: عبد الله الطويل بن محمّد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

قال: صدقت، فاخبرني وبقرابتي من رسول الله ﷺ كم رويت في علي من فضيلة من جميع الفقهاء، وكم يكون؟

---

(١) عمرو بن عبيد التميمي: مولاهم أبو عثمان البصري المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتّهمه جماعة مع أنّه كان عابداً من السابعة، مات سنة ١٤٣هـ أو قبلها. روى عن الثوري، وكان رأس المعتزلة.

تقريب التهذيب: ٧٤٠/١، بحر الدم: ص١١٨.

قلت: يسير يا أمير المؤمنين.

قال: علي ذاك.

قلت: عشرة آلاف حديث وما راج.

قال: فقال: يا سليمان، لأحدّثنّك في فضائل علي عليه السلام حديثين يأكلان كلّ حديثك، وكلّ حديث رويته عن جميع الفقهاء، فإن حلفت لي ألا ترويها لأحد من الشيعة حدّثتك بها[1].

فقلت: لا أحلف ولا أخبر بهما أحداً منهم.

قال: كنت هارباً من بني مروان وكنت أدور البلدان أتقرّب إلى الناس بحبّ علي وفضائله، وكانوا يأوونني ويطعمونني ويزورونني ويكرمونني ويحملوني حتى إذا وردت بلاد الشام، وأهل الشام كلّما أصبحوا لعنوا عليّاً عليه السلام في مساجدهم[2]؛ لأنّ كلّهم خوارج وأصحاب معاوية.

فدخلت مسجداً وفي نفسي منهم ما فيها، فأقمت الصلاة، فصلّيت

---

(١) هذه هي طريقة أغلب مبغضي علي عليه السلام إذا وجدوا فضلية أخفوها لئلا يخزيهم الله بنشرها، وهو الحسد الذي عبّر عنه الشاعر بقوله:

وإذا أراد الله نشر فضيلة طو ... يت أتاح لها لسان حسود

وهو المعنى الذي ذهب إليه أغلب محدثّي العامة، فإنّهم إذا رأوا فضيلة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام حاولوا تضعيفها برمي رواتها بالرفض، أو كتموها ـ كما في هذه الحادثة ـ وهو الذي عليه الذهبي في ميزانه وتذكرة الحفّاظ. وللمزيد راجع أعلام المغربي في كتابه فتح الملك العلي بصحّة حديث باب مدينة العلم علي: ص١٦٠ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢٥٩/٣.

(٢) هذه هي البدعة التي أسّسها معاوية في سبّ أمير المؤمنين عليه السلام حتى ألفتها قلوب الجمهور، واتخذوها سنّة يتقربون فيها إلى الله سبحانه. وانظر في ذلك: صحيح مسلم: ٣٦٠/٢، صحيح الترمذي: ٣١/٥، المستدرك على الصحيحين: ١٠٩/٣، خصائص أمير المؤمنين: ص٤٨، نظم درر السمطين: ص١٠٧، كفاية الطالب: ص٨٤ مناقب الخوارزمي: ص٥٩، أُسد الغابة: ٥٢/٤، الإصابة: ٥٠٩/٢، الغدير: ٢٠٠/٣، العقد الفريد: ٢٩/٤، وقعة صفين: ص٩٢، شرح نهج البلاغة: ٢٥٦/١، تذكرة الخواص: ص٦٣.

الظهر وعليّ كساء خلق، فلمّا سلّم الإمام اتكأ على الحايط، وأهل المسجد حضور، فجلس، فلم أر أحداً منهم يتكلم توقيراً لإمامهم، فإذا بصبيّين قد دخلا إلى المسجد، فلمّا نظر إليهما الإمام قال: ادخلا مرحباً بكما ومرحباً بمن سمّاكما بأسمائهما، والله ما سمّيتكما بأسميهما إلا بحبّ محمّد وآل محمّد، فإذا أحدهما يقال له الحسن والآخر الحسين.

فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد أصبت اليوم حاجتي ولا قوّة إلا بالله، وكان شاب إلى جنبي فسألته: من هذا الشيخ ومن هذان الغلامان؟ فقال: الشيخ جدّهما، وليس في المدينة أحدٌ يحبّ عليّاًﷺ غير هذا الشيخ، ولذلك سمّاهما الحسن والحسين.

فقلت فرحاً، وإنّي يومئذٍ لصارم لا أخاف الرجال، فدنوت من الشيخ فقلت له:

هل لك في حديث أقرّ به عينيك؟

قال: ما أحوجني إلى ذلك، وإن أقررت عيني أقررت عينيك.

فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن رسول اللهﷺ:

فقال لي: من والدك ومن جدّك؟

فلمّا عرفت أنّه يريد أسماء الرجال فقلت: محمّد بن علي بن عبد الله ابن عباس، قال: إنّا كنّا مع رسول اللهﷺ فإذا فاطمة قد أقبلت تبكي، فقال النبيﷺ: «ما يبكيك يا فاطمة؟» قالت: «يا أباه، إنّ الحسن والحسين قد عبرا ـ أو قد ذهبا ـ من غدو اليوم ولا أدري أين هما، وأنّ عليّاً يمشي على الدالّة منذ خمسة أيّام يسقي البستان، وإنّي قد طلبتهما في منازلك فما حسست لهما أثراً». وإذا أبو بكر عن يمينه فقال: «يا أبا بكر! قم فاطلب قرّة

عينّي»، ثمّ قال: «يا عمر قم فاطلبهما»، ثمّ قال: «يا سلمان يا أباذر يا فلان يا فلان»، قال: فأحصينا على رسول الله ﷺ سبعين رجلاً بعثهم في طلبهما وحثّهم، فرجعوا ولم يصيبوهما، فاغتمّ النبي ﷺ لذلك غمّاً شديداً ووقف على باب المسجد وهو يقول: «بحق إبراهيم خليلك وبحق آدم صفيّك، إن كان قرّتي عينّي وثمرتي فؤادي أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما»، فإذا جبرئيل عليه السلام قد هبط فقال: «يا رسول الله، إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك: لا تحزن ولا تغتم، الصبيان فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة، وهما في الجنّة، وقد وكّلت بهما ملكاً يحفظهما إذا ناما وإذا قاما»، ففرح رسول الله ﷺ فرحاً شديداً ومضى جبرئيل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حضيرة بني النجّار فسلّم على ذلك الملك الموكّل بهما، ثمّ جثا النبي ﷺ على ركبتيه وإنّ الحسن معانق للحسين وهما نائمان، وذلك الملك قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما، وعلى كلّ واحد منهما دراعة من شيع أو صوف، فما زال النبي يلثمهما حتى استيقظا، فحمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين وخرج النبي ﷺ من الحظيرة.

قال ابن عباس: وجدنا الحسن عن يمين النبي ﷺ والحسين عن يساره وهو يقبّلهما ويقول: «من أحبّكما فقد أحبّ رسول الله ﷺ، ومن أبغضكما فقد أبغض رسول الله»، فقال أبو بكر: يا رسول الله! اعطني أحدهما أحمله، فقال له رسول الله ﷺ: «نعم الحمولة ونعم المطية».

فلمّا صار إلى باب الحديقة لقيه عمر، فقال له مثل مقالة أبي بكر، فردّ عليه رسول الله ﷺ كما ردّ على أبي بكر، فرأينا الحسن متشبّثاً بثوب رسول الله ﷺ متّكياً باليمين على رسول الله ﷺ، ووجدنا يد النبي ﷺ على رأسه،

فدخل النبي ﷺ المسجد فقال:

«لأشرّفن ابنيّ كما شرّفهما الله تعالى»، فقال: يا بلال! عليّ بالناس، فنادى بهم فاجتمع الناس فقال النبي ﷺ: «معشر أصحابي! بلّغوا عن نبيّكم محمّد، سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ألا أدلّكم على خير الناس جداً وجدّة»؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «عليكم بالحسن والحسين ؛ فإنّ جدّهما محمّداً رسول الله، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة».

«هل أدلّكم على خير الناس أباً وأمّاً؟»

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «عليكم بالحسن والحسين، فإن أباهما علي بن أبي طالب وهو خير منهما، شابٌّ يحبّ الله ورسوله ويحبّهُ الله ورسوله، ذو المنعة والمنقبة في الإسلام، وأُمّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وهي سيدة نساء أهل الجنّة».

«معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة»؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «عليكم بالحسن والحسين، فإنّ عمّهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنان مع الملائكة، وعمّتهما أُم هاني بنت أبي طالب».

«معاشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة»؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال ﷺ: «عليكم بالحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم وخالتهما زينب بنت رسول الله ﷺ».

«ألا يا معشر الناس أعلمكم أنّ جدّهما في الجنّة وجدّتهما في الجنّة وعمّهما في الجنّة وعمّتهما في الجنّة وخالهما في الجنّة وخالتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، من أحبّ ابنَي علي فهو معنا غداً في الجنّة، ومن أبغضهما فهو في النار، وإنّ من كرامتهما على الله أن سمّاهما في التوراة شبّراً وشبيراً».

فلمّا سمع الشيخ الإمام هذا منّي فدنا منّي وقال: هذه حالك وأنت تروي هذا في علي، فكساني خلعة وحملني على بغلة بعتها بمائة دينار ثمّ قال لي: أدلّك على من يفعل بك خيراً، ههنا أخوان لي في هذه المدينة أحدهما كان إمام قومٍ، وكان إذا أصبح لعن عليّاً ألف مرّة كلّ غداة، وأنّه لعنه يوم الجمعة أربعة آلاف مرّة، فغيّر الله ما به من نعمة وصار آيةً للسائلين فهو اليوم يحبّه، وأخٌ لي يحبُّ عليّاً منذ خرج من بطن أُمّه، فقم إليه ولا تحتبس عنده.

والله يا سليمان، لقد ركبت البغلة وإنّي يومئذٍ لجايع فقام معي الشيخ وأهل المسجد حتى صرنا إلى الدار، وقال الشيخ: انظر لا تحتبس، فدققت الباب وقد ذهب من كان معي، فإذا شاب أدم قد خرج إليَّ، فلمّا رآني والبغلة قال: مرحباً بك، والله ما كساك أبو فلان خلعته ولا حملك على بغلته إلا لأنّك رجل تحبّ الله ورسوله، ولئن أقررت عيني لأقرّنّ عينيك.

والله يا سليمان إنّي لأنفس الذي سمعه ويسمعه.

أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ جلوساً بباب داره، فإذا فاطمة قد أقبلت وهي حاملة الحسين وهي تبكي بكاءً شديداً، واستقبلها رسول الله ﷺ فتناول الحسين منها وقال لها: «ما يبكيك يا فاطمة»؟

قالت: «يا أبة عيّرتني نساء قريش وقلن: زوّجك أبوك معدماً لا شيء له».

فقال النبي ﷺ: «مهلاً، وإيّاك بأن أسمع هذا منك، فإنّي لم أزوّجك حتى زوّجك الله من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبرئيل وإسرافيل، وإنّ الله اطّلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية فاختار من الخلائق عليّاً، فأوحى إليّ فزوّجتك إيّاه، واتخذته وصيّاً ووزيراً، فعلي أشجع الناس قلباً وأعلم الناس علماً وأحلم الناس حلماً وأقدم الناس إسلاماً، وأسمحهم كفّاً، وأحسن الناس خلقاً، يا فاطمة، إنّي آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنّة بيدي، فأدفعهما إلى علي، فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه، يا فاطمة، إنّي مقيمٌ غداً عليّاً على حوضي يسقي من عرف من أُمتي، يا فاطمة وابناك الحسن والحسين سيّدا شاب أهل الجنّة، وكان قد سبق اسميهما في التوراة موسى، وكان اسميهما في الجنّة شبيراً وشبّراً. فسمّاهما الحسن والحسين لكرامة محمّد ﷺ على الله، ولكرامتهما عليه.

يا فاطمة، يكسى أبوك حلّتين من حلل الجنّة، ويكسى علي حلّتين من حلل الجنّة، ولواء الحمد في يدي وأُمتي تحت لوائي، فأُناوله عليّاً لكرامته على الله تعالى، وينادى: يا محمّد، نعم الجدّ جدّك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، وإذا دعاني ربّ العالمين دعا عليّاً معي، وإذا شفّعني شفّع عليّاً معي، وإذا [أحببتُ] أحبَّ عليٌ معي، وإنّه في المقام عوني على مفاتيح الجنّة، قومي يا فاطمة إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون غداً».

وقال: بينما فاطمة جالسة إذ أقبل رسول الله ﷺ حتى جلس إليها فقال: «يا فاطمة مالي أراك باكية حزينة»؟

قالت: «بأبي وأمّي، كيف لا أبكي وتريد أن تفارقني»؟

فقال لها: «يا فاطمة، لا تبكي ولا تحزني، فلا بدّ من مفارقتك».

قال: فاشتدّ بكاء فاطمة عليها السلام.

قالت: «يا أبة، أين ألقاك»؟

قال ﷺ: «تلقينني على تلّ الحمد أشفع لأُمّتي».

قالت: «يا أبتي، فإن لم ألقك».

فقال ﷺ: «تلقينني على الصراط وجبريل عن يميني وميكائيل عن يساري وإسرافيل آخذٌ بحجزتي، والملائكة من خلفي، وأنا أنادي: يا ربّ، أُمّتي أُمّتي هوّن عليهم الحساب، ثمّ أنظر يميناً وشمالاً إلى أُمّتي فأوّل من يلحق بي من أُمّتي يوم القيامة أنتِ وعليٌّ والحسن والحسين، فيقول الرب: يا محمّد، إنّ أُمّتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لعفوت عنهم ما لم يشركوا بي شيئاً ولم يوالوا لي عدوّاً».

قال: فلمّا سمع الشاب هذا منّي أمر لي بعشرة آلاف درهم وكساني ثلاثين ثوباً، ثمّ قال لي: من أين أنت؟

قلت: من أهل الكوفة.

قال لي: عربيٌّ أنت أم مولى؟

قلت: بل عربي.

قال: فكما أقررت عيني أقررت عينيك، ثمّ قال لي:

ـ ائتني غداً في مسجد بني فلان وإيّاك أن تخطئ الطريق.

فذهبت إلى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد، فلمّا رآني استقبلني وقال:

ـ ما فعل أبو فلان؟

قلت: كذا وكذا.

قال: جزاه الله خيراً، جمع الله بيننا وبينهم في الجنّة.

فلمّا أصبحت يا سليمان ركبت البغلة وأخذت في الطريق الذي وصف لي، فلمّا صرت غير بعيد تشابه عليّ الطريق وسمعت إقامة الصلاة في مسجد.

فقلت: والله لأُصلينّ مع هؤلاء القوم، فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد، فوجدت رجلاً قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه، فلمّا صرنا في ركوع وسجود أرض عمامته وقد رمى بها من خلفه فتفرّست في وجهه، فإذا وجهه وجه خنزير ورأسه وخلفه ويداه ورجلاه، فلم أعلم ما صلّيت وما قلت في صلاتي متفكّراً في أمره، فسلّم الإمام وتفرّس في وجهي وقال:

ـ أنت أتيت أخي بالأمس فأمر بك بكذا وكذا؟

فقلت: نعم.

فأخذ بيدي وأقامني، فلمّا رآنا أهل المسجد أقامونا، فقال للغلام:

ـ أغلق الباب ولا تدع أحداً يدخل علينا.

ثمّ ضرب بوجهه إلى قميصه فنزعه، فإذا جسده جسد خنزير.

فقلت: يا أخي ما هذا الذي أرى بك؟

قال: كنت مؤذّن القوم، فكنت كلّ يوم إذا أصبحت ألعن عليّاً ألف مرّة بين الأذان والإقامة، قال: فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه وهو يوم الجمعة ولعنت عليّاً أربعة آلاف مرّة، ولعنت أولاده، فاتّكيت على الدكان، فذهب بي النوم، فرأيت في منامي كأنّما أنا بالجنّة قد أقبلت، فإذا عليٌّ فيها متّكئ والحسن والحسين معه متّكئين بعضهم ببعض مسرورين، تحتهم مصليين

من نور، فإذا أنا برسول اللهﷺ جالس والحسن والحسين قدّامه وبيد الحسن كأس، فقال النبيﷺ للحسن: «اسقنا نشرب»، ثمّ قال للحسين: «اسق أباك عليّاً»، فشرب، ثمّ قال للحسن: «اسق الجماعة» فشربوا، ثمّ قال: «اسق المتكئ على الدكان»، فولّى الحسن بوجهه عنّي، وقال: «يا أبتي، كيف أسقيه وهو يلعن أبي كلّ يوم ألف مرّة، وقد لعنه اليوم أربعة آلاف مرّة»، فقال النبيﷺ: «ما لك لعنك الله تلعن عليّاً وتشتم أخي وتشتم أولادي الحسن والحسين»؟ فانتبهت من نومي ووجدت موضع البصاق الذي أصابني من بصاق النبيﷺ قد مسخ كما ترى وصرت آية للسائلين.

ثمّ قال: يا سليمان! سمعت في فضائل علي أعجب من هذين الحديثين؟ يا سليمان! حبّ علي إيمان وبغضه نفاق، لا يحبّ عليّاً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر.

فقلت: يا أمير المؤمنين الأمان.

قال: لك الأمان.

قلت: فما تقول يا أمير المؤمنين في من قتل هؤلاء؟

قال: في النار لا شك.

قلت: فما تقول في من قتل أولادهم؟

قال: فنكس رأسه فقال: يا سليمان، الملك عقيم، ولكن حدّث عن فضائل علي بما شئت.

قال: فقلت: من قتل ولده فهو في النار.

قال عمرو بن عبيد: صدقت يا سليمان، الويل لمن قتل ولده.

فقال المنصور: يا عمرو، اشهد عليه أنّه في النار.

فقال عمرو: وأخبر الشيخ الصدق ـ يعني الحسن ـ عن أنس: أنّ من قتل أولاد علي لا يشمّ رائحة الجنّة.

قال: فوجدت أبا جعفر قد حمض وجهه، قال: وخرجنا، فقال أبو جعفر: لولا مكان عمرو ما خرج سليمان إلا مقتولاً[1].

ثانياً: (باغضُ علي يموت يهوديّاً أو نصرانيّاً).

[روى ابن شيرويه]: عن معاوية بن حيدة[2]:«يا علي، ما كنت أبالي من مات من أُمّتي وهو يبغضك، مات يهوديّاً أو نصرانياً»[3].

[ورواه الحافظ ابن حجر] أسنده من وجهين، عن بهز بن حكيم[4]، عن أبيه، عن جدّه[5].

ثالثاً: (لا يدخل باغضُ علي إلى الجنّة ويحشر إلى النار).

[روى البدخشي]: عن الحسين بن علي حديث: «لو أنّ عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أُحُدٍ ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومُدّ في عمره حتى يحج ألف عام على قدميه، ثمّ قتل مظلوماً بين الصفا والمروة، ثمّ لم يوالك يا علي لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها[6]، وفي سنده محمّد بن عبد الله

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ص١٣٢ ح١٧٣، وأيضاً: ص١٣٤ ح١٧٦.

(٢) معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب القشيري: يروي عنه ابنه حكيم بن معاوية، وابنه بهز بن حكيم، وقد روى حديثاً مشهوراً وهو: «من أبر؟ قال: أمّك». الأربعون البلدانية لابن عساكر: ص٨١.

(٣) فردوس الأخبار: (مخطوط).

(٤) بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة: يروي عنه عبد الرزاق، وإسماعيل بن إبراهيم، وعمران بن يزيد، والنظر بن شميل. ويروي عن أبيه حكيم.

سنن الدارمي: ١/٣٩٦.

(٥) تسديد القوس: ٥ /٤٠٨.

(٦) تحفة المحبين: (مخطوط)، الموضوعات: ١/٣٨٧.

العلوي[1] كذّبه ابن الجوزي.

[وروى شيرويه الديلمي]: عن ابن عبّاس: «يحشر الشاكُّ في علي من قبره في عنقه طوق من النار فيه ثلاثمائة شعلة، على كلّ شعلة شيطان يلفح وجهه حتى يوقف موقف الحساب، فقال: أي يفسد وجهه ويسوّده بالنار»[2].

رابعاً: (عقوبات دنيويّة لباغض علي عليه السلام).

[روى فتح محمّد]: عن علي مرفوعاً: «إنّ الله عزّ وجلّ منع القطر عن هذه الأُمّة ببغضهم علي بن أبي طالب». قال: ذكره في السبعين عن الفردوس، وهو ضعيف على ما قاله الإمام السيوطي[3].

[وروى المتقى الهندي]: عن ابن مندة[4]، عن رافع مولى عائشة[5]: «عادى الله من عادى عليّاً»[6].

[روى ابن عساكر قال]: أخبرنا أبو محمّد بن طاووس[7]، نا أبو الغنائم

---

(١) يراجع: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٩/٤٢، ميزان الاعتدال: ٥٩٧/٣، لسان الميزان: ٢١٩/٥، مناقب الخوارزمي: ص٦٨.

(٢) فردوس الأخبار: (مخطوط).

(٣) مفتاح الهداية: (مخطوط)، الموضوعات: ٣٨٧/١، الكشف الحثيث: ص٩١.

(٤) ابن مندة: هو عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق بن مندة العبدلي الأصبهاني أبو القاسم، حافظ مؤرّخ جليل القدر واسع الرواية، له أصحاب وأتباع يعرفون بالعبد الرحمانية، صنّف كتباً كثيرة وردوداً، توفي سنة٤٧٠هـ في أصبهان.

الأعلام: ٣٢٧/٣.

(٥) رافع مولى عائشة: لم نحصل له على ترجمة كافية سوى أنّ ابن مندة يروي عنه من طريق أبي إدريس المرهي عن رافع مولى عائشة.

الإصابة: ٣٧٣/٢

(٦) كنز العمّال: ٦٠١/١١، الكشف الحثيث: ص٩١، الموضوعات: ٣٨٧/١.

(٧) أبو محمّد بن طاووس المقري: خطيب جامع دمشق. يروي عن أبي القاسم بن أبي العلاء، والنقيب أبي الفوارس طراد، وأبي سعيد محمّد بن موسى الصيرفي. ويروي عنه عبد الغفار ابن الحسن، وأبو عبد الله الحافظ.

تاريخ مدينة دمشق: ٣١٤/٢: ٥١٧/٣.

ابن أبي عثمان، نا أبو الحسين بن بشران، نا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا[١]، حدّثني عيسى بن عبد الله مولى بني ثغيم ، عن شيخ من بني هاشم، قال: رأيت رجلاً بالشام قد اسودّ نصف وجهه وهو يغطّيه، فسألته عن سبب ذلك، فقال: نعم، قد جعلت لله عليَّ أن لا يسألني أحدٌ عن ذلك إلا أخبرته: كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب كثير الذكر له بالمكروه، فبينا أنا ذات ليلة نائم، أتاني آت في منامي فقال: أنت صاحب الوقيعة في علي؟ وضرب شقّ وجهي، فأصبحت وشقّ وجهي أسوداً كما ترى[٢].

[روى الطبراني قال]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمّد بن يزيد ـ وهو أبو هشام الرفاعي ـ نا عبد الله بن محمّد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: بينا أنا مع النبيﷺ في ظلٍّ بالمدينة وهو يطلب عليّاًعليه السلام، إذ انتهينا إلى حايط فنظرنا فيه إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبّر، فقال: «لا ألوم الناس يكنّوك أبا تراب»، فلقد رأيت عليّاً تغيّر وجهه واشتد ذلك عليه، فقال: «ألا أرضيك يا علي» قال: «بلى يا رسول الله»، قال: «أنت أخي ووزيري، تقضي ديني وتنجز وعدي وتبرئ ذمّتي، فمن أحبّك في حياةٍ منّي فقد قضى نحبه، ومن أحبّك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبّك بعدي ولم يركَ ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية، يحاسبه الله يا علي في الإسلام»[٣].

---

(١) ابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرني، المتوفى سنة ٢٨١هـ، محدّث صدوق، مولى بني أُمية، صاحب الكتب المصنّفة في الزهد، ولد في بغداد أوائل القرن الثالث سنة٢٠٨هـ، سمع من سليمان الواسطي، وإبراهيم الحذامي.
التواضع والخمول لابن أبي الدنيا: ص٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٥٣٤/٤٢.

(٣) المعجم الكبير: ٣١٢/١٢، المعيار والموازنة: ص٢٠٩.

في من سبَّ علياً وحسده

أولاً: (لا تسبّوا عليّاً).

[روى عبد الغني النابلسي عن أبي نعيم بإسناده] في الحلية: «لا تسبّوا عليّاً؛ فإنّه كان ممسوساً في ذات الله»(١).

[ورواه ابن شيرويه عن السبعين مرفوعاً عن ابن عجرة بلفظ]: «لا تسبّوا عليّاً؛ فإنّه كان في ذات الله ممسوساً»(٢).

[ورواه فتح محمّد] عن الطبراني، وأبو نعم في الحلية عن كعب بن جمرة(٣).

ثانياً: (من سبّ عليّاً فقد سبّني).

[روى البدخشي بإسناده]: «من سبّ عليّاً فقد سبّني»، مستدرك الحاكم عن أُم سلمة(٤).

[ورواه ابن شيرويه مرفوعاً عن ابن عبّاس]: «من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله، ومن سبّ الله أدخله الله نار جهنّم وله عذاب مقيم»(٥).

[ورواه المتّقي الهندي] عن أُم سلمة(٦).

---

(١) كنز الحقّ المبين: (مخطوط)، أيضاً في: المعجم الكبير: ١٤٨/١٩، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣٨/١، سبيل الهدى والرشاد: ٢٩٥/١١، مجمع الزوائد: ٩٢/ ١٣٠، كنز العمّال: ٦٢١/١١، تاريخ مدينة دمشق: ١٣١/١٤، وفي ينابيع المودّة: ٨٤/٢ «فإنّه كان ممسوحاً».

(٢) فردوس الأخبار، سقط في المطبوع.

(٣) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط)، مستدرك الحاكم: ١٢١/٣.

(٥) مسند الفردوس: ١٨٩/٤، سبيل الهدى والرشاد: ٢٥٠/١١.

(٦) كنز العمّال: ٥٧٣/١١.

[ورواه البدخشي بإسناده عن الحسين بن علي]: «لا تسبّوا عليّاً؛ فإنّه من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله، ومن سبّ الله عذّبه الله»، تاريخ ابن عساكر[١].

ثالثاً: (لو وضع المنشار على عنقي ما سببته).

[روى ضياء الدين المقدسي]: أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي[٢] أنّ أبا عبد الله الخلال الأديب أخبرهم: أنا إبراهيم سبط محرويه، ثنا محمّد ابن المقري، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا شقيق بن عبد الله أبي بكر بن خالد بن عرفطة أنّه قال: أنا سعد بن مالك[٣]، قال: بلغني أنّكم تعرضون على سبّ علي عليه السلام بالكوفة فهل سببته؟ قال: معاذ الله، قال: والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّه ما سببته أبداً[٤].

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط)، كنز العمال: ٥٧٣/١١، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠/ ١٧٩.

(٢) زاهر بن أحمد بن الحسين النسفي الحليمي من أهل نسف وهم بيت علم، سمع أبا محمّد عبد الله ابن نصر المعدل. إكمال الكمال: ٨١/٣

(٣) سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه، ويعدّ أوّل من رمى سهماً في الإسلام، ومات في بدر أثناء تجهيزه لها، وموضع قبره عند دار بني قارظ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله بسهمه وأجره.

ينظر: الطبقات الكبرى: ٦٢٥/٣

(٤) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

الفصل السادس

خصائص الإمام علي عليه السلام

١ . عبادة الإمام علي(عليه السلام) وزهده

أ ـ الآيات النازلة وسبب النزول:

قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[1].

[أخرج الثعلبي في تفسيره] وقال عند قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.

قال الحسن[2] والشعبي ومحمّد بن كعب القرظي[3]: نزلت في علي بن أبي طالب وعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة[4]، وذلك أنّهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت، بيدي مفتاحه، ولو أشأ بِتُّ فيه. وقال

---

(١) التوبة: ١٩.

(٢) هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، تابعيٌّ كان إمام أهل البصرة في زمنه، وهو أحد العلماء الفقهاء النسّاك وفي غاية الفصاحة، وأخباره كثيرة وله كلمات مأثورة، توفّي سنة ١١٠هـ. روى عن أحمد بن جرئي الدوسي، وهرم بن حيان العبدي. روى عنه قتادة، والحسن بن دينار.

الأعلام: ٢/٢٢٦.

(٣) أبو حمزة القرظي: رجل صالح، تابعي ثقة، عالم بالقرآن، سمع ابن عباس، وزيد بن أرقم. وسمع منه الحكم بن عتبة، وابن عجلان، مات سنة ١٠٨هـ.

التاريخ الكبير: ١/ ٢١٦، معرفة الثقات: ٢/ ٢٥١.

(٤) طلحة: هو من مشاهير بني شيبة الذين كان بيدهم مفتاح الكعبة، انتقلت إليه السدانة بعد عثمان بن شيبة، وينتهي نسبهم إلى شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار من بني عدنان.

إحقاق الحق: ٣/ ١٢٨.

العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشأ بِتُّ في المسجد. وقال عليّ: «ما أدري ما يقولون، لقد صلّيت إلى القبلة ستّة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد» فأنزل الله هذه الآية[١].

[وأخرج ابن العادل الحنبلي في تفسيره]: نزلت في علي بن أبي طالب والعباس وطلحة بن شيبة. افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت.. إلى آخر المفاخرة[٢].

---

(١) الكشف والبيان في تفسير القرآن، لأبي إسحاق الثعلبي (مخطوط)،المكتبة الناصريّة بالهند. وأيضاً ورد في: تفسير الطبري: ١٠/ ٥٩، تفسير الخازن البغدادي: ٣/ ٥٧، معالم التنزيل: ٣/ ٥٦، أسباب النزول للواحدي: ص٨٢، تفسير الرازي: ١٦/ ١٠، تفسير القرطبي: ٨/ ٩١، النيسابوري في تفسيره: ٦٠/٨، بهامش تفسير الطبري المطبوع بمصر، لباب النقول: ص١١٥، فتح القدير: ٣٠٣/٢.

(٢) تفسير ابن العادل الحنبلي: م٣ (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. وقد ذكر السيوطي عن ابن نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن أنس‌ﷺ قال: قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران، فقال له العباس‌ﷺ: أنا أشرف منك، أنا عمُّ رسول الله ﷺ ووصي أبيه وساقي الحجيج، فقال شيبة: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا أئتمنك، فاطّلع عليهما علي‌ﷺ فأخبراه بما قالاه، فقال علي‌ﷺ: أنا أشرف منكما، أنا أوّل من آمن وهاجر، فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي ﷺ فأخبروه، فأجابهم بشيء فانصرفوا، فنزل عليه الوحي بعد أيّام، فأرسل إليهم فقرأ عليهم: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾. الدرّ المنثور: ٢١٨/٣ـ ٢١٩.

أما العلامة الشيخ الشبلنجي في نور الابصار: ص١٠٥، فقد قال: إنّها نزلت في علي بن أبي طالب.

وذكر الكنجي بسند آخر قال: أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمّد بن هبة الله ابن قاضي القضاة أبي نصر محمّد بن هبة الله بن محمّد الشيرازي، أخبرنا محدث الشام أبو القاسم علي ابن الحسن الشافعي، أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن سوار العبسي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إسحاق، حدثّنا أبو علي أحمد بن محمّد البيروني، حدثّنا خيرون بن عيسى بن يزيد البلوي بمصر، حدثّنا يحيى بن سليمان، عن أبي معمر عباد بن عبد الصمد، عن أنس أنّه قال: قعد عباس وشيبة صاحب البيت يفتخران، فساق الحديث إلى أن قال: فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي‌ﷺ فأخبر كلّ واحد منهم بمفخرته،

قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

[أخرج الثعلبي في تفسيره] عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: وأخبرني ابن فنجويه[2]، حدّثنا أبو علي المقري، حدّثني أبو القاسم بن الفضل، حدّثنا علي ابن الحسين، حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي عمرو، حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[3]، قال: حدّثني رجل ثقة

« «

فما أجابهم النبي ﷺ بشيء فانصرفوا عنه، فنزل جبرائيل بالوحي بعد أيام فيهم، فأرسل النبي ﷺ إليهم ثلاثتهم حتى أتوه، فقرأ عليهم: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ إلى آخر العشرة.. كفاية الطالب: ص١١٣.

اعلم أنّ ردّ الإمام علي ﷺ في ادّعاء كل من العباس وطلحة بأولويّتهما بالبيت بالنسبة إلى غيرهم من الأُمّة، بأنّ الأولى بذلك هو لا غيره، وصدّقه الله تعالى في ذلك بموجب الرواية، فيكون أولى بالبيت خصوصاً البيت المعنوي، ويكون أفضل من الكل وأولى بالإمامة وأبصر بما يتعلّق بالبيت، فإنّ صاحب الدار أدرى بما فيه.

(١) التحريم: ٤.

(٢) هو الحسن بن محمّد بن الحسين الثقفي الدينوري، المحدّث المفيد، بقية المشايخ. روى عن هارون العطار، وأبي علي بن حبش، وأبي بكر ابن السني وأبي بكر القطيعي، وعيسى بن حامد الرخجي، وأحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، وإسحاق بن محمّد النعالي، وعدد كثير من أهل همذان وغيرها. وروى عنه جعفر الأبهري، وعبد الرحمن بن مندة، وسعد بن حمد وابناه ـ سفيان ومحمّد ـ وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله، وأبو الفضل القومساني، وغيرهم كثير، كان ثقة صدوقاً كثير الرواية، مات بنيسابور سنة ٤١٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٨٤.

(٣) محمّد بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ: من علماء الطالبيّين وأعيانهم، كانت إقامته بمكة، وكان يظهر الزهد عند المأمون العباسي في أوائل أيامه، روى عنه محمّد بن أبي عمر، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وموسى بن سلمة وغيرهم، توفي بجرجان سنة ٢٠٣هـ.

الأعلام: ٦٩/٦، الكامل لابن الأثير: ١٢٦/٦.

يرفعه إلى علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ «هو علي بن أبي طالب»(١).

[قـال]: وحدّثـنا عبد الله بن حامد(٢)، أخبرنا عمرو بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عمـيس، قالـت: سمعـت النبي ﷺ يقول: «﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب»(٣).

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط)، وقد ورد الحديث أيضاً في: تفسير ابن كثير: ٢/ ٢٨٩، كنز العمّال: ١/ ٢٣٧، الصواعق المحرقة: ص١٤٤، كفاية الطالب: ص١٣٨، بإسناده عن أبي الحسن البغدادي بدمشق، عن المبارك الشهرزوري، عن علي بن أحمد بن إبراهيم، عن ابن فنجويه، مرفوعاً إلى النبي ﷺ قوله: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: «هو علي».

(٢) أبو محمّد عبد الله بن حامد الأصبهاني: روى عن القاسم بن صلح الهمداني، ومحمّد بن الحسين الزعفراني، ومكي بن عبدان، وأبي سعيد محمّد بن علي بن عمرو الحافظ، وعمر ابن الحسين الأشناني، ومحمّد بن جعفر الطبري. وروى عنه سعيد بن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الطيب البوشنجي، وأحمد بن الحسن المعدل، وعثمان بن أحمد الدقاق وغيرهم. تاريخ مدينة دمشق: ٢٢/ ٦٤، ٣٣٤.

(٣) الكشف والبيان للثعلبي: (مخطوط)، وذكر الحديث بالسند نفسه في: روح المعاني: ٢٨،١٣٥، فتح القدير: ٥/ ٢٤٦، الدر المنثور: ٣٤٤/٦، تفسير القرطبي: ١٨٩/١٨، البحر المحيط: ٨/ ٩١، روي عن مجاهد قال: نزلت في حق علي بن أبي طالب.

وذكر الهيثمي في المجمع قال: روي عن حبيب بن يسار بن أبي الدنيا أنّه لما قُتل الحسين ابن علي ﷺ كان زيد بن أرقم في حضرة ابن زياد فقال له: ارفع قضيبك، فوالله لطالما ما رأيت رسول الله ﷺ يُقبّل ما بين هاتين الشفتين، ثمّ جعل زيد يبكي، فقال ابن زياد: أبكى الله عينيك، إلى أن قال: فنهض زيد على باب المسجد وهو يقول: أيّها الناس أنتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة وأمّرتم ابن مرجانة، إلى أن قال: يا ابن زياد، لأحدّثنك حديثاً أغلظ من هذا: رأيت رسول الله ﷺ أقعد حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على فخذه اليسرى ثمّ وضع يده على يافوخيهما ثمّ قال: «اللهم إنّي أستودعكهما وصالح المؤمنين»، فقيل لعبيد الله ابن زياد: إنّ زيد بن أرقم قال كذا وكذا، قال: ذاك شيخ قد ذهب عقله.

قال والمراد من ضمير التثنية في قوله: «اللهم إنّي أستودعكهما» هو الحسن والحسين عليهما السلام، والمراد من صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب، فالمعنى هكذا: اللهم إنّي أستودعك الحسن والحسين وعلي بن أبي طالب، ولذا لما قيل لعبيد الله بن زياد: إنّ زيد قال

[وأخرج البدخشي في التحفة بنفس السند]: قال: «﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب»[١].

[وذكر الحاكم محسن بن كرامة] عند قوله تعالى: ﴿هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: قيل هو علي بن أبي طالب عليه السلام، رواه علي عن النبي صلى الله عليه وآله، وروته أسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وآله[٢].

ب ـ الأحاديث الورادة في عبادته وزهده.

[أخرج الأرزنجاني في كتابه] قال: قال عمار بن ياسر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: «يا علي! إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يتزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها: الزهد في الدنيا، جعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حُبّ المساكين ورضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك؛ فأمّا الذين أحبّوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك، وأمّا الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحقّ على الله أن يقفهم موقف الكذّابين يوم القيامة»[٣].

« « كذا وكذا غضب وقال: ذاك شيخ قد ذهب عقله.

مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٤، التذكرة: ص٢٦٧.

(١) تحفة المحبّين للبدخشي: (مخطوط).

(٢) التهذيب في التفسير لابن كرامة البيهقي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٣) نزهة الأبرار في الأسامي ومناقب الأخيار للأرزنجاني: (مخطوط)، بمكتبة علي گر بالهند، وقد ورد أيضاً في: مناقب الخوارزمي: ص٦٦، ألقاب الرسول وعترته: ص٢٤، مجمع الزوائد: ١٣٢/٩.

وذكر ابن الأثير الحديث نفسه بسلسلة السند فقال: أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله، أنبأنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا محمّد بن أحمد بن حمد بن حسنون النرسي، حدثنا محمّد بن إسماعيل بن العباس إملاءً، حدثنا أحمد بن علي الرقي، أخبرنا القاسم بن علي بن أبان،

[ذكر الجزري في مناقبه الحديث بنفس السند][(١)].

[وأخرج البدخشي في التحفة]: «يا علي! إنّ الله تعالى قد زينّك بزينة لم يزّين العباد بزينة أحبّ إلى الله تعالى منها، زينة الأبرار عند الله الزهد في الدنيا، فجعلك لا تزرأ[(٢)] من الدنيا شيئاً ولا تزرأ الدنيا منك شيئاً ووهب لك حبّ المساكين، فجعلت ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً»، عن عمار بن ياسر، وفي سنده رجلان متهمان[(٣)].

[وأخرج ابن عين العرفاء في المفتاح] الحديث السادس عن عمّار مرفوعاً: «يا علي! إنّ الله زيّنك بزينة لم تتزيّن الخلايق بزينة هي أحبُّ إليه منها، الزهد في الدنيا». قال: معناه صحيح ؛ فإنّ زهد علي (رضي الله تعالى عنه) على وجه الكمال والتمام بلا شبهة ولا مرية...[(٤)] إلخ.

« «

حدثّنا سهل بن صقير، حدثّنا يحيى بن هشام الغساني، عن علي بن جزء، قال: سمعت أبا مريم السلولي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي... وساق الحديث بكامله.

أُسد الغابة: ٤/ ٢٣.

(١) المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير الجزري: (مخطوط)، مكتبة الأوقاف بحلب.

(٢) لا تزرأ: الزرأ: الإصابة من الخير. لسان العرب: ١/ ٩٠.

(٣) تحفة المحبّين البدخشي: (مخطوط)، أيضاً ذكر في: حلية الأولياء: ٧١/١، مجمع الزوائد: ٩ / ١٢١، شرح نهج البلاغة: ١٦٦/٩.

(٤) مفتاح الهداية، لفتح محمّد بن عين العرفاء: (مخطوط)، مكتبة الرضا برامبور.

وقد ذكره الطبراني بالسند قال: حدثّنا أحمد قال: نا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم البصري، قال: نا محمّد بن كثير الكوفي، قال: نا علي بن الحزور، عن أصبغ بن نباتة، عن عمار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «إنّ الله تبارك وتعالى زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزنية قبلها، إنّ الله حبّب إليك حبّ المساكين والدنو منهم، وجعلك لهم إماماً ترضى بهم، وجعلهم لك أتباعاً يرضون بك، فطوبى لمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك. فأمّا من أحبّك وصدق فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في

[وأخرجه الديلمي في الفردوس][1].

[أخرج الأرزنجاني في النزهة]: قال عاصم بن كليب[2]: قدم على علي مالٌ من أصبهان[3] فقسّمه على سبعة أسهم، فوجد فيه رغيفاً فكسره على سبعة، وجعل على كلّ سهمٍ منها كسرة، ثمّ دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم[4].

[وذكر الحديث ابن الأثير الجزري في مناقبه][5].

وقال أبو صالح السمّان[6]: رأيت عليّاً دخل بيت المال فرأى فيه شيئاً، فقال:

» » جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فإنّه حقٌّ على الله عزّ وجلّ أن يوقفهم مواقف الكذّابين».

المعجم الأوسط: ٢/ ٣٣٧.

(١) فردوس الأخبار: ٤٠٩/٥.

(٢) عاصم بن كليب: ابن شهاب الجرمي، كوفي، سمع أباه، وعبد الرحمن بن الأسود، وأبا الجويرية، وسمع منه الثوري، وشعبة، وزائدة، وبشر بن المفضل، وكان ثقة يحتجّ به، وليس بكثير الحديث، توفّي في أوّل خلافة أبي جعفر.

الطبقات الكبرى: ٣٤١/٦، التاريخ الكبير: ٤٨٧/٦.

(٣) أصبهان: وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وهي اسم للإقليم بأسره، وكانت مدينتها من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع، وأصبهان اسم مركّب، لأنّ الأصب البلد بلسان الفرس، وهان اسم الفارس، فكأنّه يقال بلاد الفرسان. وقيل: المعروف أنّ الأصب بلغة الفُرس هو الفَرس، وهان كأنّه دليل الجمع، فمعناه الفرسان.

معجم البلدان: ٢٠٦/١.

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط).

وقد ورد في ينابيع المودّة: ١٩٦/٢، السنن الكبرى: ٣٤٨/٦، وذكره ابن عساكر بسند آخر: عن محمّد بن أبي ربيعة، عن أبي حكيم صاحب الحفاء، عن أبيه: أنّ عليّاً أعطى العطاء في سنة ثلاث مرّات، ثمّ أتاه مال من أصبهان فقال: «اغدوا إلى العطاء الرابع، إنّي لست لكم بخازن»، قال: وقسّم الحبال فأخذها قومٌ وردّها قوم.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٧/٤٢، فضائل الصحابة: ٥٣١/١.

(٥) المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير الجزري: (مخطوط).

(٦) أبو صالح: اسمه ذكوان مولى غطفان، ويقال مولى جويرية ـ امرأة من قيس ـ وهو أبو سهيل ابن أبي صالح المدني. وروى عنه من أهل المدينة عبد الله بن دينار، والقعقاع بن حكيم،

ألا أرى هذا ها هنا وبالناس إليه حاجة، فأمر به فقسّمه وأمر بالبيت فكنس ونضح[١]، فصلّى فيه وقال فيه، يعني نام (قال من القيلولة)[٢].

[وذكر الحديث أيضاً أبو الحسن الجوهري[٣] بإسناده]: عن شريك، عن عثمان بن أبي رزقة، عن أبي صالح السمّان، قال: وذكر الحديث[٤].

[وذكره ابن الأثير الجزري في مناقبه][٥].

وقال عبد العزيز بن محمّد[٦] عن أبيه أنّ عليّاً أُوتي بالمال فأقعد بين

» »

وزيد بن أسلم، ومن أهل الكوفة الحكم، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان، والأعمش، وكان ثقة كثير الحديث، وكان يقدم الكوفة فينزل في بني أسد فيؤمّ بني كاهل، توفّي بالمدينة سنة ١٠١هـ.

الطبقات الكبرى: ٣٠٢/٥.

(١) نضح: النَّضْحُ: الرشُّ، نضح عليه الماء ينضحه نضحاً إذا ضربه بشيء فأصابه منه رشاش، ونضح عليه الماء: ارتشَّ. لسان العرب: ٦١٨/٢، باب (نضح).

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).

أيضاً: كشف الخفاء: ٢٨٣/٢، وزاد عليه: فصلّى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

(٣) أبو الحسن الجوهري: هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي الحافظ الثبت السند، شيخ بغداد، سمع سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وابن أبي ذئب، ورقاء ابن عمر، وإسرائيل، وصخر بن جويرية، وزهير بن معاوية، وقيس بن الربيع وغيرهم كثير، وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إسرائيل، والحسن بن محمّد الزعفراني، ومحمّد بن إسحاق الصاغاني، ومحمّد بن إسماعيل البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وحمدان بن علي الورّاق وغيرهم. مات سنة ٢٣٠هـ.

تاريخ بغداد: ٣٦٠/١١، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٩٩.

(٤) مسند ابن الجعد: ص٣١٥.

(٥) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٦) الدراوردي: هو عبد العزيز بن محمّد بن عبيد بن أبي عبيد، ويكنّى أبا محمّد، وهو مولى للبرك بن وبرة أخوه كلب بن وبرة من قضاعة، وقيل: مولى جهينة المديني، وكان أصله من دراورد ـ قرية بخراسان ـ ولكنّه ولد بالمدينة ونشأ بها، سمع من عمرو بن يحيى وكان كثير الحديث، توفّي سنة ١٨٧هـ.

الطبقات الكبرى: ٤٢٤/٥، التاريخ الكبير: ٢٥/٦.

يديه الوزّان[١] والنقّاد[٢]، فكوّم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال: «يا حمراء يا بيضاء احمرّي وابيضّي وغرّي غيري»[٣]. [وذكره ابن الأثير الجزري في مناقبه][٤].

وقال زيد بن وهب الجهني: خرج علينا علي بن أبي طالب ﷺ ذات يوم وعليه بردان متّزراً بأحدهما مرتدياً بالآخر، قد رفع جانب إزاره وأرخى جانباً، وقد رقع إزاره بخرقة، فمرّ به أعرابي فقال: أيّها الإنسان البس من هذه الثياب فإنّك ميّت أو مقتول، فقال: «أيّها الأعرابي! إنّما ألبس هذين الثوبين ليكونا أبعد من الزهو[٥]، وخيراً لي من صلاتي، وسنّة للمؤمنين»[٦].

وقال عمرو بن قيس: قيل لعلي: يا أمير المؤمنين! لِمَ ترقّع قميصك؟ قال: «يخشع القلب ويقتدي بي المؤمن»[٧].

---

(١) الوزّان: صاحب الميزان الذي يزن الأشياء.

لسان العرب: ٣٧٧/٧.

(٢) النقاد: النقد: خلاف النسيّئة، والنقد والتنقاد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها.
لسان العرب: ٤٢٥/٣ باب (نقد).

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط)، وقد ورد أيضاً في: فضائل الصحابة: ١/ ٥٤١، لسان العرب: ١٢/ ٥٣٠، بزيادة قول الإمام ﷺ:

هذا جناي وخياره فيه إذ كلُّ جانٍ يده إلى فيه.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٥) الزهو: الكِبر والتِّيه والفخر والعظمة، ورجلٌ مزهوٌ بنفسه أي معجب.

لسان العرب: ٣٦٠/١٤، باب (زها).

(٦) نزهة الأبرار: (مخطوط)، وروى في: ينابيع المودة: ١٩١/٢، حلية الأولياء: ٨٢/١، كنز العمّال: ٤١٠/٦، التواضع والخمول: ص١٨٣، الرياض النضرة: ٢٣٤/٢، مسند ابن الجعد: ص٣١٦، وذكرها برواية أخرى عن زيد بن وهب أيضاً قال: قدم على عليٍّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة، فعاتب علياً ﷺ في لبوسه، فقال علي ﷺ: «ما لك ولبوسي؟! إنّ لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم».

(٧) نزهة الأبرار: (مخطوط)، ينابيع المودة: ١٩١/٢، كنز العمّال: ٤٠٩/٦، حلية الأولياء: ٨٣/١ وقد ذكر الإسناد قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو

[وذكره الحافظ إسماعيل في السير وزاد]: عن زيد بن وهب قال: عابوا عليه لباسه فقال: «تعيبون عليَّ لباسي وهو أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم»[1].

وعن علي بن ربيعة [الوالبي][2] قال: جاء ابن النبّاح[3] إلى علي ﷺ فقال: امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء، فقال: «الله أكبر».[وقام][4] متوكئاً على ابن النبّاح حتى قام على بيت المال فقال:

«هذا جناي وخياره فيه إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه[5]

يا ابن النبّاح، عليَّ بأشياع الكوفة»، فنودي في الناس، فأعطى جميع ما في بيت المال وهو يقول: «يا صفراء ويا بيضاء غرّي غيري»، حتى ما بقي

« «

عبد الله السلمي، ثنا إبراهيم بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال: قيل لعلي، وذكر الرواية نفسها. أمّا ابن الدمشقي فقد ذكر الرواية بزيادة: «يخشع [له] القلب ويقتدي المؤمن».

جواهر المطالب: ٢٧٣/١.

(١) سير السلف: (مخطوط)، أيضاً كتاب السنّة: ص٤٣٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٨٥/٤٢، وذكره مسند أحمد: ٩١/١ بإسناده عن عبد الله قال: حدّثني أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبو إسحاق: قال: وذكر محمّد ابن كعب القرضي، عن الحرث بن عبد الله الأعور، قال: قلت لآتينّ أمير المؤمنين فلأسألنّه عمّا سمعت العشية، قال: فجئته بعد العشاء فدخلت عليه، فذكر الحديث.

(٢) في الأصل: الوالي: وهو علي بن ربيعة الوالبي الأزدي أحد بني والبة. روى عن علي، وزيد ابن أرقم، وعبد الله بن عمر، يكنى أبا المغيرة، وكان ثقة معروفاً. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وشقيق بن عقبة، والمنهال بن عمر ومجموعة.

الطبقات الكبرى: ٢٢٦/٦.

(٣) هو أبو النبّاح عامر بن النبّاح، مؤذّن الإمام عليﷺ. روى عن الإمام، وروى عنه جعفر بن أبي ثروان.

الجرح والتعديل: ٣٢٨/٦، إكمال الإكمال: ٣٣٠/٧.

(٤) في الأصل: وقال.

(٥) أي جمع من كلّ واحد منهما ـ أي الذهب والفضة ـ صبرة ورفعها وعلاها.

لسان العرب: ٥٣٠/١٢.

فيه دينار ولا درهم، ثمّ أمر بنضحه وصلّى فيه ركعتين[(١)].

قال محمّد بن كعب: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «لقد رأيتني أشدّ الحجر على بطني من شدّة الجوع على عهد رسول‌صلى الله عليه وآله، وإنّ صدقتي اليوم أربعون ألف دينار»[(٢)].

---

(١) حلية الأولياء: ١/ ٨١ ، صفوة الصفوة: ٣١٥/١، جواهر المطالب: ٢٧٤/١، كنز العمّال: ١٧٢/٨، كشف الخفاء: ٢٨٣/٢، وقد رواه عن أحمد وغيره من الأئمّة في مناقبه بزيادة في كلام الامام‌عليه السلام بقوله: «يا صفراء غرّي غيري (هاء وهاء)» ، حتى ما بقي منه دينار ولا درهم، ثمّ أمر بنضحه، أي برشّه، وصلّى فيه ركعتين.

وقول الإمام (هاء وهاء) يرويه أصحاب الحديث: الساكن الألف، والصواب مدّها وفتحها ؛ لأنّ أصلها (هاك)، فحذفت الكاف وعوضّت منها المدّة والهمزة، يقال للواحد (هاء) والاثنين (هاؤما) وللجميع (هاؤم).

(٢) سير السلف للحافظ إسماعيل الأصبهاني: (مخطوط)، مكتبة علي كر بالهند، أيضاً: مسند أحمد: ١/ ١٥٩، نظم درر السمطين: ص١٩١، كنز العمّال: ١٧٩/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٣٧٥، وقد ذكره بالسند المعتبر، قال: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، ثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو محمّد بن أبي نصر، ثنا خيثمة بن سليمان، ثنا أحمد بن الهيثم بن خالد بسامرا، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمّد بن كعب، قال: سمعت عليّاً يقول: وساق الحديث.

أمّا ابن الأثير فقد أسنده عن: أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب: قالا: ثنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثّني أبي، ثنا حجاج بن شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمّد بن كعب القرظي قال: .. وذكر الحديث.

أُسد الغابة: ٤٣/٤.

وفي رواية أُخرى في قول الامام‌عليه السلام «إنّ صدقتي اليوم لتبلغ أربعة آلاف دينار» ذكرها ابن عساكر بالإسناد: عن أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، عن أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، عن حمزة بن القاسم الإمام، عن الحسين بن عبيد الله، عن إبراهيم ـ يعني الجوهري ـ عن المأمون، عن الرشيد، عن شريك بن عبد الله، عن عاصم بن كليب، عن محمّد بن كعب القرظي، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر الحديث بتغيّر مبلغ الصدقة. تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٥/٤٢.

اعلم أنّ فائدة شدّ الحجر هو المساعدة على الاعتدال والانتصاب، أو المنع من كثرة التحلّل من الغذاء الذي في البطن ؛ لكون الحجر بقدر البطن، فيكون الضعف أقلّ، أو التقليل من حرارة الجوع ببرد الحجر.

أمّا الصدقة التي ذكرها الإمام، فإنّه لم يرد به زكاة مال يملكه، بل أراد الأوقاف التي تصدّق بها وجعلها صدقة جارية، وكان الحاصل من غلّتها يبلغ هذا القدر.

[وذكر الحديث محمّد السوسي في فوائده][١].

[روى ابن الأثير الجزري قال]: عن [هارون][٢] بن عنترة[٣]، عن أبيه: دخلت على علي ﷺ بالخورنق[٤] وعليه سمل قطيفة[٥] وهو يرعد فيها، فقلت: يا أمير المؤمنين! إنّ الله جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً وأنت تفعل هذا بنفسك، فقال: «إنّي والله ما أرزيكم وما هي إلا قطيفتي التي أخرجتها من بيتي»، أو قال: «من المدينة»[٦].

وقال عبد الرحمن بن أبي بكر: لم يرزأ علي بن أبي طالب من بيت المال ـ يعني البصرة ـ حتى فارقنا غير جبّة محشوة وخميصة[٧].

---

(١) جمع الفوائد من جامع الأُصول، لمحمّد الفاسي السوسي: ٥٨/٢.

(٢) في الأصل: رون.

(٣) هو ابن وكيع الشيباني، وقد مرّت ترجمته.

(٤) الخورنق: قصر كان بظهر الحيرة، وقد أمر بإنشاءه النعمان بن امرئ القيس الذي ملك ثمانين سنة وبنى الخورنق في ستّين سنة، بناه له رجل من الروم يقال له سنمار.

معجم البلدان: ٤٠٢/٣.

(٥) السمل: الخلق من الثياب، القطيفة، ثوب يلقى على الظهر مثل العباءة.

لسان العرب: ٣٤٨/١١.

(٦) وروي أيضاً في صفوة الصفوة: ٣١٧/١، حلية الأولياء: ٨٢/١ بإسناده عن أحمد بن جعفر بن مسلم قال: حدّثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي، قال: حدّثنا يحيى بن يوسف الرقي، قال: حدّثنا عباد بن العوام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، وذكر الحديث بزيادة في قول الإمام ﷺ: «والله ما أرزأكم من مالك شيئاً، وإنّها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي». أو قال: «من المدينة».

(٧) وأخرجه ابن عساكر بإسناده عن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفوارس طراد بن محمّد، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن الباذا، أنا حامد بن محمّد ابن الرفاء، قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا القاسم بن سلام، نا يزيد، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قالا: لم يرزأ علي بن أبي طالب من بيت مالنا ـ يعني بالبصرة ـ حتى فارقنا غير جبّة محشوّة أو خميصة داربجردية: أي كساء أسود من بلاد فارس.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٦/٤٢، المصنّف: ٦٢٣/٧.

وقال الحسن بن صالح[1]: تذاكر الزهّاد عند عمر بن عبد العزيز[2]، فقال قائلون: فلان، وقال قائلون: فلان، فقال عمر بن عبد العزيز: أزهد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب عليه السلام[3].

[وروى ابن الأثير الجزري أيضاً]: قال صالح بيّاع الأكيسة[4]، عن جدّته قالت: رأيت عليّاً عليه السلام اشترى تمراً بدرهم، فحمله بلحفته فقيل: يا أمير المؤمنين! ألا نحمله عنك؟ فقال: «أبو العيال أحقّ بحمله»[5].

وقال زاذان عن علي عليه السلام أنّه كان يمشي في الأسواق وحده وهو

---

(١) الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري: من أهل الكوفة، كنيته أبو عبد الله. يروي عن الشعبي. وسماك بن حرب. روى عنه أهل الكوفة، كان مولده سنة مائة للهجرة، وتوفي سنة سبعة وستين ومائة وهو مختفٍ من القوم، وكان فقيهاً ورعاً من المتقشّفة الخشن، وممّن تجرّد للعبادة ورفض الرئاسة.

الثقات: ٦/ ١٦٤.

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بنأُميةبن عبد شمس: وأُمّه أُم عاصم ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل من بني عدي. ولد عمر سنة ثلاث وستين للهجرة، أصبح والياً على المدينة سنة سبع وثمانين وهو ابن خمس وعشرين سنة، ولاها إيّاه الوليد ابن عبد الملك، توفي سنة إحدى ومائة.

الطبقات الكبرى: ١٣٩/٧ـ ١٤٠.

(٣) أخرجه ابن كثير أيضاً بإسناده عن: يحيى بن معين، عن علي بن الجعد، عن الحسن بن صالح، قال: وذكر الرواية. البداية والنهاية: ٦/٨، أيضاً: الكامل: ٢٦٥/٣.

وذكر ابن عساكر قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا محمّد بن علي بن الفتح ابن أحمد بن إسماعيل بن سمعون، أنا عمر بن الحسن بن علي الشيباني، نا حسين بن فهم، نا يحيى بن معين، نا علي بن الجعد، عن حسن بن صالح، قال: وذكر الرواية.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٨٩/٤٢.

(٤) صالح بياع الأكيسة: روى عن جدّته، عن الإمام علي عليه السلام. وما روى عنه سوى علي بن هاشم ابن البريد.

ميزان الاعتدال: ٣٠٤/٢.

(٥) أيضاً: البداية والنهاية: ٦/٨، عن أبي القاسم البغوي، قال: حدّثني جدي، ثنا علي بن هاشم، عن صالح بياع الأكيسة وذكر الرواية، أيضاً: ينابيع المودّة: ٤٤٥/١.

والٍ يرشد الضالّ، ويعين الضعيف، ويمرّ بالبيّاع والبقّال، فيفتح عليه القرآن ويقرأ: ﴿تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً﴾[(١)]. ويقول: «نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة، وأهل القدرة من ساير الناس»[(٢)].

[أخرج أبو يعلى في مسنده قال]: حدّثنا بندار محمّد بن بشار، نا محمّد نا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب، قال: «كنت شاكياً فمرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللهمّ إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخّراً فارفعني، وإن كان بلاء فصبّرني، فقال له رسول الله ﷺ: كيف قلت؟ فأعاد عليه، فضربه برجله وقال: اللهمّ عافهِ اللهمّ اشفه، قال: فما اشتكيت وجعي بعد ذلك»[(٣)].

---

(١) القصص: ٨٣

(٢) رواه أيضاً صاحب كنز العمّال: ١٨٠/١٣، طبقات المحدثّين بأصبهان: ٨٦/٢ البداية والنهاية: ٦/٨، جواهر المطالب: ٢٧٥/١.

(٣) المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير الجزري: (مخطوط)، أيضاً: مسند أبي يعلى: ١/ ٣٢٨، وذكر الإمام أحمد في مسنده باختلاف في قول الرسول ﷺ قال: حدثّنا عبد الله، قال: حدثّني أبي، ثنا عثمان، ثنا شعبة، عن عمرو بن مروة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة، عن علي بن ابي طالب، وذكر الرواية إلى أن قال له رسول الله ﷺ: «ما قلت؟» فأعدت عليه، فضربني برجله وقال: اللهمّ عافه، أو اللهمّ اشفه قال: فما اشتكيت وجعي بعد ذلك.

٢ . علم الإمام علي عليه السلام

أ ـ الآيات النازلة وسبب النزول:

ـ قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[(١)].

[أخرج الثعلبي في تفسيره] عند قوله تعالى: كفى [بالله][(٢)] شهيداً بيني [وبينكم][(٣)] ومن عنده علم الكتاب. قال: أخبرني عبد الله بن محمّد القايني، ثنا القاضي أبو الحسن محمّد بن عثمان النصيبيني ببغداد، ثنا أبو بكر السبيعي بحلب، حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، ثنا حسين بن حكم، ثنا سعيد بن عثمان، عن أبي مريم، حدّثني عبد الله بن عطا[(٤)]، قال: كنت جالساً عند أبي جعفر[(٥)] في المسجد، فرأيت ابن عبد الله بن سلام جالساً في ناحية، فقلت لأبي جعفر: زعموا أنّ عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام، قال: «إنّما

---

(١) الرعد: ٤٣.

(٢) في الأصل: ساقطة.

(٣) في الأصل: بينه.

(٤) عبد الله بن عطا التميمي: من أصحاب الإمام علي بن الحسين السجّاد وأبي جعفر محمّد الباقر عليهما السلام، وقد روى عنهما الكثير. وروى عنه أبو مالك الجهني، وجميل بن دراج، وعبد الله ابن أسد، ومحمّد بن القاسم وغيرهم.

معجم رجال الحديث: ٢٥٦/١٠.

(٥) الإمام محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وقد مرت ترجمته.

ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام ».

واخرج أيضاً عن السبيعي: أخبرني أبو محمّد عبد الله بن محمّد القايني، عن القاضي أبي الحسن محمّد بن عثمان النصيبيني، عن السبيعي، ثنا عبد الله ابن محمّد بن منصور بن الجنيد الرازي، نا محمّد بن الحسن بن أبي طالب، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا جندل بن علي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر زاذان، عن ابن الحنفية[١] رضي الله عنه: ومن عنده علم الكتاب: قال: هو علي بن أبي طالب[٢].

[وأخرج ابن عين العرفاء في المفتاح] ـ الحديث الستون ـ عن عبد الله ابن سلام في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «إنّما ذلك علي بن أبي طالب». ذكره في السبعين[٣]، عن الثعلبي ولم يوجد في كتب الحديث، والله أعلم بحاله[٤][٥].

---

(١) ابن الحنفية: هو محمّد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو القاسم، وابن الحنفية ؛ لأنّ أُمّه الحنفيّة خولة بنت جعفر بن قيس بن سليم بن الحنفية بن لجيم، كان كثير العلم والورع، شديد القوة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وتوفي في سنة ٨١هـ وقيل ٨٣هـ بالمدينة، ودفن بالبقيع. وفيات الأعيان: ٣/ ٣١٠.

(٢) الكشف والبيان، لأبي إسحاق الثعلبي: (مخطوط).

(٣) كتاب السبعين لابن شهاب الدين الهمداني: (مخطوط).

(٤) مفتاح الهداية لابن عين العرفاء: (مخطوط).

(٥) لا يخفى على من راجع كتب الجمهور وتنقّب في آثارهم أنّ الآية الشريفة نزلت في حقّ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام دون غيره من أمثال عبد الله بن سلام وأضرابه، منها: الجامع لأحكام القرآن: ٩/٢٣٦، الإتقان: ١/ ١٣، حيث قال السيوطي: وقال سعيد بن منصور في سننه: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ أهو عبد الله بن سلام؟ فقال: كيف وهذه السورة مكيّة وعبد الله بن سلام أسلم في المدينة بعد الهجرة؟! أيضاً ذكر في تفسير القرطبي: ٩/٢٣٦، ينابيع المودة: ص١٠٢.
ونقل العلامة المير محمّد الترمذي عن المحدث النحبلي أنّه روي عن أبي حنيفة أنّه قال: إنّ المراد من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ هو علي؛ لشهادة قول النبي صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها». مناقب مرتضوي، الترمذي: ص٤٩.

ـ قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[١]. [روى الحاكم محسن بن كرامة] وقال عند قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾: عن بريدة الأسلمي: إنّ رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله قال لعلي: «إنّ الله تعالى أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلّمك وتعي، وحقٌّ على الله أن تعي»، فنزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.

[وروى] عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله: «سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي»، قال: «فما نسيت شيئاً بعد أن كان لي أن أنساه»[٢].

[وأخرج الأرزنجاني بإسناده قال]: قال علي بن أبي طالب عليه‌السلام : «قال لي رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا علي! إنّ الله أمرني أن أدنيك وأعلّمك لتعي، ونزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، فأنت أذن واعية لعلمي»[٣].

[وروى ابن الأثير الجزري في المناقب الحديث مثله][٤].

ب ـ الأحاديث الواردة في علم الإمام‌عليه‌السلام:

[أخرج الأرزنجاني في النزهة]: قال ابن عباس‌رضي‌الله‌عنه : قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها»[٥].

---

(١) الحاقة: ١٣.

(٢) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، أيضاً: شواهد التنزيل: ٢/ ٣٦٩، تاريخ مدينة دمشق: ٤١/ ٤٥٥، أسباب النزول: ص٢٤٥.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٤) مناقب الأخيار: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. أيضاً: حلية الأولياء: ١/ ٦٧، فتح الملك العلي: ص٤٩، الدر المنثور: ٢٦٠/٦، وزاد الحسكاني في الشواهد قال: قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله: «يا علي! إنّ الله أمرني أن أدنيك فلا أقصيك، وأعلّمك ولا أجفوك، وحقٌّ عليَّ أنّ أطيع ربّي وحقٌّ عليك أن تعي». كنز العمّال: ١٧٧/١٣، شواهد التنزيل: ٢/ ٣٢٨.

(٥) نزهة الأبرار: (مخطوط).

[وأخرجه الجزري في المناقب مثله][(١)].

[قال البحتري في أماليه]: حدّثنا ابن عدي[(٢)]، ثنا أحمد بن حفص السعدي، ثنا سعيد بن عقبة الكوفي، ثنا سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»[(٣)].

[وأخرج الطبراني في المعجم قال]: حدّثنا المعمري[(٤)] ومحمّد بن علي الصايغ المكي، قالا: نا عبد السلام بن صالح الهروي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه»[(٥)].

[وذكر الجزري في الجامع عن] علي: أنّ رسول الله ﷺ قال: «أنا مدينة

---

(١) مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٢) ابن عدي: هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمّد الجرجاني، أبو أحمد، ولد ونشأ بجرجان وكتب الحديث بها عن أحمد بن حفص العبدي وغيره، طاف البلاد في طلب العلم، فرحل إلى الحرمين والشام ومصر والعراق وخراسان، وذكر أنّ شيوخه زادوا على ألف شيخ. روى عن عبد الرحمن بن القاسم الرواس، وأنس بن السلم، وبهلول بن إسحاق الأنباري، ومحمّد بن عثمان بن أبي سويد، ومحمّد بن يحيى المروزي، وأبي خليفة الجمحي، وأبي عبد الرحمن النسائي، وعمران بن مجاشع، وعبدان الأهوازي، وأبي يعلى الموصلي، وغيرهم كثير. وروى عنه أبو العباس بن عقدة، وأبو سعد الماليني، والحسن بن راضي، وحمزة السهمي، وأبو الحسين أحمد ابن العالي، مات سنة ٣٦٥هـ.

الكامل: ١٥/١.

(٣) الأمالي لأبي جعفر البحتري: (مخطوط).

(٤) المعمري هو محمّد بن حميد، أبو سفيان المعمري البغدادي اليشكري، ثقة، مذكورٌ بالصلاح والعبادة. يروي عن معمر بن راشد، وهشام بن حسان، وسفيان الثوري. وروى عنه محمّد بن عيسى ابن الطباع، وعبد الله بن عون الخزاز، وأبو جعفر النفيلي، وعمر بن محمّد الناقد، ومحمّد بن عبد الله بن نمير، وأبو سعيد الأشج.

تاريخ بغداد: ١٥٣/٢.

(٥) المعجم الكبير: ٥٥/١١.

العلم وعلي بابها»[١]. [وأخرجه السوسي في الفوائد مثله][٢].

[وذكر العجلوني في الفيض فضائل الإمام وقال]: منها ما أخرجه البزار، والحاكم، والطبراني في المعجم، عن جابر بن عبد الله[٣]، والعقيلي في الضعفاء[٤]، وابن عدي عن ابن عمر[٥]، والترمذي، والحاكم، عن علي مرفوعاً: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، وفي رواية: «فمن أراد العلم فليأت الباب»، وفي الأُخرى عن الترمذي[٦]، عن علي: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»، وفي أُخرى عن ابن عدي: «علي باب علمي»[٧].

[وذكر النبارسي صاحب التذكرة] حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» عن الحاكم وبصحيحه إيّاه، فقال: قال ابن حبّان: لا أصل له[٨]، وقال ابن طاهر[٩]: إنّه موضوع[١٠].

---

(١) جامع الأُصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير الجزري: ٤٧٣/٩.

(٢) جمع الفوائد: ٥١٧/٢.

(٣) المعجم الكبير: ٥٥/١١.

(٤) ضعفاء العقيلي: ٣/ ١٥٠.

(٥) الكامل: ٢/ ٣٤١.

(٦) سنن الترمذي: ٣٠١/٥.

(٧) الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري، لإسماعيل العجلوني: الجزء السادس، (مخطوط)، المكتبة الظاهريّة بدمشق. وقد ورد الحديث أيضاً في كنز العمّال: ١١/ ٦١٤، كشف الخفاء: ١ /٢٠٤، فتح الملك العلي: ص٤٧.

(٨) كتاب المجروحين لابن حبّان: ٢/ ١٥٢.

(٩) ابن ظاهر: هو محمّد بن طاهر بن علي: الحافظ العالم المكثر الجوال أبو الفضل المقدسي، ويعرف بابن القيسراني الشيباني، ولد سنة ٤٤٨هـ ، سكن همدان وبنى بها داراً، له مصنّفات كثيرة، قال عنه ابن عساكر: جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة وأخطأ في مواقع خطأً فاحشاً، سمع عن ابن الورقاء، وابن النقور وغيره، وكان داودي المذهب، توفي في ربيع الأول سنة ٥٠٧هـ.

تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٤٤.

(١٠) تذكرة الأصفياء في تصفية الاحياء لأبي الفضل النبارسي: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

[ذكر السيوطي في الأحاديث المشتهرة الحديث]: قال الترمذي: من حديث علي، وقال: منكر، وأنكره البخاري[١] أيضاً، والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس وقال: صحيح[٢]، قال الذهبي: بل موضوع[٣]، وقال أبو زرعة[٤]: كم خلق افتضحوا فيه[٥]، وقال يحيى بن معين[٦]: لا أصل له، وكذا قال أبو حاتم ويحيى بن سعيد، وقال الدارقطني: غير ثابت[٧]، وقال ابن دقيق[٨]: لم يثبتوه، وذكره ابن الأثير الجزري في الموضوعات[٩]، وقال: قال الحافظ أبو سعيد العلائي:

---

(١) التاريخ الكبير: ٣ ق١٨٩/٢.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٢٧.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ١٢٣١/٤.

(٤) أبو زرعة: هو عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي الرازي، من العلماء الجهابذة النقّاد ومن حفّاظ الحديث، قدم بغداد غير مرة، سمع خلاد بن يحيى، وأبا نعيم، وقبيصة بن عقبة، وسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن موسى الفراء، ويحيى بن بكر، وأبا عمر الحوضي، حدّث عن مسلم، والترمذي، وابن ماجة، والنسائي، وابن أبي داود، وأبي عوانة وإبراهيم بن إسحاق الجزلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وقاسم بن زكريا.
الجرح والتعديل: ١/ ٣٤٦، تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٢٥.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٣٧٤.

(٦) يحيى بن معين: ابن عون بن زياد بن بسطام الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، ولد ببغداد ونشأ بها وعكف على تدوين الحديث، فكان حافظاً له وعالماً بتصحيف المشايخ. روى عن عبد الله بن حرب، وعبد الله بن المبارك، وحفص بن غياث، وجرير بن عبد الحميد، وابن عدي، وحاتم بن إسماعيل وغيرهم. وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو الفضل بن سهل، والصنعاني، مات سنة ٢٣٣هـ.

الجرح والتعديل: ١٩٢/٩.

(٧) علل الدارقطني: ٢٤٧/٣.

(٨) ابن دقيق العيد: الإمام الفقيه المجتهد المحدّث الحافظ العلامة تقي الدين أبو الفتح محمّد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي الصعيدي المالكي والشافعي، صاحب التصانيف، ولد في شعبان سنة ٦٢٥هـ بقرب ينبع من الحجاز، سمع من ابن المقير وحدّث عن ابن الجميزي، وسبط السلفي، والحافظ، وزكي الدين وجماعة قليلة، توفي في صفر سنة ٧٠٢هـ.
تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٨٣.

(٩) الموضوعات لابن الأثير الجزري: ١/ ٣٥٠ـ ٣٥٣.

الصواب أنّه حسن باعتبار طرقه، لا صحيح ولا ضعيف، فضلاً عن أن يكون موضوعاً.

قلت: وكذا قال شيخ الإسلام ابن حجر في فتوى له، وقد بسطت كلام العلائي[1] وابن حجر في التعقيبات التي لي على الموضوعات[2].

[وقال ابن عين العرفاء في المفتاح: الحديث]: ذكره في السبعين عن ابن المغازلي، هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرك، إلى قوله:«مخذول في منزله»، ولا دليل فيه على أنّ غيره ليس كذلك[3]

[وقال الهيثمي في الإتحاف]: الحديث حسن لا صحيح خلافاً للحاكم، ولا موضوع خلافاً لجماعة كالنووي[4].

[وذكر صاحب الفردوس الحديث عن] ابن عباس وجابر وعلي بن أبي طالب وأنس، وبها زاد أنس: وحلقتها معاوية[5].

[وقال] عن طريق ابن مسعود: «أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها، وعمر حيطانها، وعثمان سقفها وعلي بابها»[6].

---

(١) أبو سعيد العلائي: هو الشيخ الحافظ الناقد المحقق صلاح الدين أبو سعيد خليل العلائي الشافعي، ولد سنة ٦٩٤هـ في دمشق، أخذ الحديث عن كثيرين، منهم الحافظ أبو الحجاج المزي، والذهبي، وتتلمذ على يد ابن تيمية، والسبكي، وابن كثير، وابن الملقن وغيرهم، له مؤلّفات كثيرة تعد ٥٢ مؤلفاً في مختلف العلوم، توفي سنة ٧٩١هـ ودفن في مقبرة باب الرحمة بالقدس الشريف.

جامع التحصيل: ص٥ ـ ٦.

(٢) الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

(٣) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٤) إتحاف إخوان الصفا لشهاب الدين الهيثمي: (مخطوط).

(٥) فردوس الأخبار للديلمي: ٧٦/١، عن جابر بن عبد الله، أمّا عن أنس بن مالك فقد ذكره في نفس الجزء: ص٧٧ بزيادة: وحلقتها معاوية، وقد ضعّفه العسقلاني في التسديد عن المقاصد: ص٩٧.

(٦) المصدر السابق: ١/ ٧٦، ورواه عن ابن مسعود بلا إسناد، وقال ابن الجوزي في المقاصد:

[وقال الإمام ابن حنبل في العلل]: سئل أبو عبد الله عن أبي الصلت فقال: روى أحاديث مناكير، فقيل له: روى حديث مجاهد عن علي: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، قال: ما سمعنا بهذا، قيل له: هذا الذي تنكر عليه؟ قال: غير هذا، أمّا هذا فما سمعنا به[١].

قال الأميني: من خلال رأيه في هذا الحديث، والتي تعرب عن نفسيّات الإمام وعن خبيئة أسراره، وعن عرفانه بأحوال الرجال وصلاته برجالات أهل بيت الوحي.

[وذكر البدخشي في التحفة الحديث]: عن جابر بن عبد الله عن الطبراني[٢]، وعن ابن عمر في المستدرك[٣]، وفي المعرفة عن علي عن كلا الآخرين[٤].

[وكذلك أخرجه المتقي الهندي في منهجه][٥].

قال الأميني: هذا الحديث صحّحه الحاكم، وخالفه ابن الجزري فذكره في الموضوعات، وقال الحافظ ابن حجر: الصواب خلاف قوليهما معاً، فالحديث حسن، لا صحيح ولا موضوع.

[وأخرج العقيلي في الضعفاء]: حدّثنا محمّد بن هشام، قال: حدّثنا عمر ابن إسماعيل بن مجاهد، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن

» »

وبالجملة فكلّها ضعيفة وألفاظ أكثرها ركيكة. كشف الخفاء: ١/ ٢٠٤. وللاطلاع على هذا الحديث الباطل ينظر: الغدير: ٧/ ١٩٨ـ ١٩٩.

(١) علل الحديث ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ١٢٩/١.

(٢) المعجم الكبير: ١١/ ٥٥.

(٣) مستدرك الحاكم: ١٢٧/٣.

(٤) تحفة المحبّين، البدخشي: (مخطوط).

(٥) منهج العمّال للمتقي الهندي: (مخطوط).

أراد المدينة فليأتها من بابها»[١].

فقال: ولا يصحّ في هذا المتن حديث.

قال الأميني: ما أجرأ الرجل على نواميس العلم والدين وعلى سنّة الرسول الأمين، راح كل ذلك ضحية الأهواء والشهوات. إنّ هذا الحديث من الصحيح الثابت من مناقب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وقد نصّ غير واحد من الحفّاظ وأئمّة الحديث على صحّته وثبوت صدوره من مصدر الوحي الإلهي، وأفرد غير واحد فيه كتاباً جمع شتات طرقه، وزيّف كلمات أمثال العقيلي حوله، راجع الجزء السادس من كتابنا الغدير[٢].

[وروى الديلمي في الفردوس] عن ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وآله: «أنا ميزان العلم وعلي كفّتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمّة من أُمّتي عموده، فيه أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا»[٣].

[وذكره البدخشي في التحفة وقال]: عن ابن عباس ـ وسنده ضعيف جداً ـ : «أنا ميزان العلم وعلي كفّتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمّة من أُمتي عموده، توزن فيه أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا»[٤].

---

(١) ضعفاء العقيلي: ٣/ ١٥٠.

وقد ورد أيضاً في: كنز العمّال: ١٣/ ١٤٨، تذكرة الموضوعات: ص٩٥، فيض القدير: ١/ ٤٩، كشف الخفاء: ١/ ٢٠٣، فتح الملك العلي: ص١٠، شواهد التنزيل: ١/ ١٠٥، تاريخ بغداد: ٥/ ١١٠، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠/٩، أُسد الغابة: ٤/ ٢٢، تهذيب الكمال: ١٨/ ٧٧، البداية والنهاية: ٧/ ٣٩٥.

(٢) أخرج هذا الحديث جمع كثير من الحفاظ وأئمة الحديث يربو عددهم إلى ١٤٣، كما نصّ غير واحد منهم على صحّة الحديث ووثوقه من حيث السند والرواية. ينظر: الغدير: ٦/ ٦١ـ ٨١.

(٣) فردوس الأخبار: ١/ ٧٧.

(٤) تحفة المحبيّن: الفصل الثالث، (مخطوط).

[وقال ابن عين العرفاء في المفتاح] ـ الحديث السادس والثلاثون ـ مرفوعاً: «أنا ميزان العلم وعلي كفّتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته»، ذكره في السبعين[١] عن الفردوس، وهو ضعيف كما قال الإمام السيوطي[٢].

[وذكر في] الحديث السادس والعشرين عن سلمان مرفوعاً: «أعلم أُمّتي بعدي علي بن أبي طالب»، قال: ضعيف، كما ذكر الإمام السيوطي، ولم يوجد في الكتب المعتبرة من الحديث في الصحاح والحسان والضعاف، وعلى تقدير ثبوته هو أعلم بعلم الحقائق، فإنّه هو العَلمَ في هذا العِلم كما لا يخفى[٣]، ولهذا ثبت عنه (كرم الله وجهه) أنّه قال: «لو وسّدت لي وسادة لأوقرت سبعين بعيراً من تفسير الفاتحة»[٤].

[وقال في] الحديث التاسع والعشرين عن أبي الدرداء مرفوعاً: «علي باب علمي وأمانٌ لأُمّتي من بعدي، حبّه إيمان وبغضه نفاق، النظر إليه رأفة، ومودّته عبادة»[٥]. قال: ذكره في السبعين[٦] عن الفردوس، وهو ضعيف كما ذكره الإمام السيوطي، ولم يوجد كذلك في الكتب المعتبرة من الحديث، لكن في الدارقطني مرفوعاً: «علي باب حطّة، من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج

---

(١) كتاب السبعين للهمداني: (مخطوط).

(٢) لا دليل على تضعيف السيوطي للحديث بدلالة طرق إخراجه على يد عدّة من كتب الحديث، منها: الديلمي في الفردوس، وتبعه جمع ونقلوه عنه، كالعجلوني في كشف الخفاء: ١/ ٢٠٤، ينابيع المودّة: ٢/ ٢٤٢.

(٣) أخرجه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١١/ ٦١٤، أيضاً: فتح الملك العلي: ص٧٠، شواهد التنزيل: ١/ ٤٣٣، مناقب الخوارزمي: ص٨٢

(٤) نهج الإيمان: ص٣٧٥، ينابيع المودّة: ١/ ٢٠٥.

(٥) ورد الحديث في: كنز العمّال: ١١/ ٦١٤، كشف الخفاء: ١/ ٢٠٤، فتح الملك العلي: ص٤٧.

(٦) كتاب السبعين لابن شهاب الدين الهمداني: (مخطوط).

منه كان كافراً»، يعني أنّ الإيمان منوط بحبّه، فمن لم يحبّه بل يبغضه كان كافراً، بل منافقاً[١]. وأمّا قوله: «حبّه إيمان وبغضه نفاق» فهو حديث موجود بمعناه في روايات عديدة، ومنها:«لا يحبّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»، رواه الترمذي[٢] والنسائي[٣] وابن ماجة[٤] وغيرهم[٥]،إلخ.

[وذكر صاحب الفردوس الحديث نفسه] عن أبي ذر[٦]: [وفيه] عن أنس قال: «يا علي! أنت تبيّن لأُمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي»[٧]. [أيضاً] عن سلمان قال: «أعلم أُمّتي من بعدي علي بن أبي طالب»[٨]. [وفيه] عن علي قال: «علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله»[٩].

[وأخرج الحافظ ابن حجر في تسديد القوس الحديث] عن علي: «قال النبي صلى الله عليه وآله: علي أعلم الناس بالله وأشد الناس حبّاً وتعظيماً لأهل لا إله إلا الله»[١٠].

---

(١) الجامع الصغير: ٢/ ١٧٧، كنز العمّال: ١١/ ٦٠٣، فيض القدير: ٤/ ٤٦٩، وذكره الديلمي في الفردوس: ٣/ ٩٠، عن ابن عباس قال: «علي بن أبي طالب باب حطّة، من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً».

(٢) سنن الترمذي: ٥/ ٦٣٥.

(٣) سنن النسائي: ١١٦/٨.

(٤) سنن ابن ماجة: ١/ ٤٢.

(٥) مفتاح الهداية: (مخطوط). وذكر الحديث أيضاً بمعناه في كنز العمّال: ١١/ ٦١٥، كشف الخفاء: ١/ ٢٠٤، مجمع الزوائد: ٩/ ٣٣.

(٦) فردوس الأخبار: ٣/ ٩١.

(٧) المصدر السابق: ٩١/٣، ورد أيضاً في: المستدرك: ٢/ ١٢٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٣٨٧.

(٨) المصدر السابق: ١/ ٤٥١. ورد أيضاً في: كنز العمّال: ١١/ ٦١٤، فتح الملك العلي: ص٧٠، شواهد التنزيل: ١/ ٤٣٣، مناقب الخوارزمي: ص٨٢، ينابيع المودّة: ١/ ٢١٦.

(٩) المصدر السابق: سقط في المطبوع. وقد ورد الحديث عن أبي نعيم في كنز العمّال ١١/ ٦١٤، فيض القدير: ٥/ ١٢، وفي هذه الكتب إشارات إلى الفردوس.

(١٠) تسديد القوس، سقط في المطبوع.

[وفيه روى]: «علي باب علمي، ومبيّن لأُمتي ما أرسلت به من بعدي، والنظر إليه رأفة، ومودّته عبادة»، أسند عن أبي ذر أيضاً[١].

[أخرج الأرزنجاني في النزهة]: وقال ابن عباس ﷺ: «قسّم علم الناس خمسة أجزاء، فكان لعليّ منها أربعة ولسائر الناس جزء، وشاركهم عليٌ في الجزء، فكان أعلم به منهم»[٢].

[وروى أيضاً]: وقال عبد الله: إنّ أعلم أهل المدينة بالفرائض ابن أبي طالب[٣].

[وقال عن] عائشة: أما إنّ عليّاً أعلم الناس بالسنّة[٤].

---

(١) المصدر السابق: ٣/ ٩١. ورد أيضاً في: فتح الملك العلي: ص٤٧، التاريخ الكبير: ٢٥٥/٢، ينابيع المودّة: ٢/ ٢٤٠.

(٢) وقد ذكر أسناد الحديث ابن عساكر حيث قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل، قالا: أنا أبو القاسم الواعظ، أنا محمّد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو جعفر محمّد ابن عثمان، نا علي بن حكيم، أنا أبو مالك الخشني، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: وذكر الحديث. تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٤٠٧.

(٣) وذكر البلاذري الحديث عن سعيد بن وهب، قال عبد الله: أعلم أهل المدينة بالفرائض علي ابن أبي طالب. أنساب الأشراف: ص١٠٤، فتح الملك العلي: ص٨٢ ، عن يحيى بن آدم، ثنا عبثر، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٤٠٥.

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط)، أيضاً: قال البخاري في شهادة عائشة، عن جحدب التيمي قال لنا: علي: حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن حجدب التيمي، قال: سمعت عطاء: قالت عائشة: علي اعلم الناس بالسنّة.

التاريخ الكبير: ٢/ ٢٥٥، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٤٠٨.

وروى الخوارزمي بإسناده عن أحمد بن الحسين قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي المقري، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا عياش العنبري، حدثنا الأحوص بن جواب، حدثنا سفيان الثوري، عن قليت العامري، عن جسرة، قال: قالت عائشة: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قلنا: علي بن أبي طالب، قالت: هو أعلم الناس بالسنّة.

المناقب: ص٩١، ينابيع المودة: ٢/ ١٧١، نظم درر السمطين: ص١٣٣.

[وأخرج الهيثمي في الإتحاف الحديث] عن عائشة قالت: هو أعلم من بقي بالسنة»[١].

[أخرج الطبراني في المعجم] عند ذكره صفة علي أمير المؤمنين عليه السلام وما أسنده قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن وكيع بن الجراح قال: أخبرني شريك، عن أبي إسحاق أنّ عليّاً عليه السلام لما تزوّج فاطمة عليها السلام قالت للنبي صلى الله عليه وآله: «زوّجتني أعميش عظيم البطن؟»، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «لقد زوجتكه وأنّه لأوّل أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً»[٢].

[روى الأرزنجاني في النزهة] عن عبد الملك بن أبي سليمان قال[٣]: قلت لعطاء[٤]: أكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أحد أعلم من علي؟ قال: لا

« «

واعلم أنّه يلاحظ في الحديث نظر، من حيث إنّه لا يتناسب مع ما جاء من عقيدة الإمامية في فصل المستحبّات والمكروهات، إذ إنّه يستحب لنا الإمساك عن الطعام في نهار عاشوراء، ولا يكون الصوم فيه كما أثبت في الحديث. وهذا الاستحباب جاء في روايات الأئمّة عليهم السلام ومصادر الفقه الشيعي فتنظر في محلّها.

(١) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط). أيضاً: ذكره المتقي الهندي عن جسرة بنت دجاجة قالت: قيل لعائشة: إنّ عليّاً أمر بصيام عاشوراء قالت: هو أعلم من بقي بالسنّة. كنز العمّال: ٨/ ٦٥٨، تاريخ بغداد: ١/ ١٨٥، أنساب الأشراف: ص١٢٤.

(٢) المعجم الكبير: ١/ ٩٤، أيضاً: مجمع الزوائد: ٩/ ١٠١، المصنّف للصنعاني: ٤٩٠/٥، كنز العمّال: ١١/ ٦٠٥.

(٣) عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي: الفزاري الكوفي، أبو عبد الله، واسم أبي سليمان ميسرة، وكان عرزم إنساناً أسوداً في النخع. كان ثقة مأموناً، سمع لسعيد بن جبير، وعطاء، وأنس بن مالك، وأنس بن سيرين، وسلمة بن كهيل، ومسلم بن يثاق، وعبد الله بن عطاء المكي، وأبي حمزة الثمالي، وعبد الله بن كيسان وغيرهم. وروى عنه الثوري، وشعبة، وابن المبارك، والقطان، وعبد الله بن إدريس، وزهير بن معاوية، وزائدة، وحفص بن غياث، وإسحاق الأزرق وغيرهم، مات سنة ١٤٥هـ.

الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٥٠، التاريخ الكبير: ٥/ ٤١٧.

(٤) عطاء بن يسار: مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية، أبو محمّد، مدني تابعي، ثقة، سمع أبا

والله ما أعلمه[١].

[وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه بالسند نفسه][٢].

[روى البحتري في أماليه] قال: حدّثنا محمّد بن يونس القرشي، قال: سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول: حدّثني هرمز بن حوران، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي[٣]، عن علي بن أبي طالب، قال: «قال لي رسول الله: قل ربّي الله ثمّ استقم»، قال: «قلت ربّي الله، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكّلت، وإليه أُنيب. فقال: ليهنك العلم يا أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً، وثاقبته ثقباً»[٤].

[وذكر الحديث الأرزنجاني في النزهة]: قال عنه: «قلت: يا رسول الله أوصني، قال: قل ربّي الله ثمّ استقم، فقلت: ربّي الله وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، فقال: ليهنك العلم يا أبا الحسن، لقد شربت العلم

« «

سعيد، وأبا هريرة، وابن مسعود، وابن عمر. روى عنه محمّد بن عمرو بن عطاء، وهشام بن عروة، وزيد بن أسلم، وهلال بن أبي ميمونة، وصفوان بن سليم، وعبيد بن الأغر.

الطبقات الكبرى: ٥/ ١٧٣، التاريخ الكبير: ٦/ ٤٦١.

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٢) المصنف لابن أبي شيبة: ٧/ ٥٠٢، أيضاً: فتح الملك العلي: ص٨٧ بإسناده عن يحيى بن معين قال: حدّثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: قلت لعطاء: وساق الحديث.

(٣) أبو صالح الحنفي: هو عبد الرحمن بن قيس، أبو صالح الحنفي. كوفي، روى عن الإمام علي سماعاً، وعن ابن مسعود، وعن حذيفة مرسلاً. وروى عن ابن عباس. روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد، وأبو سنان ضرار بن مرة، وأبو عون محمّد بن عبيد الله الثقفي، وهو ثقة.

الجرح والتعديل: ٥/ ٧٢٦.

(٤) الأمالي لأبي جعفر محمّد بن عمرو البحتري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٣٩١/٤٢.

شرباً ونهلته نهلاً»[1].

[وروى أيضاً] عن الحسن عليه السلام[2] قال: «جمع عمر رضي الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يستشيرهم وفيهم علي فقال: قل فأنت أعلمهم وأفضلهم».

[وفيه أيضاً]: قال [النزال][3] بن سبرة الهلالي: وافقنا من علي رضي الله عنه ذات يوم طيب نفس ومزاج، فقلنا له: يا أمير المؤمنين! حدّثنا عن نفسك، قال: « قد نهى الله عن التزكية»، فقالوا: إنّ الله يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[4]، قال: «كنت امرءاً أبتدئ فأعطى وأسكت فأبتدئ وإنّ تحت الجوارح منّي لعلماً جمّاً، سلوني»، فقام ابن الكوّا[5] فقال: يا أمير المؤمنين! قال الله تعالى في كتابه ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾؟[6] قال: «الريح». (ثمّ ذكر الحديث بطوله)[7].

[وروى الحافظ الزيلعي في الكافِ الشافِ الحديث] في سورة الذاريات، حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قال على المنبر: «سلوني قبل أن لا تسألوني، ولن تسألوا بعدي مثلي»، فقام ابن الكوّا فقال: ما الذاريات؟ قال:

---

(١) ورد الحديث في: كنز العمّال: ١٣/ ١٧٦، فتح الملك العلي: ص٦٩، الدر المنثور: ٣/ ٣٤٧، فتح القدير: ٢/ ٥٢٢.

(٢) إشارة إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) في الأصل: البراء، وهو النزال بن سبرة الهلالي العامري من قيس عيلان، من كبار التابعين وفضلائهم، ويعدّ من الكوفيّين فكان من أصحاب الإمام علي عليه السلام وروى عنه، وعن عثمان بن عفان، وأبي بكر الصديق. وروى عنه عامر الشعبي، وعبد الملك بن ميسرة.

تهذيب الكمال: ٢٩/ ٢٣٦، التاريخ الكبير: ٨/ ١١٧، الثقات: ٥/ ٤٨٤.

(٤) الضحى: ١١.

(٥) ابن الكوّا: هو عبد الله بن أوفى اليشكري، ويكنى أبا عمرو، خارجي ملعون، خرج على الإمام علي عليه السلام.

معجم رجال الحديث: ٣٠٩/١١.

(٦) انظر: الذاريات: ١.

(٧) نزهة الأبرار: (مخطوط).

«الرياح»، قال: والحاملات؟ قال: «السحاب»، قال: فالجاريات؟ قال: «الفلك»، قال: فالمقسّمات أمراً[(١)]؟ قال: «الملائكة»[(٢)].

[وذكر البدخشي في التحفة عن ابن عباس حديث]: «يا علي، أنت عبقرتهم»[(٣)].

[أخرج الأرزنجاني في النزهة حديث الحكمة، وقال]: في رواية جابر عنه ﷺ: «أنا مدينة الحكم ـ أو الحكمة ـ وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت بابها»[(٤)].

[وسُئل الدارقطني في العلل] عن حديث الصنابحي[(٥)]، عن علي، عن النبي ﷺ: «أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها»، فقال: هو حديث يرويه سلمة بن كهيل، واختلف عنه، فرواه شريك، عن سلمة، عن الصنابحي، عن علي، واختلف عن شريك، فقيل: عنه سلمة، عن رجل، عن الصنابحي. ورواه يحي بن سلمة بن كهيل[(٦)]،

---

(١) الذاريات: ٤.

(٢) الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٣١٣/٤.أيضاً: المستدرك: ٤٦٧/٢، فتح الملك العلي: ص٧٥، تاريخ مدينة دمشق: ١٧/ ٢٣٥.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٥) عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي: أبو عبد الله، نسبة إلى صنابح بن زاهر بن عابر بن عوثبان ابن زاهر بن يحابر. يروي عن أبي بكر الصديق، وعبادة بن الصلت. وروى عنه عطاء بن يسار وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، وليست له صحبة.

الأنساب: ٣/ ٥٥٥.

(٦) يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي: أبو جعفر الكوفي. روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر الأحمسي، وأبيه ابن كهيل، وعاصم، وعمار الدهني، ويزيد بن أبي زياد. وروى عنه أحمد بن المفضل الحضرمي، وإسماعيل بن صبيح اليشكري، وابنه إسماعيل ابن يحيى، وأُسيد بن زيد الجمال وغيرهم.

الثقات: ٧/ ٥٩٥، تقريب التهذيب: ٣٤٩/٢.

عن أبيه، عن سويد بن غفلة[١]، عن الصنابحي، ولم يسنده. والحديث مضطرب غير ثابت، وسلمة لم يسمع من الصنابحي[٢].

[وذكر النبارسي في تذكرته]: عن الترمذي حديث: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»، واكتفى فيه بقول الترمذي[٣]: إنّه غريب[٤].

[وذكر البدخشي في التحفة، وقال]: الحديث عن علي، وهو حسن الشواهد، وأمّا السند إليه ففيه ضعف[٥].

[أخرج الجزري في المناقب]: وقال ابن مسعود: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله، فسئل عن علي، فقال: «قُسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي عليّ تسعة

---

(١) سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن جعفر بن سعد العشيرة: من مذحج، أبو أمية، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وصحب أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً، وشهد مع الإمام علي صفين. سمع عبد الله بن مسعود، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، ولم يسمع من عثمان شيئاً. وروى عنه أبو ليلى الكندي، وإبراهيم بن عبد الأعلى، وعلي بن مدرك، وحنيش بن الحارث، وعروة بن عبد الله بن قشير وغيرهم، توفي بالكوفة سنة ٨٢هـ في خلافة عبد الملك بن مروان.

الطبقات الكبرى: ٦/ ٧٠.

(٢) علل الدارقطني: ٣/ ٢٤٧، أيضاً: ذكره الخطيب بسنده عن علي بن أبي علي المعدل وعبيد الله بن محمّد بن عبيد الله النجار، قالا: حدثنا محمّد بن المظفر، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن سابور، حدثنا عثمان بن إسماعيل بن مجالد، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وذكر الحديث.

تاريخ بغداد: ١١/ ٢٠٤، تهذيب الكمال: ٢٧٨/٢١، ميزان الاعتدال: ٢/ ٤١، لسان الميزان: ٤/ ١٤٤.

(٣) سنن الترمذي: ٥/ ٣٠١.

(٤) تذكرة الأصفياء في تصفية الأحياء لأبي الفضل النبارسي: (مخطوط).

(٥) تحفة المحبّين: (مخطوط)، أيضاً ورد الحديث في مسند أبي يعلى: ٢/ ٥٨، أخرجه عن طريق قتيبة ابن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير، عن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد... وفيه زيادة، أيضاً: الجامع الصغير: ١/ ٤١٥، كنز العمّال: ٦٠٠/١١، كشف الخفاء: ١/ ٢٠٣، فتح الملك العلي: ص٤٥، تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٨/٤٢، البداية والنهاية: ٣٩٥/٧، نهج الإيمان: ص٢٤٢، حلية الأولياء: ١/ ٦٤.

أجزاء والناس جزءاً واحداً»، وقال: إذا ثبت لنا الشيء عن علي لم نعدل به إلى غيره[١].

[وذكره الأرزنجاني في النزهة][٢].

[وروى البدخشي في التحفة الحديث وزاد]: «قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً وعلي أعلم بالواحد منهم».

أخرجه الحافظ أبو الفتح محمّد بن الحسين الأزدي الموصلي في كتاب الضعفاء[٣]، والحافظ أبو علي الحسين بن علي البردي في معجمه[٤]، وابن النجّار في ذيله[٥]، وابن الجوزي في الواهيات[٦]، كلّهم عن ابن مسعود[٧].

[وأخرج المتقي الهندي في منهجه حديث]: «علي عيبة[٨] علمي» عن ابن عبّاس[٩].

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٣) الضعفاء لأبي الفتح الأزدي: (مخطوط).

(٤) معجم البردي: (مخطوط).

(٥) لم نحصل عليه في الذيل ولعلّه في كتاب آخر لابن النجّار.

(٦) الواهيات لابن الجوزي: (مخطوط)، وهو على ثلاثة مجلّدات.

(٧) تحفة المحبين: (مخطوط). أيضاً: كنز العمّال: ١/ ٦١٥، فيض القدير: ١٠/ ٦٠، حلية الأولياء: ٢٨،٦٥/١، فتح الملك العلي: ص٦٩، شواهد التنزيل: ١/ ١٣٥، فردوس الأخبار: ٧٧/٣، مناقب الخوارزمي: ص٨٢، مناقب ابن المغازلي: ص٢٨٦ـ ٢٨٧، كلّهم عن ابن مسعود.

(٨) العيبة: الوعاء.

(٩) منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط)، أيضاً: الفيض القدير: ٤٦٩/٤، الكامل: ١٠١/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٤/٤٢، وفيه ذكر إسناد الحديث عن عيسى بن يحيى الرملي، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس.

٣. قضاء الإمام علي عليه السلام

أ ـ الآيات المفسّرة من قبل الإمام عليه السلام:

[أخرج الصنعاني في مسنده] في باب (التي تضع لستة أشهر) قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: رفع إلى عمر امرأة ولدت لستّة أشهر، فسأل عنها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال علي: «ألا ترى أنّه يقول ﴿حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً﴾[1] وقال: ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾[2]، فكان الحمل ها هنا ستّة أشهر»، فتركها عمر، قال: ثمّ بلغنا أنّها ولدت آخر لستة أشهر.

[وقال أيضاً]: أخبرنا عبد الرزاق، عن عثمان بن مطرف[3]، عن سعيد ابن أبي عروة، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، قال: رفع إلى عمر امرأة ولدت لستّة أشهر، فأراد عمر أن يرجمها، فجاءت أختها إلى علي بن أبي طالب فقالت إن عمر يريد أن يرجم أختي، فأنشدك الله إن كنت تعلم لها عذراً لَما أخبرتني به فقال لها علي: «إنّ لها عذراً»، فكبّرت تكبيرة سمعها عمر ومن عنده، فانطلقت إلى عمر، فقالت: إنّ عليّاً

(١) الأحقاف: ١٥.

(٢) لقمان: ١٤، ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾.

(٣) عثمان بن مطرف: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّ الذهبي ذكره بأنّه يروي عن أبي جرير ويروي عن سعيد بن سليمان.

ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٠٦.

زعم أنّ لأختي عذراً، فأرسل عمر إلى علي [وقال له][١]: ما عذرها؟ فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[٢]، وقال: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً﴾، الحمل ستّة أشهر والفصال أربعة وعشرون شهراً»، قال: فخلّى عن سبيلها، ثمّ قال: إنّها ولدت بعد ذلك لستّة أشهر[٣].

ب ـ الأحاديث الواردة في قضاء الإمام عليه السلام:

[أخرج أبو يعلى في مسنده]: حدّثنا زهير، نا عبيد الله بن موسى، نا شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن علي، قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان، وإنّي أخشى أن لا أصيب، قال: إنّ الله سيُثبت لسانك ويهدي قلبك»[٤].

[وفيه أيضاً] حدّثنا عبيد الله، نا غندر، نا شعبة، عن عمرو، قال: سمعت ابا البختري قال: أخبرني من سمع علياً يقول: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت: تبعثني وأنا رجل حديث السن وليس لي علم بكثير من القضاء، قال: فضرب صدري وقال: اذهب فإنّ الله يثبّت لسانك ويهدي قلبك، قال:

---

(١) في الأصل: ساقطة.

(٢) البقرة: ٢٣٣.

(٣) المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٣٥٠/٧، أخرجه أيضاً: البيهقي في السنن الكبرى: ٤٤٢/٧، تأويل مختلف الحديث: ص١٥٢، نظم درر السمطين: ص١٣١، كنز العمّال: ٢٠٥/٦، الدر المنثور: ٤٠/٦، الفيض القدير: ٥/ ١٩.

(٤) مسند أبي يعلى: ١/ ٢٥٢، أيضاً ورد الحديث في: الطبقات الكبرى: ٢/ ٣٣٧و ٢٣٧/٢، نهج الإيمان: ص٢٥٢، وأخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص٧٢، السنن الكبرى: ٥ / ١١٧ بزيادة في الإسناد، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، وساق إسناد الحديث.

فما أعياني قضاء بين اثنين»[1].

[وذكر البدخشي في التحفة الحديث بالسند نفسه][2].

[واخرج ابن أبي شيبة في مصنّفه]: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن علي قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل اليمن لأقضي بينهم، فقلت: يا رسول الله إني لا علم لي بالقضاء، قال: فضرب بيده على صدري فقال: اللهم اهدِ قلبه وسدّد لسانه، فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا»[3].

[وذكره السيوطي في مناقبه][4]، [والهيثمي في الإتحاف][5].

[وروى الرافقي الحديث وقال]: حدّثنا إبراهيم بن أحمد الواسطي، ثنا محمّد بن خالد بن عبد الله المديني، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي بن أبي طالب، قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت: تبعثني إلى قوم حديثي أسنان وأنا شاب لا علم لي بالقضاء، فضرب بيده على صدري ثمّ قال: إنّ الله سيهدي قلبك، ويثبّت لسانك، ثمّ قال: يا علي، إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع من

---

(١) مسند أبي يعلى: ١/ ٢٦٨، أيضاً: مسند أبي داود الطيالسي: ص١٦، البداية والنهاية: ١٢٤/٥.

(٢) تحفة المحبيّن: (مخطوط).

(٣) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي: ١٣/٧، ٤٩٥، أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٨/٤٢، تأويل مختلف الحديث: ص١٤٧، السنن الكبرى: ١١٦/٥، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص٧٠، مسند أبي يعلى: ١/ ٣٢٣، كنز العمّال: ١٣/ ١٢٠، تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٣٩، البداية والنهاية: ٧/ ٣٩٦.

(٤) مناقب الخلفاء للسيوطي: ١٧٠/١.

(٥) إتحاف إخوان الصفا لشهاب الدين الهيثمي: (مخطوط)، مكتبة الرضا في رامبور.

الآخر كما تسمع من الأوّل»[١].

[وأخرج المقدسي في المستخرج الحديث] باسناده عن ابن أبي جحيفة[٢]، عن علي، قال: [وذكر الحديث بطوله][٣].

[وذكر الجزري في المناقب الحديث نفسه عن علي ﷺ][٤].

[وروى أبو يعلى في مسنده]: حدّثنا زكريا بن يحيى، نا شريك، عن سمّاك، عن حنش، عن علي، قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى قوم ذوي أسنان وأنا حدث السن فقال: إذا جاءك الخصمان فلا تسمع من أحدهما حتى تسمع من الآخر، فإنّه سيبيّن لك القضاء قال: ففعلت، فما زلت قاضياً»[٥].

[وذكر العجلوني في الفيض عن] سبب قوله ﷺ: «أقضاكم علي»: إنّ رسول الله ﷺ كان جالساً مع جماعة من أصحابه فجاء خصمان، فقال أحدهما: يا رسول الله، إنّ لي حماراً، وأنّ لهذا بقرة، وأنّ بقرته قتلت حماري، فبدر رجل من الحاضرين فقال: لا ضمان على البهائم، فقال ﷺ: «اقضِ

---

(١) مجموعة الأحاديث لأبي الحسن محمّد بن أحمد الرافقي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، أيضاً ورد في صحيح ابن حبّان: ١١/ ٤٥١.

(٢) هو عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي. روى عن أبيه، والمنذر بن جرير ابن عبد الله،وعبد الرحمن بن سمير. حدّث عنه مالك بن مغول، وحجاج بن أرطأة، وعمر ابن أبي زائدة، وشعبة، وسفيان الثوري، وقيس بن الربيع، ووثّقه يحيى بن معين، مات سنة عشرين ومئة للهجرة.

سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٥.

(٣) المستخرج من الأحاديث للحافظ ضياء الدين الحنبلي المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمال: ٨٠٤/٥، إرواء الغليل: ٢٢٦/٨، الطبقات الكبرى: ٢/ ٣٣٧، البداية والنهاية: ٥/ ١٢٤، جوهر المطالب: ١/ ٢٠٥.

(٥) مسند أبي يعلى: ١/ ٣٠٥، أيضاً ورد في: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٣٩٠، شرح نهج البلاغة: ١ / ١٨، نصب الراية: ٥/ ٣٥، كنز العمّال: ٦/ ١٠٣.

بينهما يا علي»، فقال علي عليه السلام: «أهما كانا مرسلين أو مشدودين؟ أم أحدهما مشدوداً والآخر مرسلاً؟»، فقال: كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة وصاحبها معها، فقال علي: «على صاحب البقرة ضمان الحمار»، فأقرّ رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه وأمضى قضاءه[(١)].

[روى الهيثمي في الإتحاف]: قيل لعلي عليه السلام: ما لكَ أكثرهم حديثاً (أي أكثر الأصحاب)؟.

قال: «إنّي كنت إذا سألته (أي النبي صلى الله عليه وآله) أنبأني، وإذا سكتُّ عنه ابتدأني»[(٢)]، ومن ثمّ قال عمر: عليٌّ أقضانا[(٣)]، وابن مسعود أقضى أهل المدينة[(٤)]. وفي رواية: [أفرض][(٥)] أهل المدينة وأقضاها علي[(٦)].

وقال ابن عباس: إذا حدّثنا ثقة عن علي الفُتيا لا نعدوها[(٧)].

وكان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها علي[(٨)]، ولم يكن صحابي يقول

---

(١) الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري لإسماعيل بن محمّد العجلوني: م٦: (مخطوط)، أيضاً: ينابيع المودة: ٢/ ٤١١، نهج الإيمان: ص٢٥٤.

(٢) ورد الحديث في ينابيع المودّة: ٢/ ٣٩٤، وذكره ابن سعد في طبقاته: ٣٣٨/٢ بالإسناد الطويل، قال: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، أنّه قيل لعلي، وذكر الحديث، أيضاً ورد الإسناد في كنز العمّال: ١٣/ ١٢٨، تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٨/٤٢.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧٩٦/٧، المستدرك: ٣٠٥/٣،سنن الدارقطني: ٢/ ٨٤

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٤/٤٢.

(٥) في الأصل: أفرس، و(أفرض) يعني أعلم بالفرائض.

(٦) شواهد التنزيل: ١/ ٣٤، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٤٠٥، ينابيع المودّة: ٤٠٥/٢.

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات: ٢/ ٣٣٨، كنز العمّال: ١٣/ ١٦٦، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٧/٤٢، أنساب الأشراف: ص١٠٠، ينابيع المودّة: ٤٠٥/٢.

(٨) ذكره ابن حجر في فتح الباري: ١٣/ ٢٨٦، أيضاً: كنز العمّال: ٣٠٠/١٠، الطبقات الكبرى: ٢/ ٣٣٩، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٤٠٦، أُسد الغابة: ٢٣/٤، تهذيب الكمال: ٢٠/ ٤٨٥.

(سلوني) إلا علي[١].

[أخرج ابن بشران في أماليه]: أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمّد بن سعد بن سابرة، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي ظبيان، قال: أتى عمر رضي الله عنه بامرأة مجنونة قد زنت، فأمر بها لترجم، فمرّوا بها على عليّ عليه السلام، فقال: «أليست مجنونة بني فلان؟» قالوا: بلى، قال: «ردّوها»، قال: فرجعوا إلى عمر بن الخطاب، فقال علي: «يا أمير المؤمنين! أليست مجنونة بني فلان؟» قال علي: «ألا تعلم أنّه رفع القلم عن ثلاثة: المجنون حتى يبرأ، والصبي حتى يعقل، وعن النائم حتى يستيقظ»، قال: بلى، قال: فأرسلها[٢].

قال الأميني: هذه القصّة أخرجها تقي الدين السبكي[٣] في كتابه (ابراز الحكم من حديث رفع القلم)[٤]، أخرجها بإسنادين: عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، وبإسناد: عن أبي ظبيان، عن هناد الجني[٥].

---

(١) إتحاف إخوان الصفا للهيثمي: (مخطوط).

(٢) الأمالي لابن بشران: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

وقد أخرجه أيضاً الصنعاني في مصنّفه: ٨٠/٧ ، إرواء الغليل: ٢/ ٥، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ١/ ٤٤٠ بإسناد آخر، قال: حدثّنا زهير، حدثّنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان، وذكر الحديث.

(٣) تقي الدين السبكي: هو الشيخ جمال الدين أبو الحجّاج المزّي، حافظ زمانه حامل راية السنّة والجماعة، وأحد علماء عصره بالإجماع، وشيخ زمانه الذي تصغي لما يقول الأسماع، وليّ قضاء الشافعية بدمشق سنة ٧٣٩هـ ، له مجموعة من المصنّفات في مختلف العلوم، واعتلّ فعاد إلى القاهرة، وتوفي فيها سنة ٧٥٦هـ .

تهذيب الكمال: ١/ ٥، الأعلام: ٤/ ٣٠٢.

(٤) إبراز الحكم للسبكي: (مخطوط).

(٥) هناد التميمي (وليد الجني): هو عبد الله بن تمام مولى أُم حبيبة. يروي عن زينب بنت نبيط امرأة أنس ابن مالك، عن أنس بن مالك، وروى عنه كثيرون.

الثقات: ٢٤/٧.

[قال الخلدي في فوائده]: أخبرنا القاسم بن محمّد بن حمّاد الكوفي الدلال، ثنا محول، ثنا إسرائيل، عن سمّاك، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عليٌّ أقضانا وأُبيّ أقرؤنا، وإنّا لنرغب عن كثير من لحن أُبي[١].

[وذكره الأرزنجاني في النزهة وقال]: ذكر في كتاب الطبقات[٢]: روى ابن عبّاس رضي الله عنه قال: خطبنا عمر فقال: عليٌّ أقضانا وأُبي أقرؤنا[٣].

[وأخرج السيوطي في مناقبه]: عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا[٤].

[وذكره العسقلاني في القوس]، عن عمر[٥].

[وذكر النيسابوري في العوالي: الحديث، وزاد: قال]: أخبرنا أبو أحمد حمزة بن العباس بن الفضل[٦] (أي بسند آخر).

[وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه][٧]: ثنا أحمد بن الوليد الفحّام، ثنا

---

(١) الفوائد لأبي محمّد جعفر بن محمّد الخلدي الخواص: (مخطوط).

(٢) الطبقات الكبرى: ٢/ ٣٣٩.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٤) مناقب الخلفاء: ١/١٧٠.

(٥) تسديد القوس: سقط من المطبوع.

(٦) حمزة بن العباس: هو حمزة بن محمّد بن العباس بن الفضل بن الحارث بن جنادة بن شبيب بن يزيد، أبو أحمد الدهقان، سمع العباس بن محمّد الدوري، ومحمّد بن مندة الأصبهاني، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، ومحمّد بن عيسى بن حيان المدائني، ويحيى ابن أبي طالب، وأحمد بن الوليد الفحام، ومحمّد بن غالب وغيرهم. وروى عنه الدارقطني ومن بعده، وحدثّنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وعلي وعبد الملك ابنا بشران، وأبو علي بن شاذان، كان ثقة، سكن بالعقبة قريباً من دجلة، توفي في ذي القعدة سنة ٣٤٧هـ.

تاريخ بغداد: ٨/١٧٩.

(٧) المصنّف: ٧/١٨٣.

أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر، قال: علي أقضانا، وأُبي أقرؤنا، وإنّا لندع كثيراً من قول أُبي، وأُبي يقول: أخذت من فيِّ رسول الله ﷺ، فلن أدعه لشيء. والله تعالى يقول ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[1]، فقال: رواه البخاري[2] عن عمر بن علي، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن سفيان[3].

[كما ذكره ابن بشران في أماليه[4]، والصداق في فوائده][5].

[روى الشيخ السواق[6] وقال]: حدّثنا مالك بن سليمان أبو بشير الألهاني[7]، ثنا إسماعيل بن عيّاش، حدّثني صفوان بن عمرو، عن حميد بن

---

(١) البقرة: ١٠٦.

(٢) صحيح البخاري: ١٨٧/٦.

(٣) العوالي الصحاح، المجلد الخامس: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) الأمالي: ٩/ ١٠٤: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) الفوائد لأبي علي محمّد الصداق: الجزء الثالث: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، أيضاً: ورد الحديث في مسند أحمد: ٥/ ١١٣، المستدرك: ٣/ ٣٠٥، علل الدارقطني: ٢/ ٨٤، تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٩٦، وذكره الذهبي في تذكرة الحفّاظ: ٣/ ٨٢٠ ، بإسناد آخر، قال: أخبرنا أبو المعالي الهمداني، نا الفتح بن عبد السلام، أنا هبة الله بن الحسين، أنا أحمد بن محمّد ومحمّد بن أشكاب، قالا: ثنا وهب بن جرير، نا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال عمر ﷺ وذكر الحديث، أيضاً: كنز العمّال: ٢/ ٥٩٢، تفسير ابن كثير: ١٥٥/١، تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٥/٧.

(٦) محمّد بن محمّد بن عثمان السواق: من أهل بغداد، سكن بها وحدّث، كنيته أبو منصور. روى عن أبي مسهر الدمشقي، وآدم بن أبي إياس، وإسماعيل بن أبي دويس، وأسد بن موسى، وزكريا بن عدي، وعيسى بن حامد، وابن الجهم. وروى عنه أبو بكر أحمد بن ثابت، وعلي بن هبة الله بن ماكولا، والقاضي أبو عبد الله بن المحاملي، توفي سنة ٢٦١هـ. تاريخ بغداد: ١٦٠/٨، الأنساب: ٣/ ٣٢٩.

(٧) مالك بن سليمان: يكنى أبا أنس الألهاني الحمصي. روى عن بقية بن الوليد، ويزيد بن

عبد الله بن يزيد المدني[١]، أنّه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله قضايا قضا بها علي بن أبي طالب، فأعجبت النبي صلى الله عليه وآله فقال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت»[٢].

[أخرج الديلمي في الفردوس] قوله صلى الله عليه وآله: «يا أبا بكر، كفّي وكفّ علي في العدل سواء»[٣]، في تسديد القوس أسنده عن أبي بكر[٤].

[وذكر البدخشي في التحفة الحديث وقال]: أخرجه ابن السمّان[٥] في كتاب الموافقة[٦]، وابن الجوزي في الواهيات[٧]، كلاهما عن أبي بكر الصديق،

« «

يوسف، وإسماعيل بن عياش. وروى عنه أبو زرعة، والفضل بن محمّد، والحسن بن إبراهيم، ويحيى بن محمّد بن أبي الصفراء، وابن الورّاق وعلي بن أحمد بن النضر، وأحمد الصوفي، ومحمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي وغيرهم.

الجرح والتعديل: ٨/ ٢١٠، تاريخ بغداد: ٣٦١/١٣.

(١) حميد بن عبد الله بن يزيد المدني: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّ الرازي ذكر بأنّه روى عن عبد الرحمن بن أبي عوف، ومالك بن أبي رشيد. وروى عنه صفوان بن عمرو، ومحمّد بن الوليد الزبيدي، والأحموسي.

الجرح والتعديل: ٢٢٤/٣.

(٢) مجموعة أحاديث الشيخ أبي منصور السوّاق: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، أيضاً: ورد الحديث في العمدة: ص٢٥٣، ذخائر العقبى: ص٢٠، فضائل الصحابة: ٦٥٤/٢، ينابيع المودّة: ٢/ ١٧٤.

(٣) فردوس الأخبار: ٣٩٩/٥، أخرجه عن كنوز الحقائق: ٢/ ١٨٦.

(٤) تسديد القوس: ٥/ ٣٩٩ بهامش فردوس الأخبار.

(٥) ابن السمّان: إسماعيل بن علي الحافظ، أبو سعيد السمّان، صدوق معتزلي، وهو من الري، سمع من المخلص، وعبد الرحمن بن فضالة، وعلي بن عبد الله الفقيه، ومحمّد بن بكران، وخلق كثير. وروى عنه ابن أخيه طاهر بن الحسين، وأبو بكر الخطيب، وله تصانيف وحفظ واسع ورحلة كبيرة، ومشايخ يجاوزون ثلاثة آلاف على ما قال، توفي سنة ٤٤٣هـ.

لسان الميزان: ١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢.

(٦) كتاب الموافقة لأبي سعيد السمّان: (مخطوط).

(٧) كتاب الواهيات لابن الجوزي: (مخطوط).

والخطيب في تاريخ بغداد[١]، عنه وعن أبي هريرة، وقال: باطل، وقال الذهبي[٢]: موضوع[٣].

[وذكره ابن عين العرفاء في المفتاح ضمن الحديث السابع عشر] وقال: هو ضعيف على ما ذكره السيوطي[٤].

[وأخرج ابن الجوزي في العلل الحديث بإسناده وقال]: أخبرنا أبو منصور القزّاز[٥]، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: أخبرنا أبو العلاء قاسم ابن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو أُمية المختط، قال: حدّثني مالك بن أنس، عن الزهيري، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب، قال: حدّثني أبو بكر الصديق، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: جئت إلى النبيﷺ وبين يديه تمر، فسلّمت عليه، فردّ عليَّ وناولني من ملء كفّه فعددته ثلاثاً وسبعين تمرة، ثمّ مضيت من عنده إلى علي بن أبي طالب ﷺ وبين يديه تمر، فسلّمت عليه، فردّ عليَّ وضحك إليّ وناولني من التمر ملء كفّه، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة، فكثر عجبي من ذلك، فرحت إلى النبيﷺ فقلت: يا رسول الله! جئتك وبين يديك تمر فناولتني ملء كفّك فعددته ثلاثاً وسبعين تمرة، ثمّ مضيت إلى علي بن أبي طالب وبين يديه تمر فناولني ملء كفّه فعددته ثلاثاً وسبعين تمرة، فعجبت من ذلك، فتبسّم النبيﷺ وقال: «يا أبا هريرة، أما

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٧٦/٨.

(٢) ميزان الاعتدال: ١/ ١٤٦.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٥) أبو منصور القزّاز: عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي، ويعرف بابن زريق. روى عن الخطيب، وأبي جعفر بن مسلمة، وكان صالحاً كثير الرواية، توفي سنة ٥٣٥هـ.
العبر: ٩٥/٤ـ ٩٦.

علمت أنّ يدي ويد علي في العدل سواء»[١].

قال الخطيب: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، تفرّد به قاسم الملطي[٢] وكان يضع الحديث[٣]، وقال الدارقطني: قاسم الملطي يكذب[٤].

وقال المؤلّف [ابن الجوزي]: وقد روي حديث آخر في هذا المعنى أصلح إسناداً: أخبرنا القزّاز، قال: أنا محمّد بن طلحة النعالي، قال: قُرء على أبي بكر محمّد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي وأنا أسمع، قيل له: حدّثك أبو بكر أحمد بن محمّد ابن صالح التمار، قال: أنا محمّد بن مسلم بن واره، قال: أنا عبد الله بن رجاء، قال: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: كنت جالساً عند أبي بكر فقال: من كان له عند رسول الله عدّة فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله! إنّ رسول الله أوعدني ثلاث حثيات[٥] من تمر، قال: فقال: أرسلوا إلى علي، فقال: يا أبا الحسن، إنّ هذا يزعم أنّ رسول الله أُوعد أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له؟ قال: فحثاها، فقال أبو بكر: عدّوها، فعدّوها فوجدوها في كلّ حثية

(١) العلل المتناهية لابن الجوزي: (مخطوط).

(٢) قاسم الملطي: هو قاسم بن إبراهيم الملطي، قدم بغداد وحدّث عن لوين، ومبارك بن عبد الله المختط. وروى عنه الحسين بن علي بن محمّد الحلبي، وعبد الله بن محمّد بن اليسع، والحسن بن علي بن محمّد الحربي، ولؤلؤ بن عبد الله، ومحمّد بن الحسن المقرئ.
تاريخ مدينة دمشق: ٣٣٤/٥٠، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٦٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٧٦/٨، لقد ذكر الخطيب بأنّ الحديث باطل الإسناد بقاسم الملطي، وهو ـ أي الخطيب ـ يذكر في تاريخه عدّة أحاديث في سلسلتها قاسم الملطي ولم يُعقّب على تلك الأحاديث، ولم يذكر أنّها موضوعة، منها حديث ثلثي القرآن، ينظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٤١، كما ذكره ابن حجر بعدّة أحاديث منها: «أكثروا عليّ الصلاة»، ولم يذكر عنه شيء، ينظر: لسان الميزان: ٤/ ٤٥٦.

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٠٣.

(٥) حثيات: جمع الحثى، ما غُرف باليد من التراب وغيره.
لسان العرب: ١٤/ ١٦٤.

ستين تمرة لا تزيد واحداً على الآخر، قال: فقال أبو بكر الصدّيق: صدق الله ورسوله، قال لي رسول الله ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار نريد المدينة: «كفّي وكفّ علي في العدل سواء»[(١)].

[أخرج الديلمي في الفردوس عن أمّ سلمة حديث]: «القرآن مع علي وعلي مع القرآن»[(٢)].

[وذكر البدخشي في التحفة عن علي حديث]: «يا علي، إنّ الحقّ معك والحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك»[(٣)].

[وفيه أيضاً عدّة أحاديث عن عائشة، منها]: «الحقّ مع علي يزول معه حيث ما زال».

[وعن علي وعائشة]: «الحقّ لن يزال مع علي، وعلي مع الحقّ، لن يختلفا ولن يفترقا»[(٤)].

[وعن عائشة]: «الحقّ مع علي وعلي مع الحقّ، ولن يفترقا حتّى يردا

---

(١) وقد ذكر الحديث أيضاً في: كنز العمّال: ١١/ ٦٠٤، تاريخ بغداد: ٥/ ٢٤٠، تاريخ مدينة دمشق: ٣٦٩/٤٢، ميزان الاعتدال:١/ ١٤٦، لسان الميزان:١/ ٢٨٧، المناقب للخوارزمي: ص٢٩٧، جواهر المطالب: ص٦١، ينابيع المودّة: ٢٣٦/٢. وللحديث صورة أخرى مشابهة ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٨/ ٧٦، وتاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/ ٤٣٨.

(٢) فردوس الأخبار: ٢٨٢/٣، رواه الطبراني من طريق أبي سعيد التميمي عن ثابت مولى أبي ذر، عن أُم سلمة رضي الله عنها بلفظ: «علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»، ينظر: المعجم الصغير: ٢٥٥/١، أيضاً ذكره الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٢٤، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ١٣٤، ينابيع المودة: ٢٦٩/١.

(٣) ذكره الخوارزمي في حديث طويل بالإسناد عن أبي عبد الله محمّد بن سهل، عن محمّد ابن عبد الله البليوي، عن إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال: حدّثني أبي، عن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وذكر الحديث، المناقب: ص١٢٩.

(٤) ورد الحديث بصورة مختلفة، ينظر: البداية والنهاية: ٢٩٨/٧، الجامع الصغير: ٢/ ٤٧٧.

عليّ الحوض».

[وعنها أيضاً]: «علي مع الحقّ والحقّ معه»[١].

[وروى] عن أبي موسى الأشعري[٢] وسعد وأُم سلمة حديث: «أنت مع الحقّ والحقّ معك».

[وحديث]: «علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض»[٣].

[وروى] عن أبي سعيد: «الحقّ مع ذا، الحقّ مع ذا»، يعني عليّاً[٤].

[وأخرج أبو يعلى في مسنده]: حدّثنا محمّد بن عباد المكّي[٥]، نا أبو سعيد، عن صدقة بن الربيع، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: كنّا عند بيت النبيﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى، قال: «خياركم الموفون المطيّبون إنّ الله يحبّ الخفيّ التقي»، قال: ومرّ علي بن أبي طالب

---

(١) ورد الحديث بصورة مختلفة، ينظر: مسند أبي يعلى: ١/ ٣١٨، أيضاً: كنز العمّال: ١/ ٦٢١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٤٤٩، صحيح الترمذي: ٢/ ١٦٦، تاريخ بغداد: ١٤/ ٣٢١.

(٢) أبو موسى الأشعري: هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن الجماهر بن الأشعر، قدم مكّة فحالف سعيد بن العاص بن أُمية، وأسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة، ثمّ قدم مع قدوم أهل السفينتين والنبي ﷺ بخيبر، وكان عامل النبي ﷺ على زبيد وعدن، واستعمله عمر على البصرة، وكان له ما كان يوم الحكمين في صفين، مات بالكوفة سنة ٤٢هـ وقيل ٤٤ هـ وقيل ٦٢هـ.

أُسد الغابة: ٣/ ٣٤٥، مروج الذهب: ٢/٢٧٧.

(٣) ذكره النيسابوري في المستدرك: ٣/ ١٢٤، كنز العمّال: ٦٠٣/١١.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٥) محمّد بن عبّاد المكي: يكنى أبا عبد الله، سكن بغداد، قال عنه يحيى بن معين: لا بأس به، روى عن حاتم بن إسماعيل، وابن عمر الأنصاري، وابن ميمون القداح وغيره. وروى عنه أبو القاسم البغوي، وأبو يعلى وغيره، توفي سنة ٢٣٤هـ.

الجرح والتعديل: ٢/ ٧٢٧.

فقال: «الحقّ مع ذا، الحقّ مع ذا»[١].

[وأخرج أبو يعلى في مسنده]: حدّثنا أبو موسى، نا سهيل بن حمّاد أبو عتاب الدلال، نا مختار بن نافع التميمي، حدّثني أبو حيّان التيمي، عن أبيه، عن علي: «قال رسول الله ﷺ: رحم الله أبا بكر... رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحق معه كيف دار»[٢].

قال الأميني: ذكر صدر الرواية مختلق باطل[٣].

[وروى الحافظ الأصفهاني في السير] عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار»[٤].

[وأخرج أبو جعفر البحتري في أماليه]: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان بن محمّد بن وهبان الأزدي: حدّثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن كثير ابن محمّد الصدفي العسكري: حدّثنا أبو القاسم عمر بن علي بن داود الفخار، حدّثنا أحمد بن الحسين، حدّثنا أحمد بن محمّد بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن الأعمش، عن سفيان الثوري، عن محمّد المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن علي بن أبي طالب قال: «جيء إلى رسول الله ﷺ بورد أحمر مكتوب عليه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، علي أخو رسول الله ووصيّه من بعده»[٥].

---

(١) مسند أبي يعلى: ٢/ ٣١٨، ذكره أيضاً: كنز العمّال: ٦٢١/١١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٤٩/٤٢.

(٢) مسند أبي يعلى: ١/ ٤١٨.

(٣) قال الترمذي بعد أن ذكر الحديث: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، سنن الترمذي: ٥/ ٢٩٧، وقال العقيلي: لم يعرف الحديث إلا عن مختار بن نافع، وهو منكر الحديث، وقال ابن حبّان: منكر الحديث جداً، كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب.

ضعفاء العقيلي: ١٢٠/٤، المجروحين: ٣/ ١٠.

(٤) سير السلف للحافظ إسماعيل الأصفهاني: (مخطوط)، أيضاً ورد في: تحفة الأحوذي: ١٠/ ١٤٩، الجامع الصغير: ٢/ ٩، كنز العمّال: ٦٤٣/١١، فيض القدير: ٢٥/٤.

(٥) الأمالي لأبي جعفر البحتري: (مخطوط).

[وأخرج أبو جعفر محمّد بن عمرو بن موسى العقيلي في الضعفاء] قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا زكريا بن يحيي الكسائي، قال: حدّثنا يحيي بن سالم، قال: حدّثنا أشعث ابن عمّ حسن بن صالح، قال: حدّثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمّد رسول الله، أيّدته بعلي قبل أن تخلق السماوات والأرض بألفي سنة»[١].

وفيه: حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا زكريا بن يحيي بن سالم، قال: حدّثنا أشعث ابن عم حسن بن صالح، قال: حدّثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله أيّدته بعلي»[٢].

[وأخرج ابن الجوزي في كتابه (العلل المتناهية)]: حدّثنا عبد الرحمن ابن محمّد قال: أنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدّثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدّثنا أبو علي ابن الصواف ومحمّد بن سهل والحسن بن علي بن الخطاب البغداديون وسليمان بن أحمد الطبراني، قالوا: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا زكريا بن يحيي، قال: حدّثنا يحيي بن سالم قال: حدّثنا أشعث ابن عم حسن بن صالح، قال: حدّثنا مسعر، عن عطية، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمّد رسول الله، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام»[٣].

---

(١) الضعفاء: ٣٣/١.

(٢) المصدر السابق: ٨٦/٢.

(٣) العلل المتناهية لأبي الجوزي: (مخطوط).



٤. مقام الإمام علي عليه السلام في الجنّة

[روى البدخشي في التحفة قال]: حدّثنا أبو العباس سهل بن محمّد بن سعيد المروزي: حدّثنا جدّي أبو الحسن المحمودي، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمران الأسترابادي، حدّثنا هدية بن عبد الوهاب، حدّثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر حدّثنا ابن زياد(١)، حدّثنا ابن عمّار(٢)، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نحن وِلد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي»(٣).

[قال ابن سمعون في أماليه]: أخبرنا أبو بكر محمّد بن يونس المقرئ(٤)، قال: أخبرنا جعفر بن شاكر، قال: أخبرنا الخليل بن زكريا، قال: أخبرنا محمّد بن ثابت البنائي، قال: حدّثني أبي، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) إشارة إلى علي بن زياد اليماني.

(٢) إشارة إلى عكرمة بن عمار.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط)، وذكره أيضاً: كنز العمّال: ١٢/ ٩٧، تاريخ ابن خلدون: ١/ ٣١٩، ينابيع المودّة: ٢/ ٦٨، سنن ابن ماجة: ٢/ ٥١٩، ابن البطريق في العمدة: ص٥٢، باختلاف في لفظه: «سادة أهل الجنة».

(٤) محمّد بن يونس بن عبد الله: أبو بكر الأُزرق المقرئ المطرز، سمع أحمد بن عبيد الله النرسي، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وجعفر بن محمّد بن كزال، ومحمّد بن عبد الله الحضرمي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، والعطار، ومحمّد بن أحمد بن الهيثم المصري وغيرهم، وكان جليلاً في القراءة ثقة، قرأ عليه أبو بكر بن الشارب. وروى عنه أبو بكر محمّد النقاش، ومنصور الحذاء، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسين بن سمعون وغيرهم، توفي سنة ٣٢٠هـ.

تاريخ بغداد: ٣/٤٤٦.

قال: «يا علي، أنت سيد شباب أهل الجنة»[١].

[وأخرج أبو بكر البزّاز في مسنده قال]: حدّثنا أحمد بن مالك القشيري[٢]، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن محمّد بن علي، عن أنس، قال: جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ من أصحابك ثلاثة يا محمّد»، ثمّ أتاه فقال: «يا محمّد، إنّ الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك»، قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فهبته، فلقيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر إنّي كنت ورسول الله ﷺ وإنّ جبرئيل قال: «يا محمّد، إنّ الجنة تشتاق إلى ثلاثة»، فلعلك أن تكون منهم، ثمّ لقيت عمراً فقلت له مثل ذلك، ثمّ لقيت علي بن أبي طالب فقلت له مثل ذلك، فقال علي: «أنا أسأله: إن كنت منهم فحمدتُ الله وإن لم أكن منهم حمدتُ الله تبارك وتعالى»، فدخل على رسول الله ﷺ فقال: «يا رسول الله، إنّ أنساً حدّثني أنّ جبرئيل أتاك فقال: إنّ الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فإن كنت منهم حمدت الله، وإن لم أكن منهم حمدت الله»، فقال رسول الله ﷺ: «أنت منهم وعمار بن ياسر وسيشهد مشاهد بيّنٌ فضلها، عظيم أجرها، وسلمان منّا أهل البيت، فاتخذه صاحباً»[٣].

---

(١) الأمالي لأبي الحسن محمّد بن محمّد (ابن سمعون): المجلس السابع: (مخطوط).

(٢) أحمد بن مالك: هو أحمد بن مالك القشيري، من قشير، قبيلة من العرب معروفة تنسب إلى قشير بن كعب بن مالك. روى عنه تلميذه أبو بكر البزّار، وكذلك الطيالسي، والفضل بن محمّد الضبي الكوفي.

طرائف المقال: ٢/ ١٩٢، تاريخ بغداد: ١٣/ ١٢٢.

(٣) زوائد مسند أبي بكر لأبي بكر البزّار: باب مناقب الصحابة: (مخطوط)، مكتبة جامعة علي كر بالهند. أيضاً: كنز العمّال: ٢٥٧/١٣، مجمع الزوائد: ١١٨/٩، مسند أبي يعلى: ١٤٤/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤١٣/٢١.

قال: ما رواه إلا جعفر عن النضر، والنضر وسعد لم يكونا بالقويّين.

قال الأميني: حُذف من الحديث جواب أبي بكر وعمر لأنس كرامةً لهما.

[وذكر أبو الحسن الحربي في أماليه الحديث قال]: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن إبراهيم البرتي الأطروش[١]، ثنا أبو زيد عمر بن شبة، ثنا أبو أحمد ـ يعني الزبيري ـ ثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس، عن النبيﷺ قال: «الجنّة تشتاق إلى ثلاثة: علي وعمّار وسلمان رضوان الله عليهم»[٢].

[روى البدخشي في التحفة الحديث قال]: قال رسول اللهﷺ: «أتاني جبرئيل فقال: يا محمّد إنّ الله يحبّ من أصحابك ثلاثة فأحبّهم: علي وأبو ذر والمقداد بن الأسود. ويا محمّد، إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك: علي وعمار وسلمان». عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه[٣]، قال العماد بن كثير[٤]: فيه نكارة شديدة ولا يصحّ.

---

(١) الأطروش: هو محمّد بن إبراهيم، أبو جعفر الأطروش البرتي الكاتب، سمع محمّد بن حاتم الزمي، وأبا عمر الدوري، ويحيى بن أكثم القاضي وغيرهما. روى عنه القاضي أبو بكر بن الجعابي، والنخاس، وأبو الحسين المقرئ، قال عنه الدارقطني: ثقة مأمون، توفي يوم الأربعاء من شهر رمضان سنة ٣١٣هـ.

تاريخ بغداد: ١/ ٤٢١.

(٢) الأمالي لأبي الحسن علي الحربي الحنبلي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، أيضاً: نظم درر السمطين: ص١٠٨، كنز العمّال: ٦٣٩/١١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٩/٢١، أسد الغابة: ٢/ ٣٣١، تهذيب الكمال: ٢٥١/١١، سير أعلام النبلاء: ٥٤١/١، البداية والنهاية: ٣٤٥/٧، مسند أبي يعلى: ١٦٥/٥، بالإسناد عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا الحسن ابن صالح، وذكر الحديث.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط)، أيضاً: مسند أبي يعلى: ١٤٣/١٣، كنز العمّال: ٧٥٤/١١، تاريخ مدينة دمشق: ٤١٢/٢١.

(٤) العماد بن الكثير: هو عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ذرع، البصري الأصل، الدمشقي الشافعي، تفقّه على يد الشيخ برهان الدين الغزاوي وغيره، وسمع ابن السويدي، والقاسم بن عساكر، والحافظ المزي، محدّث ومحقّق وله مجموعة

أقول[١]: قد صحّ الجزء الثاني عن أنس مرفوعاً، وبالجزء الأوّل أيضاً شواهد صحيحة، فالنكارة إنّما هي في هذا الإسناد فقط.

[وذكر البدخشي أيضاً حديثاً] عن أنس بن مالك، عن الرسول ﷺ قال: «ثلاثة تشتاق إليهم الحور: علي وعمّار وسلمان»[٢].

[وفيه] عن علي، قال: «قال رسول الله ﷺ: ألا إنّ الجنّة اشتاقت لأربعة من أصحابي: علي والمقداد وسلمان وأبو ذر»[٣].

وعن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله ﷺ: «هل رأيت آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق؟ هذا آية الجنّة تأكل»، وأشار إلى علي بن أبي طالب[٤].

[أخرج الحاكم البيهقي في التهذيب]: عن زيد بن علي، عن آبائه، عن

« »

من التصانيف.

ذيل تذكرة الحفاظ: ص٥٧.

(١) إشارة إلى البدخشي.

(٢) تحفة المحبّين للبدخشي: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمّال: ٧٥٤/١١، ذكر أخبار أصبهان: ٤٩/١، بالإسناد: عن الحسين، عن أنس، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ وذكر الحديث.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمّال: ٧٥٤/١١.

(٤) المصدر السابق، وأخرجه أيضاً كنز العمّال: ٤٩٦/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٩٨/٤٥.

وأخرجه الطبراني بزيادة: عن عمرو بن الحمق قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم فقال لي: «يا عمرو، هل لك أن أريك آية الجنّة يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق؟»، قلت: بلى، قال: «هذا وقومه آية الجنّة»، وأشار إلى علي بن أبي طالب، وقال لي: «يا عمرو هل لك أن أريك آية النار يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق؟» قلت: بلى، قال: «هذا وقومه آية النار» وأشار إلى رجل، فلمّا وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ﷺ ففررت من آية النار إلى آية الجنة، (آية النار إشارة إلى رجل من بني أُميّة).

المعجم الأوسط: ٢٣٩/٤.

علي عليه السلام: «شكوت إلى النبي صلى الله عليه وآله حسد الناس لي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أوّل من يدخل الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريّاتنا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا؟»[١].

[وأخرج الطبراني الحديث قال]: حدّثنا أحمد بن محمّد المري القنطري[٢]، نا حرب بن الحسن الطحّان، نا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «إنّ أول أربعة يدخلون الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا»[٣].

[وروى أبو أحمد ابن الغطريف في مجموعته قال]: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي[٤]، قال: حدّثنا عيسى بن مسلم

---

(١) التهذيب في التفسير للبيهقي: الجزء السابع: (مخطوط) مكتبة خدابخش بالهند، وأخرجه القرطبي في تفسيره: ٢١/١٦، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس أنّه لما نزلت: ﴿**قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾ قال: وذكر الحديث بطوله، أيضاً: شواهد التنزيل: ١/ ١٨٥ بإسناده عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمرو بن موسى، عن زيد بن علي عليه السلام عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: وذكر الحديث، وأخرجه ابن عساكر: ١٦٩/١٤، ورواه ابن جبير في نهج الإيمان: ص٥٠٩ عن أنس بن مالك.

(٢) أحمد بن محمّد بن العباس المري القنطري: حدّث عن محمّد بن عبيد بن حساب، وعلي ابن أحمد الأندلسي، ومحمّد بن إسحاق السراج، وحرب بن الحسن الطحان، وقد أخذ عنه الطبراني.

تاريخ بغداد: ٣٤٣/٥، المعجم الصغير: ٣٧/١.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٣٢٠/١، أيضاً: ٤١/٣، كنز العمّال: ١٠٤/١٢، ينابيع المودّة: ٢/ ٣٥٥.

(٤) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد الله الصوفي البغدادي، سمع علي بن الجعد، وأبا نصر التمار، ويحيى بن معين، وإبراهيم بن زياد، وسبلان، والغضيضي، وأبا الربيع الزهراني، وإسحاق الطالقاني وغيرهم. وروى عنه أبو سهيل بن زياد، ومحمّد بن عمر ابن الجعابي، والسبيعي وغيرهم، قال عنه الدارقطني: إنّه ثقة، توفي كبير السن في شهر رجب يوم الجمعة سنة ٣٠٦هـ.

تاريخ بغداد: ٣٠٣/٤ـ ٣٠٦.

الأحمر، قال: حدّثنا محمّد بن معاوية، عن يحيي بن سابق، عن زيد بن أسلم[١]، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي أنت في الجنّة، يا علي أنت في الجنّة، يا علي أنت في الجنّة»[٢].

[وذكر أبو بكر الكرخي[٣] في أربعينيّته الحديث: عن] أبي بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد بن عبد الله البزّاز[٤]، ثنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري ـ وهو حاضر يسمع ويردّ الخطاء وله مائة سنة وسنتان ـ قال: ثنا الإمام أبو محمّد بن أحمد بن الغطريف، قال: نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا عيسى بن مسلم الأحمر، ثنا محمّد بن معاوية، عن يحيي بن سابق، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي أنت في الجنّة،

---

(١) زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي بن كعب: أبو أُسامة، مولى عمر بن الخطاب، شهد بدراً وأُحداً، سمع ابن عمر، وأنس، وأباه. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر الثوري، ومالك، ومعمر، توفي سنة ١٣٦هـ.

الطبقات الكبرى: ٤٦٨/٣، الجرح والتعديل: ٥٥٥/٣.

(٢) مجموعة أحاديث للشيخ أبي أحمد الغطريف: (مخطوط)، المكتبة الظاهريّة بدمشق.

(٣) أبو بكر الكرخي: أحمد بن المغرب بن الحسين الكرخي، أبو بكر صلاح الدين، سمع طراد الزينبي، وأبا طاهر بن أسوار، وابن الطيوري، وجعفر السراج، وابن سعيد الأنباري وغيرهم. وحدّث عنه ابن السمعاني في تاريخه، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو أحمد بن سكينة، وابن الأخضر، وابن الحصري وغيرهم.

مختصر تاريخ ابن الدبيثي: ص١٢٥.

(٤) أبو بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد بن عبد الله البزاز الأنصاري: حدّث عن أبيه، وعن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي، والحسن بن علي الشاهد، ومحمّد بن أحمد المهتدي بالله، وهنّاد بن إبراهيم النسفي، وعمر بن الحسين الخفاف، والجوهري، والدارقطني وغيرهم. وروى عنه سعد الله ابن الدجاجي، وابن علي بن أبي القاسم بن أبي علي، وعبد الله ابن أبي عبد الله الوكيل، وعبد الملك بن محمّد بن يوسف، وعبد المؤمن بن عبد الغالب الشيباني وغيرهم.

إكمال الكمال: ٣/ ١٥، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٤/١٤.

يا علي أنت في الجنّة»[١].

[وأخرجه ابن أبي شيبة قال]: حدّثنا وكيع، عن شعبة، عن الحر بن صباح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، عن سعد بن زيد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «عليٌّ في الجنة»[٢].

[أخرج المقدسي في المستخرج قال]: أخبرنا الحافظ أبو محمّد بن عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر[٣] ببغداد أنّ أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وأبا محمّد يحيى بن علي بن محمّد بن الطراح أخبراه قراءةً عليهما، قالا: أنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن النقور، أنا عبد الله ابن محمّد بن خذامة، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، نا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن محمّد، بن إسحاق عن محمّد بن إبراهيم

---

(١) الأربعون حديثاً لصلاح الدين أبي بكر الكرخي البغدادي: الجزء الخامس: (مخطوط)، المكتبة الظاهريّة بدمشق: أيضاً أخرجه صاحب كنز العمّال: ١٣/ ١١٠، وأخرجه ابن عساكر بطريق آخر، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو المواهب أحمد بن محمّد بن عبد الملك، قالا: أنا القاضي أبو الطيب الطبري، أنا أبو أحمد محمّد بن محمّد بن أحمد بن الغطريف، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، وأخبرنا أبو بكر محمّد ابن عبد الباقي، نا أبو محمّد الجوهري إملاءً، أنا محمّد ابن المظفر الحافظ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا عيسى بن مسلم الأحمر، نا محمّد بن معاوية، عن يحيى بن سابق المدني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت في الجنّة، يا علي أنت في الجنّة يا علي أنت في الجنّة».

تاريخ مدينة دمشق: ٣٣٥/٤٢، ذيل تاريخ بغداد: ٣/ ٣٩.

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة: ٧/ ٥٠٥.

(٣) عبد العزيز بن محمّد بن المبارك بن الأخضر: الجنابذي ثم البغدادي، محدّث العراق في عصره، أصله من جنابذ (قرية بنيسابور)، صنّف مجموعة حسنة وكان ثقة، صحب ابن النجّار مدّة طويلة وقرأ عليه، سمع من القاضي أبي بكر الأنصاري، وأبي القاسم ابن السمرقندي، ويحيى بن الطراح، وعبد الوهاب الأنماطي، والأرموي، وابن ناصر، وأبي الوقت، وابن البطي، توفي سنة ٦١١هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٢١٧، تذكرة الحفّاظ: ٤/ ١٣٨٤.

التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل[١]، عن علي﵇، أنّ رسول الله ﷺ قال: «يا علي، إنّ لك في الجنّة كنزاً وإنّك ذو قرنيها»[٢].

وبإسناد آخر قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن نصر[٣] بأصبهان أنّ أبا علي الحداد أخبرهم قراءةً عليه وهو حاضر، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا عبيد الله بن محمّد بن عائشة التيمي، ثنا حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق عن محمّد ابن إبراهيم، عن سلمة بن أبي الطفيل، وذكر الحديث[٤].

[قال الطبراني]: تفرّد به حمّاد بن سلمة. رواه الإمام أحمد، عن عفّان، عن حمّاد. ورواه أبو حاتم بن حبّان، عن عبد الله بن أحمد بن موسى، عن هدية. ورواه الطبراني، عن علي بن عبد العزيز، عن حجّاج بن منهال، عن حماد. وبنحوه عن أحمد بن علي الأبار، عن عبد الله بن محمّد بن عائشة[٥].

[ورواه الحافظ إسماعيل الطلحي في السير بزيادة]: عن علي﵇ قال: «قال رسول الله ﷺ: يا علي، إنّ لك كنزاً في الجنّة، وإنّك ذو قرنيها، فلا تتبع

---

(١) سلمة بن عامر بن واثلة: وهو كناني ليثي، والده أبو الطفيل الذي صحب الإمام علي﵇ وشهد معه جميع حروبه. روى سلمة عن أبيه عن الإمام علي﵇. وروى عنه محمّد بن إبراهيم التيمي، وفطر بن خليفة.

التاريخ الكبير: ٧٧/٤، الجرح والتعديل: ١٦٦/٤.

(٢) المستخرج من الأحاديث لضياء الدين المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهريّة بدمشق.

(٣) أبو جعفر محمّد بن أحمد بن نصر: الفقيه الشافعي، سكن بغداد وكان من أهل العلم والفضل والزهد، وحدّث بها عن يحيى بن بكير المصري، ويوسف بن عدي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد بن كاسب. وروى عنه أحمد بن كامل القاضي، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الرحمن المجبر، وأحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي.

تاريخ بغداد: ٣٨٢/١.

(٤) المستخرج من الأحاديث لضياء الدين المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهريّه بدمشق.

(٥) المعجم الأوسط للطبراني: ٢٠٩/١.

النظرة النظرة، فإنّ لك الاولى وليست لك الآخرة»[١].

[وأخرج أبو بكر البخاري في فوائده قال]: حدّثنا محمّد بن أحمد بن معروف، حدّثنا أبو بكر محمّد بن عيسى الطرسوسي، حدّثنا عبيد الله بن محمّد، حدّثنا حمّاد، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إنّ لك كنزاً في الجنّة، وإنّك ذو قرنيها، لا تّتبع النظرة النظرة، فإنّما لك الاولى وليست لك الثانية».

قال الشيخ رحمه الله[٢]:

يجوز أن يكون معنى قوله: إنّك ذو قرنيها، أي أنت ملكها المخصوص بالملك الأكبر، فإنّ لك ملكاً في الجنّة كلّها كما كان ذو القرنين مخصوصاً بملك الأرض كلّها يضرب من مشرقها إلى مغربها، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[٣]. وقال: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ﴾[٤] فأخبر الله تعالى أنّه بلغ مغربها ومطلعها، وقال ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ﴾[٥] فأخبر أنّه ملك الأرض كلّها من أوّلها إلى آخرها، فكذلك عليٌّ له في الجنّة ملك هو مخصوص به من بين ساكر الملوك، فإنّ في الجنّة ملوكاً كما أنّ في الدنيا ملوكاً، قال النبي ﷺ: «ألا أنبئكم بملوك أهل الجنة؟» قالوا: بلى، قال: «كلّ أشعث[٦] أغبر ذي طمرين[٧] لا

---

(١) سير السلف للحافظ إسماعيل بن محمّد الطلحي: (مخطوط)، المكتبة علي كر بالهند.

(٢) إشارة إلى المؤلّف أبي بكر محمّد البخاري.

(٣) الكهف: ٨٦.

(٤) الكهف: ٩٠.

(٥) الكهف: ٨٤ ، ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً﴾.

(٦) الأشعث: الشعث هو تفرّق الشعر، فلا يكون متلبداً، رجل أشعث وامرأة شعثاء.

غريب الحديث: ٢/ ٥٨٩.

(٧) الطمر: الثوب الخلق، والجمع أطمار، وفي الحديث: ربّ ذي الطمرين لا يؤبه له، لو أقسم

يؤبه[١] له، لو أقسم على الله لأبرّه»[٢]. وقال عليه السلام: «إنّ من ملوك أهل الجنّة كلّ أشعث أغبر ذي طمر، لا يؤبه به، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، حوائج أحدهم تتلجلج من صدره، لو قسّم نوره يوم القيامة بين الناس لوسعهم»[٣].

[وروى أبو بكر البخاري في بحره] قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن يعقوب الحارثي السبذموني[٤] رضي الله عنه، حدّثني محمّد بن عبد الله بن خالد البلخي، ح قتيبة بن سعيد، ح جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف الأعرابي، عن الحسن البصري، قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، أخبر عليه السلام أنّ في الجنّة ملوكاً، وعليّ من أكبرهم ملكاً، وإنّه من له ملك في الجنة كلّها كما كان لذي القرنين ملك في الأرض كلّها. قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾[٥]، أخبر أنّ من أهل الجنّة من ينزل فيها حيث يشاء، وسائر أهل الجنّة لهم درجات معلومة ومساكن معروفة. قال صلى الله عليه وآله: «إنّ من أهل الجنّة من له كذا ومن له كذا»، فأخبر أنّ ملك علي منها وفيها ليس

« «

على الله لأبرّه، يقول: ربّ ذي خلقتين أطاع الله حتى لو سأل الله تعالى أجابه.
لسان العرب: ٤/ ٥٠٣.

(١) لا يؤبه: تأبّه الرجل على فلان تكبّر ورفع قدره عنه، أي لا يبالي به ولا يلتفت إليه لحقارته.
غريب الحديث: ٢/ ٥٨٩.

(٢) المعجم الأوسط: ١/ ٢٦٤، صحيح ابن حبّان: ٤٠٣/١٤.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٢/ ١٨٣.

(٤) عبد الله بن محمّد السبذموني: هو عبد الله بن محمّد بن يعقوب بن الحارث الكلاباذي السبذموني، أبو محمّد، ولد سنة ٢٥٨هـ ، ويعرف بالأستاذ، من أئمّة الحنفيّة، من قرية (سبذمون) في بخارى، رحل إلى خراسان والعراق والحجاز، وصنّف مسند أبي حنيفة، وأملى (كشف الأستار)، توفي سنة ٣٤٠هـ.
الأعلام: ١٢٠/٤.

(٥) الزمر: ٧٤.

بملك محدود منته، ولكن ملك في جميع الجنة، يتبوّأ منها حيث يشاء، وقوله: «إنّ لك كنزاً في الجنّة» يجوز أن يكون معناه أنّك متبرئ من حولك وقوّتك، متوكّل على الله في أمورك، مستظهر بالله دون حولك وقوتك؛ لأنّه عليه السلام أخبر أنّ كنز الجنّة لا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم[١].

[وقال الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام في معنى الحديث]: قد كان بعض أهل العلم يتأوّل هذا الحديث (إنّك ذو قرني الجنّة) يريد طرفيها، وإنّما تأوّل ذلك لذكره الجنّة في أوّل الحديث. وأما أنا فلا أحسبه أراد ذلك والله أعلم، ولكنّه أراد أنّك ذو قرني هذه الأُمّة، فأضمر الأُمّة، وهذا سائر كثير في القرآن وفي كلام العرب وأشعارها أن يكنّوا عن الاسم، من ذلك قول الله جلّ ثناؤه: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾[٢] وفي موضع آخر: ﴿مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾[٣] فمعناه عند الناس الأرض، وهو لم يذكرها، وكذلك قوله: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾[٤] يفسّرون أنّه أراد الشمس فأضمرها، وقد يقول القائل: ما بها أعلم من فلان، يريد القرية والمدينة والبلدة ونحو ذلك، وقال حاتم[٥]:

---

(١) معاني الأخبار (بحر الفوائد) لأبي بكر محمّد البخاري: (مخطوط)، مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بإيران.

(٢) فاطر: ٤٥.

(٣) النحل: ٦١، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾.

(٤) ص: ٣٢ ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾.

(٥) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عدي، ولد سنة ٤٦ ق. هـ، فارس شاعر جواد، جاهلي، يضرب المثل بجوده، كان من أهل نجد، زار الشام فتزوّج ماوية ابنة حجر الغسانية، ومات في عوارض جبل في بلاد طيء ودفن فيها، وكانت وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله.

الأعلام: ٢/ ١٥١.

أمـا والله مـا يغـني الثراء عن الفتى إذا حشـرجت يومـاً وضاق بها الصدر

وإنّما اخترت هذا التفسير على الأوّل لحديثٍ عن علي نفسه ـ وهو عندي مفسّر له ولنا ـ وذلك أنّه ذكر ذا القرنين فقال: «دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين وفيكم مثله قرني»، أنّه أراد بقوله هذا نفسه، يعني أنّي أدعو إلى الحقّ حتى أُضرب على رأسي ضربتين يكون فيها قتلي[١].

[وأخرج الحديث أيضاً ابن أبي شيبة في مصنّفه][٢].

[وأبو العباس الأقليشي في الكوكب الدري][٣]، [والديلمي في الفردوس][٤].

[أخرج أبو يعلى في مسنده حديث الحدائق قال]: حدّثنا القواريري[٥]، نا حرمي بن عمارة، نا الفضل بن عميرة، نا أبو قتيبة القيسي قال: حدّثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

---

(١) غريب الحديث لابن سلام: ٨٠/٣، وقد اتخذ هذا الرأي أيضاً الشعراني في العهود المحمّديّة: ص٤٩، فقال: قوله: (ذو قرنيها) أي ذو قرني هذه الأمّة؛ وذلك لأنّه كان له شجّتان في قرني رأسه: إحداهما من ابن ملجم لعنه الله، والأخرى من عمرو بن ود.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة: ٣/ ٤١٠، أيضاً: ٤٩٨/٧.

(٣) الكوكب الدرّي: (مخطوط)، المكتبة الأصفيّة بالهند.

(٤) فردوس الأخبار: ٥/ ٤٠٩، وذكر الحديث في جملة من كتب العامّة منها: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٣٢٤، صحيح ابن حبّان: ٣٨١/٥، معاني القرآن: ٥٢١/٤، شرح معاني الآثار: ١٥/٣، مناقب الخوارزمي: ص٣٥٥، جواهر المطالب: ٢٢٩/١، كنز العمّال: ٤٦٨/٥، وذكر الحديث بشكل آخر حيث قال: عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أبشّرك؟ قلت: بلى، قال: إنّ لك لكنزاً في الجنّة، وإنّك لذي قرني هذا الكنز، لا تتبع النظرة النظرة، لك الأُولى وعليك الآخرة».

(٥) القواريري: هو عبد الله بن عمر بن ميسرة، ويكنى أبا سعيد، وهو من أهل البصرة وقدم بغداد فنزلها، كثير الحديث، ثقة. وقد روى عن حمّاد بن زيد، ويزيد بن زريع، وعبد الرحمن ابن مهدي، وعبد الوارث بن سعيد. ومسلم بن خالد، ومعتمر بن سليمان. وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو حاتم، وأبو داود، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو قدامة السرخسي، وأبو زرعة، وأبو القاسم البغوي وغيرهم، توفي سنة ٢٣٥هـ.

الطبقات الكبرى: ٧/ ٣٥٠، تاريخ بغداد: ١٠/ ٣١٩.

«بينما رسول الله ﷺ أخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة، إذ أتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة، قال: لك في الجنّة أحسن منها، ثمّ مررّنا بأخرى فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة، قال: لك في الجنّة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق، كلّ ذلك أقول: ما أحسنها ويقول: لك في الجنّة أحسن منها، فلمّا خلا له الطريق أعتنقني ثمّ أجهش باكياً، قال: قلت يا رسول الله: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك»[(١)].

[وروى الديلمي في الفردوس عن أنس حديث]: «علي يزهر في الجنّة ككواكب الصبح لأهل الدنيا»[(٢)]، [وكذلك في تسديد القوس][(٣)].

[وذكر الحديث البدخشي في التحفة نقلاً عن] الحاكم في تاريخه[(٤)]، وفي

---

(١) مسند أبي يعلى: ١/ ٤٢٧، أيضاً في: كنز العمّال: ١٧٥/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٢/٤٢، المناقب للخوارزمي: ص٦٥ بزيادة في الإسناد والرواية، قال: أنبأني صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله، أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي ابن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، حدثّنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثّنا حرمي بن عمارة، قال: حدثّني الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة، حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان الهندي، عن ابن أبي طالب عليه السلام قال: «كنت أمشي مع النبي ﷺ في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة، فقال: ما أحسنها ولك في الجنّة أحسن منها، ثمّ أتينا على حديقة أخرى، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة، فقال: لك في الجنّة أحسن منها، حتى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله ما أحسنها فيقول: لك في الجنّة أحسن منها، فلما خلا له الطريق اعتنقني وأجهش باكياً، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا بعدي، فقلت: أفي سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك».

(٢) فردوس الأخبار: ٣/ ٩٠.

(٣) تسديد القوس في هامش الفردوس: ٣/ ٩٠، أسنده عن أنس بن مالك.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط)، تاريخ البيهقي للحاكم: ١/ ٢٥٢.

فضائل الصحابة[١]، وابن الجوزي في الواهيات[٢]، كلّهم عن أنس.

[أيضاً ذكره ابن عين العرفاء في المفتاح بهذه العبارة]: «علي بن أبي طالب يظهر في الجنّة ككوكب الصبح لأهل الدنيا». الحديث الثاني والثلاثون عن أنس، قال: ذكره في السبعين[٣] عن الفردوس. وقد رواه البيهقي بعبارة: «علي يزهر في الجنّة»، ذكره في منهج العمّال[٤]، وهو دليل على أنّه في الجنّة العالية[٥].

[أخرج الطبراني في المعجم قال]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبو نعيم ضرار بن صرد، نا يحيى بن يعلى الأسلمي، نا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنّة» فدخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فسلّم وصعد[٦].

[روى الإمام محمّد السوسي في الفوائد عن] أبي سعيد الخدري رفعه: «يا علي معك يوم القيامة عصا من عصا الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي»[٧].

---

(١) فضائل الصحابة للبيهقي: (مخطوط)، المكتبة الظاهريّة.

(٢) كتاب الواهيات لابن الجوزي: (مخطوط)، المكتبة الظاهريّة.

(٣) كتاب السبعين لشهاب الدين الهمداني: (مخطوط).

(٤) منهج العمّال للمتقي الهندي: (مخطوط).

(٥) مفتاح الهداية لفتح محمّد بن عين العرفاء: (مخطوط)، وقد ذكر الحديث أيضاً: كنز العمّال: ١١/ ٦٠٤، الجامع الصغير: ٣/ ١٧٨، فيض القدير: ٤٧٢/٤، ينابيع المودّة: ٢/ ٩٧.

(٦) المعجم الكبير للطبراني: ١/ ١٦٦، أيضاً: طبقات المحدثّين بأصبهان: ٤/ ١٣٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٣٢٢.

(٧) جمع الفوائد: ٢/ ٢١٢.

[وذكره ابن حجر في تسديد القوس عن] الطبراني في الصغير[1]، عن أبي سعيد أيضاً[2].

[روى ابن كرامة في التهذيب] عن ابن عبّاس: «بينا أهل الجنّة في الجنّة إذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس، فيسألون رضوان ويقولون: يقول ربّنا لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً، فيقول رضوان: ليس هذا شمس ولا قمر، ولكن عليّ وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنّة من نور ضحكهما»[3].

[ذكر البدخشي في التحفة حديثاً] عن أبي سعيد الخدري: «إنّ لله عموداً تحت العرش يضيء لأهل الجنّة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، لا يناله إلا علي ومحبّوه»[4].

[أخرج ابن حجر في تسديد القوس في مسند الفردوس] حديثاً عن ابن عباس: «يا علي، أنت في الجنّة، وسيكون قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة»[5].

[وأخرج الحافظ ابن أبي الفوارس[6] في الفوائد] قال: حدّثنا عبد الله،

---

(١) المعجم الصغير للطبراني: ٢/ ٨٩.

(٢) تسديد القوس: ٥/ ٤٠٨، من هامش فردوس الأخبار، أيضاً: ميزان الاعتدال: ٢/ ١٨٧، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٤٩، جواهر المطالب: ١/ ٢٣٣، ينابيع المودّة: ٢/ ٤٦٢.

(٣) التهذيب في التفسير: الجزء الثامن (مخطوط)، أيضاً ذكره ابن البطريق في العمدة: ص٣٤٩.

(٤) تحفة المحبّين للبدخشي: (مخطوط).

(٥) تسديد القوس مسند الفردوس: ٤٠٧/٥، وقد قال العسقلاني في الهامش: إنّ إسناد الحديث متروك وباطل.

قال أبي عاصم في كتابه السنّة: ص٤٦١: إسناده ضعيف، ورجاله كلّهم ثقات، غير محمّد بن أسعد التغلبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٢/١٠: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن غانم، وهو ضعيف.

(٦) ابن أبي الفوارس: الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس الزينبي صاحب التصانيف. روى عن أبي علي الصوّاف، وإبراهيم بن محمّد بن يحيى، ومحمّد بن يوسف الصباغ، وعثمان بن أحمد الرزاز، وأحمد بن عبد الله النعيمي السرخسي. وروى عنه محمّد بن علي بن الفتح الحربي، وعبد الواحد

ثنا محمّد بن عبد الواهب، ثنا سوار بن مصعب، عن أبي الجحاف، عن محمّد، عن فاطمة بنت علي، عن أُمّ سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: كان رسول الله ﷺ عندي، فغدت إليه فاطمة ﷺ ومعها علي، فرفع رسول الله ﷺ رأسه وقال: « أبشر يا علي، أنت وشيعتك في الجنة، إنّ ممّن يزعم أنّه يحبّك..» إلى آخر الحديث[1].

قال الأميني: ذيل الحديث مكذوب على رسول الله، يخالف الكتاب والسنّة والاعتبار[2].

« «

ابن علي بن محمّد، وعبد الواحد بن فهد العلاف، وأبو عمران الفاسي، وأبو موسى الأندلسي.
سير أعلام النبلاء: ٥٤٥/١٧، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٥/٣٧.

(١) الفوائد لأبي الفوارس: (مخطوط)، المكتبة الظاهريّة، وذكره أيضاً: المعجم الأوسط: ٣٥٤/٦، كنز العمّال: ١/ ٢٢٣.

(٢) لقد ورد ذيل الحديث «أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة، إنّ ممّن يزعم أنّه يحبّك يمرقون من الإسلام يقال لهم الرافضة، فإن لقيتهم فاقتلهم»، لقد ورد في إسناد الحديث ضعفاء ومتروكون، حيث ذكره الخطيب في تاريخه: ٢٨٩/٢ عن أُم سلمة مرفوعاً: وفي إسناده سوار بن مصعب، وهو متروك. وقال ابن الجوزي في الموضوعات: ٣٩٧/١: هذا الحديث لا يصحّ، وسوار ليس بثقة. وقال ابن نمير: جُميع من أكذب الناس. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث. أما أبي الجحاف فقد ذكر الذهبي في الميزان: ٢/ ١٨ هذا آفته تليد، فإنّه متهم بالكذب. أما الإسناد الآخر الذي ذكره الخطيب في تاريخه قال: قال عباس عن يحيى: كان يجيء إلينا، ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال أبو داود: ليس بثقة. مسند الفردوس: ٤٠٧/٥، فالحديث باطل ومكذوب على الله ورسوله.

الفصل السابع

النوادر

في حق الإمام علي عليه السلام

الفضائل المكتوبة في حقّ الإمام علي عليه السلام

[أخرج فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاحه عن أبي هريرة] مرفوعاً: «مكتوب على ساق العرش: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ومحمّد عبدي ورسولي أيّدته بعلي بن أبي طالب»[1]، ذكره في السبعين عن الفردوس وأبي نعيم. قال في تذكرة الموضوعات: باطل[2].

[وأخرج ابن حجر في تسديد القوس عن النبيّ صلى الله عليه وآله]: «لما أُسري بي إلى السماء السابعة رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله ومحمّد رسول الله أيّدته بعلي»[3].

[وفيه أيضاً عنه صلى الله عليه وآله]: «لما أُسري بي رأيت على باب الجنّة مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله محمّد حبيب الله علي وليّ الله» الحديث أسنده عن علي من طريق أهل البيت[4].

[وأخرج فتح محمّد في مفتاحه] بإسناده عن جابر مرفوعاً: «جاءني جبرئيل برقعة خضراء من عند الله عزّ وجلّ مكتوب فيها بياضاً: إنّي

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط)، فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٢) تذكرة الموضوعات: ص٩٧.

(٣) تسديد القوس: (مخطوط)، سقط من المطبوع.

(٤) تسديد القوس: ٣٨١/٢، تنزيه الشريعة: ٤٠٥/١ مرفوعاً عن جابر بن عبد الله، وفي نهايته «علي حبيب الله».

افترضت محبّة علي بن أبي طالب على خلقي فبلّغه»[١]، ذكره في السبعين عن الفردوس، وهو ضعيف كما ذكره الإمام السيوطي.

[وروى شيرويه بن شهردار في فردوسه عن جابر مرفوعاً]: «مكتوبٌ على باب الجنّة: محمّد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السموات والأرض بألفي ألف عام»[٢].

[وذكره البدخشي في تحفة المحبّين بنفس الإسناد][٣].

[وفيه عن جابر أيضاً]: «رأيت مكتوباً على باب الجنة: لا إله إلا الله محمّد رسول الله علي أخوه»[٤].

[وفيه عن أبي الحمراء]: «رأيت ليلة أُسري بي مثبتاً على ساق العرش: إنّي أنا الله لا إله غيري، خلقت جنّة عدن بيدي، محمّد صفوتي من خلقي أيّدته بعلي، نصرته بعلي»[٥].

[وفيه عن أبي الحمراء أيضاً]: «لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فرأيت في ساق العرش الأيمن: لا إله إلا الله محمّد رسول الله، أيّدته بعلي ونصرته»[٦].

قال الحافظ ابن حجر في اللسان: موضوع بلا ريب، لكن لا أدري من وضعه[٧].

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط)، فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٢) فردوس الأخبار: ٤/ ٤١٠، حلية الأولياء: ٢٥٦/٧، مناقب ابن المغازي: ص١٤٤.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط)، فردوس الأخبار: ٢/ ٣٨١.

(٥) تحفة المحبّين: (مخطوط)، فردوس الأخبار: ٣٧٩/٢ مرفوعاً عن أبي بكر الصديق، وقد سقط منه «أيّدته بعلي».

(٦) تحفة المحبّين: (مخطوط)، فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٧) لسان الميزان: ٢٦٨/٢، ميزان الاعتدال: ١١٢/٣.

[وفيه عن ابن عبّاس عن النبي‌صلى الله عليه وآله]: «ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أُمّة الله، على باغضيهم لعنة الله»(١). قال الذهبي: موضوع(٢).

عليٌّ عليه السلام والملائكة

[أخرج فتح محمّد في مفتاحه]: عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «إنّ الله يباهي بعلي بن أبي طالب كلّ يوم على الملائكة حتى يقول: بخ بخ هنيئاً لك يا علي»، لم يضعّفه(٣).

[وأخرجه شيرويه بن شهردار في الفردوس بنفس الإسناد](٤).

وذكره في مسند الفردوس عن جابر بن عبد الله باختلاف طفيف: «إنّ الله عزّ وجلّ يباهي بعلي بن أبي طالب كلّ يوم الملائكة المقرّبين، حتى يقول: بخ بخ، هنيئاً لك يا علي»(٥).

[وأخرج ميرزا محمّد البدخشي في تحفته] عن ابن عبّاس عن النبي‌صلى الله عليه وآله: «إنّ جبرئيل أخبرني أنّ الله تعالى يباهي بالمهاجرين والأنصار أهل السموات السبع، وباهى بك يا علي ويا عبّاس حملة العرش»(٦).

[وروى شيرويه الديلمي في الفردوس عن جابر عن النبي‌صلى الله عليه وآله]: «صلّت الملائكة على علي بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس، وذلك بأنّه

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط)، تسديد القوس: ٢/ ٣٨١، تنزيه الشريعة: ١/ ٤٠٥، لسان الميزان: ١٩٤/٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤٧٨/٣.

(٣) مفتاح الهداية: (مخطوط)، ينابيع المودّة: ٢/ ٧٢.

(٤) فردوس الأخبار: (مخطوط).

(٥) مسند الفردوس: ١٩١/١.

(٦) تحفة المحبّين: (مخطوط)، كنز العمّال: ٥٣٨/١١.

كان يصلّي معي ولا يصلّي معنا غيرنا»[١].

[وأخرج ابن عساكر في كتاب التجريد]: أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر ابن طاهر بن محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد الفقيه، حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن أحمد البغدادي، حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي، حدّثنا كامل بن طلحة الجغدري، حدّثنا كثير بن عبد الله، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ «صلّت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين؛ لأنّ شهادة أن لا إله إلا الله ارتفعت منّي ومن علي»[٢].

[وأخرج الشيخ عبد الغني النابلسي في كنز الحقّ جانباً من الحديث المتقدّم بحذف الأسانيد][٣].

[وفي حديث الشيخ أبي منصور محمّد بن محمّد بن عثمان السواق]:[٤] عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي البغدادي[٥] قراءة

---

(١) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع، مناقب ابن المغازلي: ص٣٢٠، العمدة لابن البطريق: ص ٦٥، نظم درر السمطين: ص٨٣

(٢) كتاب التجريد لابن عساكر: (مخطوط)، شواهد التنزيل للحسكاني: ١٨٥/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٣٦/٤٢.

(٣) كنز الحق: (مخطوط).

(٤) محمّد بن محمّد بن عثمان السواق: أبو منصور البغدادي، سمع القطيعي، وابن ماسي، ومخلد الباقرجي، وعلي بن لؤلؤ. وروى عنه الخطيب البغدادي، وثابت بن بندار، وأخوه أبو ياسر، وابن الطيوري وآخرون، توفى سنة ٤٤٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦٢٢/١٧.

(٥) أبو بكر القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي الحنبلي، راوي مسند الإمام أحمد والزهد والفضائل، سمع محمّد بن يونس الكديمي، وبشر بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا مسلم الكجي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي الأبار وغيرهم، حدّث عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وخلف بن محمّد الواسطي، ومحمّد بن البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم كثير، مات سنة٣٦٨هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢١٠/١٦.

عليه: حدّثنا سويد بن سعيد الحدثاني، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: «ذكرَ عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنّكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبرئيل عليه السلام فوق بيته»(١).

[وأخرج ابن عساكر في أماليه] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «قيل لي يوم بدر ولأبي بكر ـ قيل لأحدنا ـ : معك جبرئيل، وقيل للآخر: معك ميكائيل، واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ولا يقاتل ويكون في الصف»(٢).

[وفيه بالإسناد] عن الحرث، عن علي رضي الله عنه قال:« لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام علي رضي الله عنه، فاحتضن قربة ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل اهبطوا لنصر محمّد وحزبه، ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه، فلمّا جازوا بالبئر سلّموا عليه عند آخرهم إكراماً وتبجيلاً»(٣).

[وفيه بإلاسناد] عن هبيرة، قال: خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنه فقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له»(٤).

قال الأميني: أخرج أئمة الحديث خطبة الحسن عليه السلام هذه بأسانيد صحيحة رجالها رجال الصحاح، ذكرناها في مسند الحسن في كتابنا الغدير،

---

(١) حديث أبي منصور السواق: (مخطوط)، العمدة: ص٢٦١.

(٢) الأمالي لابن عساكر: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٧١، البداية والنهاية: ٧/٢٥١.

(٣) الأمالي لابن عساكر: (مخطوط)، فضائل علي: ٢/ ٦١٣، شرح نهج البلاغة: ٩/١٧٢.

(٤) الأمالي لابن عساكر: (مخطوط)، مسند أحمد: ١/ ١٩٩، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٥٨٠، البداية والنهاية: ٧/٣٦٨.

وهي تكذّب ما مر قبيل هذا عن علي في أبي بكر، وليس له إسناد صحيح، ولم يك أبو بكر من رجال ميادين القتال لا في بدر ولا في غيرها، وإنّما من رجال العريش كما بيّناه في الغدير(١).

[وأخرج ميرزا محمّد في تحفته عن عمّار بن ياسر مرفوعاً]:

«إنّ حافظَي علي ليفتخران على جميع الحفظة بكينونتهما مع علي من أنّهما لم يصعدا إلى الله عنه بشيء يسخطه»(٢)، وسنده مظلمٌ وفيه مجاهيل(٣).

[وفي حديث أبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي](٤) قال: حدّثني عمار بن محمّد، عن سعيد بن طريف الحنظلي، عن أبي جعفر محمّد

---

(١) ينظر: الغدير في الكتاب والسنة: ٣/ ٩٨.

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط)، تاريخ بغداد: ١٤/ ٥٠، الموضوعات لابن الجوزي: ٣٨٣/١.

(٣) هذا هو الحديث الخامس والثلاثون من كتاب الموضوعات لابن الجوزي: ٣٨٣/١، حيث يذكر سند الحديث أعلاه ويقول: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: حدّثني الأزهري، قال: ثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: ثنا علي بن محمّد المصري، قال: ثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي، قال: ثنا محمّد بن إبراهيم العوفي، قال: ثنا أحمد بن الحكم البراجحي، قال: ثنا شريك بن عبد الله، عن أبي الوقاص العامري، عن محمّد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: .. الحديث، ويرويانه عن طريق آخر.

عجبت لابن الجوزي والخطيب البغدادي عندما ينقلان هذا الحديث وعن طريق هذا السند لم يعلّقا عليه، ولكنّهم يضعّفانه ويكذّبانه عندما ينقلان عن طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوي، ويقولان: كان كذّاباً أفّاكاً وضّاعاً؟!.

(٤) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: المحدث الثقة أبو علي العبدي البغدادي المؤدّب، سمع من هيثم بن بشير، وإسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن أبي يحيى، وخلف بن خليفة، والمبارك بن سعيد، وعبد الله بن المبارك، وزياد البكائي، وعباد بن عباد المهلبي وغيرهم كثير، حدث عنه الترمذي، وابن ماجة، وابن أبي الدنيا، وزكريا الخيّاط، وعبد الله بن أحمد، وأبو يعلى، وقاسم المطرز، وابن صاعد، والمحاملي، وابن مخلد، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وخلق كثير، عاش ١٥٠ سنة.

سير أعلام النبلاء: ٥٤٧/١١.

ابن علي، قال: «نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان:

لا سـيف إلا ذو الفقـار ولا فـتى إلا عـلي»[١]

[أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند علي عليه السلام]: حدّثنا أبو كريب، حدّثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي: أنّه صنع طعاماً فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء فرأى في البيت ستراً فيه تصاوير فرجع، قال: «فقلت: يا رسول الله، ما رجعك بأبي أنت وأمي قال: إنّ في البيت ستراً فيه تصاوير، وإنّ الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تصاوير»[٢].

[وفيه أيضاً]: حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة، بن عمرو بن جرير، حدّثنا عبد الله بن نجي[٣]، عن علي بن أبي طالب، قال: «كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من السحر آتيه فيها، فكنت إذا أتيت استأذنت فإن وجدته يصلّي سبّح فدخلت، وإن وجدته فارغاً أذن لي، فأتيته ليلة فأذن لي فقال: أتاني الملك ـ أو قال: جبرئيل ـ فقلت: ادخل، فقال: إنّ في البيت ما لا أستطيع أن أدخل، قال: فنظرت فقلت: لا أجد شيئاً فطلبت[٤]، فقال لي: انظر، فنظرت فإذا جرو للحسين بن علي مربوطٌ بقائم السرير في بيت أُم سلمة، فقال: إنّ الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمثال أو كلب أو جنب»[٥].

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط)، اللئالئ المصنوعة للسيوطي: ١٨٩/١، ينابيع المودّة: ١٦٦/٢.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: ١/ ٣٤٣.

(٣) عبد الله بن نجي: ثقة تابعي من خيار التابعين. روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وعمّار بن ياسر، وحذيفة، وأبيه. روى عنه أبو زرعة بن عمرو.

الجرح والتعديل: ١٨٤/٥.

(٤) من الأصل المخطوط.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي: ١/ ٤٤٥، كنز العمّال: ٤/ ١٣٢.

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنّفه قال]: حدّثنا وكيع، عن شعبة، عن يحيى بن الحصين، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أنّه سمع رجلاً يتناول عليّاً، فدعا عليه فتخبطته جنية[١] فقتلته»[٢].

[وأخرج عمر بن عبد المحسن[٣] في نزهة الأبرار] قال: قال أبو مكين: مررت أنا وخالي على دار في حي من مراد، فقال: ترى هذه الدار؟ قلت: نعم، قال: فإنّ علياً مرّ عليها وهم يبنونها، فسقطت عليه قطعة فشجّته، فدعا الله أن لا تكمل، فما وضعت عليها لبنة»[٤].

[وأخرج الحافظ أبو محمّد عبد العظيم المنذري] قال: أخبرنا شيخنا أبو محمّد عبد الحق بن خلف الصالحي بإسناده، عن سلمان الفارسي حديث: بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى الجن ومعه سلمان»[٥].

وهو حديث طويل أخرجناه في مسند سلمان من كتابنا الغدير بطوله[٦].

[وفي نزهة الأبرار أخرج عمر بن عبد المحسن الأزرنجاني] عن أبي مريم، قال: قال علي: «انطلقنا أنا والنبي حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله: اجلس، وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى منّي ضعفاً، فنزل وجلس لي نبي الله، وقال: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبه فنهض

---

(١) في المصدر: بختية.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة: ٧/ ٥٠٨.

(٣) عمر بن عبد المحسن: الأرزنجاني الحنفي، وجيه الدين، محدّث أُصولي نحوي، من تصانيفه: حدائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار للصنعاني، شرح أصول البزدوي، وحاشية على الفوائد الضيائية لجامي في النحو، كان حيّاً عام ٨٧١هـ.

معجم المؤلّفين: ٧/ ٢٩٥.

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط)، البداية والنهاية: ٨/ ٦٠.

(٥) مشيخة الإمام الحافظ أبي محمّد عبد العظيم المنذري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٦) ينظر: الغدير: ٧/ ٢٨٩.

بي، فإنّه خيّل لي أنّي لو شئت لنلت أفق السماء، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه، قال لي رسول الله: اقذف به، فقذفت به فتكسّر كما تنكسر القوارير، ثمّ نزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس»[١].

وذكره كذلك ابن الأثير في كتاب المختار في مناقب الأخيار بلفظه[٢].

[ذكر شهاب الدين الخفاجي[٣] في عنايته (المجلد الثاني)]: روى بعض الشيعة[٤] أنّ النبي صلى الله عليه وآله حمل عليّاً عليه السلام على عاتقه حتى صعد سطح الكعبة وأخذ المفتاح وقال: «قد خيّل لي أنّي لو أردت لبلغت السماء».

قيل: وهو مخرج في بعض كتب الحديث[٥].

فائدة

[وذكر الشيخ إسماعيل بن محمّد جرّاح العجلوني[٦] الشافعي في كتاب

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط)، مسند أحمد: ٨٤/١، السنن الكبرى: ١٤٢/٥.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٣) شهاب الدين الخفاجي: هو أحمد بن محمّد بن عمر، قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة والفقه، ولد ونشأ بمصر ورحل إلى بلاد الروم واتصل بالسلطان مراد العثماني فولاه قضاء سلانيك ثمّ قضاء مصر، ثمّ عزل عنها فرحل إلى الشام وحلب وعاد إلى بلاد الروم، فنفي إلى مصر وولي قضاء يعيش منه، فأستقر إلى أن توفي سنة ١٠٦٩هـ.
الأعلام: ٢٣٨/١.

(٤) أقول: الحديث رواه أهل السنة فضلاً عن الشيعة، وهو مثبت في العديد من كتبهم، كما يؤيّده ما نقله المصنف رحمه الله من أخبارهم.

(٥) عناية القاضين وكفاية الراضين: المجلد الثاني: (مخطوط)، المكتبة الظاهريّة.

(٦) إسماعيل بن محمّد جراج العجلوني: الدمشقي، كان عالماً ورعاً محدّثاً سنداً. روى عن الشيخ عبد الله بن سالم المكي، وتاج الدين القلعي، ومحمّد الوليدي، ومحمّد الضرير الإسكندراني، ويونس الدمرداش، وأبي طاهر الكوراني، وأبي الحسن السندي، وسليمان بن

الفيض الجاري: فائدة]: قال في التلويح: ومن خواص علي ﷺ أنّه كان أقضى الصحابة، وأنّ رسول الله ﷺ تخلّف عن أصحابه لأجله، وأنّه مدينة العلم، وأنّه لما أراد كسر الأصنام التي في الكعبة المشرّفة أصعده النبي ﷺ برجليه على منكبيه، وأنّه حاز سهم جبرئيل عليه السلام بتبوك فقيل فيه:

علـيّ حـوى سهمين من غير أن غزا غـزاة تـبوك حـبّذا سـهم مسـهم[1]

وأنّ النظر إلى وجهه عبادة (روته عائشة)[2]، وأنّه أحبّ الخلق إلى الله بعد رسول الله ﷺ (رواه أنس في حديث الطائر)[3]، وسمّاه النبي يعسوب الدين[4]، وسمّاه أيضاً زر الأرض ـ وقد رويت هذه اللفظة مهموزة وملينة، ولكلّ واحدة منهما معنى، فمن همز أراد الصوت، والصوت جمال الإنسان، فكأنّه قال: أنت جمال الأرض، والمليّن هو المنفرد الوحيد، كأنّه قال: أنت وحيد الأرض، وتقول زررت السكين إذا رسخته في الأرض بالوتد، فكأنّه قال: أنت وتد الأرض، وكلّ ذلك محتمل، وهو مدح ووصف ـ وأنّ النبي ﷺ تولّى تسميته وتغذيته أيّاماً بريقه المبارك حين وضعه. انتهى[5].

« « أحمد الرومي. روى عنه الكثير، مات سنة ١١٦٢هـ بدمشق.

الأعلام: ١/ ٣٢٥.

(١) للشاعر الورّاق القمي، وهو من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.
ينظر: معالم العلماء: ص١٨٥، مناقب آل أبي طالب: ٧٨/٢.

(٢) البداية والنهاية: ٣٩٤/٧، وقد تمّ تخريجه سابقاً.

(٣) تقدّم تخريج هذا الحديث آنفاً، فراجع.

(٤) كنز العمّال: ١١/ ٦١٦، وأخرجه العجلوني في كشف الخفاء: ١/ ٢٠٦.

(٥) الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري: (مخطوط).

نادرة

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنّفه قال]: حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان[١]، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاخته، قال: حدّثني هبيرة بن يريم، عن علي، قال: «أهدي إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله) حُلّة مسيّرة بحرير، إمّا سُداها حرير أو لحمتها، فأرسل بها إليّ، فأتيته فقلت: ما أصنع بها، ألبسها؟ فقال: لا، إنّي ما أرضى لك ما أكره لنفسي»[٢].

[وأخرج العقيلي في أسماء الضعفاء قال]: حدّثنا إبراهيم بن الحسن القومسي[٣]، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا علي بن مجاهد الكابلي، عن هلال بن هلال، عن أبيه، عن عمرو بن رافع المدني[٤]، قال: رأيت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يخطب يوم النحر بعد الظهر على بغلته البيضاء ورديفه علي بن أبي طالب، وقد روي بعض هذا الكلام بغير هذا الإسناد[٥].

[وأخرج الطبراني في معجمه الكبير قال]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدّثنا يحي بن يعلى، حدّثنا

---

(١) عبد الرحيم بن سليمان: المروزي ثمّ الكوفي الحافظ، أحد الأثبات المصنّفين. يروي عن هشام بن عروة، وعاصم الأحول. روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السري، مات سنة ١٨٧هـ.

تذكرة الحفّاظ: ١/ ٢٩١.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة: ٧/ ٤٩٨، كنز العمّال: ١٥/ ٤٧٣.

(٣) إبراهيم بن الحسن القومسي: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه روى عن محمّد بن حميد. وروى عنه عبد الله بن عبد القدوس.

ضعفاء العقيلي: ٢٧٩/٢.

(٤) عمرو بن نافع المدني: مولى عمر بن الخطاب. يروي عن حفصة بنت عمر. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وزيد بن أسلم.

الثقات: ١٧٥/٥.

(٥) الضعفاء الكبير (أسماء الضعفاء): ٣/ ٢٥٢.

ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: لما سأل أهل قباء النبي ﷺ أن يبني لهم مسجداً، فقال رسول الله ﷺ: «ليقوم بعضكم فيركب الناقة»، فقام أبو بكر فركبها فحرّكها فلم تنبعث، فرجع فقعد، فقام عمر فركبها فحرّكها فلم تنبعث، فرجع فقعد، ثمّ قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ليقوم بعضكم فيركب الناقة»، فقام علي عليه السلام، فلمّا وضع رجله في غرز الركاب وثبت به، قال رسول الله ﷺ: «يا علي ارخ زمامها، وابنوا على مدارها؛ فإنّها مأمورة»[1].

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٢/ ٢٤٦، كنز العمّال: ١٣/ ١٣٩، مجمع الزوائد: ٤/١١.

الفصل الثامن

أقوال الإمام علي عليه السلام



١ . أقوال الإمام علي عليه السلام

[أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده قال]: حدّثنا عبيد الله بن عمر، نا عبد الرحمن، نا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التّيمي[١]، عن أبيه، عن عليّ، قال: «ما عندنا إلا كتاب الله وهذه»، يعني الصّحيفة عن النبي صلى الله عليه وآله، وذكر الحديث[٢].

[وأخرج أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسيّ] حديث كميل بن زياد[٣] عن علي عليه السلام في العلم: «يا كميل، القلوب أوعية، فخيرها أوعاها...إلخ» الحديث.

[وروى أحمد بن علي الفقيه في حديثه، مسنداً عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال]: «من حقّ العالم ألا تكثر عليه السّؤال، ولا تعنّته في الجواب، ولا تلحّ عليه إذا كسل، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تشير إليه بيدك، ولا تعيب عنده أحداً، ولا تفشي له سرّاً، ولا تطلب عثرته، فإن زلّ

---

(١) إبراهيم التيميّ: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيميّ،أبوأسماء الكوفي. روى عن أنس، والحارث بن سويد، وأبيه يزيد، وعن عائشة. روى عنه: أبو بشر بيان بن بشر الأحمس، وزبيد بن الحارث وغيرهم. قال عنه يحيى بن معين إنّه ثقة، توفي سنة ٩٢هـ.
ينظر: تهذيب الكمال: ٢٣٢/٢.

(٢) مسند أبي يعلى: ٢٢٨/١،٢٥٤،٣٤٩، المصنف: ٣٩١/٢، مسند أحمد: ٨١/١، وبإسناد آخر: ١/ ١٠٢، صحيح البخاري: ٢٢١/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٣٩٦/٤٢.

(٣) كميل بن زياد بن نهيك النخعيّ: تابعيّ ثقة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ولد سنة ١٢هـ، كان شريفاً مطاعاً في قومه،شهد مع الإمام صفّين، سكن الكوفة وروى الحديث، قتله الحجّاج صبراً سنة٨٢هـ.

ينظر: الأعلام: ٢٣٤/٥

تأتّيت أوبته وقبلت عذره، وأن توقّره وتعظّمه لله عزّ وجلّ ما حفظ أمر الله تعالى، واجلس أمامه، وإن كانت له حاجة سبقتَ القوم إلى خدمته، ولا تعرض من طول صحبته، فإنّما هو بمنزلة النّخلة تنتظر متى يسقط عليك منها منفعة، وإذا جئت فسلّم على القوم وخصّه بالتّحية، واحفظه شاهداً وغائباً، ليكن ذلك كلّه لله عزّ وجلّ، فإنّ العالم أعظم أجراً من الصّائم القائم والمجاهد في سبيل الله تعالى، وإذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمة إلى يوم القيامة لايسدّها إلا خلف مثله، وطالب العلم يشيعه ملائكة مقرّبي السماء»[١].

[وروى الصنعاني في مسنده قال]: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال: سمعت عليّاً يخطب يقول: «اللّهم إنّي قد سئمتهم وسئموني، ومللتهم وملّوني فأرحني منهم وأرحهم منّي، فما يمتنع أشقاكم أن يخضبها بدم؟!، ووضع يده على لحيته»[٢].

[وأخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخه فقال]: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي[٣] وأبو المظفر بن القشيري[٤]، قالا: نا أبو عثمان البحيري، نا جدّي

---

(١) حديث أبي بكر أحمد الفقيه: (مخطوط).

وذكر أيضاً في: دستور معالم الحكم: ص١٣٢، وفيه شيء من التغيير.

(٢) مسند الصنعاني أو المصنّف: ١٠/١٥٤، ١١/٣١٥.

وذكر أيضاً في: المصنّف لابن أبي شيبة: ٨/٥٨٧، كنز العمال: ١٣/١٩١.

(٣) أبو عبد الله الفراوي: محمّد بن الفضل الفراوي النيسابوري. روى عن أبي عثمان البحيري، وحفص بن عمر بن أحمد، وعن أبي بكر المسعفي، وعن أحمد بن الحسين البيهقي، وأبي عثمان الصابوني، وعبد الغافر الفارسي، وعن محمّد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وعن الحسن بن محمّد البلخي الدربندي. وروى عنه الحافظ ابن عساكر، والقاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد بن أبي الفضل الحرستاني الأنصاري، وأبو سعد ابن الصفار، والمؤيّد الطوسي، والفراوي نسبة إلى فروة، وهي بلدة متطرّفة من جهة خوارزم بناها ابن طاهر.

تاريخ مدينة دمشق: ١/٤٠، ٨٥، ٩٥، ١٠٢، تهذيب الكمال: ٤/١٨٦و ٦/٢٤٨، سير أعلام النبلاء: ٢/٢٨٨و ١٨/١٠١، ٢٩٧، ٤٢٠، لسان الميزان: ٢/٤٦٥.

(٤) أبو المظفر بن القشيري: عبد المنعم بن الأُستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري

أبو الحسين، نا أبو محمّد أحمد ابن إبراهيم بن عبد الله، نا نصر بن زياد، نا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن الحرث، عن زهير ابن الأقمر الزبيدي[1]، قال: خطبنا علي فقال: «أنبأت بشرٌ قد اطّلع، وإنّي والله قد حسبت أن يدخل هؤلاء القوم عليكم وما بي أن يكونوا أولى بالحقّ منكم، ولن تطيعوني في الحقّ كما يطيعون إمامهم في الباطل ما ظهروا عليكم ولكن بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم، طاعتهم إمامهم وعصيانكم إمامكم، وبأدائهم الأمانة وخيانتكم، استعملت فلاناً فخان وغدر، واستعملت فلاناً فخان وغدر، واستعملت فلاناً فخان وغدر، واستعملت فلاناً فخان وغدر وحمل المال إلى معاوية، فوالله لو أنّي أمنت أحدكم على قدح لخشيت أن يذهب بملامته. اللهم قد كرهتهم وكرهوني وسئمتهم وسئموني، اللهمّ وأرحني منهم وأرحهم منّي»، قال: فما جمع[2].

[وقال]: أخبرنا أبو بكر وحيد بن طاهر[3]، نا أحمد بن الحسن بن

ـــــــــــــــــ

» » النيسابوري، ولد سنة ٤٤٥ هـ، وسمع مسند أبي يعلي من أبي سعد محمّد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وسمع من أبي عثمان سعيد بن محمّد البحيري، والحافظ البيهقي وآخرين، وحدّث عنه عبد الوهاب الأنماطي، وابن عساكر، وأبو سعد السمعاني وغيرهم، وهو شيخ ظريف مستور الحال سليم الجانب غير مداخل للأمور، مات بين العيدين سنة ٥٣٢هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦٢٥/١٩.

(١) زهير بن الأقمر الزبيدي: ويقال له (عبد الله بن مالك)، أبو كثير الزبيدي الكوفي التابعي، الثقة. روى عن علي والحسن عليهما السلام وعبد الله بن عمر. وروى عنه عبد الله بن الحارث الزبيدي.

تهذيب التهذيب: ١٨٩/١٢، الإصابة: ٥٣٦/٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٥٣٥/٤٢.

(٣) أبو بكر وحيد بن طاهر الشحامي: أخو زاهر. سمع القشري، وأبا حامد الأزهري، ويعقوب الصوفي، وطبقتهم وطائفة بهراة وببغداد والحجاز، وكان خيّراً متواضعاً متعبّداً، وتفرّد في

محمّد، نا الحسن بن أحمد الخلدي، نا أبو بكر الإسفراييني، نا موسى بن سهل، نا نعيم بن حماد، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: لقد سمعت عليّاً وقد وطأ[١] الناس على عقبيه حتى أدموهما وهو يقول: «اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شرّاً منّي». قال: فما كان إلا ذلك اليوم حتى ضرب على رأسه[٢].

[وأخرج] بإسناده عن أبي القاسم ابن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري، نا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، نا إبراهيم بن سعد، عن شعبة، عن أبي عون، محمّد بن عبيد الله الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، قال: رأيت علي بن أبي طالب آخذاً بمصحف فوضعه على رأسه ـ حتى أنّي لأرى ورقة تتقعقع ـ ثمّ قال: «اللهمّ إنّهم منعوني ما فيه فأعطني ما فيه». ثمّ قال: «اللهم إنّي قد مللتهم وملّوني وأبغضتهم وأبغضوني وحملوني على غير طبيعتي وخلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي، فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شرّاً منّي، اللهمّ أمث[٣] قلوبهم ميث الملح في الماء». قال إبراهيم: يعني أهل الكوفة[٤].

» »

عصره، توفي سنة ٥٤١هـ.

شذرات الذهب: ١٣٠/٢.

(١) وطأ: الوطأة كالضّربة، موضع القدم وهي أيضاً كالضغطة. مختار الصحاح: ص٧٢٧، مادة (وطأ).

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٥٣٤/٤٢، وذكر أيضاً في: كنز العمّال: ١٩٤/١٣.

(٣) ماث: أذاب، وماث الملح في الماء، أي أذابه وكذلك الطين.

لسان العرب: ٢٩٢/٢، مادة (موث).

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٤/٤٢، وذكر أيضاً في: كنز العمّال: ١٩٤/١٣، البداية والنهاية: ١٣/٨.

[وأخرج الحافظ ابن أبي شيبة في مصنّفه ـ في كتاب الرد على أبي حنيفة رحمه الله ـ قال]: حدّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حميد الرواسي، قال: حدّثنا عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو ـ قال عبد الرحمن أظنه ـ عن قيس بن سكن[1]، قال: قال علي على منبره: «إنّي فقأت عين الفتنة ولو لم أكن فيكم قوتل فلان وفلان وفلان وأهل النهر، وأيم الله، لولا أن تتكلوا فتدعوا العمل لحدّثتكم بما سبق لكم على لسان نبيّكم، لمن قاتلهم مُبصراً لضلالتهم عارفاً بالذي نحن عليه». قال: ثمّ قال: «سلوني ألا تسألوني، فإنّكم لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضلّ مائة إلا حدّثتكم وسائقيها».

قال: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن البلاء. فقال أمير المؤمنين: «إذا سأل سائل فليعقل وإذا سُئل مسوؤل فليثبت. إنّ من ورائكم أُموراً تتمّ جللاً وبلاءً مُلحّاً مكلحاً، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو قد فقدتموني ونزلت براهنة الأُمور وحقائق البلاء لفشل كثير من السائلين ولأطرق كثير من المسؤولين، وذلك إذا اتصلت حربكم وكشفت عن ساقٍ لها، وصارت الدنيا بلاءً على أهلها، حتى يفتح الله لبقيّة الأبرار».

قال: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين! حدّثنا عن الفتنة. فقال: «إنّ الفتنة إذا أقبلت شبّهت وإذا أدبرت أسفرت، وإنّما الفتن نجوم كنجوم الرياح، يصبن بلداً ويخطئن آخر، فانصروا أقواماً كانوا أصحاب رايات يوم بدر ويوم

---

(١) قيس بن السكن: ابن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجّار، يكنى أبا زيد، ويذكر أنّه فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وقتل يوم الجسر.

الطبقات الكبرى: ٥١٣/٣.

حنين تنصروا وتوحّدوا، ألا أنّ أخوف الفتنة عندي عليكم عمياء مظلمة حصت قششها وعمّت بليتها، أصاب البلاء من أبصر فيها وأخطأ البلاء من عمي عنها، يظهر أهل باطلها على أهل حقّها حتى تملأ الأرض عدواناً وظلماً، وإنّ أوّل من يكسر عمدها ويضع جبروتها وينزع أوتادها الله ربّ العالمين، ألا وإنّكم ستجدون أرباب سوء لكم من بعدي كالناب الضروس تعضّ بفيها وتركض برجلها وتخبط بيدها وتمنع درها، ألا إنّه لا يزال بلاؤهم بكم حتى لا يبقى في مصر لكم إلا نافع لهم أو غير ضار، وحتى لا تكون نصرة أحدكم منهم إلا كنصرة العبد من سيّده، وأيم الله لو فرّقوكم تحت كلّ كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم».

قال: فقام رجل فقال: هل بعد ذلك جماعة يا أمير المؤمنين؟ قال: «لا إنّها جماعة شتّى، غير أنّ أعطياتكم وحجّكم وأسفاركم واحد والقلوب مختلفة هكذا»، ثمّ شبك بين أصابعه. قال: ممّ ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: « يقتل هذا هذا، جاهلية ليس فيها إمام هدى ولا علم يُرى، نحن أهل البيت منها نُجاة ولسنا بدعاة». قال: وما بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: «يفرّج الله البلاء برجل منّ أهل البيت تفريج الأديم، ما لي ابن حرّة إلا يسومهم الخسف ويسقيهم بكأس مصبرة ودّت قريش بالدنيا وما فيها لو يقدرون على مقام جزر جزور، لا قبل منهم بعض الذي اعترض عليهم اليوم فيردونه ويأبى إلا قتلاً»[١].

[وروى الحافظ ابن عساكر قال]: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو الحسن علي بن عبد الله بن مسعود، قالا: نا أبو محمّد الصريفيني،

---

(١) مصنّف ابن أبي شيبة: ٦٩٨/٨.

وذكر أيضاً في: خصائص النسائي: ص١٤٦، كنز العمّال: ص٢٩٨/١١، وفيه شيء من التغيير.

أخبرتنا أُم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل[1]، قالت: نا أبو الطيب محمّد ابن الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد النخعي، نا أبو الطاهر محمّد بن تسنيم الحضرمي، نا علي ين حبش بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن جدّه عيسى ابن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد[2]، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو بن زاذان، عن علي، قال: «أنا فقأت عين الفتنة...»

وذكر شطراً وافراً من خطبته عليه السلام وكلمه وحكَمه مسنداً معنوناً يأتي بمفرده كتاباً[3].

وسُئل [الدارقطني في علله] عن حديث عباد بن عبيد الله الأسدي[4]، عن علي، قال: «أنا فقأت عين الفتنة، لولا أن تنكلوا لأخبرتكم ما قضى الله على لسان نبيّكم صلى الله عليه وآله لمن قاتلهم». فقال: يرويه إسماعيل بن أبي خالد. واختلف عنه، فرواه عمر بن عمران الطفاوي، عن إسماعيل، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي. وخالفه مسعود بن سعد الجعفي،

---

(١) أُم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة: كانت ذات دين وعقل وفضل. روت عن محمّد بن إسماعيل بن علي البندار، والبصلاني، ومحمّد بن الحسين اللخمي. وروى عنهما أبو يعلى بن الفراء، وأبو الحسين بن النقور، وعبد الله بن محمّد الصريفيني وإسماعيل بن عبيد الله النجاري، توفيّت سنة ٣٩٠هـ.

تاريخ بغداد: ٤٤٤/١٤، تاريخ مدينة دمشق: ٥٩/٤١.

(٢) إسماعيل بن أبي خالد: اسم أبي خالد هو محمّد بن مهاجر بن عبيد الأروي، من أهل الكوفة، ثقة، صدوق. روى عن أبي عبد الله الصادق، وقيس بن أبي حازم، وأبي إسحاق، وحكيم بن جابر الأحمسي، وله كتاب القضايا مبّوب، رواه محمّد بن علي الأزدي عن إسماعيل. وروى عنه نوح بن دراج النخعي، وابن أبي عمير، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وعبد الله بن نمير وغيرهم.

لسان الميزان: ٤٣٤/١، معجم رجال الحديث: ٢٠/٤.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٤/٤٢، وذكر أيضاً في السنن الكبرى: ١٦٥/٥.

(٤) عبّاد بن عبيد الله الأسدي: يعد في الكوفيّين، سمع علياً رضي الله عنه وسمع منه المنهال بن عمرو. التاريخ الكبير: ٢٣/٦.

فرواه عن إسماعيل، عن المنهال، عن زر، عن علي. وخالفه عيسى بن زيد ابن علي، فرواه عن إسماعيل، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن زر، عن علي. واختلف عن عمرو بن قيس...[١].

[وأخرج أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السمّاك في حديثه قال]: حدّثنا الحسن بن سلام السواق[٢]، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن نصير، عن سليمان الأحميني، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت وأين نزلت وعلى ما نزلت، إنّ ربّي عزّ وجلّ وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً»[٣].

[وأخرجه أيضاً ابن حجر في إتحاف إخوان الصفا وزاد عليه]: وقال: «سلوني عن كتاب الله، فإنّه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل»[٤].

[وأخرج ابن الأثير الجزري في المختار عن أبي الطفيل قوله]: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ

---

(١) علل الدارقطني: ٢٤/٤.

(٢) الحسن بن سلام السواق: وهو ابن حماد بن أبان بن عبد الله، أبو علي السوّاق، سمع عبيد الله بن موسى، وأبا نعيم الفضل بن دكين، ومالك بن إسماعيل، وقبيصة بن عتبة، وعلي بن قادم، وعفان بن مسلم، وعبد العزيز الأويسي، وأبا حذيفة النهدي، ومحمّد بن سابق، وسعيد ابن سليمان الواسطي وغيرهم. وروى عنه يحيى بن صاعد، وإسماعيل بن محمّد الصفار، وأبو عمرو ابن السماك، وأبو بكر الشافعي وغيرهم، توفي سنة ٢٧٧هـ.

تاريخ بغداد: ٣٣٦/٧.

(٣) حديث ابن السمّاك: (مخطوط).

وذكره أيضاً الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين: ص١٢٦.

(٤) إتحاف إخوان الصفا بنبذة من أخبار الخلفاء: (مخطوط).

وذكر أيضاً في: نظم درر السمطين: ص١٢٦، تفسير القرطبي: ٣٥/١، مناقب الخوارزمي: ص٩٤، الطبقات الكبرى: ٣٣٨/٢.

قال: «أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما بين لوحي المصحف آية يخفى عليّ فيما أُنزلت ولا أين نزلت ولا ما عني بها». زاد في الرواية: «إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً»[١].

[ونقل ابن حجر ما صحّ عنه عليه السلام قوله]: «ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية»[٢].

[وأخرج ابن الأثير الجزري قول مجاهد]: خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام يوماً معتجراً[٣] فقال: «جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً[٤] فظننتها تريد بلّه فأتيتها فقاطعتها على كلّ ذنوب[٥] تمرة، فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت[٦] يداي، ثمّ أتيت الماء فأصبت منه، ثمّ أتيتها فقلت بكلتا يدي هكذا بين يديها ـ وبسط إسماعيل أحد رواته يديه وجمعها ـ فعدّت لي ستّة عشر تمرة، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته، فأكل معي منها وقال لي خيراً ودعا لي»[٧].

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٣٣٥/١٧ و٤٢/ ٣٩٧.

(٢) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).
وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ١٢٢/٩، أمالي المحاملي: ص١٧٠، كنز العمّال: ٤٢٠/١٢، البداية والنهاية: ٣٧٥/٧.

(٣) الاعتجار: لف العمامة على الرأس. مختار الصحاح: ص٤١٣، مادة (عجر).

(٤) المدر: قطع الطين اليابس، وقيل الطين العلك الذي لا رمل فيه. لسان العرب: ١٢٦/٥، مادة (مدر).

(٥) الذنوب: ملء دلو من الماء، ولا يقال لها ذنوباً وهي فارغة. كتاب العين: ١٩٠/٨، لسان العرب: ١/ ٣٩٢، مادة (ذنب).

(٦) مجلت اليد: إذا ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثور من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة.
ينظر: كتاب العين: ١٤٠/٦، النهاية في غريب الحديث: ٣٠٠/٤، لسان العرب: ٦١٦/١١، مادة (مجل).

(٧) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).
وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ١٣٥/١، مجمع الزوائد: ٩٧/٤، نظم درر السمطين: ص١٩١، نصب الراية للزيعلي: ٢٨٣/٥.

[وأخرجه بلفظه عمر بن عبد المحسن الأزرنجاني في نزهة الأبرار][١].

[وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده قال]: حدّثنا إسماعيل بن موسى، نا شريك، عن عمار، عن أبي صالح، عن علي قال: «رأيت النبيﷺ في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أُمّته من الأود[٢] واللدد[٣]، فبكيت فقال لي: لا تبك يا علي والتفت، فالتفت فإذا رجلان يتصعّدان، وإذا جلاميد[٤] ترضخ بها رؤوسهما حتى تفضخّ ثمّ يرجع ـ أو قال: يعود ـ». قال فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم، حتى إذا كنت في الجزارين لقيت الناس فقالوا: قتل أمير المؤمنين[٥].

[ومن أشعارهﷺ ما رواه ابن عساكر في تاريخه قال]: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي[٦]، نا أبو محمّد الجوهري: أملانا أبو الحسن محمّد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن مروان المصري، نا الزبير بن بكار، حدّثني بكر بن حارثة.

وأخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه،

---

(١) نزهة الأبرار في الأسامي ومناقب الأخيار: (مخطوط).

(٢) الأود: الاعوجاج وتأود تعوّج. مختار الصحاح: ص٣٢، مادة (أود).

(٣) اللدد: أي شديد الخصومة. مختار الصحاح: ص٥٩٥، مادة (لدد).

(٤) الجلمد والجلمود: الصخر. الصحاح: ٤٥٩/٢، لسان العرب: ١٢٩/٣، مادة (جلمد).

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٩٨/١، وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ١٣٨/٩ مع اختلاف يسير.

(٦) أبو بكر محمّد بن عبد الباقي: ابن الحسين بن إسماعيل بن فهم، أبو بكر الأنصاري الخزرجي، كان صدوقاً، حدّث عن الحسن بن الجندي، وأحمد بن محمّد بن عمران، والحسن بن علي الجوهري، ومحمّد بن أحمد الأبنوسي. وروى عنه علي بن يحيى بن محمّد، ومحمّد بن علي بن البختري الصائغ، وحريز بن درّاج الخياط، وعبد الله بن محمّد البغدادي الكاتب، وحبشي بن محمّد الشيباني، وابن عطاف الهمذاني المؤدّب. مات سنة ٤٤٨هـ.

تاريخ بغداد: ١٩٩/٣. إكمال الإكمال: ٣٨٦/٢.

نا أبو نعيم الحافظ. نا عبد الله بن عبد الوهاب: قرأت عليه من أصله، نا عبد الله بن إسحاق أبو محمّد ابن الخرايطي البغدادي، نا محمّد بن يعقوب الدينوري. نا عبد الله بن محمّد البلوي، نا عمارة بن زيد، حدّثني بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت عليّاً ينشد رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي حديث ابن مسعود: ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي	معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدّي وجدّ رسول الله منفرد	وفاطم زوجتي لاقول ذي فندِ
صدّقته وجمع الناس في بُهم	من الضلالة والإشراك والنكدِ
فالحمد لله شكراً لا شريك له	البرّ بالعبد والباقي بلا أمدِ

زاد الحدّاد: فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «صدقت يا علي»[1].

[وأخرجه الشيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم الرازي[2] برواية أبي طاهر إسماعيل بن قاسم الزيّات[3] قال]: حدّثنا ابن الأنباري، نا

---

(١) الأبيات من البحر البسيط، تاريخ مدينة دمشق:٥٢١/٤٢، ٥٢٢.
وذكر أيضاً في: كنز العمّال: ١٣٨/١٣، البداية والنهاية: ١٠/٨، نظم درر السمطين: ص٩٦، دستور معالم الحكم: ص٢٠٣.

(٢) أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم الرازي: أبو عبد الله المعروف بابن الخطاب، مسند الديار المصريّة. روى عن محمّد بن أحمد السعدي، ويحيى بن سعدون بن تمام، ومحمّد ابن الحسن الطفال، والحسن بن أحمد بن بكار، وعبد الرحمن بن أبي الحسن، وعلي بن عبيد الله الهمذاني، ومحمّد بن أحمد بن عيسى السعدي. روى عنه إسماعيل بن أبي التقى، والحافظ علي بن الحسن وغيرهم، مات سنة ٥٢٥هـ.
تاريخ مدينة دمشق: ١٣/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢١٨/٢١.

(٣) أبو طاهر إسماعيل بن قاسم الزيّات: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه أبو طاهر. روى عن ابن بصيلة، وعبد الدائم، توفي سنة ٥٧٩هـ.
إكمال الإكمال: ٦٨/٤، سير أعلام النبلاء: ٩١/٢١.

أبي، نا محمّد بن أبي يعقوب الدينوري، ثنا عبد الله بن محمّد الأنصاري، نا عمارة بن زيد، حدّثني بكر بن خارجة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر (مثله) وفيه:

والحمد لله شكراً لا نفاد له ... البرّ بالعبد والباقي بلا أمدِ

قال: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «صدقت يا علي»[1].

[وأخرج ابن عساكر في تاريخه قال]: أخبرنا أبو محمّد عبدان بن زريق ابن محمّد المقري، نا نصر بن إبراهيم، نا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر، نا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبيد الدقاق، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عمّي القاسم بن محمّد، حدّثني عبد الرحيم بن أبي حمّاد[2]، قال: سمعت صالح الحمّال، قال: سمعت زيد بن علي، يقول: اجتمعت قريش في حلقة فتفاخروا حتى انتهوا إلى علي بن أبي طالب، فقالوا له: يا أبا الحسن قل، فقد قال أصحابك. قال: فقال علي عليه السلام:

الله أكرمنا بنصر نبيّه ... وبنا أقام دعائم الإسلامِ

في كلّ معركة تطير سيوفنا ... فيها الجماجم عن قراع الهامِ

وبنا أعزّ نبيّه وكتابه ... وأعزّنا بالنصر والإقدامِ

ينتابنا جبريل في أبياتنا ... بفرائض الإسلام والأحكامِ

---

(١) جزء من أحاديث الشيخ أبي عبد الله محمّد بن أحمد الرازي: (مخطوط).

(٢) عبد الرحمن بن أبي حماد: واسم أبي حمّاد شكيل، المقرئ الكوفي مولى بني أسد، وهو من كبار أصحاب حمزة وأبي بكر بن عيّاش في القراءة. روى عن بسام الصيرفي، وعمر بن ذر، وشيبان النحوي، وفطر بن خليفة، وحمزة الزيّات، وعيسى بن عمر، وهيثم، وابن المبارك. روى عنه يوسف بن عدي، وأبو سعيد الأشبج، وهارون بن حاتم، وإسحاق بن الحجاج الرازي الطاحوني، ومحمّد بن إسماعيل الأحمسي، توفي سنة ٢٠٣هـ.

الجرح والتعديل: ٢٤٤/٥، إكمال الإكمال: ٣٤٣/٤، علل الدارقطني: ٩١/١و ١٩٧/٣.

فـنكون أوّل مسـتحلّ حِلّـهُ — ومحـرّم لله كـلّ حـرامِ
نحـن الخـيار مـن الـبريّة كلّهـا — ونظامهـا وزمـام كـلّ زمـامِ
الخائضـوا غمـرات كـلّ كـريهة — والضـامنون حـوادث الأيّـامِ
والمـبرمون قـوى الأمور بعزّهمِ — والنافضـون مرايـر الإبـرامِ
سـائل أبـا بكـر وسـائل تـبّعاً — عـنّا وأهـل الحجـر والازلامِ
إنّـا لنمـنع مـن أردنـا مـنعه — ونجـود بالمعـروف والأنعـامِ
وتـردّ عاديـة الخمـيس سيوفنا — ونقـيم رأس الأصـيد القمقـامِ

فقالوا: يا أبا الحسن: ما تركت لنا شيئاً[1].

[وأخرج ابن أبي شيبة في كتابه عن هاشم بن قسم[2] قال]: حدّثنا عكرمة بن عمار، حدّثنا إياس بن سلمة[3]، قال: أخبرنا أبي، قال سلمة: ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلني إلى علي فقال: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»، قال: فجئت به أقوده أرمد قال: فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينه ثمّ أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قـد علمـت خيـبر أنّـي مرحب — شـاكي السـلاح بطـل مجـرّب
إذا الحـروب أقبلـت تـلـتـهـب

---

(١) الأبيات من البحر الكامل. تاريخ مدينة دمشق: ٥٢٢/٤٢، وذكر أيضاً في: مناقب الخوارزمي: ص١٦٢، أنوار العقول من أشعار وصي الرسول: ص٣٦٩ـ ٣٧٠..

(٢) هاشم بن قسم: لم نحصل له على ترجمة كافية، سوى أنّه يروي عن سعيد بن المسيب. وأبي جعفر الرازي. ويروي عنه ابن أبي زائدة.

التاريخ الكبير: ٤٣،١٠٧/٤.

(٣) إياس بن سلمة بن الأكوع: سمع أباه، وابن عمّار بن ياسر، يعدّ في أهل الحجاز. وروى عنه الزهري. وعكرمة بن عمار، ويعلى بن الحارث، وابن أبي ذئب، وابنه محمّد، وعلي بن يزيد، وعتبة بن عبد الله بن عتبة، وهو ثقة.

التاريخ الكبير: ٤٣٩/١، الجرح والتعديل: ٢٨٠/٢.

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمّتني أُمّي حيدرة   كليث غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه عليه السلام[1].

[وأخرج العقيلي في ضعفائه قال]: حدّثنا علي بن العباس، حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا أبي، عن سفيان، عن إبراهيم الجريدي، عن الأعمش، عن موسى بن ظريف الأسدي[2]، عن عباية بن ربعي الأسدي أنّه سمع عليّاً يقول: «أنا قسيم النار، هذا لي وهذا لك»[3].

[وقال] حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا شبانة، حدّثنا ورقاء، أنّه انطلق هو ومسعر إلى الأعمش يعاتبانه في حديثين بلغهما عنه: قول علي: «أنا قسيم النار»، وحديث آخر: فلان كذا وكذا على الصراط. فقال: ما رويت هذا ولا قلت هذا قط[4].

[وقال]: حدّثنا محمّد بن أيّوب، حدّثنا محمّد بن أبي سمينة، حدّثنا عبد الله بن داود الخريبي، قال: كنّا عند الأعمش فجاءنا يوماً وهو مغضب فقال: ألا تعجبون موسى بن ظريف يحدّث عن عباية عن علي: «أنا قسيم النار»[5]؟!

---

(١) المصنّف: ٥٢٠/٨ وفيه إسناد آخر. وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ٥٢/٤، صحيح مسلم:١٩٥/٥، كنز العمّال: ٤٦٧/١٠.

(٢) موسى بن ظريف الأسدي: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه روى عن عباية بن ربعي الأسدي، وسفيان الثوري، وأبي عثمان الأسود، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط. وروى عن الأعمش، وعبيد الله بن خبيق، والحسن بن علي.
تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٣/٦.

(٣) أسماء الضعفاء من رواة الحديث: ٤١٥/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) أسماء الضعفاء من وراة الحديث: ٤١٥/٣.

[وقال]: حدّثنا محمّد بن عيسى أبو إبراهيم الزهري[١]، حدّثنا محمّد بن عمرو بن أبي صفوان الثقفي، قال: سمعت العلا بن المبارك يقول: سمعت أبا بكر بن عيّاش، قال: قلت للأعمش: أنت تحدّث عن موسى بن ظريف، عن عباية، عن علي: «أنا قسيم النار»؟ قال: فقال: والله ما رويته إلا على جهة الاستهزاء. قال: قلت: حملهُ الناس عنك في الصحف، فتزعم أنّك رويته على جهة الاستهزاء[٢]؟!.

[وقال]: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: سمعت عيسى بن يونس[٣] يقول: ما رأيت الأعمش خضع إلا مرّة واحدة، فإنّه حدّثنا بهذا الحديث: قال علي: «أنا قسيم النار»، فبلغ ذلك أهل السنّة، فجاءوا إليه فقالوا: أتحدّث بأحاديث تقوى بها الرافضة والزيديّة والشيعة؟ فقال: سمعته فحدّثت به، فقالوا: أفكل شيء سمعته تحدّث به؟ قال: فرأيته خضع ذلك اليوم[٤].

[وقال]: حدّثنا محمّد بن موسى، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن سمرة،

---

(١) محمّد بن عيسى أبو إبراهيم الزهري: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه روى عن يحيى بن معين، وإبراهيم بن محمّد بن عزرة، والحسن بن عبد الرحمن، ومحمّد بن عمرو الثقفي. وروى عنه القاسم بن محمّد، وأبي جعفر العقيلي، مات سنة ٢٧٣هـ.

تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٩/٤٢.

(٢) أسماء الضعفاء: ٤١٦/٣.

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: من همدان، يكنى أبا عمرو، وهو من أهل الكوفة. تحوّل إلى الثغر، وكان ثقة ثبتاً. وروى عن ابن جريح، وسليمان بن يسار، ومحمّد بن الطبري، وأبي الهيثم بن عدي، والأعمش، وشعبة وغيرهم. وروى عنه يحيى بن معين، وأبو عمرو السبيعي، وإسحاق بن راهوية، وعلي بن بحر، وأحمد بن خباب، وإبراهيم بن يوسف مسدّد، مات سنة ١٩١هـ.

الطبقات الكبرى: ٧٨٨/٧، التاريخ الكبير: ٩٦/١.

(٤) اسماء الضعفاء: ٤١٦/٣.

قال: سمعت محمّد بن شبر العبدي يذكر عن بسّام الصيرفي[١]، قال: قلت لجعفر: إنّ أناساً يزعمون أنّ عليّاً قسيم النار. فقال: «أنا أكفر بهذا»[٢].

قال الأميني: هذا تمام ما جاء به العقيلي حول الحديث، وفيه مواقع للنظر، منها رواية مثل الأعمش ـ رجل الصحاح المتّفق على ثقته ـ حديثاً مكذوباً يزعم العقيلي على جهة الاستهزاء، وأخذ رجال السنّة إيّاه وحملهم عنه بالصحف، أفكان شأن السلف هكذا في أخذهم الحديث؟! وهل يُستهزأ الرجل بما لم يقل، أو الاستهزاء إنّما يكون عندما صحّ عنه فقال يُستهزأ به، فالقول بالاستهزاء ينبئ عن ثبوت صدور الحديث عن علي عليه السلام..

ونحن إن أخذنا ما أخرجه عن طريق عيسى بن يونس وقوله، وذهبنا إلى صحّة مقاله، فهو عار على رجال السنة وشنار وفضيحة، أفهل كان أهل السنّة يعرضون ويصفحون عن كلّ سنّة ثابتة صحيحة مهما وجدوها تتقوّى بها الروافض والزيديّة والشيعة؟ أفهل كانت هذه السيرة الطائفيّة من أُصول الفن حتى يعوّل عليها؟ وهل كانت مطّردة، تشتمل السنّة كلّها.

وأمّا قول علي فقد جنحت إلى معناه الأُمّة المسلمة، ولا يُرتاب فيه إن قاله أو لم يقل. فإنّ امرءاً حبّه إيمان وبغضه نفاق كما جاء في الصحيح المتّفق

---

(١) بسّام الصيرفي: أبو عبد الله، قال أبو نعيم: أحسبه كان عبداً، لا أعرف له أباً، وكان ينزل عند حمام عنترة، رجل صالح ثقة لا بأس به. روى عن أبيه، وأبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين، وزيد بن علي، وعكرمة، وأبي الزبير، والفقمي. وروى عنه الفضل بن دكين، ومحمّد ابن بشر العبدي، ويحيى بن معين، وأبو نعيم، وعبد الرحمن بن شكيل، وسعيد بن محمّد الورّاق، وعثمان بن سعيد المزني، ويحيى بن معين.

الطبقات الكبرى: ٣٦٦/٦، الجرح والتعديل: ٤٣٤/٢.

(٢) أسماء الضعفاء: ٤١٦/٣، وذكر أيضاً في: الكامل: ٤١/٦، ٣٣٩، ٣٤٠، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٢٩٨ـ ٢٩٩، البداية والنهاية: ٣٩٢/٧، ميزان الاعتدال: ٢٠٨/٤.

عليه، وعنوان صحيفة المؤمن حبّه كما أخرجه الخطيب البغدادي وغيره، ويسأل كلّ مسلم يوم القيامة عن ولائه كما نصّ عليه رجال الدين وحفاظ الحديث، ولا يعبر الصراط أحد إلا وفي يده صكّ أو جواز أو براءة من علي عليه السلام كما في ورد في أحاديث، ولا تقبل الأعمال بأسرها إلا بولائه وحبّه كما جاء في عدّة أحاديث بعدّة وجوه، فهذا الإنسان قسيم النار والجنة، وبهذا كلّه احتجّ رجال الحديث من السلف الصالح على صحّة ما رواه أعمش عن الإمام علي أمير المؤمنين. راجع كتاب الغدير تجد هنالك حول الحديث بحثاً ضافياً[١].

[وأخرج الأزرنجاني في نزهته قال]: وقال أبو إسحاق: كان علي عليه السلام لا يخصّ بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات، وإذا بلغه عن أحد خيانة كتب إليه: ﴿**قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ**﴾[٢] ﴿**أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (*) بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ**﴾[٣].

«إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى نبعث إليك من يتسلّمه منك»، ثمّ يرفع طرفه إلى السماء فيقول: «اللهمّ إنّك تعلم أنّي لم أمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقّك»[٤].

---

(١) الغدير: ٢٩٩/٣ـ ٣٠١.

(٢) يونس: ٥٨.

(٣) هود: ٨٥ـ ٨٦.

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط).

وذكر أيضاً في: جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام: ٢٩٨/١، بلاغات النساء: ص٣١.

٢ . أقوال الإمام علي عليه السلام في وصف نفسه

[أخـرج أبـو محمّد الحسن بن علي الجوهري في أماليه، برواية أبي القاسم هـبة الله بـن الحســن بـن المظفر بن السبط، عن والده، عن الجوهري، قال]: حدّثـنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن إسماعيل الأنباري، نا محمّد بن محمّد ابـن سـليمان الباغندي، نا إبراهيم بن يوسف الحضرمي، نا ابن عياش، عن الأعمـش وأبي مريم ،عن عمرو بن مرّة، عن ابن البحتري وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سئل علي بن أبي طالب عن عبد الله بن مسـعود، فقـال: «قرأ القرآن فوقف عند متشابهه، فأحلّ حلاله وحرّم حرامه». وسـئل عـن عمار بن ياسر، فقال: «مؤمن نسي، فإذا ذكر ذكر، قد حشي ما بـين فـيه إلى كعبه إيماناً». وسئل عن حذيفة، فقال: «أعلم الناس بالمنافقين. قـالوا: أخـبرنا عـن سلمان، قال: «أدرك العلم الأوّل والعلم الآخر منّا أهل البيت». قالوا: أخبرنا عن أبي ذر قال: «وعى علماً». قالوا: أخبرنا عن نفسك. قـال: «إيّاها أردتم، كنت إذا سكت ابتدئت، وإذا سئلت أعطيت، وإنّ بين[1] دفتيّ علماً جمّاً»، قلت لإسماعيل بن أبي خالد، ما بين الدّفتين؟ قال: جنبيه[2].

---

(١) وفي لفظ الشيخ أبي حفص عمر بن أحمد في الجزء الخامس من أفراده والذي يوجد في المجموعة التسعين من مجاميع المكتبة الظاهرية ما نصّه: «وإنّ تحت الجوانح منّي لعلماً جمّاً سلوني ...إلخ». (المؤلف).

(٢) أمالي الجوهري:(مخطوط).

وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق :٢٧٥/١٢، سير أعلام النبلاء :٣٦٣/٢، المعجم الكبير :٦/

[ونقل ابن حجر في إتحاف إخوان الصفا أنّه قيل له]: ما لك أكثرهم حديثاً؟ قال: «إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكتّ عنه ابتدأني»[(١)].

[وأخرج الأرزنجاني في نزهته قال]: قال البراء بن سبرة الهلالي وافقنا من علي‌ﷺ ذات يوم طيب نفس ومزاح، فذكر حديثاً وفيه قالوا: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن نفسك. قال: «نهى الله عن التزكية» فقالوا: إن الله يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[(٢)] قال: «كنت امرءاً أبتدئ فأُعطى وأسكت فأبتدأ، وإنّ تحت الجوارح منّي لعلماً جماً، سلوني»، فقام ابن الكوّا فقال: يا أمير المؤمنين قال الله تعالى في كتابه: ﴿وَ الذَّارِيات ذَرْواً﴾[٣] قال: «الريح...» وثمّ ذكر الحديث بطوله[(٤)].

[وروى ابن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرّة، عن أبي البختري، عن علي، قالوا له]: أخبرنا عن نفسك. قال: «كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكتّ ابتدئت»[(٥)].

« «

٢١٣، الطبقات الكبرى :٣٤٦/٢، عن أبي البختري.

(١) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

وذكر أيضاً في: كنز العمال :١٢٨/١٣، فيض القدير في شرح الجامع الصغير :٤٧٠/٤، وفيه مالكَ أكثر الصحابة علماً قال...، الطبقات الكبرى: ٣٣٨/٢، تاريخ مدينة دمشق :٣٧٨/٤٢، ينابيع المودة :٢٩٤/٢. وغيرها.

(٢) الضّحى :١١.

(٣) الذّاريات :١

(٤) نزهة الأبرار في الأسامي ومناقب الأخيار:(مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق : ٩٩/٢٧، كنز العمال :١٦٠/١٣، الدر المنثور :٣٦٣/٦.

(٥) المصنف :٤٩٥/٧. وذكر أيضاً في: السنن الكبرى :١٤٢/٥، كنز العمال: ١٦١/١٣، ٢٥٤، خصائص أمير المؤمنين‌ﷺ ١١٢، الطبقات الكبرى :٢٤٧/٢، تاريخ مدينة دمشق :٣٧٧/٤٢، المعجم الكبير :٢١٤/٦.

[وقال]: حدَّثنا أبو أُسامة[1]، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي[2]، عن عليّ، قال: «كنت إذا سألت رسول الله(صلى الله عليه وآله) أعطاني وإذا سكتّ ابتدأني»[3].

[وسئل الدارقطني] عن حديث زاذان عن عليّ حين سئل عن أصحاب النبي(صلى الله عليه وآله) سلمان وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود وعن نفسه فقال: «كنت إذا سألت أعطيت...» إلخ الحديث، فقال: هو حديث يرويه حماد بن عيسى الجهني[4]، عن ابن جريج، أخبرني داود بن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن أبيه، عن زاذان. وأما أصحاب ابن جريج فرووه عن ابن جريج فقال: حدّثنا عن زاذان أنه سأل علياً بغير إسناد، فإن كان حماد ابن عيسى حفظ هذا الإسناد عن ابن جريج فقد أغرب، حدّثنا به أبو عبد الله بن العلا الجوزجاني، ثنا العباس الدوري، ثنا حماد بن عيسى بذلك، وحدّثنا محمّد بن محمود الواسطي المعدل، ثنا العباس الدوري، ثنا حماد بن

---

(١) أبو أُسامة: واسمه حماد بن أُسامة بن زيد بن سليمان بن زياد، وهو المعتق مولى الحسن بن سعد، مولى الحسن بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وكان ثقة مأموناً كثير الحديث، توفي بالكوفة سنة ٢٠١هـ.

الطبقات الكبرى :٣٩٥/٦.

(٢) عبد الله بن عمرو بن هند الجملي: المرادي من أهل الكوفة. يروي عن علي(عليه السلام). و يروي عنه عوف الأعرابي.

الثقات :٢١/٥.

(٣) المصنّف :٤٩٥/٧. وذكر أيضاً في: السنن الكبرى: ١٤٢/٧، كنز العمال :١٢٠/١٣، ١٢٨، تاريخ مدينة دمشق :٣٨٦/٤٢، تهذيب الكمال :٣٧٢/١٥.

(٤) حماد بن عيسى الجهني: البغدادي، نزيل البصرة، أصله كوفي، أبو محمّد الغريق بالجحفة، ثقة صدوق، روى عن أبي عبد الله الصادق وعبد الله بن المغيرة، وعبد الله بن سنان، وعمر ابن أذينة وجرير، بن جريج، وعبد العزيز بن عمرو الثوري، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي وروى عنه سليمان بن سيف الحراني، ومحمّد بن موسى الحرشي، والحسن بن يحيى الأزدي، وأبو العباس الحارثي، ومحمّد بن يونس القريشي، توفي سنة ٢٠٩هـ.

تهذيب المقال :٢٩٧/٣، هديّة العارفين :٣٣٤/١.

عيسى، ثنا ابن جريج، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن زاذان عن علي، قال:« كنت إذا سألت...» الحديث[١].

[وأخرجه أيضاً ابن الأثير في جامعه[٢]، وكذلك محمّد بن عبد الواحد المقدسي في المستخرج[٣]، عن عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي][٤].

[وسئل الدارقطني في علله] عن حديث عمير بن زوذي[٥]، عن عليّ، قال: « ما مثلي، ومثل عثمان، ومثلكم إلا كمثل ثلاثة أثوار، ثور أبيض وثور أحمر وثور أسود...» الحديث، فقال: هو حديث يرويه مجالد بن سعيد[٦]... الخ[٧].

[وأخرج الكلاباذي البخاري قوله في الكلام في اليقين فقال]: قال

(١) علل الدارقطني: ٣/٢٠٨ـ ٢٠٩. وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق :١٢/٢٧٤و ٦١/٣٢، الكامل :٣/٣١٦.

(٢) جامع الأُصول في أحاديث الرسول :٩/٤٧٤. وذكر أيضاً في سنن الترمذي :٥/٣٠١، المستدرك :٣/١٢٥.

(٣) المستخرج من الأحاديث المختارة :(مخطوط). وذكر أيضاً في: مصنف ابن أبي شيبة:٧/٤٩٥، كنز العمال :١٣/١٢٠.

(٤) عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي: الحرضي أبو أحمد الصوفي من أهل هراة، والحرض هو الاشنان، كان صاحباً لأبي الوقت، صحبه من بلده وسمع منه ومن أبي الخير الباغبان، وسكن بغداد، ومات فيها سنة ٦٠٠هـ . وحدث بها. وروى عنه النجيب عبد اللطيف عن مسعود الثقفي، والحافظ الضياء.

مختصر تاريخ ابن الدبيثي :ص٢٧٤.

(٥) عمر بن زوذي: أبو كثير أو أبو كثيرة، قيل: ابن زوذي، وقيل أيضاً: ابن زرد. روى عن عليعليه السلام. و روى عنه مجالد بن سعيد.

الجرح والتعديل :٦/٣٧٦، التاريخ الكبير :٦/٥٣٩، تاريخ ابن معين :١/٣٣٩.

(٦) مجالد بن سعيد: وقيل: ابن سعد الصمداني ويكنى أبا عمير، كوفي. روى عن عامر، والشعبي. وروى عنه يحيى بن سعيد القطان، وسفيان الثوري، وشعبة، وإسماعيل بن أبي خالد، توفي سنة ١٤٤هـ .

الطبقات الكبرى :٦/٣٤٩، التاريخ الكبير :٨/٩.

(٧) علل الدارقطني :٤/٩٠.

علي عليه السلام: «لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً»[١].

[وأخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده قال]: حدّثنا إسماعيل بن موسى، نا الربيع بن سهل الفزاري، حدّثني سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال: سمعت علياً على المنبر وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين :مالي أراك تستحلّ الناس استحالة الرجل إماءه؟ ألعهدٍ[٢] من رسول الله صلى الله عليه وآله، أو شيء رأيته؟ قال: «والله ما كذبت، ولا كذّبت، ولا ضللت، ولا ضُلّ بيَّ، بل عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله عهده إليّ، وقد خاب من افترى»[٣].

[وروى العقيلي فقال]: حدّثنا أحمد بن داود وزكريا، قالا: حدّثنا أحمد ابن بديل، قال: حدّثني المفضل بن صالح، عن جابر، عن عبد الله بن نجيّ،[٤] قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «ما ضللت ولا ضُلّ بي، وما نسيت ما عهد إليّ، وإني لعلى بيّنة من ربي، بيّنها لنبيّه صلى الله عليه وآله وبيّنها لي، وإنّي لعلى الطريق»[٥].

[وقال]: حدّثنا الحسن بن محمّد بن مصعب،[٦] حدّثنا عباد بن يعقوب،

---

(١) التعرف لمذهب أهل التصوف:ص ١٢٣، وفيه: عن سهل. وذكر أيضاً في: مناقب الخوارزمي: ص٣٧٥، ينابيع المودة :٢٠٣/١، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام: ١٥٠/٢.

(٢) في النسخة المطبوعة: استحالة الرجل إبله؟ أبعهد... .

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي :٣٩٧/١. وذكر أيضاً فيَّ: كنز العمال :٣٢٧/١١ وفيه زيادة.

(٤) عبد الله بن نجي: ابن سلمة بن جشم بن أسد بن خليبة الحضرميّ، كوفيّ، ثقة تابعيّ ومن خيار التابعين. روى عن أبيه، وعن الإمام علي بن أبي طالب، والحسين بن علي، وعمار. وروى عنه أبو زرعة بن عمر، وجابر الجعفي، والحارث العكلي.

الكامل :٢٣٤/٤، إكمال الكمال :١٣٤/٣.

(٥) أسماء الضعفاء من رواة الحديث :٣١٢/٢. وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق :٥٣٤/٤٢.

(٦) الحسن بن محمّد بن مصعب: لم نحصل له على ترجمة وافية. روى عن عبّاد بن يعقوب، وفطر بن خليفة الحنّاط، وأحمد بن عبدويه المروزيّ، وروح بن الفرج، والقاسم بن محمّد المروزيّ. وروى عنه أحمد بن عبد الله السرخسيّ.

تاريخ مدينة دمشق :٤٣٠/٥٦، ضعفاء العقيلي :٤٦٥/٣.

حدّثنا حسن بن حماد، حدّثنا فطر بن خليفة، عن أبي وائل، قال: قال علي عليه السلام: «والله ما ضللت ولا ضلّ بي، ولا نسيت الذي قيل لي، وإنّي لعلى بيّنة من ربي، تبعني من تبعني وتركني من تركني». فقال: حدّثنا محمّد، حدّثنا عباس، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: فطر بن خليفة ثقة وهو شيعي[١].

[وروى ابن عساكر في تاريخه قال]: حدّثنا أبو رشيد هبة الله بن عبد المؤمن بن هبة الله الواعظ وأبو المرجا الحسين بن محمّد بن الفضل العسال[٢]، قالا: نا أبو منصور بن شكرويه، نا أبو إبراهيم بن عبد الله بن محمّد، نا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن إسحاق إملاء ببغداد، نا موسى بن سعيد بن النعمان البطريوسي، نا يحيى بن عبد الحميد، نا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام قال: «حسبي حسب النبي صلى الله عليه وآله، وديني دين النبي صلى الله عليه وآله، ومن نال مني شيئاً فإنّما يناله من النبي صلى الله عليه وآله»[٣].

[وأخرج أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمّد بن مكرم القاضي في فوائده برواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، قال]: حدّثنا عبد الكريم بن الهيثم أبو يحيى العاقولي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام... مثله[٤].

---

(١) أسماء الضعفاء من رواة الحديث :٤٦٥/٣ـ ٤٦٦. وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق :٤٢/ ٥٣٤.

(٢) أبو المرجا الحسين بن محمّد بن الفضل العسال: هو أخو الحافظ إسماعيل، وهو شيخ صالح. يروي عن أبي عمرو بن هند، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبي منصور بن شكرويه. ويروي عنه السمعاني، توفي سنة ٥٤٠هـ.

تاريخ مدينة دمشق :٦٧/٦٠، الأنساب :٤٧٩/٢.

(٣) تاريخ مدينة دمشق :٥١٩/٤٢. وذكر أيضاً في: نظم درر السمطين :ص٧٩.

(٤) فوائد أبي بكر مكرم القاضي:(مخطوط).

[غير أنّ الحافظ إسماعيل بن محمّد بن الفضل أبا القاسم الطلحي الأصبهانيّ قد رواه عن أبي صادق عن علي عليه السلام مقدّماً قوله]: «ديني دين النّبي صلى الله عليه وآله، وحسبي حسب النبي صلى الله عليه وآله»[١].

[وروى ابن الأثير الجزري في المختار قال]: قال صالح بياع الأكيسة عن جدته، قالت: رأيت علياً عليه السلام اشترى تمراً بدرهم، فحمله بملحفته، فقيل يا أمير المؤمنين، ألا نحمله عنك؟. فقال: «أبو العيال أحقّ بحمله»[٢].

[وأخرج أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص[٣]، انتقاء أبي الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ[٤] قال]: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني[٥]، ثنا عمر بن شيبة، ثنا أبو أحمد الزبيري،

---

(١) سير السلف :(مخطوط).

(٢) المختار في مناقب الأخيار :(مخطوط).وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق :٤٨٩/٤٢، البداية والنهاية :٦/٨،كنز العمّال :١٨٠/١٣.

(٣) أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص: البغدادي، محدّث ثقة. روى عن عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، ويحيى بن محمّد بن صاعد، وعلي بن أبي علي، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري، وعبد الله بن محمّد البغوي، وأحمد بن عبد الله الدوري، وأحمد بن عبد الله السجستاني. وروى عنه محمّد بن أحمد بن علي الفزاري، وجابر بن ياسين العطار، والحسن بن علي المقرئ، وأبو الطيب الطبري، وأحمد بن محمّد البزاز الكرجي، وحمدان ابن سلمان الطحان وغيرهم.

تاريخ بغداد :٦٨/٨، تاريخ مدينة دمشق :١٤/١.

(٤) أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس ابن محمّد بن فارس بن سهل البغدادي: كان ذا حفظ وأمانة مشهوراً بالصلاح، ارتحل إلى بلاد فارس وخراسان وأصبهان والبصرة. جمع وصنّف وسمع من أحمد بن الفضل بن خزيمة، وجعفر الخلدي، وأبي بكر النقاش، وعيسى ابن بكار المقرئ وغيرهم. وروى عنه أبو بكر البرقاني، وأبو سعد الماليني، وأبو علي ابن البناء، وأبو الحسين بن المهتدي بالله وآخرون. مات سنة ٤١٢هـ.

تذكرة الحفاظ ج١٠٥٣/٣.

(٥) أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني: يكنى أبا بكر، لم نحصل له على ترجمة وافية سوى قول ابن عساكر، أنّ أبا بكر يروي عن السري بن شعيب، والربيع بن سليمان المرادي.

قال: نا الحسن بن صالح، عن الحسن بن عمرو، عن رشيد، عن حبة، قال: سمعت علياً يقول: «نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله عزوجل، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّى بيننا وبين عدّونا فليس منّا»[1].

[وقد أورد هذا الحديث في سنده ومتنه، أبو الفتح محمّد بن أبي الفوارس في فوائده المنتقاة][2].

[وأخرج الأرزنجاني في كتابه قائلاً]: قال عبد الواحد الدمشقي[3]: نادى حوشب الحميري[4] علياًعليه السلام يوم صفين فقال: انصرف عنّا يا ابن أبي طالب، فإنّا ننشدك الله في دمائنا ودمك، نخلّي بينك وبين عراقك، وتخلّي بيننا وبين شامنا، وتحقن دماء المسلمين. فقال: عليعليه السلام : «هيهات يا ابن أمّ ظليم، والله لو علمت أنّ المداهنة تمنعني في دين الله تعالى لفعلت، ولكان أهون عليّ في المؤنة، ولكنّ الله لم يرضَ من أهل القرآن بالادّهان والسكوت والله

» »

ويروي عنه أبو طاهر المخلص.

تاريخ مدينة دمشق :١٤١/٦.

(١) فوائد أبي طاهر:(مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق :٤٥٩/٤٢، بشارة المصطفى : ص١٤٣،٢٠٤.

(٢) الفوائد المنتقاة الغرايب العوالي:(مخطوط).

(٣) عبد الواحد الدمشقي: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّ ابن عساكر ذكره بأنّه روى عن أبي الدرداء ـ وروى عنه محمّد بن سوقة.

تاريخ مدينة دمشق :٢٩١/٣٧.

(٤) حوشب الحميري: هو حوشب بن طخمة ذو ظليم الألهاني الحميري، تابعي يماني، كان رئيس بني ألهان في الجاهلية والإسلام، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وآمن به ولم يره، وقدم إلى الحجاز في أيام أبي بكر، سكن الشام فكان من أعيان أهلها، شهد صفين مع معاوية وقتل فيها سنة ٣٧هـ.

الأعلام :٢٨٩/٢.

يعُصى»[(١)].

[وأخـرج أبـو إسـحاق الثعلبي] عن عبيد الله بن موسى، عن العلا بن المـنهال بن عمرو، عن عباد بن عبيد الله[(٢)]، قال: سمعت علياً يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذّاب مفترٍ، صليّت قبل الناس بسبع سنين»[(٣)].

[وروى الأرزنجاني في نزهته]: قالت معاذة العدوية[(٤)]: سمعت علياً على منبر البصرة يخطب يقول: «أنا الصدوق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم[(٥)]».

[وأخـرج الحـافظ ابن عساكر في تاريخه قال]: أخبرنا أبو القاسم زاهر ابـن طاهـر، نا ابن سعد بن محمّد بن عبد الرحمن، نا محمّد بن بشير، نا محمّد

---

(١) نزهة الأبرار:(مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق : ٢٩١/٣٧، كنز العمّال:٣٤٥/١١، أُسد الغابة :٦٣/٢. نظم درر السمطين :ص١١٨.

(٢) عباد بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي: من أهل الكوفة. يروي عن أبيه، ووكيع. وروى عنه إبراهيم بن عرعرة، وعيسى بن محمّد المروزي، وأبو زهير الخراساني.

الثقات :٤٣٤/٨.

(٣) الكشف والبيان :(مخطوط). وذكر أيضاً في: سنن ابن ماجة :٤٤/١، مصنّف ابن أبي شيبة :٧/ ٤٩٨، الآحاد والمثاني :١٤٨/١، السنن الكبرى :١٠٦/٥، خصائص أمير المؤمنين ﷺ:ص٤٦، تاريخ الطبري :٥٦/٢، البداية والنهاية :٣٦/٣، السيرة النبوية لابن كثير :٤٣١/١، ينابيع المودّة : ١٨٩/١.

(٤) معاذة العدوية: هي معاذة بنت عبد الله، أُم الصهباء العدوية. فاضلة من العالمات بالحديث من أهل البصرة. روت عن علي ﷺ، وعائشة. وروى عنها عاصم وجماعة، قال ابن معين: هي ثقة حجة، توفيت سنة ٨٣هـ .

الأعلام :٢٥٩/٧.

(٥) نزهة الأبرار: (مخطوط).
وذكر أيضاً في: الآحاد والمثاني :١٥١/١، ضعفاء العقيلي :١٣١/٢، الكامل :٢٧٤/٣، تاريخ مدينة دمشق ج٣٣/٤٢، تهذيب الكمال :١٨/١٢، البداية والنهاية :٣٧٠/٧.

ابن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا عمرو بن ثابت، عن هشام بن البريد، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت علياً يقول: «ما وجدت إلا القتال أو الكفر بما أنزل على محمّد ﷺ»[1].

[وقال]: أخبرنا أبو سعيد بن أبي صالح الفقيه[2] وأبو نصر أحمد بن علي الطوسي، قالا: نا أبو بكر أحمد بن علي، نا أبو عبد الله الحافظ، نا أحمد ابن كامل بن خلف القاضي، نا العباس بن أحمد السري، نا سعيد بن يحيى بن الأزهر، نا محمّد بن فضل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مارق العابد، قال: قال علي بن أبي طالب: «ما وجدت من قتال القوم بدّاً أو الكفر بما أنزل على محمّد ﷺ»[3].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق :٤٧٤/٤٢.

(٢) أبو سعيد بن أبي صالح الفقية: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى ابن عساكر يذكره بأنّه يروي عن أبي بكر أحمد بن علي الأديب.

تاريخ مدينة دمشق :٤٧٣/٤٢.

(٣) تاريخ مدينة دمشق :٤٧٣/٤٢. وذكر أيضاً في: نظم درر السمطين :ص١١٧.

٣. ما قيل في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)

[روى الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمّد بن أحمد بن محمّد النجيرمي في فوائده قال]: أخبرنا أبو نصر النعمان بن محمّد الجرجاني[١] ثنا أبو جعفر أحمد ابن محمّد بن سعيد، ثنا محمّد بن مسلم بن وارة، ثنا عبيد الله بن موسى العبسي، ثنا أبو عمر الأزدي، عن أبي راشد الحراني، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حكمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب»[٢].

[وقد أخرجه بغير هذا اللفظ شيرويه الديلمي في فردوسه فقال]: «من أراد أن ينظر إلى آدم ووقاره، وإلى نوح في فهمه، وإلى موسى في شدة بطشه، وإلى عيسى في زهده، فلينظر إلى علي بن أبي طالب»[٣].

[وأخرج العقيلي في كتابه عند ترجمة هاشم بن يحيى المزني، قال]:

---

(١) أبو نصر النعمان بن محمّد الجرجاني: أبو نصر، محدّث، صدوق. روى عن محمّد بن الحسين بن شيرويه، ومحمّد بن محمّد بن صاحب، وأحمد بن محمّد بن سعيد، وابن عمرو ابن محمّد بن العباس الاسترابادي. وروى عنه أبو عثمان الصابوني، وسعيد بن محمّد البحيري.

تاريخ مدينة دمشق :٤٦٩/٣٢.

(٢) الفوائد المخرجة من أصول مسموعات الشيخ النجيرمي :(مخطوط). وذكر أيضاً في: مناقب الخوارزمي :ص٨٣، ينابيع المودّة :١٨٣/٢.

(٣) فردوس الأخبار:(مخطوط)، وقد سقط في المطبوع.

حدّثنا معاذ بن المثنى[(١)] قال: حدّثنا هاشم بن يحيى بن هاشم المزني، فقال: حدّثنا أبو دغفل الهجيمي[(٢)]، قال: سمعت معقل بن يسار المزني[(٣)] يقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول: علي بن أبي طالب عترة رسول الله ﷺ[(٤)].

[ونقل ابن الأثير الجزري قول الشعبي حيث قال]: بينا أبو بكر جالس، إذ طلع علي من بعيد، فلما رآه قال: من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة، وأقربهم قرابة، وأفضلهم أُمّاً وأباً، وأعظمهم غنى عن رسول الله ﷺ، فلينظر إلى هذا الطالع[(٥)].

[وأخرج الحافظ ابن عساكر قال]: أخبرنا القاضي أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن علي الإستربادي بالريّ، نا أبو بكر محمّد الفردوسي، نا أبو

---

(١) معاذ بن المثنى: ابن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنى العنبري، سكن بغداد وحدّث بها عن محمّد بن كثير العبدي، ومسدد، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وعبد الله بن سلمة الأفطس، والقعنبي ومحمّد بن عبد الله الخزاعي، وشيبان بن فروخ، ويحيى بن هاشم السمسار. وروى عنه أحمد بن علي الابار، ويحيى بن صاعد، ومحمّد بن مخلد، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو بكر الشافعي، وعمر بن مسلم وآخرون، وكان ثقة ثبتاً.
تاريخ بغداد: ١٣٧/١٣.

(٢) أبو دغفل الهجيمي: وهو إياس بن دغفل البصري الحارثي، ثقة، سمع الحسن، وعطاء، وعروة بن قبيصة، وعمر بن جابر، والأحنف بن قيس. وروى عنه وكيع، وأبو دواد، والحصين بن عبد الرحمن.
التاريخ الكبير :٤٣٨/١.

(٣) معقل بن يسار المزني: من أصحاب الشجرة، كنيته أبو علي وإليه ينسب نهر المعقل في البصرة، وهو صاحب الخطة المعروفة هناك. روى عن النبي ﷺ، وأبي بكر. وروى عنه أبو دغفل الهجيمي، والحسن، وحمران مولى معقل، وأبو المليح الهذلي، وسلام بن سليمان المزني، وعياض البجلي، مات في ولاية عبيد الله بن زياد.
الثقات :٣٩٢/٣، تهذيب الكمال :٢٨٨/١٢.

(٤) أسماء الضعفاء :٣٤٤/٤. وذكر أيضاً في: كنز العمّال :١١٥/١٣، لسان الميزان :٤٤/٧.

(٥) المختار في مناقب الأخيار :(مخطوط). وذكر أيضاً في: كنز العمال :١١٥/١٣، وفيه شيء من التغيير، نظم درر السمطين: ص١٢٩.

ربيعة محمّد بن محمّد العامري، نا أبو سهل هارون بن أحمد بن هارون، نا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة، نا القعنبي، نا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة[1] أنّ رجلاً وقع في علي بمحضر من عمر، فقال عمر: تعرف صاحب هذا القبر، محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب، لا تذكر علياً إلا بخير، فإنّك إن آذيته ـ وفي حديث الفضل: إن أبغضته ـ آذيت هذا في قبره[2].

[وأخرج ابن الأثير الجزري في المختار قائلاً]: قال ابن المسيب[3]: كان عمر(رضي الله عنه) يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو الحسن[4].

[ومثله ما نقله السيوطي في مناقبه، غير أنّه زاد فيه: يتعوّذ بالله.. الحديث][5].

---

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب: كثير الحديث. روى عن أبيه، وزيد بن ثابت، وأُسامة بن زيد، وعبد الله بن الأرقم، وأبي أيوب، والنعمان بن بشي، وأبي هريرة، ومعاوية، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعائشة، ومروان بن الحكم وغيرهم. وروى عنه ولده هشام، وأبو الأسود، ومحمّد بن جعفر بن الزبير، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد وغيرهم، مات سنة ٩٤هـ.

الطبقات الكبرى :١٨٢/٥، التاريخ الكبير :١٦٦/٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق :٥١٩/٤٢. وذكر أيضاً في: كنز العمال :١٢٣/١٣، شواهد التنزيل :١٤٣/٢.

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن: أبو محمّد المخزومي، من أصحاب الإمام علي بن الحسين و من الموالين له ـ روى عنه وعن جابر بن عبد الله، وسلمان، وعلي بن أبي نافع، وجابر بن يزيد الجعفي. وروى عنه أبو حمزة الثمالي، وغالب الأسدي، وأبان بن تغلب، ويحيى بن سعد، وموسى بن عقبة، وعلي بن زيد بن جدعان وغيرهم، مات سنة ٩٤هـ.

معجم رجال الحديث :٤٤٥/٦، الطبقات الكبرى :١٩٣/١.

(٤) المختار في مناقب الأخيار:(مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق :٤٠٦/٤٢، كنز العمال :٣٠٠/١٠، فتح الملك العلي:ص ٧١، الطبقات الكبرى :٣٣٩/٢، تهذيب الكمال :٢٠/ ٤٨٥، تهذيب التهذيب :٢٩٦/٧، الإصابة :٤٦٧/٤، ينابيع المودة :٤٠٥/٢.

(٥) تاريخ الخلفاء: ص١٧١.

[وأخرج ابن أبي الدنيا[١] في كتابه(مقتــل أمير المؤمنين) بإسناده عن سمــاك بــن حــرب[٢]، قــال]: كــان عمــر بن الخطابﷺ يقول لعلي بن أبي طالــبعليه السلام ـ عـندما يســأله عن الأمر فيفرجه عنه ـ : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن[٣].

[ونقل الجزري أيضاً قول عمر بن الخطاب لعليﷺ، فقال]: وقال عمر ابن الخطاب لعليﷺ في كلام: لابقيت في قوم لست فيهم يا أبا الحسن[٤].

[وروى ابــن أبي الفــوارس في فوائده قال]: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عــبد العزيــز الــبغوي[٥]، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا ابن أبي غنية، قال: ثنا

---

(١) أبو بكر بن عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا: البغدادي، صدوق. روى عن محمّد بن الحسين البرجلاني، والهيثم بن خارجة، وعلي بن الجعد، والقواريري، وداود بن رشيد، وسعيد الحرجي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخلف بن هشام البزاز وغيرهم. وروى عنه الحارث ابن أبي سلمة ومحمّد بن خلف بن المرزبان، وعبيد الله السكري، والحسين بن صفوان وغيرهم، مات سنة ١٨١هـ.

الجرح والتعديل :١٦٣/٥، تاريخ بغداد :٨٩/١٠.

(٢) سماك بن حرب: الذهبي أبو المغيرة، من أصحاب الإمام علي بن الحسينعليه السلام. روى عن تميم بن طرفة، وعبيدة السلماني، وقابوس، روى عنه أبو جميلة، وشعبة، وأسباط بن نصر الهمداني، وأبان بن تغلب، توفي سنة ١٢٣هـ.

معجم رجال الحديث :٣١٧/٩، سير أعلام النبلاء :١٩٠/١.

(٣) مقتل أمير المؤمنين: (مخطوط). وذكر أيضاً في: مناقب الخوارزمي :ص١٠١، فيض القدير : ٤٧٠/٤، جوهر المطالب في مناقب الإمام عليعليه السلام :٢٠٠/١.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق :٤٠٥/٤٢، جواهر المطالب في مناقب الإمام عليعليه السلام :١/ ٢٠٠، الدرر المنثور: ١٤٤/٣، كنز العمال :١٧٨/٥.

(٥) عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي: أبو القاسم، ويعرف بابن بنت منيع، ولد سنة ٢١٤ هـ ، وكان محدّث بغداد في عصره، عمّر العمر الطويل حتّى لحق الأحفاد والأجداد. سمع أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وزهير بن حرب، وأبا بكر بن أبي شيبة وآخرين. ويذكر عنه أنة ثقة. توفي سنة ٣١٧هـ.

الأنساب :٢٢١/١و ٤٠٠/٥، فهرست ابن النديم: ص٢٨٨.

أبي، عـن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع، عن عائشة، قال: دخلت عليها مع أمي وأنـا غلام، فذكرت لها علياً، فقالت عايشة: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه، ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته(١).

[وروى ابـن أبي شيبة في المصنّف قال]: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن صـدقة بـن سعيد، عن جميع بن عمير(٢)، قال: دخلت على عايشة أنا وأمّي وخـالتي فسـألناها: كـيف كان عليّ عنده؟ فقالت: تسألوني عن رجل وضع يـده مـن رسول الله صلى الله عليه وآله موضعاً لم يضعها أحد، وسالت نفسه في يده، ومسح بهـا وجهه. ومات فقيل: أين يدفنوه؟ فقال علي: «ما في الأرض بقعة أحبّ إلى الله من بقعة قبض فيها نبيّه، فدفنّاه»(٣).

[ونقل الأرزنجاني قول عائشة رضي الله عنها] وقد سألتها امرأتان فقالتا: اخبرينا عـن عـلي، فقالـت: أيّ شـيء تسـألان عن رجل وضع يده من رسول الله موضـعاً، فسـالت نفسـه في يـده فمسح بها وجهه. قالتا: فلِمَ خرجت عليه؟ قالت: أمرٌ قضي، لوددت أنّي أفديه بما على الأرض(٤).

---

(١) الفوائد المنتقاة من حديث الإمام أبي طاهر المخلص: (مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق :٢٦٢/٤٢ـ ٢٦٣، البداية والنهاية :٣٩٠/٧.

(٢) جميع بن عمير بن عفاق التيمي، أبو الأسود الكوفي من بني تيم الله بن ثعلبة، صالح الحديث صدوق، كوفي من التابعين. روى عن عبد الله بن عمر، وأبي بردة بن نيار الأنصاري، وعائشة، وروى عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام وروى عنه حرملة الضبي، ومروك بن عبيد، وحكيم بن جبير، وأبو الجحاف، وسالم بن أبي حفصة، وسليمان الأعمش، وأبو إسحاق الشيباني، وصدقة بن سعيد الحنفي، والصلت بن بهرام، والعوام بن حوشب، والعلاء بن صالح، وابنه محمّد، ووائل بن داود.

معجم رجال الحديث :١١٧/٥.

(٣) المصنّف :٥٠١/٧.

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط). ذكر أيضاً في: مسند أبي يعلى الموصلي :٢٨٠/٨، البداية والنهاية: ٣٩٧/٧، وفيهما زيادة.

[وأخرج البيهقي في باب أخباره صلى الله عليه وآله بخروج المارقين، قال]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسين بن الحسن بن عامر الكندي[١] بالكوفة عن أصل سماعة، حدّثنا أحمد بن محمّد بن صدقة الكاتب،[٢] قال: حدّثني عمر بن عبد الله بن عمر بن محمّد بن أبان بن صالح، قال: هذا كتاب جدّي محمّد بن أبان، فقرأت فيه: حدّثني الحسن بن الحر، قال: حدّثني الحكم بن عيينة وعبد الله بن أبي السفر، عن عامر الشعبي، عن مسروق، قال: قالت عائشة: عندك علم من ذا الثديّة[٣] الذي أصابه علي عليه السلام في الحرورية[٤]؟ قلت: لا. قالت:

---

(١) الحسين بن الحسن بن عامر الكندي: أبو زيد الكوفي، لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه يروي عن أبي محمّد معروف بن محمّد الجرجاني، وعن عبيد الله بن محمّد بن مسعر المسعري وغيرهم.

الأنساب :٢٩١/٥، تاريخ جرجان :ص٣٣٧.

(٢) أحمد بن محمّد بن صدقة الكاتب: البغدادي لم نعثر له على ترجمة وافية سوى أنّه يروي عن إبراهيم بن بسطام الزعفراني، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، وعن أحمد بن سليمان ابن أبي الحسن الرهاوي، وعن هلال بن بشر، ومحمّد بن خالد بن خداش، وزياد بن أيوب وآخرين، و روى عنه تليد بن سليمان أبو إدريس المحاربي، وخالد بن برد العجلي، والعقيلي، والطبراني. انظر: الدعاء للطبراني: ص٧٧، ضعفاء العقيلي :١٧١/١و ٤٠/٢، تاريخ بغداد:٢٠٧/١٤، البداية والنهاية :٢٠٧/٧.

(٣) ذو الثدية: هو لقب رجل من الخوارج ويقال رئيسهم، اسمه ثرملة، قتل يوم النهروان سنة ٣٨ هـ . قتله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. ويذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال فيه: شيطان الردهة، راعي الجبل ـ أو راع للجبل ـ يحتدره رجل من بجيلة يقال له الأشهب...ونقل عن علي عليه السلام إنّه من الجان. ولمن قال في الثدي أنّه مذكر. يقال: إنّما أدخلوا الهاء في التصغير لأنّ معناه اليد وهي مؤنثة، وذلك أنّ يده كانت قصيرة مقدار الثدي على أكثر الأقوال، ويدلّ على ذلك أنّهم كانوا يقولون فيه (ذو اليدية). انظر: المصنّف لابن أبي شيبة :٧٣٢/٨، نصب الراية :٣٧٢/٢، مسند الحميري :٤٠/١، مجمع البحرين :٧٢/١.

(٤) الحروريّة: قيل هي قرية بظاهر الكوفة. وقيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

معجم البلدان :٢٤٥/٢.

فاكتب لي بشهادة من شهدهم. فرجعت إلى الكوفة، وبها يومئذ أسباع، فكتبت شهادة عشرة من كلّ سبع، ثمّ أتيتها بشهادتهم فقرأتها عليها. قالت: أكلّ هؤلاء عاينوه؟ قلت: سألتهم فأخبروني أنّ كلّهم قد عاينه. قالت: لعن الله فلاناً، فإنّه كتب إليّ أنّه أصابهم بنيل مصر، ثمّ أرخت عيناها فبكت، فلمّا سكبت عبرتها، قالت: رحم الله علياً، لقد كان على الحقّ وما كان بيني وبينه إلا كما يكون بين المرأة وأحمائها[1].

[وأخرج أبو الحسين محمّد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق برواية الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله النقور البزاز قال]: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمّد الأزدي، قال: ثنا عمي عبد العزيز، قال: أخبرني هذيل بن غالب بن هذيل، عن أبيه، سمعته يحدّث عن الشعبي، عن مسروق، قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: أصاب علي عليه السلام ذا الثدية؟ قلت: أي والله، قالت: فاتني بشهادة من شهده، فأتيتها، فقالت: رحم الله علياً إن كان لعلى الحق[2].

[وروى ابن أبي شيبة في المصنّف قال]: حدثنا حميد بن عبد الرحمن[3]، عن أبيه، عن أبي إسحاق عن جدته ميمونة، قال: لمّا كانت الفرقة، قيل لميمونة بنت الحارث[4]: يا أُم المؤمنين! فقالت: عليكم بابن أبي طالب فوالله

---

(١) دلائل النبوة :٤٣٤/١ـ ٤٣٥. وذكر أيضاً في: البداية والنهاية :٣٣٧/٧.

(٢) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات :(مخطوط). وذكر أيضاً في: شرح الأخبار :٥٩/٢.

(٣) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه يروي عن أبيه، وأبي هريرة، والمسور بن مخرمة. ويروي عنه الزهري، وابن شهاب.
الأنساب :٩٨/٣، أبو هريرة :ص١٦٧.

(٤) ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية: آخر امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وآخر من مات من زوجاته، كان أسمها (برّة) فسماها (ميمونة) بايعت بمكة قبل الهجرة وروت عن النبي صلى الله عليه وآله ٧٦

ما ضلّ ولا ضُلّ به[١].

[وأخرج محمّد السوسي المغربي قول ذويب][٢]: إنّ النبيﷺ لما احتضر قالت صفية[٣]: لكلّ امرأة من نسائك أهل تلجأ إليهم، وإنّك أجليت أهلي، فإن حدث حدث فإلى مَن؟ قال: «إلى علي»[٤].

[وروى الطبراني في معجمه الكبير خطبة للإمام الحسن عليه السلام في وصف أبيه عليه السلام].فقال: حدّثنا بشر بن موسى[٥]، نا يحي بن إسحاق الشيلجيني، نا يزيد بن عطا، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم[٦]: إنّ الحسن بن علي عليه السلام

» »

حديثاً وعاشت ٨٠ سنة وماتت سنة ٥١هـ.

الأعلام :٣٤٢/٧.

(١) المصنّف :٥٠٤/٧.

(٢) ذويب: هو ذويب بن حلحلة بن عمرو بن كليب الخزاعي، والد قبيصة. روى عن النبي ﷺ وروى عنه ابن عباس، قيل: إنّه مات في عهد النبي ﷺ، وقيل مات في زمن معاوية، كان صاحب بدن النبي ﷺ وشهد الفتح.

تهذيب التهذيب :٣/ ١٩٣، الأنساب :٥٤٢/٤.

(٣) صفية بنت حيي بن أخطب: من الخزرج، من أزواج النبي ﷺ كانت في الجاهلية من ذوات الشرف، لها في كتب الحديث عشرة أحاديث، توفيت في المدينة سنة ٥٠هـ.

الأعلام :٢٠٦/٣، الطبقات :٨٥/٨.

(٤) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد :١/ ٥١٩. وذكر أيضاً في: المعجم الكبير :٤/ ٢٣٠، فيض القدير :٤٧٢/٤.

(٥) بشر بن موسى: ابن صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان، أبو علي الأسدي، كان ثقة أميناً عاقلاً ركناً، سمع من روح بن عبادة، وحفص بن عمر العدني، وهوذة بن خليفة البكراوي، والحسن بن موسى الأشيب، وخلاد بن يحيى، وأبي عبد الرحمن المقرئي، وخلف بن الوليد، والمفضل بن دكين، وعلي بن الجعد، وعبد الصمد بن حسان، وعبد الله بن الزبير الحميري وغيرهم. وروى عنه يحيى بن صاعد، ومحمّد بن مخلد، وإسماعيل بن محمّد الصفار، ومحمّد بن العباس بن نجيح، وأحمد بن سلمان النجاد، وعبد الصمد الطشي، وأحمد بن كامل وغيرهم، مات سنة ٢٨٨هـ.

تاريخ بغداد :٨٨/٧.

(٦) هبيرة بن يريم الشيباني الخارفي: أبو الحارث الكوفي، تابعي، ثقة، من أصحاب المختار الثقفي. روى عن علي بن أبي طالب، وابنه الحسن بن علي، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الله

خطب الناس فقال: «يا أيها الناس! لقد فقدتم رجلاً لم يسبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية، وإنّ جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره. والله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا ثمان مائة درهم في ثمن خادم»[١].

[وقال]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن حكيم الأودي، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي: «كان رسول الله يبعثه..» الحديث، وفيه: «ولا يرجع حتى يفتح الله عليه»[٢].

[وقال]: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي،[٣] نا وهب بن بقية، نا محمّد ابن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة ابن يريم.. الحديث، وفيه: «لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه...» إلخ[٤].

[وقال]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا ضرار بن صُرد، نا يحيى ابن يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن

« «

ابن عباس، وعبد الله بن مسعود. وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، توفي سنة ٦٦هـ.
الأعلام: ٧٧/٨، طرائف المقال: ١١٢/٢.

(١) المعجم الكبير :٧٩/٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) محمود بن محمّد الواسطي: ثقة صدوق. روى عن أحمد بن زكريا الواسطي، وزكريا بن يحيى، وزحموية، والقاسم بن عيسى الواسطي، وأبي بكر الأعين، وسفيان بن وكيع، وأبي سعيد الأشيع، ووهب بن بقية، ومحمّد بن الصباح، ويحيى بن خلف. وروى عنه محمّد بن أحمد الحكيمي، ومحمّد بن إسحاق القاضي، وأبو أحمد بن عدي، وسليمان بن أحمد، وأبو بكر بن مالك، وأبو القاسم الطبري، وأبو محمّد بن حيان وغيرهم.
تاريخ بغداد: ١٩٥/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥٢/٩.

(٤) المعجم الكبير: ٧٩/٣.

الحسن بن علي، قال: «كان رسول الله ﷺ لا يبعث علياً إلا أعطاه الراية»[(١)].

[وقال]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا ضرار بن صُرد، نا علي ابن هاشم، عن صدقة بن أبي عمران، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن علي عليه السلام، قال: «ما بعث النبي ﷺ علياً مبعثاً...» الحديث.

[وقال]: حدّثنا موسى بن هارون[(٢)] ومحمّد بن الفضل السقطي[(٣)]، قالا: نا عيسى بن سالم الشاشي، نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي عليه السلام، قال: «لقد فارقكم رجلٌ لم يسبقه أحد من الأوّلين بعلمٍ، ولا يدركه أحد من الآخرين، من كان النبي ﷺ يبعثه فيعطيه الراية، ثمّ يخرج ولا يرجع حتى يفتح الله عزّ وجلّ عليه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يقاتلون معه، مات ولم يترك ديناراً ولا درهماً إلا حلي قيمته سبعمائة درهم فضلت

---

(١) المعجم الكبير: ٨٠/٣.

(٢) موسى بن هارون: ابن عبد الله بن مروان، أبو عمران البغدادي البزاز، محدّث العراق، حافظ، ثقة، سمع أباه، و داود بن عمرو الضبي، ومحمّد بن جعفر الوركاني، ويحيى بن الحماني، وإبراهيم بن زياد، وحاجب بن الوليد، وعلي بن الجعد، وخلف بن هشام، ومحرز بن عوف، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وهارون بن معروف وغيرهم، وروى عنه أبو سهل بن زياد، وجعفر الخلدي، وإسماعيل الخطبي، وأحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، وأبو بكر الشافعي، وعبد العزيز بن الواثق، ومحمّد بن أحمد الذهلي، ودعلج ابن أحمد وغيرهم، مات سنة ٢٩٠هـ.

تاريخ بغداد :٥١/١٣، تذكرة الحفاظ :٦٧٠/٢.

(٣) محمّد بن الفضل السقطي: حافظ، ثقة، صدوق. روى عن إسماعيل بن عبد الله الرقي، ويعقوب بن إبراهيم، وأحمد بن محمّد الصفار، وبشار بن موسى، ومحمّد بن عبيد بن حساب، وسعيد بن سليمان، وإسماعيل بن عمر الزهري. روى عنه أحمد بن الحسين القمي، وأبو سهل، وأحمد بن محمّد القطان، وجعفر بن محمّد بن سليمان بن أحمد، وأبو القاسم الطبراني وغيرهم.

تاريخ بغداد :١٢١/٧، الكامل :٨٢/١.

من عطائه»[1].

[وقـال]: حدّثـنا عبدان بن أحمد[2]، نا إسماعيل بن زكريا الكوفي، نا علي ابـن عـباس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطب الحسن بن علي فقال: «لقد فارقكم بالأمس».. الحديث إلى قوله: «حتى يفتح الله عزوجل[3]».

[وقال]: حدّثنا الحسن بن غليب المصري[4]، نا سعيد بن عفير، نا بكار ابـن زكـريا، عـن الأجلح، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم أنّ علـياً لمـا توفي، قام الحسن بن علي على المنبر فقال: «أيها الناس، قد قبض فـيكم اللـيلة رجـل لم يسـبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعـثه المبعـث، فيكتـنفه جـبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، لا ينثني حتى يفتح لهم، ما ترك..» الحديث[5].

[وأخـرج ابن الأثير الجزري في المختار فقال]: قال الحسن بن علي في

---

(١) المعجم الكبير :٨٠/٣.

(٢) عبدان بن أحمد بن أبي صالح الهمداني: محدّث ثقة. روى عن علي بن حجر، وعبيد الله بن عمر، وعمر بن العباس، وأحمد بن محمّد بن يحيى، وأبي حاتم الرازي، وجعفر بن محمّد الوراق، وأبي كامل الجحدري، وهشام بن عمار، ومحمّد بن إدريس. وروى عنه عبد الله بن محمّد، وسليمان بن أحمد الطبراني، ومحمّد بن إبراهيم الجوري، وأبو بكر محمّد المقري وغيرهم، مات سنة ٣٠٦هـ.

تاريخ بغداد :٣١١/١٠، تاريخ مدينة دمشق :٢٧٩/٢٨.

(٣) المعجم الكبير :٨٠/٣.

(٤) الحسن بن غليب المصري: ابن سعيد بن مهران الأزدي، مولاهم المصري وأبوه من أهل حران. روى عن سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وحرملة، وسعيد بن عفير، ومهدي بن جعفر الرملي وغيرهم. وروى عنه النسائي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو جعفر بن النحاس، وأبو بكر، والحسن بن مكحول، وأبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطبراني، مات سنة ٢٩٠هـ.

تهذيب التهذيب :٢٧٢/٢.

(٥) المعجم الكبير :٨٠/٣ـ ٨١.

خطبة بالكوفة: «لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأوّلون..» وفيه: «ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً»[(١)].

[وأخرج ابن أبي الدنيا في كتابه مقتل أمير المؤمنينعليه‌السلام، خطبة الإمام الحسنعليه‌السلام بأسانيد مختلفة، ومنها]: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه، فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيها الناس..» الحديث، وفيه: «أراد أن يشتري بها خادماً لأهله»[(٢)].

[وأخرج أيضاً بإسناده عن] عبد الله بن إدريس،[(٣)] عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق ... قال ابن إدريس: لا أعلمه إلا عن هبيرة بن يريم، أنّ علياً لماّ أصيب خطب الحسن بن علي، فحمد الله عزّ وجلّ ... الحديث[(٤)].

[وأخرج أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي[(٥)] برواية أبي القاسم عبد

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٥٨١/٤٢.

(٢) مقتل أمير المؤمنينعليه‌السلام لابن أبي الدنيا: ص ٤١.

(٣) عبد الله بن إدريس: ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الأعافري، من أهل الكوفة، له كتاب، روى بالإسناد الأول عن حميد بن زياد، عن أبي إسحاق. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن أبي خالد، وعن أبيه، ومحمّد بن سنان. وروى عنه سعد بن حفص السعدي، وسالم بن جنادة، والمعلي بن محمّد، مات سنة ١٩٢هـ.

معجم رجال الحديث: ١١٥/١١.

(٤) مقتل أمير المؤمنينعليه‌السلام: ص ٤٢.

(٥) أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي: من أهل شاش، معروف بعويس، قدم بغداد وحدّث بها، ثقة. يروي عن عبيد الله بن عمرو أبي هدية الفارسي، وعبد الله بن المبارك، وعبيد الله بن عمرو الرقي. وروى عنه عبد الله بن محمّد عبد العزيز، وجعفر بن محمّد بن كزال، ومحمّد ابن بشر بن مطر، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وموسى بن هارون الحافظ، وأبو القاسم البغوي وغيرهم. مات سنة ٢٣٢هـ.

تاريخ بغداد: ١٦١/١١، الثقات: ٤٩٤/٨.

الله بـن محمّد بن عبد العزيز البغوي قال]: حدّثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي الـرقي أبـو وهب[١]، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، أنّه قال: «قد فارقكم رجل...» الحديث[٢].

[أمّـا ابـن الأثير الجزري، فقد أخرج قول عبد الله بن عباس]: وجدنا كلام علي دون كلام الخالق، وفوق كلام الخلق ما عدا رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

[وروى ابـن أبي الدنـيا بإسـناده عن الضحاك بن مزاحم[٤] قال]: ذُكر علي بن أبي طالب عليه السلام عند ابن عباس رضي الله عنه بعد وفاته، فقال: وا أسفاً على أبي الحسـن، ملـك فمـا بـدّل ولا غيّر ولا قصّر ولا جمع ولا منع ولا آثر، ولقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث في الوغا، بحر في المجالس، حكيم الحكماء، هيهات قد مضى في الدرجات العلى[٥].

[وروى الـبرجلاني[٦] في كـتابه: الكـرم والجـود قال]: حدّثنا محمّد بن

---

(١) عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي: أبو وهب الحافظ، محدث، ثقة. روى عن عبد الملك بن عمير، وعبد الله بن محمّد بن عقيل، وزيد بن أبي أنيسة، وعامر بن شفي، وإسحاق بن أبي فروة، وعبد الكريم الجزائري. وروى عنه زكريا بن عدي، وحكيم بن سيف، وعبد الله بن جعفر الرقي، وإسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقي، وعيسى بن سالم الشاشي، ومنصور بن صغير وغيرهم.

الجرح والتعديل: ٢٢٨/٥.

(٢) جزء من حديث أبي سعيد الشاشي: (مخطوط) المكتبة الظاهرية.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام :٢٩٩/١.

(٤) الضحاك بن مزاحم الخراساني: أبو القاسم البلخي الهلالي، أصله كوفي، تابعي من أصحاب الإمام علي بن الحسين عليه السلام، مفسرٌ، كان يؤدب الأطفال بمدرسة له. روى عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك وغيرهم. وروى عنه مقاتل بن سليمان، وجرير.

معجم رجال الحديث :١٥٩/١٠، تهذيب التهذيب :٤٥٣/٤.

(٥) مقتل أمير المؤمنين عليه السلام : ص ٤٥.

(٦) أبو الشيخ محمّد بن الحسين البرجلاني: من أهل بغداد، أبو جعفر الصوفي، له مجموعة مصنفات. روى عن محمّد بن جعفر بن عون، ومحمّد بن عمر المعيطي، والهيثم بن عبيد

هارون بن المجدّر[١]، قال: ثنا عثمان بن عبد الله القرشي الشامي، قال: ثنا عبد الله بن لهيعة، قال: سمعت أبا الزبير المكي[٢]، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنا ذات يوم مع معاوية بن أبي سفيان، وقد جلس على سريره واعتجر[٣] بتاجه، واشتمل بساجه[٤] وأومى بعترته يميناً وشمالاً، وقد تفرشت جماهير قريش وصناديد العرب أسفل السرير من قحطان وغيرهم، ومعه رجلان على سريره، عقيل بن أبي طالب والحسن بن علي، وامرأة من وراء الحجاب تشير بكميها يميناً وشمالاً، فقالت: يا أمير المؤمنين ما بتُّ إلا

« «

الصيد، ومالك بن ضيغم، والحسين بن علي الجعفي، وسعيد بن عامر، وطلق بن غنام. وروى عنه محمّد بن يحيى بن عمر الواسطي، وإبراهيم بن الجنيد، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعمار ابن عثمان، وأبو يعلي الموصلي، مات سنة ٢٣٨هـ.

الجرح والتعديل :٢٢٩/٧، تاريخ بغداد :٢٢٢/٢.

(١) محمّد بن هارون بن المجدر: والمجدر هو حميد أبو بكر البيع، كان ثقة ويعرف بالانحراف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سمع بشر بن الوليد الكندي، وأبا الربيع الزهراني، وعبد الأعلى النرسي، وداود بن رشيد، ومحمّد بن أبي عمر العدني، وسلمة بن شبيب، ومحمّد بن حميد الرازي، ومحمود بن غيلان المروزي. روى عنه محمّد بن خلف بن حيان، ومحمّد بن المظفر، وأبو الفضل الزهري، ومحمّد بن عبيد الله بن قفرجل وغيرهم، مات سنة ٣١٢هـ.

تاريخ بغداد: ١٢٧/٤.

(٢) أبو الزبير المكي: اسمه محمّد بن مسلم بن تدرس، مولى حكيم بن حزام القرشي، صالح ثقة، صدوق. روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وعاصم بن سفيان، وعبد الرحمن بن الصامت، وذكوان بن أبي صالح السمان، وسعيد بن جبير، وسفيان بن عبد الرحمن الثقفي، وصالح أبي الخليل، وصفوان بن عبد الله، وطاووس بن كيسان، وعامر بن واثلة، وعبد الله بن الزبير وغيرهم. روى عنه فضيل بن عثمان، ومعاوية بن عمار، ويعلي بن عطاء، وأبو هلال، وحجاج الصواف، وإبراهيم بن إسماعيل الأنصاري، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن ميمون الصائغ.. وغيرهم، مات سنة ١٢٦هـ.

تهذيب الكمال :٤٠١/٢٦.

(٣) الاعتجار: هو أن يلفّ العمامة على رأسه ويردّ طرفها على وجهه، بحيث لايعمل منها شيئاً تحت ذقنه.

لسان العرب: ٥٤٤/٤، مادة (عجر).

(٤) الساج: الطيلسان الأخضر. وقيل: إنها الطيالسة السود.

لسان العرب: ٣٠٢/٢، مادة (سوج)، الصحاح :٣٢٣/١.

لـيلة أرقـة. قـال لها: أمنْ ألم؟ قالت: لا ولكن من اختلاف رأي الناس فيك وفي عليّ، وأنت ابن صخر بن حرب بن أُمية، وكانت أُمية من قريش لبابها. فقالـت في معاويـة وأكـثرت وهـو مقبل على عقيل والحسن. فقال معاوية: سمعـت رسول الله ﷺ يقول: من صلّى أربعاً قبل الظهر وأربعاً بعدها حرّم الله عـلى الـنار أن تأكله أبداً. ثمّ قال لها: أفي علي تقولين؟! المطعم في اللجبات، المفّـرج في الكـربات، مع ما سبق لعليّ من العناصر السرية، والشيم الرضية، والمآثـر الثرية التي [بها] البهاء والشرف، وكان كالأسد الحاذر، والربيع النائر، والفرات الذاخر، والقمر الزاهر. فأمّا الأسد، فأشبه علياً منه صرامته ومضاءه، وأما الربيع، فأشبه علياً منه حسنه وبهاءه، وأما الفرات فأشبه علياً منه طيبه وسـخاه، تغطمطـت[1] عليه قماقم[2] العرب والسادة النجب، من أوّل العرب عـبد مناف وهاشم وعباس القمقام، والعباس صنو رسول الله ﷺ، أبوه وعمّه أكـرم أبٍ وعمٍّ، ولنعم ترجمان القرآن ولده ـ يعني عبد الله بن العباس ـ كهل الكهـول، لــه لسـان سؤول، وقلب عقول، خيار خلق الله وعترة نبيه خيار الأنبياء.

يـا أبا يزيد ـ يعني عقيل بن أبي طالب وابنه ـ لو أنّ لعليّ بيتين، بيت تـبر والآخـر تبن، لبدا بالتبر ـ وهو الذهب ـ قبل التبن، يا أبا يزيد كيف لا أقـول هـذا لعـلي بن أبي طالب؟ وعليٌّ من هامات قريش وذوايبها، وسنام قائم عرشها وعلم علومها في شامخ مشمخرّها، فقال له عقيل: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين[3].

---

(١) الغطماط: بالكسر، الموج المتلاطم، وتغطمطت وهي متغطمطة أي شديدة. تاج العروس:٥/ ١٩٢.

(٢) القمقام: السيد الكثير الخير، الواسع الفضل. لسان العرب: ٤٩٤/١٢، مادة (قمم)، الصحاح: ٢٠١٦/٥.

(٣) الكرم والجود: (مخطوط) المكتبة الظاهرية. وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٤١٧/٤٢،

[ونقل الأرزنجاني قول جابر أيضاً، فقال]: وقال جابر: كنّا عند معاوية فذكر علياًعليه السلام فأحسن ذكره، وفداه بأبيه وأمه، ثمّ قال: وكيف لا أقول هذا لهم، هم خيار خلق الله، زمرة نبيه، أخيارٌ أبناء أخيار[1].

[وأخرج ابن عساكر في أماليه بالإسناد عن أبي إسحاق، قال]: جاء ابن أحور التميمي[2] إلى معاوية من عند علي فقال: يا أميرا جئتك من عند ألأم الناس، وأبخل الناس، وأعيا الناس، وأجبن الناس، فقال له معاوية: ويلك، أنّى أتاه اللؤم؟ ونحن كنّا نتحدّث أن لو كان لعلي بيتٌ من تبن وآخر من تبر لأنفد التبر قبل التبن، وأنّى أتاه العّي؟ وإن كنّا نتحدث أنّه ما جرت المواسي على رأس رجل من قريش أفصح من علي، ويلك أنّى أتاه الجبن؟ وما برز له رجلٌ إلا صرعه، والله يا ابن أحور، لولا أنّ الحرب خدعة لضربت عنقك، أخرج فلا تقم في بلدي..

قال عطاء: وإن كان يقاتله، فإنّه كان يعرف له فضله[3].

[وروى أبو بكر محمّد الكلاباذي البخاري في معاني الأخبار]: أنّ رجلاً جاء إلى معاوية، فقال له: جئتك من عند أكذب الناس، وأجبن الناس، وأبخل الناس - يعني علياًعليه السلام - فأعطاه معاوية وأكثر له، ثمّ خلا به فقال له: ويحك، كيف قلت أكذب الناس؟ وهو أول من صدّق رسول الله، وأول من

» »

وفيه شيء من التغيير.

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٤١٥/٤٢، وفيه تغيير بسيط، كذلك الكامل: ١٧٧/٥، جواهر المطالب في مناقب الإمام عليعليه السلام: ٢٩٧/١.

(٢) أحور التميمي: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه دخل على معاوية وحدّث بهذا الحديث.

(٣) أمالي ابن عساكر : ص٢١_ ٢٢ (مخطوط)، المكتبة الطاهرية بدمشق. وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق :٤١٤/٤٢.

آمـن بالله، وهو الصدّيق الأكبر، وكيف قلت أجبن الناس؟ وقد علمت العرب أنّـه ليس فيها أشجع منه، وكيف قلت أبخل الناس؟ وما جمع قطّ صفراء ولا بيضاء، أو كلاماً هذا معناه.

فقال له الرجل: إن كان كما تقول فعلامَ تقاتله؟ فقال معاوية: على أن تجوز طينة هذا الخاتم في الأرض[(١)].

[وأخـرج الأرزنجاني في نزهته، سؤال رجلٍ معاوية عن مسألة فقال]: وقـال قـيس بن أبي حازم[(٢)] سأل رجل معاوية عن مسألة، فقال: سل عنها عـلي بن أبي طالب فهو أعلم مني، قال: قولك يا أمير المؤمنين أحبّ إليّ من قول علي، قال: بئس ما قلت ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغرّه بالعلم غرّاً، ولقد قال له: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّـه لا نـبي بعدي»، وكان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه، ولقد شهدت عمـراً إذا أشـكل عليه أمر قال: ها هنا علي بن أبي طالب؟ ثمّ قال للرجل: قم أقام الله رجليك، ومحا اسمه من الديوان[(٣)].

[وذكـره ابـن الأثـير الجـزري في المختار، مقتطعاً منه]: وكان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه...الحديث[(٤)].

[وكذلـك أخـرجه الكلابـاذي البخاري في معانيه، وفيه]: بإسناده عن

---

(١) معاني الأخبار (بحر الفوائد) لمحمّد الكلاباذي البخاري: (مخطوط) مكتبة الرضا بـالهند.

(٢) قيس بن أبي حازم: ويقال ابن حازم المنقري، لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه يروي عن علي بن الحسين، وجرير، وعمرو بن سفيان بن عبد شمس. وروى عنه عمر بن ثابت، وإسماعيل بن أبي خالد.

الثقات: ٣٢٧/٧، الكامل: ٢٥٤/٦.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ١٧٠/٤٢ـ ١٧١.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

قيس بن أبي حازم، قال: جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة، فقال: سل عنها علياً هو أعلم، فقال: أُريد جوابك يا أمير المؤمنين فيها، فقال: ويحك، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله... وكان إذا أشكل على عمر شيء قال: ها هنا علي؟ قم لا أقام رجليك، ومحا اسمه من الديوان[١].

[وأخرج الأرزنجاني في نزهته قائلاً]: وقال الحرمازي و[][٢] قال معاوية لضرار الصدائي[٣]: يا ضرار صف لي علياً، قال: اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنّه، قال: أما إذا لا بدّ من وصفه، فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، ينفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواصيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، كان والله فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ويبتدئنا إذا أتيناه، ويأتينا إذا دعوناه، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منّا لا نكلمه هيبة ولا نبتدئه لعظمته، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، ويعظّم أهل الدين، ويحبّ المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم[٤] ويبكي بكاء الحزين، وهو يقول: «يا دنيا أبي

---

(١) معاني الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط). وذكر أيضاً في: نظم درر السمطين: ص١٣٤ وفيه شيء من التغيير، تاريخ مدينة دمشق :٧٤/٥٩.

(٢) في الأصل كذا حيث إن الشيخ الأميني رحمه الله تركها فارغة.

(٣) ضرار بن ضمرة الكناني، الصدائي النهشلي، من أصحاب ألوية علي بن أبي طالب بصفين. وروى عن علي بن أبي طالب عليه السلام. وروى عنه محمّد بن غسان الكندي.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٠١/٢٤.

(٤) نظم درر السمطين: ص١٣٤ وفيه شيء من التغيير، تاريخ مدينة دمشق :٧٤/٥٩.

تعرضت؟! أم إليّ تشوقتِ؟! هيهات هيهات غرّي غيري، قد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كثير، آه من قلّة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق».

فذرفت دموع معاوية على لحيته، فما يملكها وهو ينشّفها بكمّه وقد اختنق القوم بالبكاء. ثمّ قال معاوية: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح واحدها في حجرها، فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها.

قال: وكان معاوية يكتب فيما نزل به ليسأل له عند علي بن أبي طالب، فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب. فقال له عتبة أخوه: لا يسمع منك هذا أهل الشام، فقال: دعني عنك[١].

[ومثله ما رواه الطلحي الأصبهاني عن محمّد بن السائب الكلبي[٢]، عن أبي صالح، قال]: دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية فقال: صف لي علياً، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أعفيك.. الحديث[٣].

[وأخرجه أيضاً ابن الأثير الجزري في المختار[٤] وأبو محمّد عبد الله بن

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: حلية الأولياء: ٨٤/١، نظم درر السمطين: ص١٣٤، فتح الملك العلي: ص٧٩، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠١/٢٤ ـ ٤٠٢، جواهر المطالب: ٢٣٥/١.

(٢) محمّد بن السائب الكلبي: ابن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن غدرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، ويكنى أبا النظر، وكان جده بشر بن عمرو وبنوه قد شهدوا الجمل مع علي عليه السلام، كان عالماً بالتفسير وأنساب العرب وأحاديثهم، توفي بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر.

الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٥٩.

(٣) سير السلف: (مخطوط).

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي[١] في الرقة[٢]].

[وروى ابن أبي الدنيا عن] إبراهيم بن بشار[٣]، عن نعيم بن موزع، عن هشام بن حسان، قال: بينا نحن عند الحسن إذ أتاه رجل فقال: يا أبا سعيد، إنّ الناس يزعمون أنّك تبغض علياً عليه السلام فقال: رحم الله علياً، إنّ علياً كان سهماً لله عزّ وجلّ في أعدائه، وكان في محلّة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان رهباني هذه الأُمّة، لم يكن لمال الله عزّ وجلّ بالسّروقة، ولا في أمر الله عزّ وجلّ بالنؤومة، أعطى القرآن غرائبه، فكان منه في رياض مونقة وأعلام بيّنة، ذاك علي يا لكع[٤].

[وأمّا ابن الأثير الجزري فقد أخرجه بلفظ آخر فقال]: سُئل الحسن البصري عن علي فقال: كان علي عليه السلام والله سهماً صائباً من مرامي الله على عدوّه، وربّاني هذه الأُمّة، وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يكن بالنومة عن أمر الله، ولا بالملومة في دين الله، ولا بالسّروقة لمال الله تعالى،

---

(١) أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي: ثمّ الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد، شيخ الإسلام وأحد الأعلام، صاحب التصانيف الكثيرة ومنها المغني في الفقه المقارن، موفق الدين، يكنى أبا محمّد، وكان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ارتحل من نابلس إلى بغداد ثمّ رجع إلى دمشق وتوفي بها سنة ٦٢٠هـ.
سير أعلام النبلاء: ١٤٢/٨، معجم المؤلفين: ٣٠/٦.

(٢) كتاب الرقة: (مخطوط).

(٣) إبراهيم بن بشار: الرمادي من أهل البصرة، يكنى أبا إسحاق. روى عن سفيان بن عيينة، ومحمّد بن يعلي، ويعلى بن شبيب. وروى عنه محمّد بن أيوب، وأحمد بن عمرو الغريفي، واليمان بن عباد، وأبو زرعة، وأبو خليفة، وعبد الله بن محمّد الغروي، والفضل بن الحباب، ومحمّد بن أحمد الزريقي، مات سنة ٢٣٠هـ.
الثقات: ٧٣/٨، الكامل: ٢٦٧/١.

(٤) مقتل أمير المؤمنين عليه السلام: (مخطوط). وذكر أيضاً في: البداية والنهاية: ٦/٨، تاريخ مدينة دمشق: ٤٩٠/٤٢.

أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة...الخ[١].

[ومثله ما أخرجه الأرزنجاني في نزهته][٢].

[أمّا الحافظ ابن عساكر فقد أخرجه في أماليه ما لفظه]: وبالإسناد عن هشام بن حسان[٣]، قال: بينا نحن عند الحسن البصري ﷺ، إذ أقبل رجل من الأزارقة فقال له: يا أبا سعيد، ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: فاحمرّت وجنتا الحسن وقال: رحم الله علياً، كان سهماً لله صائباً في أعدائه، وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله ﷺ، وكان رهبانيّ هذه الأُمّة ...الخ الحديث[٤].

[وأخرج الأرزنجاني في نزهته] قولاً لأحمد بن حنبل في علي ﷺ فقال: وقال أحمد بن حنبل ﷺ[٥]: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: فتح الملك العلي: ص ٧٨، جواهر المطالب: ٢٣٦/١.

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٣) هشام بن حسّان القردوسي: من الأزد، وكان ثقة كثير الحديث، وسمي القردوسي لأنّه مولى القراديس بن دوس بن الحارث الأزدي، يكنى أبا عبد الله، سمع الحسن، وعطاء، وابن مجلز، عبد الله بن شمر، ومحمّد بن سيرين. وروى عنه عبد الله بن خلف الطفاوي، وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى السامي، وعمر بن أبي خليفة، وجعفر بن سليمان وغيرهم، مات سنة ١٤٨هـ.
طبقات خليفة: ص٣٧٧، التاريخ الكبير: ١٩٨/٨.

(٤) أمالي ابن عساكر : (مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٤٩٠/٤٢، البداية والنهاية: ٦/٨.

(٥) أحمد بن حنبل: هو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي البغدادي، صاحب المسند، ولد ببغداد سنة ١٦٤هـ ونشأ بها، توفي أبوه وهو ابن ثلاث سنين، طلب الحديث سنة ١٧٩هـ وقيل: سنة ١٨٧هـ وطاف بالبلاد، ودخل الكوفة والبصرة والحجاز واليمن والشام والجزيرة، سمع من هشيم عن الشافعي، وسفيان بن عيينة وغيرهم. وروى عنه البخاري، ومسلم، وداود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، توفي ببغداد ٢٤١هـ.
انظر: طبقات الحفاظ: ص١٨٩، تذكرة الحفاظ: ٤٣١/٢، سير أعلام النبلاء:١٧٧/١١، الطبقات الكبرى: ٣٥٤/٧، طبقات الحنابلة: ٤/١، البداية والنهاية: ٣٤٠/١٠، تاريخ بغداد: ٤١٢/٤.

الفضـائل ما جاء لعلي بن أبي طالب. وقال أيضاً: لم يزل علي بن أبي طالب مع الحقّ والحقّ معه حيث كان[١].

[وقد أخرجه ابن الأثير الجزري في المختار بلفظه][٢].

[وروى الطـبراني في كـتاب (المكـارم وذكـر الأجواد) الذي رواه عنه الحـافظ أبـو نعـيم الأصـبهاني قـال]: حدّثنا أبو عمر الضرير[٣]، نا أحمد بن يونـس، نا أبو معاوية، عن يزيد بن مردانية، عن ابن المحلحل، عن أُبيه، قال: كـان علي بن أبي طالب من أجود الناس، إن كان ليعطي حتى يعطي البساط الـذي يجلـس عليه، وكان أهله قد عرفوا ذلك منه، فما كانوا يبسطون له إلا برذعة الحمار، أو الشيء الذي يجلس عليه[٤].

[وأخـرج أبـو القاسـم الطلحي الأصبهاني في قول الشعبي في علي عليه السلام فقـال]: وقال الشعبي: لو رضوا منّا بأن يقولوا: رحم الله علياً، إن كان لقريب القـرابة، قديم الهجرة، عظيم الحقّ، زوج فاطمة وأبا حسن وحسين، لكان في ذلك لفضيلة، وأيّ فضيلة؟[٥].

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٤١٨/٤٢ـ ٤١٩، نظم درر السمطين: ص٨٠، المناقب للخوارزمي: ص٣٤،١١، ينابيع المودة: ٣٧٠/٢.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٣) أبو عمر الضرير: وهو حفص بن عمر، صالح الحديث، صدوق يحفظ الحديث، من أهل البصرة. روى عن حماد بن سلمة، وجرير بن حازم، وأبي عوانة، والنعمان بن عبد السلام، وحمّاد بن زيد، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن عثمان العبسي، وإسحاق بن الربيع العطار، وبشر بن المفضل. وروى عنه أبو زرعة، وأبو خليفة، وخالد بن إبراهيم بن أبي عيسى... وأبو القاسم البغوي.

تهذيب الكمال: ٤٥/٧. الجرح والتعديل: ١٨٣/٣.

(٤) المكارم وذكر الأجواد: الجزء الثاني، (مخطوط).

(٥) سير السلف: (مخطوط). وذكر أيضاً في: نظم درر السمطين: ص٨٠ .

[وأخرج ابن الأثير الجزري في المختار فقال]: وقال أبو الطفيل عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: لقد كان لعلي بن أبي طالب من السوابق ما لو أنّ سابقة منها بين الخلايق لوسعتهم خيراً[1].

ونقل الطلحي الأصبهاني في قول الزهري فقال: قال الزهري: وشهد علي بن أبي طالب عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً، والمشاهد كلّها، وهو أحد أصحاب الشورى، الذين شهد لهم عمر بن الخطاب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله توفي وهو عنهم راضٍ[2].

[وروى ابن أبي شيبة في المصنّف قال]: حدّثنا عبيد الله بن نمير، قال: أخبرنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: ذكر عنده قول الناس في علي فقال: قد جالسناه وواكلناه وشاربناه وقمنا له على الأعمال، فما سمعته يقول شيئاً ممّا يقولون، إنّما يكفيكم أن تقولوا: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وحبيبه، وشهد معه الرضوان، وشهد بدراً[3].

[وأخرج الملا محمّد يعقوب البنباني[4] في الخير الجاري]: قال في ذكر مناقب علي عليه السلام ـ عند قوله: هو ذاك بيته ـ : أي انظروا فيهم منزلته من

---

(١) المختار في مناقب الأخبار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٤١٨/٤٢.

(٢) سير السلف: (مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٨/٤٢.

(٣) المصنّف: ٤٩٩/٧.

(٤) الملا محمّد بن يعقوب البنباني: هو الشيخ العالم المحدّث أبو يوسف البنباني اللاهوري، أحد الرجال المشهورين في الفقه والحديث والفنون الحكمية، وهو من مشاهير علماء السنة، ولد ونشأ بلاهور، وقرأ العلم على أساتذة عصره، وكان يعتقد بالتصوف، برع في كثير من العلوم والفنون، وله تصانيف كثيرة منها: الخير الجاري في شرح البخاري، وكتاب مسلم في شرح صحيح الإمام أبي الحسين مسلم، وكتاب المصفّى في شرح الموطّأ، وشرح تهذيب الكلام، وشرح الحسامي في أصول الفقه وغيرها، توفي بشاهجهان آباد سنة ١٠٩٨هـ.
نزهة الخواطر: ٤٣٩/٥، خلاصة عبقات الأنوار: ٢٧٣/٩.

الـنبي ﷺ. جاء من طريق آخر فقال: لاتسأل عن علي، ولكن انظر إلى بيته بـين بيوت نبي الله ﷺ . وفي آخر قال: انظر إلى منزلته من نبي الله ﷺ، ليس في المسجد غير بيته[1].

[وأخـرج الشـيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم الرازي برواية أبي طاهر إسماعيل بن قاسم الزيات، قال]: أنشدنا أبو بكر الأنباري، أنشدني أبي قـال: أنشـدنا أحمـد بـن عبـيد[شـعراً] لخـزيمة بن ثابت الأنصاري ذي الشهادتين يمدح علي بن أبي طالب ﷺ:

ويلكـم إنّـه الدلـيل عـلى الله	وداعـــيه لـــلهدى وأميـــنه
وابـن عـمّ النـبّي قد شهد الناس	جمـــيعاً وصـــنوه وخديـــنه
كـلّ خـيرٍ يزيـنه هـو فـيه ولـه	دونهـــم خصـــال تزيـــنه
ثمّ ويـل أُم مـن يـبارز في الروع	إذا ضَـــمّت الحســـام يميـــنه
ثمّ نـادى أنـا أبـو الحسـن القرم	فـــلا بـــدّ أن يطـــيح قريـــنه[2]

[وأخرج ابن عساكر في أماليه قائلاً]: أنشدنا أبو القاسم سعيد بن علي الميمذي[3] لنفسه بصور:

وعـــلي مـــردي الكمـــاة بحـــدّ	المشـــرفي القـــرم الحمـــيّ الذمـــار
بـــدر آل الرســـول ســـيف الهـــدى	المسلول زوج البتول ذات الفخار

---

(١) الخير الجاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري: (مخطوط)، مكتبة الرضا بـالهند. وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٨/١ـ ٢٨٩.

(٢) جزء من أحاديث الشيخ أبو عبد الله محمّد الرازي: (مخطوط).

(٣) سعيد بن علي أبو القاسم الميمذي: لم نعثر له على ترجمة وافية سوى أنّه اجتاز بدمشق وسكن صور، وكان يحضر مجلس الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وهو من أهل الأدب. ينظر: تاريخ مدينة دمشق :٢١/ ٢٣٨.

وأبــو الســيدين ســبطي نــبي الله   خــــير الــــبادين والحضّـــــار
كـم فقـارٍ من ذي افتراء على الله   فــــراه بشــــفرتي ذي الفقــــار
ســلْ بــه خيــبراً وبــدراً وأُحــداً   وحُنيــــناً تنبــــيك بالأخــــبارِ[1]

[وقـال ابـن حجـر في إتحـاف إخـوان الصـفا، في ذكـر مناقـب أمير المؤمـنين عليه السلام]: هـو أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة، وأحد السابقين للإسلام، بـل قـال جميع الصحابة: إنّه أوّل من أسلم، ونقل عليه الإجماع، وسنّه حينئذٍ عشـرة وقيل: أقل، ومن ثمّ لم يعبد صنماً قطّ، ومن أجل هذا اختص بـ (كرم الله وجهه). ومن ثمّ قال صلى الله عليه وآله في الحديث الآتي: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، وأحد الشجعان الأبطال، والزهاد والخطباء المشهورين، وأحد من جمع القرآن وعرضـه على النبي صلى الله عليه وآله، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله بالمؤاخاة، وصهره على فاطمة أفضـل بـناته وأحـبهن إلـيه وسـيدة نسـاء العـالمين، أبو السبطين الكريمين، والخلـيفة عـنه، لمـاّ هاجر للمدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً، حتّى يؤدّي عـنه أمانـته والودايـع والوصايا التي كانت عنده صلى الله عليه وآله، ثمّ يلحقه بأهله ففعل، وشـهد المشـاهد كلّهـا إلا تـبوك، فإنّـه صلى الله عليه وآله اسـتخلفه عـلى المديـنة فقـال: «يـا رسـول الله! تخلفني في النساء والصبيان»؟ فقال: «أما ترضى أن تكون مـنّي بمنزلـة هـارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟». أي أنت خليفتي في حـياتي لا بعد موتي، خلافا لما زعمه الإمامية الأغبياء؛ لأنّ هارون مات قبل موسى، فكيف يتوهّم ذلك[2]. وله في تلك المشاهد الآثار الباهرة وأصابه يوم

---

(١) وهي قصيدة طويلة جداً، وقد نظمت بطلب من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي لتشمل على الاعتقاد والمواعظ، فعمل هذه القصيدة. أمالي ابن عساكر: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٢١/٢٣٨ـ ٢٤٣.

(٢) أراد الشيخ الأميني قدس سره في نقله لهذا الكلام، أن يطّلع العالم بأسره على ذلك الأفق الضيّق الذي انتهجه بعض المفكرين أو الأعلام، ممّن خيم الجهل على عقولهم وابتعد كلّ البعد نور

أحـد سـت عشرة ضربة، وأعطاهﷺ الراية في مواطن كثيرة، منها يوم خيبر كمـا في الصحيحين، وأخبر أن الفتح على يديه. وحمل يومئذ باباً على ظهره حتى صعد عليه المسلمون وفتحوها فخبروه بعدُ فلم يحمله إلا أربعون رجلاً. وفي روايـة: أنّه تناول باباً عند الحصن فتترسّ به وقاتل حتى فتحت ثمّ ألقاه، فاجـتهد ثمانـية رجـال أن يقلـبوه فما أستطاعوا به، روي لـه عن النبيﷺ خمسمائة وثمانون حديثاً.

وصـفه أنّـه أصـلع، كـثير الشعر، ربعة إلى القصر، عظيم البطن، عظيم اللحية جداً، قد ملأت ما بين منكبيه بياضاً كأنّها قطن، أدم شديد الأدمة.

وفضائله كثيرة. قال أحمد بن حنبل: ما ورد لأحد من الصحابة ما ورد له، وسبب ذلك أنّه كثرت أعداؤه والطاعنون عليه، فاضطر ذلك الصحابة إلى أن يظهر كلّ منهم من فضله ما حفظوه ردّاً على الخوارج وغيرهم[1].

» » الله عنهم، ألا وإنّ هذا وأمثاله قد باتوا عليهم سخط الله وغضبه، فمعروف لدينا أن هذا الحديث صحيح السند، بل هو متّفق عليه بل هو متواتر، ويكفي في الدلالة على أنّه صحيح ومتّفق عليه أنّه مروي في الصحيحين كما يسموهما، ونصّ على صحّته كثير من حفاظ الحديث، كالترمذي والحاكم والذهبي وغيرهم كما سيأتي. حتى أنّ ابن تيمية وابن حزم اللذان أنكرا كلّ فضيلة لأمير المؤمنينؑ، لم يسعهما إنكار هذا الحديث. ونصّ على تواتره السيوطي في قطف الأزهار، والكتاني في نظم المتناثر، والزبيدي في لفظ اللآلئ المتناثرة. أما أنه لا يلزم دوام هذه الخلافة بعد وفاته ﷺ فهذه مكابرة؛ لأنّ النبي ﷺ لم يقيد هذه المنزلة بحال الحياة أو بتلك الواقعة بل هي في الحديث مطلقة شاملة لكلّ الأزمنة وفي كل الوقائع، وعليه لم يكن في هذه المسألة من الأغبياء إلا غبي واحد. جعل الله الغشاوة على عينيه ولسانه وقلبه، وسيحشر إن شاء الله تعالى يوم القيامة أعمى؛ لأنّه كالأنعام أو أضل سبيلا. فتدبر من هو؟

(١) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

الفصل التاسع

شهادة الإمام علي عليه السلام

إخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادته عليه السلام

[أخرج ابن حجر في تسديد القوس عن شراحيل بن مرّة[1] قال]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: «أبشر يا علي، حياتك وموتك معي»[2].

[وأخرجه البدخشي في تحفة المحبين عن شراحيل بن مرّة وفي سنده عباد بن زياد الأسدي، قال عن هذا الأخير: متروك، وأورد التعليق الآتي]: أقول: عباد بن زياد من رجال أبي داود في مسند مالك، وقال الحافظ ابن حجر: إنّه صدوق لكنه رمي بالتشيّع، ولكن ليس في لفظ الحديث ما يقوّي بدعته[3].

[وأخرج الحديث أيضاً الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه كنز الحق][4].

[وأخرج الطبراني في معجمه الكبير قال]: حدّثنا محمّد بن علي بن عبد الله المروزي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، حدّثني إسحاق بن عبد

---

(١) شراحيل أو شرحبيل بن مرّة الهمداني: ويقال الكندي. كان عاملاً لعلي بن أبي طالب على النهرين، فيما رواه عبيدة الضبي عن إبراهيم النخعي، وذكره ابن السكن في الصحابة. ثم روى هو ـ أي ابن السكن ـ وابن شاهين وابن مانع والطبراني، من طريق قيس بن الربيع مرفوعاً عن حجر بن عبيد عن شرحبيل بن مرة.

الإصابة: ٢٦٤/٣

(٢) تسديد القوس: (مخطوط) سقط في المطبوع، المعجم الكبير للطبراني: ٣٠٨/٧، كنز العمال: ٦١٥/١١.

(٣) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٤) كنز الحقّ: (مخطوط).

الله بن [كيسان][١]، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال علي: «يا رسول الله! إنّك قلت لي يوم أُحد حين (أُخرت)[٢] عن الشهادة واستشهد من استشهد: إنّ الشهادة من ورائك»، قال: «كيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه؟»، وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه، فقال علي: «أما (بليت ما بليت)[٣] فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البشرى والكرامة»[٤].

[وأخرج الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف] عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عهد معهود أنّ الأُمة ستغدر بك، وأنك تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، وأنّ هذه تخضب من هذه»، يعني لحيته من رأسه[٥].

[وأخرج ابن عساكر في تاريخ الشام]: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، نا أبو القاسم بن مسعدة، نا حمزة بن يوسف، نا أبو أحمد بن عدي، نا محمّد بن الحسن بن حفص، نا عباد بن يعقوب، نا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده أبي رافع، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي «أنت تقتل على سنتي»[٦].

[وأخرجه الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه (كنز الحقّ)[٧] عن كتاب

---

(١) في المصدر المطبوع: جلس، وما أثبتناه من المخطوطة.

(٢) في المصدر المطبوع: أُخرجت وما أثبتناه من المخطوطة.

(٣) في المصدر المطبوع: بيّنت ما بيّنت وما أثبتناه من المخطوطة.

(٤) المعجم الكبير للطبراني: ٢٩٥/١١، كنز العمال: ١٩٤/١٦ (مع اختلاف طفيف).

(٥) سير السلف: (مخطوط)، كنز العمّال: ٢٩٧/١١، النصائح الكافية: ص ٩٤.

(٦) تاريخ مدينة دمشق: ٥٣٧/٤٢.

(٧) كنز الحقّ: (مخطوط)، كنز العمّال: ١٩٣/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٣٧/٤٢، ينابيع المودّة: ٢/ ٧٤.

(الكامل) لابن عدي][1].

[وأخرج الطبراني في معجمه الكبير قال]: حدّثنا محمّد بن العباس بن الأخرم الأصبهاني، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم، ثنا ناصح، عن سماك، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «إنّك امرؤ مستخلف، وإنّك مقتول، وهذه مخضوبة من هذه»، لحيته من رأسه[2].

[وأخرج ابن حجر في تسديد القوس عن جابر بن سمرة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي]: «يا علي إنّك امرؤ مستخلف، وإنّك مقتول»[3] الحديث، رواه الطبراني عن جابر بن سمرة[4].

[أخرج ابن عساكر في تاريخ الشام المطبوع باسم تاريخ مدينة دمشق]:

أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل المميز، أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله: نا عمر بن الحسن نا أبو يعلى المسمعي، نا عبد العزيز بن الخطاب، نا ناصح بن عبد الله الملحمي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك، قال: مرض علي بن أبي طالب، فدخل عليه النبي صلى الله عليه وآله، فتحولت عن مجلسي، فجلس النبي صلى الله عليه وآله حيث كنت جالساً وذكر كلاماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ هذا لا يموت حتى يملأ غيظاً، ولن يموت إلا مقتولاً»[5].

---

(١) الكامل: ١١٣/٦.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٤٧/٢.

(٣) تسديد القوس: (مخطوط)، سقط في المطبوع، الكامل لابن عدي: ٤٧/٧، مجمع الزوائد: ١٣٦/٩.

(٤) تقدم تخريجه أعلاه.

(٥) تاريخ الشام، المطبوع باسم(تاريخ مدينة دمشق): ٤٢/ ٥٣٦.

سئل الدارقطني عن حديث عبد الله بن سلمة عن علي[١]، قال: «شكوت إلى رسول الله ﷺ في المنام ما لقيت من اللّدد»، فقال (الدارقطني): هو حديث يرويه الأعمش واختلف عنه، فرواه عمرو بن عبد الغفار، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي. وخالفه شريك بن عبد الله، فرواه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح الحنفي، عن علي. ويشبه أن يكون القول قول شريك؛ لأنّ عمار الدهني قد روى هذا الحديث عن أبي صالح الحنفي عن علي[٢].

أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي، عن ابن مينا، عن أبيه، عن عائشة قالت: رأيت النبي ﷺ التزم علياً وقبّله ويقول: «بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد»[٣].

علمه عليه السلام بدنو وقت شهادته

[أخرج أبوالفضائل الأرزنجاني في نزهته] عن عثمان بن المغيرة قال: «لما أن دخل رمضان، كان علي عليه السلام يتعشّى ليلة عند الحسن والحسين وابن عباس، لايزيد على ثلاث لقم، يقول: «يأتيني أمر الله وأنا خميص، وإنّما هي ليلة أو ليلتان»، فأصيب من آخر الليل[٤].

[وذكره ابن الأثير في المختار مناقب الأخيار][٥].

---

(١) سوف يأتي الحديث لاحقاً.

(٢) علل الدارقطني: ٥٣/٣.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي: ٥٥/٨.

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط)، كنز العمال: ١٩٥/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٥٥/٤٢.

(٥) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

[وذكره شمس الدين الكرماني في الكواكب الدراري، قال]: قال النووي، نقلوا عنه آثار كثيرة، يقال على أنّه علم السَّنة والشهر والليلة التي يقتل فيها، وإنّما لمّا خرج إلى صلاة الصبح، حين خرج صاحت الرواقي ـ أي الديوك[١] ـ في وجهه فطردوهن عنه، فقال: «دعوهنّ فإنّهن نوايح»[٢].

[نقل الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في تلخيصه على زوائد مسند أبي بكر البزار]: حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم، حدّثنا الحسن بن موسى، ثنا محمّد بن راشد، عن عبد الله بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، قال: خرجت مع أبي عائداً لعلي وكان مريضاً، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا؟! لو أصابك أجلك لم يلِكَ إلا أعراب جهينة، تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليّك أصحابك وصلّوا عليك ـ وكان أبو فضالة من أهل بدر ـ فقال له علي: «إنّي لست ميّتاً في مرضي هذا ومن وجعي هذا، إنّه عهد إليّ النبي صلى الله عليه وآله أنّي لا أموت حتّى ـ أحسبه قال ـ أضرب أو تخضب هذه من هذه»، يعني هامته. فقتل أبوه معه بصفين. قال: لا نعلم روى فضالة عن علي إلا هذا[٣].

وأخرجه الماوردي في الأعلام النبوة بنفس الإسناد[٤] والبيهقي في دلائل النبوة كذلك[٥].

---

(١) المشهور في الأخبار أنهن الإوزّ أو الوزّ، ينظر كنز العمال: ١٩٥/١٣، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٥٥٥، وغيرهما من المصادر.

(٢) الكواكب الدّراري في شرح البخاري: (مخطوط).

(٣) زوائد مسند أبي بكر البزاز: (مخطوط). وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ١٠٢/١، مجمع الزوائد: ١٨٥/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤٧/٤٢.

(٤) أعلام النبّوة: ص٦٩.

(٥) دلائل النبوة للبيهقي: ٤٣٨/٦ـ ٤٣٩.

[وفي الزوائد أيضاً]: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمّد بن أحمد ابن الجنيد قالا: حدثنا أبو الجواب حدثنا عمار بن زريق عن الأعمش عن حبيب عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال: قال علي: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه»[1].

[وذكر أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند علي][2]: حدّثنا أبو خيثمة حدّثنا جرير عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبيع قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضّبنّ هذه من هذه»، يعني لحيته من دم رأسه، قال: فقال رجل: والله لا يقول ذاك إلا أبرنا عترته، فقال: «اذكر الله ـ أو أنشد الله ـ أن تقتل بي إلا قاتلي»[3].

[وذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده بالإسناد نفسه][4].

[وذكر ضياء الدين المقدسي في كتابه (المستخرج من الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجه الشيخان)][5].

[وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه]: حدّثنا أبو أُسامة، عن زكريا، عن

---

(١) زوائد مسند أبي بكر البزاز: (مخطوط). وذكر أيضاً في:مسند أحمد: ١٠٢/١ مجمع الزوائد: ٥ /١٨٥، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤٧/٤٢.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: ٤٤٣/١.

(٣) الحديث المذكور في المتن مقطوع، وتتمّته: فقال رجل: ألا تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: «لا، ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ». قالوا: فما تقول لله إذا لقيته؟ قال: «أقول: اللهّم تركتني فيهم ما بدا لك، ثمّ توفيتني وتركتك فيهم، فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم».

ينظر: أمالي المحاملي: ص ٢١٥، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤٠/٤٢.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ٤٤٣/١.

(٥) المستخرج من الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجه الشيخان: (مخطوط).

أبي إسحاق، عن هاني، قال: سمعت علياً يقول:

أشــــدد حـــــيازيمك لـــــلموت فـــــإنّ المـــــوت[لاقـــيكا][1]

ولا تجـــــزع مـــــن المــــــوت إذا حـــــلّ بواديكـــــا[2]

[وأخرج البيهقي في دلائله]: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن فورك[3] رحمه الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال: جاء رأس الخوارج إلى علي عليه السلام قال له: اتّق الله فإنّك ميت، فقال: «لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكن مقتول من ضربة على هذه، تخضب هذه ـ وأشار بيده إلى لحيته ـ عهد معهود وقضاء مقضي، وقد خاب من افترى»[4].

في أنّ قاتله أشقى الآخرين

[أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند علي عليه السلام]: حدّثنا سويد بن سعيد، حدثنا رشيدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال: قال علي: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشقى الأوّلين؟ قلت: عاقر الناقة، قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله، قال: الذي يضربك على هذه، وأشار بيده إلى

---

(١) في الأصل: آتيكا.

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة: ١٧٥/٦.

(٣) محمّد بن الحسن بن فورك البيهقي الأصفهاني: أبو بكر الأنصاري الشافعي، عالم بنيسابور، كان أُصولياً أشعرياً واعظاً، له مجموعة من التصانيف، سمع بالبصرة وبغداد، وحدّث بنيسابور وبنى فيها مدرسة، وتوفي بها سنة ٤٠٦هـ.

هديّة العارفين: ٦٠/٢، الأعلام: ٨٣/٦.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٤٣٨/٦ـ ٤٣٩، مسند أبي داود الطيالسي: ص ٢٣.

يافوخه» وكان يقول: «وددت أنّه قد انبعث أشقاكم فخضّب هذه من هذه» يعني لحيته من دم رأسه[١].

[وذكر الحديث كل من البدخشي في تحفته[٢]، والحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف[٣]، وابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار[٤]، ومحمّد السوسي المغربي في جمع الفوائد][٥].

[وعن أبي يعلى الموصلي]: حدّثنا عبيد الله، حدّثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي سنان يزيد بن أُمية الديلمي، قال: مرض علي بن أبي طالب مرضاً شديداً حتى أدنف وخفنا عليه، ثمّ إنّه برأ ونقه، فقلنا: هنيئاً لك أبا الحسن، الحمد لله الذي عافاك، قد كنا نخاف عليك، قال: « لكني لم أخف على نفسي، أخبرني الصادق المصدق أنّي لا أموت حتى أضرب على هذه ـ وأشار إلى مقدّم رأسه الأيسر ـ فتخضّب هذه منها بدم ـ وأخذ لحيته ـ وقال لي: يقتلك أشقى هذه الأُمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود». قال: فنسبه رسول الله ﷺ إلى فخذه الدنيا دون ثمود[٦].

[وأخرج صاحب تحفة المحبّين عن عمّار بن ياسر رفعه]: «أشقى الناس رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة. والذي يضربك يا علي على

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ٢٧٨/١. وذكر أيضاً في: المعجم الكبير للطبراني: ٣٨/٨، كنز العمّال: ١٩٠/١٣.

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٣) سير السلف: (مخطوط).

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٥) جمع الفوائد: ٥٢٠/٢ـ ٥٢١.

(٦) مسند أبي يعلى: ٤٣١/١، كنز العمال: ١٩٢/١٣، مجمع الزوائد: ١٣٧/٩.

هذه ـ يعني قرنه ـ حتى يبل منه هذه، يعني لحيته»[١].

[وذكره شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي في إتحاف إخوان الصفا][٢].

[والمتّقي الهندي في منهج العمّال في سنن الأقوال][٣].

[وأخرج الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف]: في رواية الضحاك عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبرك بشرّ الأوّلين؟ قلت: بلى، قال: عاقر الناقة. ألا أخبرك بشرّ الآخرين؟ قلت: بلى، قال: قاتلك»[٤].

[وأخرج ابن الأثير في المختار]: قال عمّار بن ياسر: كنت أنا وعلي عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلمّا نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله أقام بها شهراً، فصالح بها بين مدلج وحلفائهم من بني ضمرة ـ إلى أن قال ـ فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من الأرض فنمنا فيه، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله يقدمه، فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «يا أبا تراب» ـ لما عليه من التّراب ـ فقال: «ألا أخبركما بأشقى الناس رجلين»؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: « [أحيمر][٥] ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه ـ ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط)، كنز العمال: ١٤٠/١٣، شواهد التنزيل: ٤٤١/٢، ينابيع المودّة ج٢/ ٣٦.

(٢) إتحاف إخوان الصفا بنبذة من أخبار الخلفاء: (مخطوط).

(٣) منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط).

(٤) سير السلف: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ٤٤٤/٢، تفسير القرطبي: ٧٨/٢٠.

(٥) في الأصل: أحمر.

رأسه ـ حتى يبلّ منها هذه»، ووضع يده على لحيته[(١)].

[وذكره مختصراً جمال الدين الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف[(٢)]].

[وأورد ابن أبي شيبة الكوفي في مصنّفه]: حدّثنا يزيد بن هارون[(٣)]، عن هشام بن حسّان، عن محمّد، عن عبيدة، قال: قال علي: «ما يحبس أشقاها أن يجيء؟! فيقتلني، اللهمّ إنّي قد سئمتهم وسئموني فأرحني منهم وأرحهم منّي»[(٤)].

[وذكر إسماعيل الأصبهاني في سير السلف]: روي عن أبي الطفيل قال: كنت عند علي بن أبي طالب، فأتاه عبد الرحمن بن ملجم فأمر له بعطائه، ثمّ قال: «ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها؟!، يخضب هذه من هذه» وأومى إلى لحيته، ثمّ قال:

اشدد حيازيمك للموت ... فإنّ الموت يأتيك

ولا تجزع من الموت ... إذا حلّ بواديك[(٥)]

[وروى ابن الأثير الجزري في المختار في مناقب الأخيار عن أبي الطفيلرضي الله عنه]: أنّ علياً جمع الناس للبيعة، فجاء عبد الرحمن بن ملجم فردّه مرّتين، ثمّ قال علي: «ما يحبس أشقاها؟! فوالله لتخضّبنّ هذه من هذه». ثمّ تمثّل:

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أحكام القرآن للجصاص: ٥٣٨/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤٩/٤٢.

(٢) تخريج أحاديث الكشّاف: (مخطوط)، وقال في آخر الحديث: وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبّوة، وابن هشام في السيرة، والحاكم في مستدركه في الفضائل، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٨٧/٨، كنز العمّال: ١٩١/١٣.

(٥) سير السلف: (مخطوط)، كنز العمّال: ١٨٧/١٣، شواهد التنزيل: ٤٣٩/٢.

اشـدد حيازيمك للموت فـإنّ المـوت لاقـيكا
ولا تجـزع مـن المـوت إذا حـلّ بواديكـا[(١)]

[وذكره أبو الفضائل في نزهته بالإسناد نفسه][(٢)].

[وروى الماوردي في أعلام النبوة]: ممّا ذكر من أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله المنبئة عن الغيب: أنّه رأى علياً في غزوة العشيرة على التراب ومعه عمّار، فقال لهما: «ألا أخبركما بأشقى الناس»؟ قالوا: بلى، قال: «أشقى الناس أحيمر ثمود عاقر النّاقة، والذي يخضّب يا علي هذه من هذه»[(٣)].

[وأخرج القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي في أماليه]: حدّثنا علي بن محمّد بن معاوية، حدّثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع[(٤)]، قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول: «ما ينتظر أشقاها؟! عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله لتخضّبنّ هذه من هذه»، وأشار ابن داود إلى لحيته ورأسه. فقالوا: يا أمير المؤمنين! أخبرنا من هو حتى نبتدره، فقال: «أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي»، قالوا: ألا تستخلف؟ قال ابن داود: وسقط علي ما بعد هذا[(٥)].

[وأخرج أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدي

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤٥/٤٢.

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٣) أعلام النبوة: ص٦٩.

(٤) عبد الله بن سبع: لم نحصل له على ترجمة وافية، سوى أنّه سمع من علي بن أبي طالب عليه السلام، وروى عنه سالم بن أبي الجعد.

الثقات: ٢٢/٥، التاريخ الكبير: ٩٨/٥.

(٥) أمالي المحاملي: ص ١٧٩، تاريخ بغداد: ٥٧/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤١/٤٢.

الخواص في فوائده]: أخبرنا القاسم: حدّثنا يحيي بن الحسن بن فرات[١]، حدّثنا محمّد بن عمر، عن أبان بن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله ابن سبع، قال: قال علي قبل أن يضرب بثلاث: «أين شقيّكم هذا؟! أما لتخضّبنّ هذه من هذا»، قال: فلمّا [ضرب][٢] دخلت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين استخلف. قال: «لا»، قال: فقلت: اتّق الله، فما تقول لربّك عزوجل؟! قال: «أقول: تركتهم كما تركهم رسولك، فإن شئت أصلحتهم، وإن شئت أفسدتهم»[٣].

[وأخرج أبو الحسن الجوهري في أماليه]: بإسناده عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، مرفوعاً: «من أشقى ثمود؟» قالوا: عاقر الناقة. قال: «فمن أشقى هذه الأُمّة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك يا علي»[٤].

[وذكره جمال الدين الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف، مصدّراً إياه بالمصادر التي ورد فيها قال]: وأمّا حديث جابر بن سمرة فرواه الطبراني في معجمه، وأخرجه النسائي في كتاب الكنى عن إسماعيل بن أبان[٥] به سواء، وأبو نعيم في كتابه دلائل النبوة في الباب الثامن والثلاثين عن الطبراني: حدّثنا عبدان بن أحمد حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن أبان،

---

(١) يحيى بن الحسن بن فرات: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه روى عن محمّد بن أبي حفص العطار، وعن أخيه زياد بن الحسن. وروى عنه حمدان بن إبراهيم العامري الكوفي، ومحمّد بن عثمان.
تهذيب الكمال: ٤٥٣/٩، إكمال الكمال: ٥١٠/٢، ضعفاء العقيلي: ٣٦٢/٤.

(٢) في الأصل: انصرف.

(٣) فوائد الخواص: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤١/٤٢، مناقب الخوارزمي: ص٣٩٠.

(٤) أمالي الجوهري: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٥٥٠/٤٢.

(٥) تقدّمت ترجمته.

حدّثنا ناجح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: «يا علي من أشقى ثمود؟ قال: عاقر الناقة، قال: فمن أشقى هذه الأُمّة؟ قال: الله أعلم، قال: قاتلك». انتهى[١].

[وعن الطبراني في معجمه]: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن سعيد بن أبي مريم، حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي، حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: دعاهم علي عليه السلام إلى البيعة، فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرّتين، ثمّ قال: «ما يحبس أشقاها؟! والذي نفسي بيده ليخضّبن هذه من هذه، وتمثّل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت آتيك
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك[٢]

[وفيه]: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزدي، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم: أنّ أبا سنان الدؤلي حدّثه أنّه عاد علياً رضي الله تعالى عنه في شكوة اشتكاها، قال: فقلت له: لقد تخوّفنا عليك يا أبا الحسن في شكواك هذه، فقال: «ولكنّي والله ما تخوّفت على نفسي منها؛ لأنّي سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله يقول: إنّك ستضرب ضربة ها هنا وضربة ها هنا وأشار ـ الى صدغيه ـ فيسيل دمها حتى يخضّب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود»[٣].

---

(١) تخريج أحاديث الكشّاف: (مخطوط).
(٢) المعجم الكبير للطبراني: ١٠٥/١.
(٣) المعجم الكبير للطبراني: ١٠٦/١.

[وأخرج البيهقي في دلائل النبوة]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق الصغاني، حدّثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، حدّثنا عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، قال: قال علي رضي الله عنه: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضّبنّ هذه من هذه ـ لحيته من رأسه ـ فما يحبس أشقاها؟!» فقال عبد الله بن سبع: والله يا أمير المؤمنين لو أنّ رجلاً فعل ذلك لأبرنا عترته، فقال: «أنشد بالله أن يقتل بي غير قاتلي»، قالوا: يا أمير المؤمنين ألا تستخلف؟ قال: «لا، ولكنّي أترككم كما ترككم رسول الله، صلى الله عليه وآله» قال: فما تقول لربّك إذا لقيته وقد تركتنا هملاً؟ قال: «أقول اللهمّ استخلفتني فيهم ما بدا لك، ثمّ قبضتني وتركتك فيهم، فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم»[1].

[وأخرج قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر في كتابه: الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف] في سورة الأعراف: حديث: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: «أتدري من أشقى الأوّلين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر ناقة صالح، أتدري من أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك»[2].

[وفيه] عن ابن إسحاق في المغازي، حدّثني يزيد بن محمّد بن خيثم، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خيثم ـ والد يزيد المذكور ـ عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة العشيرة ـ إلى أن قال ـ : فقال: «يا علي ألا أخبرك بأشقى الناس رجلين؟ قال: بلى يا رسول الله،

(١) دلائل النبوة: ٤٣٩/٦، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤٢/٤٢، البداية والنهاية: ٣٥٨/٧.

(٢) الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٩٦/٢.

قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه ـ وأشار الى رأسه ـ حتى يبلّ هذه، ووضع يده على لحيته». ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في الخصائص[١]، والحاكم[٢]، والطبري، والبيهقي في الدلائل[٣]، وفي الباب عن جابر بن سمرة، أخرجه الطبراني، وعن صهيب أخرجه أبو يعلى والطبراني، وعن علي أخرجه ابن مردويه في تفسير: ﴿**وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا**﴾[٤].

مقتل أمير المؤمنين عليه السلام

[ذكر الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف نقلاً عن الواقدي أنّه قال]: قتل علي عليه السلام ليلة سبع عشرة من رمضان، ليلة جمعة لسنة أربعين، ودفن في الكوفة وعمي قبره[٥].

[وذكر ابن أبي الدنيا في كتابه: مقتل أمير المؤمنين علي] بإسناده عن محمّد بن إسحاق، قال: ضرب علي في رمضان سنة أربعين في تسع عشرة ليلة مضت منه، ومات في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان[٦].

---

(١) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ص١٢٩.
(٢) المستدرك على الصحيحين: ١٤١/٣.
(٣) دلائل النبوة: ١٢/٣ـ ١٣.
(٤) الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٩٦/٢.
(٥) سير السلف: (مخطوط)، نظم درر السمطين: (١٣٨.
أجمع المؤرخون في تعيين قبر الإمام علي عليه السلام: أنّه دفن في موقع يقال له: النجف الغري كما ذكره ابن سعد في الطبقات: ٢٥/٣، والمسعودي في مروج الذهب: ٤٢/٢، والسيوطي في تاريخ الخلفاء:ص ١١٨، واليعقوبي في تاريخه: ١٨٩/٢، والمحب الطبري في الرياض النضرة: ٢٤٧/٢، وفي ذخائر العقبى:ص ١١٤، والشبلنجي في نور الأنصار:ص ١٠٦، وغيرهم من أئمّة التاريخ والسير.
(٦) مقتل أمير المؤمنين علي لابن أبي الدنيا: ص٤٠، جواهر المطالب في مناقب الإمام الجليل علي بن أبي طالب عليه السلام لمحمّد بن أحمد الدمشقي: ٩٧/٢.

[وفيه]: عن أبي الطفيل وزيد بن وهب، ومحمّد بن علي وغيرهم: أنّ علياً ضرب لثمان عشرة خلت من شهر رمضان، وتوفي في أوّل ليلة من العشر الأواخر من شهر رمضان[١].

[وفيه]: بإسناده عن ابن أبي يحيى التيمي، عن عمر بن عبد الله، عن الزهري، قال: بعث إلي عبد الملك بن مروان، فقال لي: ما كان آية قتل علي عليه السلام صبيحة قتله؟ قلت: كان آية قتله صبيحة قتله أنّه لم يقلب حجر بالجانب الاّ عن دم عبيط. فقال لي: صدقت، أما إنّه لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك[٢].

[وفيه]: بإسناده عن إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا أبو معشر، عن محمّد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن الزهري، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أيّ علامة كانت يوم قتل علي عليه السلام؟ قال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط. فقال: إنّي وإيّاك في هذا الحديث (القرينين[٣])[٤].

---

(١) مقتل أمير المؤمنين علي: ٤٠.

(٢) المصدر السابق، والحديث مروي في أغلب المصادر بألفاظ أُخرى مع حفظ المعنى، وهو: عن ابن شهاب (الزهري) قال: قدمت دمشق فأتيت عبد الملك بن مروان، فقال: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت: نعم، وقال: ما كان؟ قلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط، فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك، فلا يسمع منك أحد. ينظر: ينابيع المودة: ١٩٩/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٥٥ /٣٠٥، جواهر المطالب: ٩٨/٢.

(٣) في الأصل: أخذ بيان.

(٤) مقتل أمير المؤمنين علي: (مخطوط)، لم نعثر عليه، ولكنه قد ورد في أغلب المصادر بدلالة الحسين عليه السلام وليس علياً عليه السلام. ينظر المعجم الكبير للطبراني: ١١٩/٣، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: ص ٣٦٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، وغيرها من المصادر.

[وذكر شمس الدين الكرماني في الكواكب الدراري أنّه عليه السلام]: غسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، ولما رأى ضربه قال: «فزت ورب الكعبة»، وكان أدم اللون، ربعة، أبيض الرأس واللحية، وكانت لحيته كثّة طويلة، حسن الوجه كأنّه القمر ليلة البدر، ضحوك السن، ودفن بالكوفة[١].

[وأخرج ابن أبي شيبة في مصنّفه]، حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة[٢]، قال: خطب الحسن بن علي حين قتل علي، فقال: «يا أهل الكوفة ـ أو يا أهل العراق ـ لقد كان بين أظهركم رجل قتل ـ أو أصيب ـ اليوم، لم يسبقه الأوّلون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان النبي صلى الله عليه وآله إذا بعثه في سرية كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه»[٣].

[وفيه]: حدّثنا عبيد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن هبيرة ابن يريم، قال: سمعت الحسن بن علي قائماً يخطب، فخطب الناس فقال: «يا أيها الناس! لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، وأراد أن يشتري بها خادماً»[٤].

---

(١) الكواكب الدراري في شرح البخاري: (مخطوط).

(٢) عاصم بن ضمرة السلولي: من قيس بن عيلان، من أهل الكوفة، وكان ثقة وله أحاديث. روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام كثيراً. وروى عنه الحكم بن عيينة وأبو إسحاق الهمداني.
الطبقات الكبرى: ٢٢٢/٦، الجرح والتعديل: ٣٤٥/٦.

(٣) المصنّف لابن أبي شيبة: ٤٩٩/٧، كنز العمّال: ١٩٢/١٣.

(٤) المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٠٢/٧، صحيح ابن حيان: ٣٨٤/١٥، كنز العمّال: ١٩٣/١٣، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٨/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٧٩/٤٢.

[وفيه]: حدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة علي فقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الرّاية فلا ينصرف حتى يفتح الله عليه»[١].

[وفيه]: حدّثنا خلف بن خليفة[٢]، عن حجاج بن دينار، عن معاوية ابن مرة، قال: كنت أنا والحسن جالسين نتحدث، إذ ذكر الحسن علياً فقال: «أراهم السبيل، وأقام لهم الدين إذا اعوج»[٣].

[وذكر أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند الحسن بن علي عليه السلام]: حدّثنا السامي[٤]، حدّثنا سكين بن عبد العزيز، حدّثنا جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: لما قتل علي قام حسن بن علي خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «أمّا بعد، والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام»[٥].

---

(١) المصنّف: ٥٠٢/٧، مسند أحمد: ١٩٩/١، تاريخ مدينة دمشق: ٥٧٨/٤٢.

(٢) خلف بن خليفة: ويكنى أبا أحمد مولى الأشجع، كان من أهل واسط فتحوّل إلى بغداد، وكان ثقة، ثمّ أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف وتغير لونه. روى عن سيار بن الحكم، وأبي هاشم، وأبيه، ومنصور بن زاذان. وروى عنه موسى بن إسماعيل، وسعيد بن منصور، ومحمّد بن الصباح، وإبراهيم بن موسى، وإسحاق بن سليمان الرازي.
الطبقات الكبرى: ٣١٣/٧، الجرح والتعديل: ٣٨/٣.

(٣) المصنّف: ٥٠٥/٧.

(٤) السامي: هو إبراهيم بن الحجاج بن زيد المحدث الحافظ، أبو إسحاق السامي الناجي البصري، حدّث عن أبان بن يزيد، وحمّاد بن سلمة، ومزاحم بن العوام، وعبد العزيز بن المختار، ووهيب بن خالد وغيرهم، وحدّث عنه أحمد بن يحيى بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وسكين بن عبد العزيز، ومحمّد بن محمّد الجذوعي، والحسن بن سفيان وغيرهم كثير، مات سنة ٢٣١هـ.
سير أعلام النبلاء: ٤٠/١١.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي: ١٢٥/١٢. وذكر أيضاً في: المعجم الأوسط للطبراني: ٢٢٤/٨، كنز العمّال: ١٩٣/١٣، تاريخ الطبري: ١٢١/٤.

[وأخرج شهاب الدين بن حجر العسقلاني في تلخصيه على زوائد مسند أبي بكر البزار]: حدّثنا عمرو بن علي، حدّثنا أبو عاصم، حدّثنا سكين ابن عبد العزيز، حدّثني حفص بن خالد، حدّثني أبي خالد بن حيان، قال: لما قتل علي بن أبي طالب قام الحسن خطيباً فقال: «قد قتلتم والله الليلة رجلاً في الليلة التي أنزل الله فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى».

قال سكين حدّثني رجل قد سمّاه، قال: «وفيها تيب على بني إسرائيل». ـ رجع إلى حديث حفص بن خالد ـ فقال: «والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد كان بعده، والله إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ثمانمائة درهم أو سبعمائة درهم كان أعدّها لخادم»[1].

[وفيه]: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن موسى التميمي، حدّثنا القاسم بن الضحاك، حدّثنا يحيى بن سلام، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه وعليه عمامة سوداء.. (فذكر نحوه)[2].

---

(١) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: تاريخ الطبري: ١٢١/٤.

(٢) تلخيص مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ص٦١، السنن الكبرى للنسائي: ١١٢/٥.

البَابُ الثَّانِي

فَضَائِلُ أهلِ البيْت عليهم السلام

الفَصْلُ الأَوَّلُ

فِي
أَحْوالِ فاطِمَةَ الزَهراء عليها السلام

في أحوالها وفضائلها عليها السلام

أولاً ـ الآيات النازلة في حقّ الزهراء عليها السلام

ـ قوله تعالى: ﴿يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّه إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[1].

[أخرج الثعلبي في تفسيره] عند قوله تعالى: ﴿قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّه إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾.

قال: أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان، نا أبو محمّد أحمد بن عبد الله المزني، نا أبو يعلى الموصلي، نا سهل بن زنجلة الرازي، نا عبد الله بن صالح، حدّثني ابن لهيعة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهنّ شيئاً، فأتى فاطمة عليها السلام فقال: «يا بنيّة! هل عندك شيء آكله فإنّي جائع؟» فقالت: «لا والله بأبي أنت وأمي يا رسول الله»، فلمّا خرج من عندها رسول الله [بعثت][2] إليها جارة لها برغيفين وبضعة لحم، فأخذته منها، فوضعته في جفنة[3] لها وغطّت عليها

---

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) في الأصل: بعث.

(٣) الجفنة: وهو ما يعرف بالقصعة، أعظم ما يكون من الصّاع، خصّت بوعاء الأطعمة. تاج العروس: ٩ / ١٦٢.

وقالت: «والله لأوثرنّ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسي ومَنْ عندي»، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله فرجع إليها، فقالت: «بأبي أنت وأمي قد أتانا الله بشيء فخبّأته لك»، قال: «هلم»، فأتته فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلمّا نظرت إليه بهتت وعرفت أنّها بركة من الله تعالى، فحمدت الله تعالى وصلّت على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أين لك يا بنيّة؟» فقالت: «هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»، فحمد الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «الحمد لله الذي جعلك شبيهة لسيدة نساء بني إسرائيل، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فسئلت عنه قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»، فبعث رسول الله إلى علي بن أبي طالب، ثمّ أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة وعلي والحسن والحسين وجميع أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته جميعاً حتّى شبعوا، قالت فاطمة: «وبقيت الجفنة كما هي، فأوسعت منها على جيراني، وجعل الله تعالى فيها بركة وخيراً»[(١)].

[وأخرجه الزيلعي في الكشاف بإسناده عن] سهل بن زنجلة[(٢)]، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر، وذكر الحديث بطوله [ثمّ قال]: وسهل بن زنجلة حافظ ثقة، أخرج له ابن ماجة عن

---

(١) الكشف والبيان في تفسير القرآن: للثعلبي: (مخطوط).

(٢) سهل بن زنجلة: هوسهل بن أبي سهل أبو عمرو الرازي الخياط الأشتر، ولد سنة بضع وستين ومائة للهجرة، قدم بغداد وحدّث بها عن ابن عيينة، وأبي بكر بن عياش، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، والوليد بن مسلم وغيرهم. وروى عنه أبو زرعة، وعلي بن الحسين بن الجنيد وغيرهم، له رحلة واسعة ومعرفة جيدة، قال عنه الرازي: صدوق. وقال العجيلي: ثقة حجة، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

تذكرة الحفاظ: ص ٤٥٢، سير أعلام النبلاء: ٦٩٣/١٠

ابن عيينة والقطان[١].

- في قوله تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم* وَإِذْ قالَتِ الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ﴾[٢].

[ذكر ابن العادل الحنبلي في تفسيره] لدى قوله تعالى في مريم: ﴿وَ إِذْ قالَتِ الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ﴾ قال علي عليه السلام: «سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة»، رواه وكيع، وأشار وكيع إلى السماء والأرض[٣].

وعن أنس أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وآسية امرأة فرعون»[٤].

[وذكره ابن الأثير في الجامع[٥]، والسوسي في الفوائد[٦]، والمتّقي الهندي في المنهج[٧]]. [وروى الجوهري في الأمالي الحديث وقال]:

حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة، عن أنس، أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران،

---

(١) تخريج أحاديث الكشّاف: الجزء الأول، (مخطوط)، مكتبة خدابخش. وذكرأيضاً: ابن كثير في تفسيره: ٣٦٨/١، الدر المنثور: ٢٠/٢، البداية والنهاية: ١٢١/٦، سبل الهدى والرشاد: ٤٧/١١.

(٢) آل عمران: ٤٢.

(٣) ورد أيضاً الحديث عن طريق وكيع في: مصنّف الصنعاني: ٧ / ٤٩٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٣٠، بغية الباحث: ص ٢٩٨، السنن الكبرى: ٥ /٩٣، مسند أبي يعلى: ١/ ٣٩٩، الجامع الصغير: ١ /٦٣٩. كنز العمّال: ١٢ / ١٤٤.

(٤) تفسير ابن العادل الحنبلي: المجلد الثاني، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) جامع الأصول في أحاديث الرسول: ١٠ / ٨١.

(٦) جمع الفوائد لمحمّد السوسي: ١٨٤/٢.

(٧) منهج العمّال للمتّقي الهندي: الجزء الثاني، (مخطوط)، أيضاً: كنز العمّال: ١٤٣/١٢.

وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وآسية امرأة فرعون»[١].

[وذكر ابن أبي شيبة في مصنّفه الحديث قال]: حدّثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «حسبك من نساء العالمين أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وآسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران»[٢].

وروى موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيّدة نساء العالمين مريم ثمّ فاطمة ثمّ خديجة ثمّ آسية»، حديث حسن[٣].

ـ وفي قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾[٤].

[أخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: ﴿وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ قال: أخبرني الحسين بن محمّد، حدّثنا شيبة، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الكسائي، حدّثنا محمّد بن عبد الجبار ـ المعروف بسندول الهمداني ـ حدّثنا أبو أُسامة، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربع: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»[٥].

---

(١) الأمالي، للحسن بن علي الجوهري: (مخطوط).
(٢) المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٣٠. وذكر أيضاً في: الآحاد والمثاني: ٣٦٣/٥، مسند أبي يعلى: ٥ / ٣٨٠، صحيح ابن حبان: ٤٦٤/١٥، الجامع الصغير: ٥٧٤/١، كنز العمّال: ١٢ / ١٤٣، ابن كثير في تفسيره: ١ / ٣٧٠.
(٣) المصنّف لابن أبي شيبة: ٢٧٥/٧.
(٤) التحريم: ١١.
(٥) الكشف والبيان للثعلبي (مخطوط).

[وذكره أيضاً ابن حجر في الكشاف][1].

قال الأميني: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد.

[وذكره الزيلعي الحنفي في أحاديثه]: الحديث العاشر: «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع»، الحديث. قال: رواه أبو نعيم في الحلية[2] في ترجمة عمرو بن مرة[3] فقال: حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي موسى، وبهذا السند والمتن رواه الثعلبي في تفسيره[4].

وروى ابن حبان في صحيحه[5]، والحاكم في مستدركه[6]، حديث ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أفضل نساء العالمين أربع» فذكرهن[7].

---

(١) الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشّاف: ٤/ ٤٥٩.

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٩٩.

(٣) عمرو بن مرة:هو عمرو بن مرة بن عبس بن مالك بن الحرث بن مازن بن سعد بن مالك ابن رفاعة بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة، يكنى أبا مريم، كوفي أسلم قبل بدر ولم يشهدها، صحب النبي صلى الله عليه وآله وشهد معه المشاهد كلّها، وكان أوّل من ألحق قضاعة باليمن، ثقة. روى عنه الأعمش، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، مات في ولاية معاوية.
طبقات ابن سعد: ٢/ ٣٤٧، الثقات: ٣/ ٢٧٤، معرفة الثقات: ٢/ ١٨٥.

(٤) تخريج أحاديث الكشّاف للزيلعي: (مخطوط). وذكر أيضاً في: فضائل الصحابة:ص ٧٣،٧٤ مسند أحمد: ٣٩٤/٤، صحيح البخاري: ٢٠٥/٦، فانظروا في متون الأحاديث حتى تعرفوا ما بها من دسائس خبيثة.

(٥) صحيح ابن حبان: ١٥ / ٤٠٢.

(٦) المستدرك: ٢ / ٥٩٤، قال: حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا داود بن أبي الفرات، ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضل نساء العالمين خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، ومريم ابنة عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون». وقال ـ أي الحاكم ـ : وهذا حديث صحيح الإسناد.

(٧) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي: المجلد الثاني، (مخطوط)، مكتبة خدابخش.

[وذكر البخاري في التعرف وقال]: قال النبيﷺ: «كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربع: مريم بنت عمران، وآسية، وفاطمة، وخديجة[1]».

ـ وفي قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتابِ﴾[2].

[قال الشافعي في تفسيره] عند قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتابِ﴾ ورد في الحديث الصحيح: «أنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»[3].

وقالﷺ: «أفضل نساء الجنّة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد». فقال: وفاطمة أفضل من خديجة، وخديجة أفضل من عائشة، وعائشة أفضل من أزواجهﷺ[4].

[وأخرج المتّقي الهندي في المنهج حديث]: «أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون».

---

(١) التعرف في علم التصوف لأبي بكر البخاري: (مخطوط)، مكتبة الرضا في رامبور. لقد ورد الحديث في كتب الجمهور بهذا السند، والمتن الذي ذكره الثعلبي والزيلعي والبخاري فقط في: مجمع الزوائد: ١٨/٩، تفسير الطبري: ٣ / ٣٥٨، أما في بقية المصادر فقد ورد إسقاط ذكر فاطمة بنت محمّد من بقية النساء الأربعة، فتارة ورد الحديث: «ولم يكمل من النساء إلا ثلاث آسية ومريم وخديجة»، وتارة ورد: «ولم يكمل من النساء إلا آسية ومريم». وفي هذا دلالة على الوضع.

(٢) النساء: ١٣٦.

(٣) ورد الحديث أيضاً في: كنز العمال: ١٢/ ١٠٢، المستدرك: ٣ / ١٥١، نظم درر السمطين: ص٢١٣.

(٤) تفسير الشافعي لنور الدين الشافعي: الجزء الخامس، (مخطوط)، مكتبة خدابخش.

أخرجه أحمد[١]، والطبراني[٢]، والحاكم[٣] عن ابن عباس[٤].

[وذكره الأقليشي في الكوكب الدرّي][٥].

[وأخرج أيضاً حديث]: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة، إلا مريم بنت عمران» ك[٦] عن أبي سعيد. [وذكره الديلمي في الفردوس عن] ابن عباس[٧]، تسديد القوس عن أحمد، وأبي يعلى عن أبي سعيد[٨].

[وأخرج ابن العدل في الفوائد] بإسناده عن داود بن أبي الفرات[٩]،

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٩٣.

(٢) المعجم الكبير: ١١ / ٤٠٧ و ٢٠ / ٧.

(٣) المستدرك: ٢ ٤٩٧، حيث قال: حدّثنا أبو النضر بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، وحدّثنا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمّد بن يحيى، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر اليشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: خطّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة خطوط ثمّ قال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إنّ أفضل نساء أهل الجنّة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون».

(٤) منهج العمّال: (مخطوط).

(٥) الكوكب الدرّي المستخرج من كلام النبي العربي لأبي العباس الأقليشي: (مخطوط).

(٦) المستدرك: ٣ / ١٥٤و ٤ /٤٤، حيث قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن دحيم الصايغ، ثنا محمّد بن الحسين بن أبي الحسن، ثنا علي بن ثابت الديان، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وذكر الحديث. ثمّ قال الحاكم: وهذا حديث صحيح الإسناد.

(٧) فردوس الأخبار: ٣ / ١٦١.

(٨) تسديد القوس: ٣ / ١٦١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح: ٩ /٢٠١.

(٩) داود بن أبي الفرات: واسمه عمرو بن الفرات الكندي، أبو عمرو المروزي، قدم البصرة، قال عنه يحيى بن معين وابن داود: ثقة. روى عن عبد الله بن بريدة، وإبراهيم الصايغ وغيرهم. وروى عنه أيوب، وسعيد بن أبي عروبة، وأبو داود، والطيالسيان وغيرهم.

التعديل والتجريح: ٢/ ٥٨٥، التاريخ الكبير: ٣/٢٣٦.

عن علباء بن أحمر[١]، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ خطّ في الأرض أربعة خطوط ثمّ قال: «هل تدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أفضل أهل الجنّة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، ومريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون[٢]».

ثانياً ـ في اسم فاطمة عليها السلام وسبب التّسمية بها

[روى الحافظ السخاوي في الاستجلاب] عن أبي هريرة: أنّ رسول الله قال: «إنّما سمّيت ابنتي فاطمة، لأنّ الله فطمها ومحبّيها عن النار»[٣].

[وأخرجه الديلمي في الفردوس] عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «إنّما سمّيت ابنتي فاطمة، لأنّ الله فطمها وفطم محبّيها عن النار»[٤]، تسديد القوس أسنده عن أبي هريرة، وفي الباب عن جابر[٥].

[وذكره ابن عين العرفاء في المفتاح]: الحديث الثاني والستون عن

---

(١) علباء بن أحمر اليشكري: يعدّ من البصريين. روى عن عمرو بن أخطب، وعكرمة. روى عنه داود بن أبي الفرات، وحسين بن واقد، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وأبو زرعة قال عنه: بصري ثقة.

التاريخ الكبير: ٧ / ٧٨، الجرح والتعديل: ٧ / ٢٨.

(٢) الفوائد لابن العدل: الجزء الثالث، (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق. وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٧ / ١٠٨، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٢٢، فتح الباري: ٦ / ٣٢١، السنن الكبرى: ٥ / ٩٣، كنز العمّال: ١٢ / ١٤٣، فيض القدير: ٢ / ٦٨، تفسير ابن كثير: ٤ / ٤٢٠، الدر المنثور: ٦ / ٢٤٦.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٧٥. وأيضاً ورد نقلاً عن أبي هريرة في ينابيع المودة: ٣ / ١٩١.

(٤) فردوس الأخبار: ١ / ٤٢٦.

(٥) تسديد القوس: ١ /٤٢٦، ملحق فردوس الأخبار تحت رقم: ١٣٩٥، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات: ١/ ٣١٧ من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: وذكر الحديث، ورواه السيوطي في اللآلي: ٤٠٠/١، تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٣١.

سلمان مرفوعاً: «إنّما سمّيت ابنتي فاطمة، لأنّ الله عزّ وجلّ فطمها وفطم محبّيها عن النار»[١].

ثالثاً . في حبّ النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام

[أخرج الدارقطني في فوائده قال]: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم أبو محمّد، نا أحمد بن الأحجم المروزي، نا أبو معاذ النحوي، عن هشام بن عروة[٢]، عن أبيه عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ما لك إذا قبّلت فاطمة جعلت لسانك في فمها، كأنّك تريد أن تلعقها[٣] عسلاً؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عائشة، إنّه لمّا أسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل إلى الجنّة، فناولني تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبي، فلمّا نزلت من السماء واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النّطفة، كلّما اشتقت إلى الجنّة قبّلتها»[٤].

[وذكره البخاري في المعاني قال]: حدّثنا أحمد بن محمّد الهاشمي[٥]، عن

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط)، مكتبة الرضا. أيضاً ذكره عن سلمان العسقلاني في ينابيع المودة: ٢ / ٢٥١.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام: أمه أم ولد، يكنى أبا المنذر المدني، سمع ابن عمرو، وابن الزبير، ورأى جابر بن عبد الله، وأباه، والزهري، ووهب بن كيسان، توفي بعد الهزيمة سنة ست وأربعين ومائة. روى عنه الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة، وابن عيينة.

التاريخ الكبير: ٨ / ١٩٤، طبقات خليفة:ص ٤٦٥.

(٣) لعق: لعق الشيء يلعقه لعقاً: لحسه، واللّعقة بالفتح: المرة الواحدة، تقول: لعقت لعقة واحدة، وفي الحديث: كان يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعقها وأمر بلعق الأصابع، أي لطع ما عليها من أثر الطعام.

لسان العرب: ١٠ / ٣٣٠، مادة (لعق).

(٤) الفوائد المنتخبة للحافظ الدارقطني: الجزء الأول (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. وذكر أيضاً في: تاريخ بغداد: ٥/ ٢٩٣، الموضوعات لابن الجوزي: ١/ ٤١١، ميزان الإعتدال:٣/٥٤٠، ذكر أخبار أصبهان: ٧٧/١.

(٥) أحمد بن محمّد بن عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب:

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله! ما لك إذا قبّلت فاطمة أدخلت لسانك في فيها، تلعقها كأنّك تلعق العسل؟ فقال: «يا عائشة ليلة أسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنّة، فناولني تفاحة فأكلتها فصارت نطفة ونوراً في صلبي، فنزلت فواقعت خديجة، ففاطمة منها، فكلّما اشتقت إلى الجنّة قبّلتها يا عائشة وهي حوراء إنسية»[1].

«» كنيته أبو العباس الهاشمي ويعرف بأبي العبر، ويقال: إنّه كان يميل على آل أبي طالب ويهجوهم، قتله رجل من أهل الكوفة ببعض نواحيها، وكان الرجل قد سمع منه كلاماً استحلّ به قتله، وكان يجيد الشعر منذ عهد الأمين إلى عهد المتوكل، ثم أخذ في الحمق والمجون في الشعر، مات سنة خمسين ومائتين للهجرة.

تاريخ بغداد: ٥ / ٤٠.

(١) معاني الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط)، مكتبة الرضا في رامبور، وقد كان إسناد الحديث عن عائشة على أربعة طرق هي:

الطريق الأول: عن هبة الله بن محمّد بن الحصين، أنبأنا أبو طالب محمّد بن محمّد بن غيلان، أنبأنا إبراهيم بن محمّد المزكى، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم، أنبأنا أحمد بن الأحجم المروزي، حدّثنا أبو معاذ النحوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

الطريق الثاني: عن عبد الرحمن بن محمّد القزاز: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا محمّد ابن أحمد بن رزق، حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن عقيل الفقه، حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن طرخان، حدّثنا محمّد بن الخليل البلخي، حدّثنا أبو بدر شجاع بن الوليد السكوني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

الطريق الثالث: عن عبد الرحمن بن محمّد: أنبأنا أبو بكر محمّد بن علي الخياط، أنبأنا أحمد ابن محمّد بن درست، أنبأنا أبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن حاتم بن عبيد الله العجلي، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، قال: كنت أنا وأبو علي القوقساني في جماعة فيهم غلام خليل، فذكروا فاطمة، فقال غلام خليل: حدّثني حسين بن حاتم، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وذكر الحديث، ثمّ قال: فقال عبد العزيز: لا إله إلا الله، هذا عن رسول الله ﷺ بهذا الإسناد، والله لا أكتبه إلا قائما على رجلي، ولا كتبته إلا في رقة تهاميّة بماء الذهب، قال: فقام على رجليه وجاءوه بورقة تهاميّة وبماء الذهب فكتب الحديث.

الطريق الرابع: عن محمّد بن أبي طاهر: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، حدّثنا محمّد بن العباس الدمشقي، حدّثنا عبد الله بن ثابت بن حسان

وروي أيضاً ما حدّثناه عبد الله بن محمّد بن يعقوب، حدّثنا علي بن محمّد بن عبد الله السمسار البلخي، حدّثنا يحي بن محمّد بن فياض، حدّثنا يحي بن يعلى، عن سفيان، عن أبي موسى، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمصّ لعاب الحسن والحسين كما يمصّ الرجل التّمر[1].

فهذا يدلّ على صحّة ما روي من قوله: «كلّما اشتقت إلى الجنّة قبّلتها»؛ لأنّه كان يجد من فيها وفي ولديها ثمار الجنّة، فكذلك كان يجد من ولدها ريح الجنّة، وممّا يدلّ على ذلك أيضاً قوله: «الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنّة»[2]، ثمّ قال لعلي عليه السلام: «أبو الريحانتين»[3].

[وروى أبو الفضل المعدل في فوائده] رواها عنه أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي[4]، قرأ على أبي عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن

» » الهاشمي، حدّثنا عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني، عن سفيان الثوري، عن عروة، عن عائشة.

الموضوعات: ٨١/١، لسان الميزان: ١٣٤/١، ميزان الإعتدال: ١٣٤/١، ذكر أخبار أصبهان: ٧٨/١، ينابيع المودة: ٢/ ١٣١.

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٣ / ٢٢٣، ميزان الإعتدال: ١ / ٢٠٨، ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ص ١٠٧.

(٢) فيض القدير: ٥٥/٤، مكارم الأخلاق:ص ٢١٨.

(٣) معاني الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط)، وذكر حديث أبي الريحانتين: المناوي في فيض القدير: ٤ / ٥٥، الفائق في غريب الحديث: ١ / ١٦٢، نظم درر السمطين: ص ٩٨، كنز العمّال: ١١ ٦٢٥.

(٤) ابن البطي: هو الشيخ الجليل العالم الصدوق، مسند العراق، أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي ابن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب ابن البطي، ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة. اعتنى به والده من الصغر، وأجاز له أبو نصر محمّد بن محمّد الزينبي، وسمع من عاصم بن الحسن العاصمي، ومالك بن أحمد البانياسي، وعلي بن محمّد بن محمّد الأنباري الخطيب، وعبد الله بن علي الدقاق، وثابت بن بندار، وأحمد السمرقندي، وحمزة بن محمّد الزبيري صاحب

العلوة الواعظ وأنا أسمع، أخبرنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدب، ثنا الحسن بن عبيد الله الأبزاري، حدّثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثني أمير المؤمنين المأمون، عن أبيه، عن جده، عن المنصور عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يكثر القُبل لفاطمة، فقالت له عائشة: بأبي أنت، إنّك تكثر قُبل فاطمة، فقال النبي ﷺ: «إنّ جبرئيل ليلة أسري بي أدخلني الجنّة، فأطعمني من جميع ثمارها، فصار ما في صلبي فحملت خديجة بفاطمة، فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبّلت فاطمة فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها»[١].

[وذكر أبو يعلى في مسنده] حدّثنا الحسن بن [عمر][٢] بن شقيق[٣]،

»» الحرفي وآخرون، وحدّث عنه ابن عساكر، وابن الجوزي، وابن الأخضر، والحافظ عبد الغني، وأبو الفتوح الحصري، والسهروردي، ومحمّد المغازلي، وأبو السعادات وآخرون، كان ثقة، سهلاً في السماع حريصاً على نشر العلم، صدوقا، توفي سنة أربع وستين وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب أبرز.

سير أعلام النبلاء: ٢ / ٤٨٣.

(١) الفوائد العوالي لأبي الفضل العدل: الجزء الأول، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. وذكر أيضاً في: ميزان الاعتدال: ١ /٥٤١، الكشف الحثيث: ص١٠٠، ينابيع المودة: ١٣١/٢، وذكر ابن الجوزي في الموضوعات بطريق آخر قال: أنبأنا يحيى بن علي المدبر، قال: أنبأنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن عبد العزيز العكبري، حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد الفرضي، أنبأنا جعفر بن محمّد الخواص، حدّثني الحسن بن عبيد الله الإبزاري، حدّثني إبراهيم بن سعيد، حدّثني المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: وذكر الحديث.

(٢) في الأصل: محمّد.

(٣) الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي البصري: يكنى أبا علي، سكن الري، وكان يتّجر إلى بلخ فعرف بالبلخي، وقدم بغداد وحدّث بها عن أبيه، وعن عبد الوارث، وجعفر ابن سليمان وغيرهم. روى عنه أبو زرعة، وابو حاتم الرازيان، وموسى بن إسحاق الأنصاري، سئل عنه أبو زرعة فقال: لا بأس به وهو ثقة، توفي سنة ثلاثين ومائتين.

تاريخ بغداد: ٧ / ٣٦٨، الجرح والتعديل: ٣ / ٢٥، الثقات: ٨ / ١٧٥.

نا الأسود بن حفص المروزي، نا حبسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنّ النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر قبّل إبنته فاطمة[1].

[وذكر النابلسي في الكنز]: كان النبي ﷺ كثيراً ما يقبّل فاطمة[2].

[أخرج الأرزنجاني في النزهة قال:] قال جميع بن عمير التميمي: دخلت مع عمّتي على عائشة رضي الله عنها. فسألت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، قيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، أن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً[3].

وذكره [ابن الجزري في أحاديثه][4]، [والسوسي في الفوائد][5]، [وابن الأثير في المختار][6].

---

(١) مسند أبي يعلى: ٤ / ٣٥٢، أيضا: مجمع الزوائد: ٨ / ٢٨٤، المعجم الأوسط: ٤ / ٢٤٨، فيض القدير: ٥ / ١٩٨، أسد الغابة: ٥ / ٥٢٣.

(٢) كنز الحقّ المبين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. وذكر أيضاً في: الجامع الصغير: ٢/ ٣٥٦، كنز العمال: ٧ / ١٢٩، فيض القدير: ٥ / ٢٢١، تاريخ مدينة دمشق: ٣٦ / ٢٧٣.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٤) جامع الأصول في أحاديث الرسول: ١٠ / ٨١

(٥) جمع الفوائد لمحمّد السوسي: ٥٧١/٢.

(٦) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، مكتبة الأوقاف الحلبية، وذكره أيضاً: الترمذي وقال: حدّثنا حسين بن يزيد الكوفي، أخبرنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير التيمي، قال: وذكر الحديث، ثمّ قال: هذا حديث حسن. سنن الترمذي: ٥/ ٢٦٢.

وذكره الحاكم بإسناد آخر قال: حدّثني أبو بكر بن أبي دارم، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير، قال: وذكر الحديث، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد. المستدرك: ٣ / ١٥٧. وكذلك ذكره: النسائي في الخصائص: ص ١١٠، المعجم الكبير: ٢٢ / ٤٠٣، أسد الغابة: ٥ / ٥٢٢، تهذيب الكمال: ٥ / ١٢٦، سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٥، ينابيع المودّة: ٢ / ٣٩.

[ورواه أيضاً الحافظ ابن حجرٍ في الرسائل] عن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها: كانت فاطمة أحبّ النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وزوجها علي أحبّ الرجال إليه[1].

[وذكر المتّقي الهندي في منهجه حديث]: «أحبّ أهلي إليّ فاطمة». أخرجه الحاكم[2] عن أُسامة بن زيد[3].

[أخرج الطبراني في معجمه]: حدّثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقي[4]،

---

(١) أشرف الوسائل: (مخطوط)، وأيضاً ذكره: سنن الترمذي: ٥ / ٧٠١، الصواعق المحرقة: ص١٧٧، ينابيع المودة: ٢ / ٤٠٤.

(٢) مستدرك الحاكم: ٢ / ٤١٧، قال: حدّثنا علي بن خمشاذ العدل، ثنا هشام بن عدل السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، أخبرني أبو عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: حدّثني أُسامة بن زيد رضي الله عنه، قال: كنت في المسجد، فأتاني العباس وعلي فقالا لي: يا أُسامة! استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستأذنته فقلت له: إنّ العباس وعلياً يستأذنان، قال: «هل تدري ما حاجتهما؟» قلت: لا والله ما أدري، قال: «لكني أدري، ائذن لهما»، فدخلا عليه، فقالا: يا رسول الله، جئناك فنسألك أي أهلك أحبّ إليك؟ قال: «أحبّ أهلي إليّ فاطمة بنت محمّد»، فقالا: يا رسول الله ليس نسألك عن فاطمة، قال: «فأُسامة بن زيد، الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه». ثمّ قال الحاكم: وهذا حديث صحيح الإسناد.

(٣) منهج العمال للمتقي الهندي:الجزء الثاني، (مخطوط). وذكر أيضاً في: الآحاد والمثاني: ٣٥٩/٥، الجامع الصغير: ١ / ٣٧، كنز العمّال: ١٢ / ١٠٨، فيض القدير: ٢١٧/١، تفسير ابن كثير: ٣ / ٤٩٩، الدر المنثور: ٥ / ٢٠١، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤/٨، البغوي في مسند أُسامة بن زيد: ص٥٧، نقلاً عن ابن منيع، قال: حدّثنا هارون بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال حدّثني أُسامة بن زيد، قال: وذكر الحديث، وأمّا الطبراني في المعجم الكبير: ٥٠٤/٢٢، فقد نقله عن زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدّثنا خالد بن يوسف السمتي، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: أخبرني أُسامة بن زيد، قال: وذكر الحديث.

(٤) عبد الرحمن بن خلاد الدورقي: يكنى أبا علي القاضي، محدّث ثقة، حدّث عن إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، ومحمّد بن عباد بن آدم، وعمر بن مخلد الليثي، ومحمّد بن جزء الضبعي، وحدّث عنه الطبراني، وابنه الحسن بن عبد الرحمن.

إكمال الكمال: ٣/ ٣٦٦.

نا ملحان بن سليمان الدورقي، نا عبد الله بن داود الخريبي، نا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي وفاطمة وهما يضحكان، فلمّا رأيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم سكتا، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مالكما كنتما تضحكان؟ فلمّا رأيتماني سكتّما؟»، فبادرت فاطمة: «بأبي أنت يا رسول الله قال هذا: أنا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك، فقلت: بل أنا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك»، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: «يا بنيّة، لك رقّة الولد، وعليّ أعز عليّ منك»[1].

[وذكره المتّقي الهندي في منهجه]: «فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها»، قاله لعلي، المعجم الأوسط[2]، عن أبي هريرة[3]. [ورواه أيضاً البدخشي في التحفة][4].

[وأخرج البخاري في المعاني قال:] حدّثنا حاتم، حدّثنا يحيى، حدّثنا الحماني، حدّثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه أنّه سمع رجلاً من أهل

---

(١) المعجم الكبير: ٥٥/١١، أيضاً مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠١، كنز العمّال: ١١ /٦٢٧، سبل الهدى والرشاد: ١١ / ٤٤.

(٢) المعجم الأوسط: ٧ / ٣٤٣، نقلاً عن محمّد بن موسى، قال: حدّثنا الحسن بن كثير، ثنا سلمى ابن عقبة الحنفي اليمامي، ثنا عكرمة بن عمّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال علي بن أبي طالب: «يا رسول الله، أيما أحبّ إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها، وكأنّي بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، إنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، وإنّي وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنّة، إخواناً على سرر متقابلين، وأنت معي وشيعتك في الجنّة، ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**إخوانا على سرر متقابلين**﴾ الحجر: ٤٧] لا ينظر أحد في قفا صاحبه».

(٣) منهج العمّال: الجزء الثاني، (مخطوط).

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط). وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ٩/ ١٧٣، النسائي في خصائصه: ص١٢٥، كنز العمّال: ١٢ / ١٠٩، فيض القدير: ٢ / ٥٥٦، شواهد التنزيل: ١ / ٤١٤، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ١٢٤.

الكوفة يقول: سمعت علياً على منبر الكوفة يقول: «قلت: يا رسول الله أنا أحبّ إليك أم هي ـ يعني فاطمة ـ؟ قال: هي أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها»[١]. فقال:

قال الشيخ رحمه الله[٢]: المحبة صفة المحبّ، تنشأ من المحبّ للمحبوب، والعزّ صفة العزيز، تبدو فيه على من يعزّ عليه، فقوله عليه السلام: «هي أحبّ إلي منك»، إخبار بصفة يجدها فيه عليه السلام لفاطمة، وهي رقّة يجدها فيها وميل إليها وجذب عليها، ليس لها في شيء من ذلك فعل، ولا لها في محبّته عليه السلام لها صفة. وللطّبع في المحبّة أثر وللنفس فيها نسبة؛ لأنّها تكون لعلّة في المحبّ، إمّا نسب، أو برّ، أو استحسان طبع، أو شهوة نفس، أو ما أشبهه، وكلّها يبدو من المحبّ للمحبوب، وكلّما كان للنفس فيه طريقة وللطبع فيه أثر فمعلول، فقوله: «هي أحبّ إليّ منك» يعني أنا عليها أرقّ، وبها أشدّ وَجداً، وأنت أعزّ عليّ منها، أي أنت أعظم خطراً عندي، وأجلّ قدراً، وأنا بك أضنّ بصفة هي لك، ومعنى يوجد فيك، ولا يوجد ذلك المعنى فيها، وليست تلك الصفة لها.

والعزّة على من يعزّ عليه العزيز ليس للطّبع فيها أثرٌ، ولا للنفس فيها نسبة، بل هي تنشأ من العزيز فيقهر نفس من يعزّ عليه، ولا يغلب طبعه، فهي أبعد من العلّة. والصّفتان جميعاً أن المحبّة والعزّة فعل الله في المحبّ والعزيز، غير أنّ إحداها قد تكون معلولة وهي المحبّة، والمحبّ فيه معلول

---

(١) ذكر الحديث أيضاً في: مسند الحميدي: ١ / ٢٣، الآحاد والمثاني: ٥ / ٣٦٠، السنن الكبرى: ٥ / ١٥٠، أسد الغابة: ٥ / ٥٢٢، نقلاً عن أبي محمّد بن سويدة، قال: أخبرنا محمّد بن ناصر، أخبرنا أبو صالح المؤذن، أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن شاذان المقرئ، أخبرنا محمّد ابن عبد الله القتاب، أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، أخبرنا عمر بن الخطاب، أخبرنا أبو صالح، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع علي بن أبي طالب يقول: وذكر الحديث.

(٢) إشارة إلى المؤلف الكلاباذي البخاري.

فيها، والعزّة أبعدهما من العلّة، وأعلاهما من القدح فيها، فكأنّه عليه السلام أخبر أنّ فاطمة أحبّ إليه من عليّ، والله حبّبها إليه، وللطبع فيه أثر، ألا ترى أنّه لمّا قبّل أحد ابنيهما الحسن أو الحسين، قال له قائل: أتحبّه يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكنّي أرحمه»[١] أي أرقّ عليه وأحدب عليه.

وأخبر أنّ علياً أعزّ عليه منها، والله تعالى جعله عزيزاً عنده، لمعنى أحدثه في علي ووضعه فيه، فجلّ بذلك قدره عنده، وعظم موقعه منه، وليس للطبع فيه أثر، وهو من العلّة أبعد، والله أعلم[٢].

[روى ابن أبي شيبة في مصنّفه] حديث محمّد بن [بشر][٣]، عن زكريا، عن عامر، قال: خطب عليّ بنت أبي جهل[٤] من عمّها الحارث بن هشام[٥] فاستأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فيها فقال: «عن حسنها تسألني؟» قال علي: «قد أعلم ما حسنها، ولكن تأمرني بها؟» قال: «لا، فاطمة بضعة منّي، ولا أحبّ

---

(١) السنن الكبرى: ٧ / ١٠٠، الصنعاني في مصنفه: ١١ / ٢٩٨، ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ص ١١٨، سبل الهدى والرشاد: ٩ / ٣٦٨.

(٢) معاني الأخبار (بحر الفوائد) لأبي بكر البخاري: (مخطوط).

(٣) في الأصل (سر): وهو محمّد بن بشر بن الفرافصة العبدي، ويكنى أبا عبد الله، كوفي ثقة كثير الحديث، صدوق، سمع زكريا وإسماعيل بن أبي خالد، توفي بالكوفة في جمادى الأولى سنة مائتين في خلافة المأمون.

طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦، التاريخ الكبير: ٤٥/١.

(٤) هي جويرية بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأُمّها أروى ابنة أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس، أسلمت وبايعت، وتزوجها عتاب بن أُسيد بن أبي العيص بن أميّة، ثمّ تزوجها أبان بن سعيد بن العاص بن أمية فلم تلد له شيئاً.

الطبقات الكبرى: ٨ / ٢٦٢.

(٥) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم: أبو عبد الرحمن القرشي المخزومي، وأُمه أم الجلاس أسماء بنت مخربة، وهو أخو أبو جهل لأبويه وابن عم خالد بن الوليد، شهد بدر كافرا، فانهزم وعيّر بفراره، وأسلم يوم الفتح، وكان استجار يومئذ بأُم هاني بنت أبي طالب، توفي في طاعون عمواس بالشام سنة سبع عشرة.

أُسد الغابة: ١ / ٣٥٢.

أن تجزع»، فقال علي: «لا آتي شيئاً تكرهه[(١)]».

[وأخرج المقدسي في مشيخته][(٢)] بالإسناد عن أبي عبد الله بن أبي بكر ابن المبارك: حديث: «فاطمة بضعة منّي»، من طريق مسور بن مخرمة[(٣)] بإسنادين فقال: اتّفق الأئمّة الخمسة على إخراجه في كتبهم: البخاري[(٤)] ومسلم[(٥)] وأبو داود[(٦)] والترمذي[(٧)] والنسائي[(٨)].

[وذكر ابن أبي شيبة في مصنفه] حديث ابن عيينة، عن عمرو، عن محمّد بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّما فاطمة بضعة منّي، فمن أغضبها أغضبني»[(٩)].

[وذكر المحاملي في أماليه] رواية أبي عمر عبد الواحد[(١٠)]، وفيه:

---

(١) المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ /٥٢٧.

(٢) مشيخة الإمام المقدسي لعبد الرحمن المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) مسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف الزهري: أبو عبد الرحمن القرشي، يعد في المكّيين، له صحبة، كان صغيراً في عهد النبي ﷺ. روى عنه عروة بن الزبير، وسليمان، وابن أبي مليكة، وعبيد الله بن أبي رافع، مات سنة ٦٤ هـ.
التاريخ الكبير: ٧ / ٤١٠، الجرح والتعديل: ٨ / ٢٩٧.

(٤) صحيح البخاري: ٤ / ٢١٠.

(٥) صحيح مسلم: ٧ / ١٤١.

(٦) سنن أبي داود: ٢ / ٢٢٥.

(٧) سنن الترمذي: ٥ / ٣٦٠.

(٨) السنن الكبرى: ٥ / ٩٧

(٩) مصنّف ابن أبي شيبة: ٧ / ٥٢٦.

(١٠) عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد: أبو عمر البزاز الفارسي، كان رومي الأصل سكن بغداد، سمع القاضي المحاملي، ومحمّد بن مخلد، وابن عياش القطان، وعبد الله بن إسحاق المصري الجوهري، ومحمّد بن إسماعيل، كان مولده في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ومات فجأة يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء سنة عشر وأربعمائة في مقبرة باب حرب.
تاريخ بغداد: ١١ / ١٤.

قال خلاد بن أسلم:[١] نا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن المسور، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنما فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها فقد أغضبني»[٢].

[وأخرج الطبراني في معجمه قال]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا أحمد بن منيع، حدّثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير، أنّ عليّاً ذكر بنت أبي جهل، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «إنّما فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها ويصيبني ما أصابها»[٣].

[ورواه الجزري في مناقبه][٤].

---

(١) خلاد بن أسلم: أبو بكر البغدادي الصفار، أصله من مرو، ثقة، سمع هشيم، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز الداروردي، ومروان بن شجاع، وسعيد بن خيثم، والنضر، وحنيفة بن مرزوق. روى عنه عبد الله بن محمّد، ويحيى بن محمّد بن صاعد، ويعقوب بن سفيان، والحسين بن محمّد بن سعيد، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم، مات سنة ٢٤٩هـ تاريخ بغداد: ٨٩ / ٣٣٩.

(٢) أمالي المحاملي: الجزء الرابع، (مخطوط).

(٣) المعجم الكبير: ٢٢ / ٤٠٥.

اعلم أنّ رواية زواج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من بنت أبي جهل هي من الروايات الموضوعة، وينحصر راويتها بالكرابيسي مستدلاً به للنيل من مقام أمير المؤمنين عليه السلام. وممّا يشهد به العقل ويكذبه، وفساده من وجوه:

١ـ أنّ النبي صلى الله عليه وآله لا ينكر ما أباحه الإسلام، فللرجل أن يتزوج أربعاً، فكيف ينكر الرسول هذا المباح، ويعلن بذلك على المنابر.

٢ـ أنّ الخبر يتضمّن الطعن على النبي صلى الله عليه وآله؛ لأنّه إنّما زوّج فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن اختار الله لها ذلك، وهو الوارد من الروايات الصريحة والتي ذكرها الخاصّة والعامّة، ومن المعلوم أنّ الله لا يختار لها من بين الخلائق من يؤذيها ويغمّها.

٣ـ إنّه لم يعهد من أمير المؤمنين عليه السلام خلاف على الرسول صلى الله عليه وآله ولا كان، فكيف يتصوّر منه المخالفة في هذه التي توجب تأثر الرسول صلى الله عليه وآله، وقد ذكر ذلك المؤلف في الرواية قول أمير المؤمنين عليه السلام: «ما كنت لآتي شيئاً تكرهه يا رسول الله»، وأنّه لو صحّ ذلك لانتهزه الأعداء من بني أُميّة وأتباعهم للطّعن به على أمير المؤمنين عليه السلام، في الوقت الذي لم نعثر على طريق آخر في روايته.

(٤) المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير الجزري: (مخطوط).

[وذكره المقدسي في الأحاديث] عن طريق ابن الزبير أيضاً[١]. [وأخرجه المتّقي الهندي في منهجه][٢].

[وروى ابن حجر في الوسائل عن] البخاري[٣]:«فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني»، وأخذ منه السهيلي[٤]:«أنّ من سبّها كفر»[٥].

[وأخرجه النابلسي في الكنز عن البخاري أيضا][٦].

[وذكر المتّقي الهندي الحديث بزيادة، قال]: «فاطمة بضعة منّي، يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وإنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري». أخرجه أحمد[٧]، الحاكم[٨] عن مسور[٩].

[وفي المناقب للجزري قال]: قال أنس: قال رسول الله ﷺ: «ما خير للنساء؟» فلم ندر ما نقول، فسار علي إلى فاطمة فأخبرها بذلك، فقالت:

---

(١) الأحاديث المختارة ممّا ليس في صحيح البخاري ومسلم: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) منهج العمّال: (مخطوط).

(٣) صحيح البخاري: ٤ / ٢١٠.

(٤) السهيلي هو الحافظ العلامة أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الأصبغ بن حسين بن سعدون، ويكنى أيضاً أبا الحسن، ولد سنة بضع وخمس مائة، أخذ القراءات عن أبي داود الصغير، وأبي منصور بن الخير، وسمع من ابن معمر، والقاضي أبي بكر العربي، وشريح بن محمّد، وأبي عبد الله المكي، وأجاز له أبو عبد الله، وناظر في كتاب سيبويه على أبي الحسن، عُمي وهو ابن سبع عشرة سنة، صنف كتاباً وسمّاه: (الروض الأنف) وغيره، توفي بمراكش سنة ثمان وخمس مائة.

تذكرة الحفاظ: ١٣٤٩/٤.

(٥) أشرف الوسائل لابن حجر الشافعي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٦) كنز الحقّ المبين للنابلسي: (مخطوط).

(٧) مسند أحمد: ٤ / ٣٢٣.

(٨) مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٨.

(٩) منهج العمّال: الجزء الثاني، (مخطوط). وذكر أيضاً في: السنن الكبرى: ٧ / ٦٤، فيض القدير: ٥٥٤/٤، كشف الخفاء: ٢ / ٨٧، الدرّ المنثور: ٢ / ١٥، تاريخ مدينة دمشق: ١٥٩/٥٨، ينابيع المودة: ٢ / ٩٨، وينظر الغدير للمؤلف: ٣ / ٢٠ـ ٢١ و٧/ ١٧٤ و ٢٣١ بألفاظ مختلفة.

«فهلا قلت له: خير لهنّ أن لا يرين الرجال ولا يرونهنّ»، فأخبره بذلك فقال: «من علّمك بهذا؟» فقال: «فاطمة»، قال: «إنّها بضعة منّي»[١].

[وأخرجه الأرزنجاني في النزهة][٢].

[وروى البزار في مسنده بإسناد آخر] حدّثنا محمّد بن الحسن الكوفي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عبد الله بن عمران، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي عليه السلام: أنّه كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «أيّ شيء خير للمرأة؟ فسكتوا، فلمّا رجعت قلت لفاطمة: أيّ شيء خير للنساء؟ قالت: لا يراهنّ الرجال، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال: إنّها فاطمة بضعة منّي»[٣].

رابعاً. فضائلها وكراماتها عليها السلام

[روى الغطريف في أحاديثه وقال:] حدّثنا عمر بن محمّد الكاغذي[٤]،

---

(١) مناقب الخلفاء لابن الأثير الجزري: (مخطوط).

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٣) مسند البزار: ٢ / ١٦٠، أيضاً: مجمع الزوائد: ٤ / ٢٥٥، وفيه: باب أيّ شيء خير للنساء: عن علي أنّه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ شيء خير للمرأة؟ فسكتوا فلمّا رجعت قلت لفاطمة: أيّ شيء خير للنساء؟ قالت: لا يراهنّ الرجال، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال: إنّها بضعة منّي». وحلية الأولياء: ٢ / ٤٠ ـ ٤١، المبسوط للسرخسي: ١٠ / ١٥٢، وفيه: قال عليه الصلاة والسلام: «ما تركت بعدي فتنة أضرُّ على الرجال من النساء». الكبائر: ١٧٦/١، وفيه: قال علي عليه السلام لزوجته فاطمة عليها السلام: «يا فاطمة، ما خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى الرجال ولا يروها»، وكان علي عليه السلام يقول: «ألا تستحون، ألا تغارون، يترك أحدكم امرأته تخرج بين الرجال». إحياء علوم الدين: ٢ / ٤٦، وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابنته فاطمة عليها السلام: «أيّ شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل»، فضمّها إليه وقال: «ذريّة بعضها من بعض».

(٤) عمر بن محمّد بن عمر بن بركة بن سلامة بن أحمد بن عبد الله بن أبي الريان، أبو حفص الكاغذي، كان شيخا صالحا، حسن الأخلاق، سمع أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي،

نا أبو عبيدة بن أبي السفر، نا عبد الله بن محمّد بن سالم، نا الحسين بن ناصح، نا الحسن بن زيد، عن عمر بن علي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي ابن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي، عن النبي ﷺ أنّه قال لفاطمة: «إنّ الله عزّوجلّ يغضب لغضبك ويرضى لرضاك»[1].

[وذكر الطبراني بإسناد آخر قال:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن محمّد بن سالم القزاز، نا حسين بن زيد بن علي، عن علي بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله لفاطمة عليها السلام: «إنّ الله عزّوجلّ يغضب لغضبك ويرضى لرضاك[2]».

[أخرج الأصبهاني[3] في العوالي] بإسناده عن ابن عباس مرفوعاً: «أربع نسوة سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وأفضلهنّ عالماً فاطمة»[4].

»» ومحمّد بن عبد الباقي بن البطي وغيرهم، وكتب عنه ابن النجار البغدادي، مات سنة ٢٤٩هـ.
ذيل تاريخ بغداد: ٥ / ١١٥.

(١) مجموعة أحاديث الشيخ أحمد بن الغطريف: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) المعجم الكبير: ١ / ١٠٨و ٢٢ / ٤٠١، أيضا: نظم درر السمطين: ص ١٧٧، كنز العمّال ١٣ / ٦٧٤.

(٣) الأصبهاني: هو أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الحافظ، مسند الوقت ورئيس أصبهان ومعتمدها، له مجموعة من المصنّفات، سمع أبا طاهر محمّد بن محمّد بن أعمش، وأبا عبد الرحمن السلمي، وأبا زكريا المزكّي، وعبد الرحمن بن بالويه، وعلي بن أحمد بن عبدان، والقاضي أبا بكر، ومحمّد الصيرفي وغيرهم. روى عنه ابن طاهر، وإسماعيل التميمي، وأبو نصر الغازي، وأبو سعد البغدادي، وأبو المطهر الصيدلاني وغيرهم، مات سنة ٤٨٩هـ
سير أعلام النبلاء: ٨/١٩.

(٤) الفوائد العوالي: للأصبهاني: الجزء الأوّل، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكر أيضاً: نظم درر السمطين:ص ١٧٨، كنز العمال: ١٢ / ١٤٥، الدر المنثور: ٢ / ٢٣، فتح القدير: ١ / ٣٤٠، وذكر ابن عساكر سند الحديث فقال: أخبرنا أبو القاسم بنيمان بن محمّد بن

[وروى المتّقي الهندي في المنهج حديثاً] عن جابر: «خديجة خير نساء عالمها، ومريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها». الحارث عن عروة مرسلاً[١].

[أخرج الأرزنجاني في النزهة قال:] قال عمران بن حصين رضي الله عنه: إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «ألا تنطلق بنا نعود فاطمة، فإنّها تشتكي؟» قلت: بلى، فانطلقنا حتى إذا أتينا إلى بابها فسلّم واستأذن فقال: «أدخل أنا ومن معي؟» قالت: «نعم أنت ومن معك يا أبتاه، فوالله ما عليّ إلا عباءة»، فقال لها: «اصنعي بها كذا وكذا»، فعلّمها كيف تستتر، فقالت: «والله ما على رأسي خمار»، فأخذ خلق ملاءة[٢] كانت عليه فقال: «اختمري بها»، ثمّ أذنت لهما فدخلا فقال: «كيف تجدينك يا بنيّة؟» فقالت: «إنّي وجعة، وإنّه ليزيدني أنّه ما لي طعام آكله»، قال: «يا بنيّة أما ترضين أنّك سيدة نساء العالمين؟»، قالت: «يا أبه فأين مريم بنت عمران؟» قال: «تلك سيدة

» »

الفضل، وأبو مضر رشيد بن محمّد بن الحسن بن علي بن أيوب، وأبو بكر ذاكر بن أحمد ابن عمر بن أبي بكر الكركاس، وأبو جعفر محمّد بن الحسين بن محمّد الصافي، وأُم النجم نورسي ابنة أبي الوفاء عبيد الله بن محمود، قالوا: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، وأنا أبو محمّد بن طاووس، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمّد الذكواني، قالا: أنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي، نا محمّد بن عمر بن حفص، نا إسحاق بن إبراهيم شاذان، نا سعد بن الصلت، عن مقاتل، عن الضّحاك، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: وذكر الحديث.

تاريخ مدينة دمشق: ١٠٧/٧٠

(١) منهج العمّال: الجزء الثاني، (مخطوط)، وذكر أيضاً في: الديباج على مسلم: ٥ / ٤٠١، بغية الباحث: ص٢٩٧، الجامع الصغير: ١ / ٥٩٩، كنز العمّال: ١٢ / ١٣٠، فيض القدير: ٣ / ٥٧٥، سبل الهدى والرشاد: ١٠ / ٣٢٨.

(٢) قطعة من القماش.

نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، أما والله زوّجتُك سيّداً في الدنيا والآخرة»[١].

وفي رواية: أنّه دخل عليها ومعه جماعة يعودونها فخرجوا، فقال القوم: بالله ابنة نبيّنا على هذه الحال! فالتفت فقال: «أما إنّها سيدة النساء يوم القيامة»[٢].

[وأخرجها أيضاً ابن الأثير في مناقبه][٣].

[وذكر ابن أبي شيبة في مصنّفه وقال:] حدّثنا شريك، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال رسول الله ﷺ: «فاطمة سيّدة نساء العالمين بعد مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد»[٤].

[روى المتقي الهندي في المنهج حديث]: «خير نساء العالمين أربع: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وآسية امرأة فرعون». أخرجه أحمد[٥]، والترمذي[٦] عن أنس.

[وذكر أيضاً حديث]: «يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين[٧]».

---

(١) رواه ابن حجر في الإصابة: ٢ / ١٠٢، تاريخ مدينة دمشق : ٤٢ / ١٣٤، قال: وأخبرنا عبد الله، نا أبو محمّد المدني، نا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا سعيد بن عمرو الأشعثي، نا علي بن هاشم، عن كثير النواء، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن الحصين، قال: وساق الحديث، وذكره أيضا: الذهبي في سير أعلام النبلاء بنفس السند: ٢/ ١٢٦.

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: نظم درر السمطين: ص ١٧٩، السنن الكبرى: ٥ / ١٤٧، ينابيع المودّة: ٢ / ١٣٤.

(٤) مصنّف ابن أبي شيبة: ٥٢٧/٧، أيضا: كنز العمّال: ١١٠/١٢، الدّر المنثور: ٢٣/٢.

(٥) مسند أحمد: ٣ / ١٣٥، قال: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن قتادة، عن أنس: أنّ النبي ﷺ قال: وذكر الحديث.

(٦) سنن الترمذي: ٥ / ٣٦٧.

(٧) منهج العمّال: الجزء الثاني (مخطوط)، وذكر أيضاً في: المستدرك: ٣ / ١٥٧، فتح الباري:

[وأخرجه الصنعاني في المشارق بزيادة] عن طريق فاطمة عليها السلام: «ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأمّة؟»، قال لها، عن الشيخين[1].

[وفيه أيضاً حديث]: «سيدات نساء أهل الجنّة أربع: مريم وفاطمة وخديجة وآسية» أخرجه الحاكم[2] عن عائشة[3].

[وأخرج الطبراني في المعجم قال]: حدّثنا جعفر بن محمّد الفريابي[4]، نا أبو جعفر النفيلي، نا عبد العزيز بن محمّد، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سيدات نساء أهل الجنّة بعد مريم بنت عمران، فاطمة وخديجة وآسية امرأة فرعون»[5].

« »

٦/ ٣٤٠، الآحاد والمثاني: ٥ / ٣٦٣، صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٤٦٤، الجامع الصغير: ٥٧٤/١، كنز العمّال: ١٢ / ١٤٣.

(١) صحيح البخاري: ٧ / ١٤٢، صحيح مسلم: ٧ / ١٤٣، أيضا: المستدرك: ١٥٦/٣، مسند أحمد: ٦ / ٣٨٢، السنن الكبرى: ٤ / ٢٥٢، الأوائل: ص٨٤

(٢) المستدرك: ٣ / ١٨٥، وفي سنده قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده: حدّثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة، قال: قالت عائشة لفاطمة عليها السلام: يا بنت رسول الله ألا أبشرك أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «سيدات نساء أهل الجنّة أربع: مريم ابنة عمران، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وخديجة بنت خويلد، وآسية».

(٣) مشارق الأنوار النّبوية للصنعاني: (مخطوط)، المكتبة النّاصرية في الهند، وذكره أيضاً: كنز العمال: ١٢/ ١٤٤، الجامع الصغير: ٢ / ٦٠. فيض القدير: ٤ / ١٦٥.

(٤) جعفر بن محمّد الفريابي، ابن الحسن بن المستفاض أبي الحسن بن أبي بكر، محدث، ثقة. روى عن عبد الله بن عبد الجبار الجنائزي، وأحمد بن المقري، وسليمان بن عبد الرحمن، وابن أبي السري، وبشر بن الوليد، ونصر بن عاصم الأنطاكي، وابن أبي شيبة وغيرهم. روى عنه أحمد الطحاوي، وابن عيّاش، وعبد الله الزهري، ومحمّد بن الحسن القزويني وغيرهم، توفي سنة ٧٠٤ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦٩/٤، تاريخ بغداد: ٣٩/٢.

(٥) المعجم الكبير: ٣٢٨/١١، أيضاً: مجمع الزوائد: ٢٠١/٩، كنز العمّال: ١٤٥/١٢، جواهر

[وفي مسند البزار قال]: حدّثنا الحسين بن جعفر الأحمر[(١)]، ثنا علي ابن ثابت، ثنا أسباط، عن جابر، عن عبد الله محي، عن علي: «أنّ النبيﷺ قال لفاطمة: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، وابنيك سيدا شباب أهل الجنّة؟»[(٢)].

[وذكر الجزري في مناقبه]: قال حذيفة: قال النبيﷺ: «هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، واستأذن ربّه أن يسلّم عليّ ويبشّرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الأرض، وأنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة»[(٣)].

[وذكره الأرزنجاني في النزهة][(٤)]، [والمتّقي الهندي في المنهج][(٥)].

» » المطالب: ١ / ١٥٤.

(١) الحسين بن جعفر الأحمر: هو الحسين بن علي بن جعفر الأحمر بن زياد الكوفي، رجل صالح. روى عن جده جعفر الأحمر، وحكيم بن سيف الرقي، وداود بن ربيع، ويحيى بن المنذر الكندي. روى عنه أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزاز، وأبو بكر أحمد بن محمّد بن الهيثم الدوري، وجنيد بن حكيم الدقاق، وعبد الله بن أحمد بن سوادة.
تهذيب الكمال: ٦ / ٣٩٣، ميزان الاعتدال: ١ / ٥٤٤.

(٢) مسند أبي بكر البزار: ١٦٢/٢، أيضاً: مجمع الزوائد: ٢٠١/٩، تاريخ مدينة دمشق: ١١٣/٧٠.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٥) منهج العمّال: الجزء الثاني، (مخطوط)، أيضاً ذكر الحديث في تحفة الأحوذي: ١٠ / ١٩٤، كنز العمّال: ١٢ / ٩٦، سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٧. البداية والنهاية: ٨ / ٢٢٥، سبل الهدى والرشاد: ١١ / ٦١، ينابيع المودة: ٢ / ٣٦. وذكر الترمذي سند الحديث قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا: أخبرنا محمّد بن يوسف، عن إسرائيل بن ميسرة بن حبيب، عن منهال بن عمر، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال: سألتني أُمي: متى عهدك؟ تعني النبي ﷺ فقلت: مالي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني، فقلت لها: دعيني آتي النبي ﷺ فأصلّي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي ﷺ وصلّيت معه المغرب فصلّى حتى صلّى العشاء، ثمّ انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال: «من هذا، حذيفة؟» قلت: نعم، قال: «ما حاجتك غفر الله لك ولأمّك؟» قال: «إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل

[وذكر السيوطي في الخصائص]: عن الإمام علم الدين العراقي[1]: أنّ فاطمة وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة باتّفاق[2].

ونقل عن مالك أنّه قال: لا أُفضّل على بضعة النبي أحداً. وفي الدلائل للبيهقي[3] أنّه صلى الله عليه وآله وضع يده على صدرها، فرفع عنها الجوع فما جاعت بعد[4].

[أخرج ابن شاهين[5] في الأفراد]: حدّثنا عبد الله بن سليمان ومحمّد بن الزهير بن الفضل الأبلي قالا: ثنا علي بن المثنى الطهوري، نا معاوية بن هشام، نا عمر بن غياث، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها[6]،

»» هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلّم علي، ويبشرني بأنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة»، ثمّ قال الترمذي: هذا حديث حسن.

سنن الترمذي: ٥ / ٣٢٦.

(١) الإمام علم الدين العراقي: هو عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري الحافظ المصري الفقيه الشافعي، مفسّر، فقيه، كفّ بصره في أواخر عمره، أصله من وادي آش بالأندلس،مولده ووفاته بمصر، له مجموعة من المصنّفات، منها: مختصر في أُصول الفقه، ومختصر في تفسير القرآن وغيرهما، توفي سنة ٧٠٤ هـ. الأعلام: ٣١٩/٤، معجم المؤلفين: ٣١٩/٥ .

(٢) ذكره أيضاً المناوي في فيض القدير: ص ٥٥٥ عن العلم العراقي.

(٣) دلائل النبّوة: ٦ / ١٠٨.

(٤) اللّبيب في خصائص الحبيب للسيوطي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) ابن شاهين: هو الحافظ المحدث العراقي أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ، المعروف بابن شاهين صاحب التصانيف، ولد سنة ٢٩٧ هـ. روى عنه أبو القاسم التنوخي، وأبو محمّد الجوهري، وأبو محمّد الخلال، وخلق كثير. قال عنه ابن ماكولا والدارقطني أنّه ثقة، جمع الأبواب والتراجم وصنف شيئاً كثيراً، توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٨٩، كشف الظنون: ١ / ٥٨٤.

(٦) ورد في الروايات: أنّ فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله أحصنت (وفي رواية: حصّنت بغير ألف) فرجها: (أي صانته عن كلّ محرّم، من زنا وسحاق ونحو ذلك) فحرّمها الله (أي بسبب ذلك الإحصان) وذرّيتها على النار (أي حرّم دخول النار عليهم) فأما هي وإبناها، فالمراد في حقهم التحريم المطلق، وأمّا من عداهم فالمحرّم عليهم نار الخلود، وأمّا الدخول فلا مانع من

فحرّم الله ذرّيتها على النار»[١].

[وذكره ابن الجنيد بإسناد آخر قال]: أخبرنا أبو عبد الرحمن ضحاك ابن يزيد بن أبي كبشة السكسكي[٢] قراءة عليه ببيت لهيا، ثنا أبو هاشم وريزة بن محمّد بن وريزة الغساني، ثنا مؤمل بن إهاب، ثنا معاوية بن الصلت بن هشام، ثنا عمرو بن عباد، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النار»[٣].

وكذا قال ـ بسند آخر فيه عمرو بن غياث ـ :[٤] أخبرنا خيثمة بن سليمان قراءة عليه، ثنا عمرو بن عزرة، ثنا محمّد بن العلا، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: وذكر الحديث[٥].

»» وقوعه للبعض للتطهير.

(١) الأفراد لابن شاهين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) ابو عبد الرحمن: هو ضحاك بن يزيد بن أبي كبشة بن يسار بن يحيى بن قرط بن سنبل بن المقلد بن معد بن كرب بن عريق السكسك بن أشرس بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث السكسكي، يكنّى أبا عبد الرحمن السكسكي، ولد في (بيت لهيا)، وهي قرية مشهورة من غوطة دمشق، كان والده عريف السكاسك في الشام يروي عن وريزة بن محمّد الغساني. ويروي عنه تمام بن محمّد.

تاريخ مدينة دمشق: ٢٤/ ٢٧٤،: ٦٥/ ٣٦٢.

(٣) ذكره بالسند نفسه ابن عساكر في تاريخه: ٦٣ / ٣٠.

(٤) عمرو بن غياث: ويكنى أبا الأسود الحضرمي، من أهل الكوفة ومن أصحاب الإمام الصادق عليه‌السلام. روى عن عاصم بن أبي النجود. وروى عنه معاوية بن هشام، وأبو نعيم.

الجرح والتعديل: ٦ / ١٢٨، معجم رجال الحديث: ١٤ / ١٣٣.

(٥) مجموعة فوائد لابن الجنيد: الجزء السادس، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

[وأخرجه السخاوي في الغرف] عن عاصم بن أبي النجود[١]، عن زر ابن حبيش، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ فاطمة حصّنت فرجها، فحرّمها الله وذرّيتها على النار»[٢].

وأخرجه من وجه آخر عن عاصم، لكنّه قال: عن زر، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّمها الله وذرّيتها على النار»[٣].

[وذكره البزار في مسنده وقال]: حدّثنا محمّد بن عقبة السدوسي[٤]، ثنا معاوية بن هشام، عن عمرو بن عتاب، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وذكر الحديث[٥].

[وأخرجه ابن حجر في القوس] عن الطبراني[٦]، عن ابن مسعود[٧].

[وكذلك المتّقي الهندي في المنهج] عن البزار، عن الطبراني والحاكم[٨]،

---

(١) عاصم بن أبي النجود: أبو النجود هو بهدلة، يكنى أبا بكر الأسدي، كان رجلا صالحاً، مقرئ أهل الكوفة، روى عن شقيق بن سلمة، وأبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وأبي صالح. وروى عنه الثوري، وشعبة، وحمّاد بن سلمة، وشريك، وابن عيّاش وغيرهم، مات سنة ١٢٨ هـ.

الجرح والتعديل: ٦ / ٣٤١.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢١٠.

(٣) المصدر السابق: ص٢١٢.

(٤) محمّد بن عقبة السدوسي: كنيته أبو عبد الله من أهل البصرة. يروي عن ابن عيينة، وجرير ابن عبد الحميد. حدّثنا عنه الحسن بن سفيان وغيره.

الثقات: ٩/١٠٠.

(٥) زوائد مسند أبي بكر: ٢ / ٣٤٣.

(٦) المعجم الكبير: ٣ / ٤٢.

(٧) تسديد القوس: ٣ / ١٦١.

(٨) مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

عن ابن مسعود[١].

[وسئل الدارقطني في العلل] عن حديث زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّمها الله وذرّيتها على النار». فقال يرويه عمرو بن غياث، واختلف عنه فرواه معاوية بن هشام، عن عمرو بن غياث الحضرمي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ. وخالفه أبو نعيم[٢]، فرواه عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر مرسلاً. ويقال: عمرو بن غياث ـ وهو من شيوخ الشيعة ـ من أهل الكوفة[٣].

[وأخرج الطبراني بإسناده قال:] حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمّد بن عبد الله الحضرمي، قالوا: نا أبو كريب، نا معاوية بن هشام، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ فاطمة حصّنت فرجها، وإنّ الله عزّ وجلّ أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة»[٤].

[وذكره السيوطي في الخصائص] في الفصل الرابع قال: وذكر صاحب الفتاوى الظهيرية من الحنفية[٥]: إنّ من خصائصه ـ أي النبي ﷺ ـ أنّ ابنته

---

(١) منهج العمال: الجزء الثاني، (مخطوط).

(٢) حلية الأولياء: ٤ / ١٨٨.

(٣) علل الدارقطني: ٥ / ٦٦.

(٤) المعجم الكبير: ٣ / ٤١. وذكر الحديث أيضاً بنفس الإسناد: الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠٢، كنز العمال: ١٢ / ١١١.

(٥) الفتاوى الظهيرية لظهير الدين أبي بكر محمّد القاضي البخاري الحنفي المتوفى سنة ٦١٩هـ، جمع فيها الواقعات والنوازل.

كشف الظنون: ٢ / ١٢٢٦.

فاطمة عليها السلام لم تحض، ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة. قال: ولذلك سميت الزهراء عليها السلام، وقد ذكره من أصحابنا، المحب الطبري في ذخائر العقبى[١] وأورد فيه حديثا: «إنّها حوراء آدمية، طاهرة مطهرة، لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث[٢] ولا في ولادة»[٣].

[وأخرج العقيلي في الضعفاء] عند ترجمة عمر بن غياث الكوفي: ويقال عمرو: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، قال حدّثنا أبو كريب، قال حدّثنا معاوية بن هشام، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّمها الله وذرّيتها على النار». فقال: قال أبو كريب[٤]: هذا للحسن والحسين ومن أطاع الله منهم.

حدّثنا محمّد بن عمار بن عطية[٥]، قال: حدّثنا أحمد بن موسى

---

(١) ذخائر العقبى: ص ٢٦.

(٢) الطمث: طمثت المرأة طمثاً، وطمثت تطمث ـ بالضم ـ طمثاً وهي طامث: حاضت، يقال: طمثت المرأة إذا حاضت، فهي طامث، والطّمث: الدّم والنكاح.

لسان العرب: ١٦٥/٢، مادة (طمث).

(٣) اللبيب في خصائص الحبيب: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ٤ / ٥٥٦، سبل الهدى والرشاد: ١٠ / ٤٨٦.

(٤) أبو كريب: هو محمّد بن العلاء بن كريب الكوفي الهمداني، شيخ المحدّثين، سمع أبا بكر ابن عياش، وعمرو بن عبيد، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن سليمان، وأبا خالد الأحمر، وأبا معاوية، وسفيان بن عيينة وغيرهم. وروى عنه محمّد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبا حاتم، وابن أبي الدنيا، وزكريا بن خياط، وأحمد المروزي وغيرهم، مات سنة ٢٤٨ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١١ / ٢٩٤.

(٥) محمّد بن عمار بن عطية السكري الرازي: محدث. روى عن أبي هارون البكاء، وسهل بن عثمان العسكري، وأحمد بن موسى الأزدي، وعبد الرحمن بن عمرو، ومحمّد بن إدريس. وروى عنه الوليد بن عمرو بن ساج.

الجرح والتعديل: ٨ / ٤٣.

الأزدي، قال: حدّثنا معاوية بن هشام قال حدثنا عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّمها الله وذرّيتها على النار، موقوف هذا أولى[(١)].

قال الأميني: آلى الرجل أن يلعب بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد عزّ عليه أن يخبت إلى ما جاء فيها من مناقب سيّد العترة وأهل بيته، فجاء يفنّده بكلّ تمحّل وحيلة.

إنّ هذا الحديث من الصّحيح الثّابت مرفوعاً، وقد صحّحه غير واحد من الحفّاظ، وأخرجوه في تآليفهم مرفوعاً من دون أي إيعاز وعناية بالموقوف منه، ومثل هذا الموقوف لا يقبل من القائل إلا سماعاً من الصّادع الكريم. راجع مسند ابن مسعود من كتابنا الغدير[(٢)].

وأمّا ما رواه أبو كريب، فهو ساقط بالمرّة كما ذهب إليه العلامة الزرقاني[(٣)] ـ عند ذكر ما يعزى إلى الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام من كلام لدى قول أبي كريب ـ وهذا الحديث في مقام المنّ على الزهراء الصدّيقة والعفو عن ذريّتها، ولا يتمّ ذلك إلا بحرمة النار على ذريتها المذنبين المستوجبين النار، فأنّى منه سيدا شباب أهل الجنّة، ومن أطاع الله من ذريّتها[(٤)].

[أخرج الديلمي في الفردوس عن] أبي هريرة: «أوّل شخص يدخل

---

(١) ضعفاء العقيلي: ٣ / ١٨٤.

(٢) ينظر: الغدير: ٢ / ٦١ـ ٦٢ أيضا: ٣ / ١٧٥.

(٣) العلامة الزرقاني: هو أبو عبد الله محمّد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، المتوفى سنة ١١٢٢هـ.

ينظر ترجمته في الغدير: ١ / ١٤٢.

(٤) ينظر: شرح المواهب للزرقاني: ٣ / ٢٠٢.

عليّ الجنة فاطمة، مثلها في هذه الأُمّة مثل مريم بنت عمران في إسرائيل»[١].

[وروى أيضاً عن] الطبراني[٢]، عن علي بن أبي طالب: «إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضّوا أبصاركم، تمرّ فاطمة بنت رسول الله، فتمرّ وعليها ريطتان[٣] حمراوان»[٤].

[وذكر الدينوري[٥] في المجالسة قال:] حدّثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي[٦]، حدثنا العباس بن بكاء الضبي، حدّثنا خلاد الواسطي، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أهل

---

(١) فردوس الأخبار: ١ / ٦٩. وذكر أيضاً في: نظم درر السمطين: ص١٨٠، كنز العمّال:١٢/ ١١٠، سبل الهدى والرشاد: ١٠ / ٣٨٦، ينابيع المودّة: ٢ / ٣٢٢.

(٢) المعجم الكبير: ١ / ١٠٨.

(٣) ريط: الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، أي كلّها نسج واحد، وقيل: كلّ ثوب لين رقيق، والجمع ريط ورياط.

لسان العرب: ٧ / ٣٠٧، مادة (ريط).

(٤) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٥) أحمد بن مروان المالكي: أبو بكر الدينوري، فقيه ومحدث بصيرٌ بمذهب مالك، نزيل مصر، سمع أبا بكر بن أبي الدنيا، وأبا قلابة الرقاشي، وأبا محمّد بن قتيبة، ومحمّد بن يونس، والعباس الدوري وغيرهم، وحدث عنه القاضي أبو بكر الأبهري، وإبراهيم المصري، والحسن الضراب وغيرهم، توفي سنة ٢٩٨ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٤٢٧.

(٦) إبراهيم بن عبد الله العبسي: القصار، أبو إسحاق من أهل الكوفة. روى عن عبيد الله بن موسى، وجعفر بن عون، ومصعب بن المقدام الخثعمي، ووكيع بن الجراح. روى عنه زيد بن محمّد بن جعفر الكوفي، ومحمّد بن يعقوب الأصمّ، وأحمد بن مسعود الأزدي، وأبو بكر المالكي وغيرهم، مات سنة ٢٧٩ هـ.

تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٣٥، تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٥.

الجمع غضّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمّد ﷺ حتى تمرّ ؓ»[(١)].

[ورواه البغدادي[(٢)] في الأفراد بإسناده قال:] حدّثنا إبراهيم بن عبد الله ابن مسلم الكجي[(٣)]، قال: حدّثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني، قال: ثنا خالد، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي ؑ، قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة قيل لأهل الجمع: غضّوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمّد ﷺ، فتمرّ وعليها ريطتان خضراوان»، قال أبو مسلم: قال لي أبو قلابة[(٤)]: إنّ عبد الحميد[(٥)] قال: حمراوان[(٦)].

[أيضاً ذكره الرازي في فوائده]: رواية أبي محمّد بن عبد العزيز بن أحمد الكتاني[(٧)]، قال: أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي

---

(١) كتاب المجالسة: الجزء السادس والعشرون، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي: ابن مالك بن شبيب البغدادي الحنبلي، ثقة، زاهد، سمع محمّد بن يونس الكريمي، وبشر بن موسى، وأبا مسلم الكجي، وإدريس الحداد، وأبا شعيب الحراني وغيرهم. وحدث عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، وأبو الفوارس، والبسطامي، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم، مات سنة ٣٦٨هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢١٠.

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي: ابن ماعز بن كش البصري، الإمام الحافظ شيخ العصر صاحب السنن، أبو مسلم، سمع أبا عاصم، ومحمّد بن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن عون، وعبد الرحمن بن حماد، وعبد الملك الأصمعي، وسعيد العطار، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم. وحدث عنه أبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وفاروق الخطابي، وحبيب القزاز، وأبو القاسم الطبراني، وأحمد القطيعي، والحسن القرطبي وغيرهم، مات سنة ٢٩٢ هـ.

تاريخ بغداد: ٦ / ١١٩، سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٤٢٢.

(٤) أبو قلابة: هو الحافظ عبد الملك بن محمّد أبو قلابة المتوفى سنة ٢٧١ هـ.

ينظر ترجمته في الغدير: ١ / ٩٦.

(٥) عبد الحميد بن بحر الزهراني الكوفي: يكنى أبا الحسن العسكري، سكن البصرة. يروي عن مالك وشريك.

الكامل: ٥ / ٣٢٢.

(٦) كتاب الأفراد الغرائب الحسان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٧) عبد العزيز بن أحمد الكتاني: ابن محمّد بن علي بن سليمان التميمي الدمشقي الصوفي،

الخيبري الكوفي، وهو القصّار، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي بالبصرة، ثنا خالد الواسطي، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي، قال: «سمعت النبيﷺ يقول[1]:» وذكر الحديث.

[وأخرج الطبراني بإسناده قال:] حدّثنا أبو مسلم الكشي، نا عبد الحميد بن بحر الزهراني، نا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي عليه السلام عن النبيﷺ قال[2]: وذكر الحديث.

[وذكره المتّقي الهندي في المنهج بزيادة]: «إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش: نكّسوا رؤوسكم، وغضّوا أبصاركم، حتى تمرّ فاطمة بنت محمّد على الصّراط، فتمرّ مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمرّ البرق»، قال: رواه أبو بكر[3] في الغيلانيات عن أبي أيوب[4].

جمع وصنّف كثيراً. سمع من تمام بن محمّد الرازي، وصدقة بن الدلم، وأبي نصر بن هارون، وأبي محمّد بن أبي نصر، ومحمّد القطان، وعلي بن داود الرزاز وغيرهم. وحدّث عن الخطيب البغدادي، والحميدي، والدهشاني، وإسماعيل بن السمرقندي، ويحيى بن علي القرشي وغيرهم، مات سنة ٤٦٦ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٢٤٨.

(١) الفوائد لأبي القاسم الرازي: (مخطوط)، المكتبة بالظاهرية بدمشق.

(٢) المعجم الكبير: ١ / ١٠٨، أيضاً: ٢ / ٤٠٠، وقد ورد الحديث بأسانيد وأشكال مختلفة في: مجمع الزوائد: ٩ / ٢١٢، فيض القدير: ١ / ٤٢٠ ـ ٤٢١، ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٨٦، لسان الميزان: ٢ / ٣١٣، وفيه: عن عائشة مرفوعاً: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق! طأطئوا رؤوسكم، حتى تجوز فاطمة على أبيها وعليها الصلاة والسلام».

(٣) هو محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه، أبو بكر الشافعي صاحب الغيلانيات، محدث ثقة، من أهل جبل (قرب واسط)، كان بزّازاً، وقام برحلة طويلة في طلب الحديث انتهت باستقراره ووفاته في بغداد سنة ٨٧٩ هـ.

الأعلام: ٢٢٤/٦

(٤) منهج العمّال: الجزء الثاني، (مخطوط)، أيضا: الخصائص الكبرى: ٢ / ٣٨٩، فضائل الصحابة: ٢ / ٧٦٣، كشف الخفاء: ١ / ١٠١، الصواعق المحرقة: ٢ / ٥٥٧.

[روى المهتدي[1] في مشيخته وقال:] أخبرنا أبو الفتوح الحسن بن أحمد بن علي الحماني الأطروش قراءة عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد ابن جعفر بن شاذان في قرية ينزلها عند مقبرة الخيزران،[2] قال: حدّثنا أحمد ابن مهران ـ يعني ابن جعفر الرازي ـ بحضرة أبي خيثمة، قال: حدّثني مولاي الحسن بن علي صاحب العسكر، قال: حدّثني علي بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا خلق الله آدم وحوّاء في الجنّة، وقالا: ما خلق الله خلقا أحسن منّا، فبينما هما كذلك إذ هما بصورة جارية لم ير الراؤون بأحسن منها، لها نور شعشعانّي يكاد يطفئ الأبصار، على رأسها تاج، وفي أذنيها قرطان[3]، فقالا: يا ربّ، ما هذه الجارية؟ قال: صورة فاطمة بنت محمّد سيّدة ولدك، فقالا: ما هذا التّاج على رأسها؟ قال: هذا بعلها علي بن أبي طالب، قالا: فما هذان القرطان؟ قال: إبناها الحسن

---

(١) المهتدي: محمّد بن علي بن محمّد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، أبو الحسين الهاشمي الخطيب، المعروف بابن الغريق، سمع الدارقطني وأبا جعفر بن شاهين، وعلي بن عمر السكري، ومحمّد بن يوسف بن دوست، وابن حبان وغيرهم، كتب عنه الخطيب البغدادي بأنّه فاضلٌ نبيلٌ ثقة صدوق ولي القضاء بمدينة المنصور، وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له، راهب بني هاشم، ولد في أول يوم من ذي القعدة سنة ٣٧٠ هـ.

تاريخ بغداد: ٣ / ٣٢٣.

(٢) وهي مقبرة معروفة من الجانب الشرقي لبغداد، فيها مقبرة أبي حنيفة، وعدد من رواة العامة.
ينظر: تاريخ بغداد: ١ / ١٣٥.

(٣) القرط: هو الذي يعلّق في شحمة الأذن، والجمع أقراط وقراط وقروط وقرطة، وهو نوع من أنواع حليّ الأذن معروف.

لسان العرب: ٧ / ٣٧٤، مادة (قرط).

والحسين، وجد ذلك في غامض علمي، قبل أن أخلقك بألفي عام»[١].

[روى الأرزنجاني في النزهة حديثاً عن] عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها، قالت: وكان بينهما شيء، فقالت: يا رسول الله سلها فإنّها لا تكذب[٢].

[وذكره أيضاً الجزري في مناقبه][٣].

خامساً. زواج فاطمة عليها السلام

[أخرج الطبراني] لدى ترجمة حجر بن قيس: ويقال: حجر بن عنبس الكندي[٤]:

حدّثنا علي بن عبد العزيز[٥]، نا أبو نعيم، نا موسى بن قيس الحضرمي،

---

(١) مشيخة القاضي المهتدي بالله: الجزءالأول، (مخطوط) المكتبة الظاهرية. أيضاً: ذكر الحديث الذهبي في ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٩٥، لسان الميزان: ٣ / ٣٤٦، ينابيع المودة: ٢ / ٣١٩.

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط. وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠١، سبل الهدى والرشاد: ١١ / ٤٧. مسند أبي يعلى: ٨ / ١٥٣ بالإسناد عن أمية بن بسطام قال: حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار، قال: وذكر الحديث.

(٤) حجر بن عنبس: أبو العنبس، ويقال أبو السكن الحضرمي، أدرك الجاهلية، وكان ممن سكن الكوفة، وصحب الإمام علياً، وشهد معه الجمل وصفين، وسار معه إلى النّهروان لقتال الخوارج، ورد المدائن في صحبته، وكان ثقة. روى عن الإمام علي عليه السلام، ووائل بن حجر، وحدّث عنه سلمة بن كهيل، وموسى بن قيس، والمغيرة بن أبي الحر.

تاريخ بغداد: ٨ / ٢٦٩، الثقات: ٢ / ١٧٧.

(٥) علي بن عبد العزيز بن المرزبان: ابن سابور، الإمام الحافظ الصدوق، أبو الحسن البغوي، نزيل مكة، جمع وصنف السند الكبير، كان حسن الحديث، ثقة، مأموناً، سمع أبا نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبا عبيد، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وعاصم بن علي وطبقتهم. وحدّث عنه أحمد بن التائب، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وابن سعيد الأعرابي، وحامد الرفاء، وعبد المؤمن النسفي، وأبو القاسم الطبراني وغيرهم، مات سنة ٢٨٦ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٣٤٧.

قال: سمعت حجر بن عنبس، قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة عليها السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: «هي لك يا عليّ»[(١)].

[وروى الجـزري في الجامع عن] بريدة: خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّها صغيرة»، فخطبها علي فزوّجها منه[(٢)]. أخرجه النسائي[(٣)].

[وذكره أيضاً في مناقبه بنفس السند][(٤)]. [والسوسي في الفوائد][(٥)]. [والأرزنجاني في النزهة][(٦)].

[وأخرجه الطبراني في معجمه وقال:] حدّثنا أبو مسعود عبد الرحمن ابن الحسين الصابوني التستري[(٧)]، نا إسماعيل بن موسى السدي، نا بشر بن الوليد الهاشمي، نا عبد النور بن عبد الله المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن

---

(١) المعجم الكبير: ٣ / ٣٤. وذكره أيضاً بطريق آخر فقال: حدّثنا أحمد بن عمرو البزاز، ثنا زيد ابن أخزم، ثنا عبد الله بن داود، عن موسى بن قيس، عن حجر بن قيس، وكان قد أدرك الجاهلية، قال: خطب علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال: «هي لك يا علي، على أن تحسن صحبتها». وقد روى الحديث البزاز بزيادة، حيث قال: خطب علي رحمة الله عليه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة، فقال: «هي لك يا علي، لست بدجّال»، وقال البزاز: ومعنى قوله: «لست بدجّال»، يدلّ على أنّه قد كان وعده فقال: إنيّ لا أخلف الوعد، وحجر لا يعلم.

فضائل الصحابة: ٢٠٤/٩، الطبقات الكبرى: ٨ / ٧٦٢، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠٤.

(٢) جامع الأُصول في أخبار الرسول: ٩ / ٤٧٤.

(٣) سنن النسائي: ٦ / ٦٢، وفيه: أخبرنا الحسين بن حريث، قال: حدّثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: وذكر الحديث.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٥) جمع الفوائد من جامع الأُصول: ٢/ ٥١٨.

(٦) نزهة الأبرار: (مخطوط)، وذكر أيضاً الحديث ابن حبان في صحيحه: ١٥ / ٣٩٩، موارد الظمآن: ص ٥٤٩.

(٧) عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري: ويكنى أبا مسعود، وهو من (ملطية) في الإسكندرية من بلاد الشام. روى عن إسحاق بن الضيف، ومحمّد بن عبد الله الهلالي، ومحمّد بن يحيى الأزدي، ويحيى بن طلحة اليربوعي.

تهذيب الكمال: ٤٣٨/٢، معجم البلدان: ١٩٣/٥

عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة من علي رضي الله عنهما»[١].

[وذكره الديلمي في المسند عن الطبراني][٢]، [والمتّقي الهندي في المنهج][٣]، [وأخرج العقيلي في الضعفاء] عند ترجمة عبد النور بن عبد الله المسمعي[٤]: حدّثنا محمّد بن يوسف الضبي[٥]، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفراتي، قال: حدّثنا بشر بن الوليد الهاشمي، قال: حدّثنا عبد النور المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، قال: حدّثني مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غزوة تبوك ونحن نسير معه، فقال: «إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة من علي، ففعلت، فقال لي جبرئيل: إنّ الله قد بنى جنّة من لؤلؤ قصب، بين كلّ قصبة إلى قصبة

---

(١) المعجم الكبير: ١٠ / ١٥٦.

(٢) مسند الفردوس: (مخطوط)، حيث تم رفعه من المطبوع فهو غير موجود.

(٣) منهج العمال: الجزء الثاني، (مخطوط).

(٤) عبد النور بن عبد الله بن سنان الأسدي المسمعي بالولاء: كنيته أبو محمّد الكوفي، وقيل دخل البصرة، قال عنه بعض العامّة بأنّه كان يغلو في الرّفض، فاتّهموه بالكذب، لكونه يروي أحاديث تخصّ أهل البيت عليهم السلام، قال عنه ابن حبان بأنه ثقة، يروي عن عبد الملك بن أبي سليمان، روى عنه البصريون.

الثقات: ٨ / ٤٢٣، نقد الرجال: ٣ / ١٦٥.

(٥) محمّد بن يوسف الضبي: ابن واقد الفريابي، أبو عبد الله. روى عن الثوري، والأوزاعي، وإسرائيل، وزائدة، وإبراهيم بن أبي عبلة، وسفيان بن عيينة، وجرير بن حازم، وأبي بكر بن عياش، وقيس بن الربيع، والسري بن يحيى، وعمر بن ذر، وغالب بن عبد الله، ويحيى بن أيوب وغيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري، ودحيم، وإبراهيم بن الوليد، والقاسم بن عثمان الجدعي، ويحيى بن عثمان بن كثير، وسعيد بن أسد، وأحمد بن عبد الواحد، وعبد العزيز بن عمران، وإسماعيل بن حفص الجبيلي وغيرهم، مات سنة ٢١٢هـ.

تاريخ مدينة دمشق: ٥٦ / ٣٢٤.

لؤلؤة من ياقوت مشذّرة بالذّهب، وجعل سقوفها من زبرجد أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت»، وذكر حديثاً طويلاً لا أصل له، وضعه عبد النّور[1]، [هذا نصّ لفظ العقيلي].

---

(١) أسماء الضعفاء للعقيلي: (مخطوط). سقط من المطبوع.

وذكر أيضاً الحديث أيضاً الطبراني في معجمه، وقال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي وعبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، قالا: ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي، ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، قال: حدّثني مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: سأحدّثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها. سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه: «إنّ الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، ففعلت، قال جبريل عليه السلام: إنّ الله بنى جنّة من لؤلؤة قصب، بين كلّ قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذّرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضراً، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت، ثمّ جعل عليها غرفة، لبنة من فضّة، ولبنة من ذهب، ولبنة من درّ، ولبنة من ياقوت، ولبنة من زبرجد، ثمّ جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها، وحفّت بالأنهار، وجعل على الأنهار قباباً من درّ قد شعّبت بسلاسل الذهب وحفّت بأنواع الشجر، وبنى في كلّ غصن قبّة، وجعل في كلّ قبّة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزّعفران وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كلّ قبّة حوراء، والقبة لها مائة باب، على كلّ باب حارسان وشجرتان، في كلّ قبة مفرش وكتاب، مكتوب حول القباب آية الكرسي، قلت: يا جبريل لمن بنى الله هذه الجنّة؟ قال: بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب، سوى جنانها تحفة من أتحفها، وأقرّ عينك يا رسول الله».

المعجم الكبير: ٢٢ / ٤٠٨.

وذكر ابن عساكر الحديث بطوله وبطرقه قال: أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو بكر بن عبد الملك بن بشران البغدادي في كتابه إلينا، أنا أبو الحسين محمّد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، نا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي، نا بشر بن الوليد البصري، نا عبد النور الشعبي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، قال: لمّا قدم عبد الله بن مسعود الكوفة قلنا له: حدّثنا عن رسول الله ﷺ فقال: وذكر الحديث.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ١٢٩.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات: ٤١٦/١: وقد رواه لنا محمّد بن ناصر من حديث إسماعيل بن موسى الفزاري، عن بشر بن عبد النور. وقال الذهبي، قلت: ورواه إسماعيل بن

[وروى البدخشي في التحفة] عن أنس، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي، فلمّا سرى عنه قال: «يا أنس، أتدري ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة من علي». أخرجه البيهقي[1] والخطيب[2] وابن عساكر[3] عن أنس، وفي سنده محمّد بن دينار العرقي متهم[4].

[ذكر النابلسي في الكنز حديثاً]: «لو لم يخُلق عليّ، ما كان لفاطمة كفوٌ»[5]، الديلمي[6].

[ورواه ابن عين العرفاء في المفتاح]: الحديث الثالث والأربعون، عن أُمّ سلمة مرفوعاً: «لو لم يُخلق عليٌّ ما كان لفاطمة كفوٌ»[7].

»» بنت السدي عن بشر بن الوليد الهاشمي عنه.

الكشف الحثيث:ص ١٧٤.

ودليل العقيلي بضعفه: أنّ عبد النور يغلو في الحديث ورافضيّ، ولأنّه رافضيّ فالحديث ضعيف. فلينظر التاريخ لهذه العدالة المرّة.

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ١٦١/٣، سقط من المطبوع، فالرواية غير موجودة.

(٢) تاريخ بغداد: ٤ / ٢١٠.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٣٧ / ١٣، وفيه: روى محمّد بن نهار بن عمار بن أبي المحياة التيمي وعلي بن محيا، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخضيب، أنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمّد بن يوسف، قالا: أنا محمّد بن عبد الله الشافعي، نا محمّد بن نهار ابن أبي المحياة، نا عبد الملك بن خيار، قرابة يحيى بن معين، نا محمّد بن دينار بساحل دمشق، نا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس، قال: وذكر الحديث.

(٤) محمّد بن دينار العرقي: بفتح العين نسبة إلى (عرق) اسم الجدّ الأعلى، حدّث عن هشيم و حدّث عنه ابن عمه يحيى بن معين، قال عنه الذهبي: لا يدرى من هو، ذكره ابن عساكر في تاريخه.

إكمال الكمال: ٦ / ٣١٨، تهذيب التهذيب: ٩ / ١٣٧.

(٥) كنز الحقّ للنابلسي: (مخطوط).

(٦) فردوس الأخبار: ٣ / ٤١٨.

(٧) مفتاح الهداية: (مخطوط)، أيضاً: ينابيع المودّة: ٢ / ٦٧.

[أخرج البدخشي في التحفة حديث]: «أما ترضين أنّي زوجتك أقدم أمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟»، قاله لفاطمة، أخرجه أحمد[1] والطبراني[2] عن معقل بن يسار.

[وذكر أحاديث مختلفة منها]:

«أما ترضين أنّي زوجتك أوّل المسلمين إسلاماً، وأعلمهم علماً؟ فإنّك سيّدة نساء العالمين، كما سادت مريم قومها»، قاله لفاطمة، أخرجه الطبراني[3] عن فاطمة.

[أيضاً]:

«لقد زوّجتكه وإنّه لأوّل أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً»، أخرجه الطبراني[4] عن أبي إسحاق مرسلاً.

«زوّجتك خير أهلي، أعلمهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأوّلهم سلماً»،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٥ / ٢٦.

(٢) المعجم الكبير: ٢٠ / ٢٢٩، وفيه قال الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا محمّد بن عبد الله الأسدي، ثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال: وضّأت رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال لي: «هل لك في فاطمة؟»، يعني ابنته، قلت نعم، فقام متوكّئاً عليّ فقال: «أما إنّه سيحمل الثّقل غيرك، ويكون الأجر لك»، فكأنّه لم يكن عليَّ شيء حتى دخلنا على فاطمة فقال لها: «كيف تجدينك؟» فقالت: «والله لقد اشتدّ حزني، واشتدّت فاقتي، وطال سقمي»، فقال: «أما ترضين أن زوّجتك أقدم أُمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأحلمهم حلماً».

(٣) المعجم الكبير: ٢٢ / ٤١٦.

(٤) المصدر السابق: ١ / ٩٤، وفيه قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن وكيع ابن الجراح، قال: أخبرني شريك، عن أبي إسحاق، أنّ عليًّا عليه السلام لمّا تزوج فاطمة عليها السلام قالت للنبيﷺ «زوجتنيه أعيمش، عظيم البطن»، فقال النبيﷺ «لقد زوّجتكه وإنّه لأوّل أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً».

قاله لفاطمة، أخرجه الخطيب في المتّفق والمفترق[١] عن بريدة.

«ما يبكيك؟ فما ألوتك[٢] في نفسي، وقد أصبت لك خير أهلي، وأيم الله الذي نفسي بيده لقد زوّجتك سعيداً في الدنيا، وإنّه في الآخرة لمن الصالحين». أخرجه الطبراني[٣] عن ابن عباس.

---

(١) المتّفق والمفترق للبغدادي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) يقال: آلى الرجل وألى الرجل وألي الرجل: إذا قصّر وترك الجهد، وقوله ﷺ لفاطمة عليها السلام: «ما يبكيك؟ فما ألوتك في نفسي، وقد أصبت لك خير أهلي» أي ما قصّرت في أمرك وأمري، حيث اخترت لك علياً زوجاً.

النهاية في غريب الحديث: ١ / ٦٤.

(٣) المعجم الكبير: ٢٢ / ٤١٠ ـ ٤١٢، وفيه قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجية، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: كانت فاطمة تُذكر لرسول الله ﷺ، فلا يذكرها أحد إلا صدّ عنه، حتى يئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ علياً فقال: إنّي والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك، فقال له علي: «فلم تر ذلك؟ فوالله ما أنا بأحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترفّق بها عن دينه ـ يعني يتألفه بها ـ إنّي لأوّل من أسلم»، فقال سعد: فإنّي أعزم عليك لتفرجنّها عنّي فإنّ لي في ذلك فرجاً، قال: «أقول ماذا؟» قال: تقول جئت خاطباً إلى الله ورسوله فاطمة بنت محمّد، قال: فانطلق علي وهو ثقيل حصر، فقال له النبي ﷺ: «كأنّ لك حاجة يا علي! » قال: «أجل، جئتك خاطباً إلى الله ورسوله فاطمة بنت محمّد»، فقال له النبي ﷺ: «مرحبا كلمة ضعيفة»، ثمّ رجع إلى سعد بن معاذ فقال له: قد فعلتُ الذي أمرتني به، فلم يزد على أن رحَّب بي كلمة ضعيفة، فقال سعد: أنكحك والذي بعثه بالحقّ، إنّه لا خلف الآن ولا كذب عنده، وأعزم عليك لتأتيّنه غدا فلتقولنّ: يا نبيّ الله متى تبنيني؟ فقال عليّ: «هذه أشدّ عليّ من الأُولى، أو لا أقول: يا رسول الله، حاجتي؟» قال: قل كما أمرتك، فانطلق علي فقال: «يا رسول الله متى تبنيني؟» فقال: «الليلة إن شاء الله»، ثمّ دعا بلالاً فقال: «يا بلال! إنّي قد زوّجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحبّ أن يكون من سنّة أمّتي الطعام عند النكاح، فائت المغنم، فخذ شاة وأربعة أمداد، واجعل لي قصعة لعليّ أجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت فأذنّي بها»، فانطلق، ففعل ما أمره، ثمّ أتاه بقصعة فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله ﷺ في رأسها، وقال «أدخل الناس عليّ زقة زقة، ولا تغادرون زقة إلى غيرها» ـ يعني إذا فرَغَت زقة فلا تعودن ثانية، فجعل الناس يردون، كلّما فرغت زقة وردت أُخرى، حتى فرغ الناس، ثمّ عمد النبي ﷺ إلى ما فضل منها، فتفل فيها وبارك، وقال: «يا بلال! احملها إلى

[ورواه الصنعاني في مصنفه بألفاظ مختلفة[١]]:

«أما ترضين يا فاطمة أنّ الله اطّلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر زوجك؟» أخرجه الطبراني[٢] والخطيب[٣] عن ابن عباس، والحاكم[٤] وتعقب عنه وعن أبي هريرة.

وأخرجه أبو الشيخ عن أبي أيوب. وقال الذهبي: باطل[٥].

«» أمهاتك وقل لهنّ كلن وأطعمن من غشيكن»، ثمّ قام النبي ﷺ حتى دخل على النساء فقال: «زوجت ابنتي ابن عمي، وقد علمتنّ منزلتها منّي، وأنا دافعها إليه، فدونكنّ ابنتكن، فقمن النساء فغلفنها من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحلينها من حليهنّ، ثمّ إنّ النبيﷺ دخل، فلمّا رأينه النساء ذهبن وبينهنّ وبين النبيﷺ ستر، وتخلّفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبي ﷺ: «على رسلك، من أنت؟» قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إنّ الفتاة ليلة تبنى بها لابدّ لها من امرأة تكون قريبة منها، إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها، قال: «فإنّي أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم»، ثمّ صرخ بفاطمة فأقبلت، فلمّا رأت علياً جالساً إلى النبي حصرت وبكت، فأشفق النبيﷺ أن يكون بكاؤها لأنّ علياً لا مال له، فقال النبيﷺ: «ما يبكيك! فما ألوتك في نفسي، وقد أصبت لك خير أهلي، وأيم الذي نفسي بيده لقد زوّجتك سعيداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين».

(١) مصنّف الصنعاني: ٤٨٥/٥.

(٢) المعجم الكبير: ١١ / ٧٧، وفيه: قال الحسن بن علي المعمدي، ثنا عبد السلام بن صالح الهروي، ثنا عبد الرزاق، نا معمر، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما زوّج النبي عليًا من فاطمة قالت: «زوّجتني من عائل لا مال له، فقال:... » وذكر الحديث.

(٣) تاريخ بغداد: ٤ / ٤١٧.

(٤) مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٩، وفيه: قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أبو بكر محمّد ابن أحمد بن سفيان الترمذي، ثنا سريج بن يونس، ثنا أبو حفص الأبّار، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قالت فاطمة ؇: «يا رسول الله، زوّجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له، فقال:... » وذكر الحديث.

(٥) ميزان الاعتدال: ١ / ٢٦، وفيه: قال الذهبي عن إبراهيم بن الحجاج الذي روى هذا الحديث بأنّه نكرة لا يعرف، والخبر الذي رواه باطل.

اعلم إنّ هذا الحديث قد أسند إلى غيره مرّات عديدة، فالعجيب من الذهبي الذي قد أنكر الحديث!

«يا حبيبتي! أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختار منها أباك فبعثه برسالة، ثمّ اطّلع اطّلاعة، فاختار منها بعلك وأوحى إليّ أن أنكحك إيّاه»، قاله لفاطمة، أخرجه الطبراني[١]، عن علي الهلالي[٢]، عن أبيه. وقال الذهبي: موضوع، والمتّهم به الهيثم بن حبيب[٣].

«أما علمت أنّ الله اطّلع على أهل الأرض فاختار بينهم أباك فبعثه نبيا، ثمّ اطّلع الثّانية فاختار بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصيّاً؟»، قاله لفاطمة، أخرجه الطبراني[٤] عن أبي أيوب، وفي سنده جماعة مجروحين،

---

(١) المعجم الكبير: ٣ / ٥٧، وفيه: قال: حدّثنا محمّد بن زريق بن جامع المصري، ثنا الهيثم بن حبيب، ثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها، فإذا فيها فاطمة عليها السلام عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: «حبيبتي فاطمة! مالذي يبكيك؟» فقالت: «أخشى الضّيعة من بعدك»، فقال: وذكر الحديث. أيضاً ذكره بنفس السند ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ١٣٠، مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٥، أسد الغابة ج ٤ / ٤٢.

(٢) علي بن علي الهلالي: ذكره الطبراني باسم علي بن علي المكي الهلالي، وأخرجه عن طريق ابن عيينة عن أبيه، كما ذكره ابن عساكر في تاريخه وابن حجر باسم علي الهلالي.
الإصابة: ٤ / ٤٧١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ١٣٠.

(٣) الهيثم بن حبيب بن أبي الهيثم الصيرفي، كوفي ثقة صدوقٌ. روى عن حماد بن أبي سليمان، والحكم بن عيينة، وعطية العوفي، وعكرمة، وعون بن أبي جحيفة، وعاصم بن ضمرة، ومحارب بن دثار. وروى عنه شعبة، المسعودي، وزيد بن أبي أبيسة، وأبو عوانة، وأبو حنيفة، وحفص بن أبي داود، قال عنه أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثّقه أيضاً ابن حنبل وأثنى عليه وقال: ما أحسن أحاديثه وأشدّ استقامتها، فلا مبرّر من كلام الذهبي.
الجرح والتعديل: ٩ / ٨١، تهذيب التهذيب: ١١ / ٨١

(٤) المعجم الكبير: ١٧١/٤، وفيه: قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمّد بن الاستثناء، ثنا حسين الأشقر، ثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري: أنّ رسول الله قال لفاطمة: وذكر الحديث أيضاً: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٥.

ومنهم عباية بن ربعي[(١)] شيعي غال.

[وذكر البدخشي حديث]: «اسكتي، فقد أنكحتك أحبّ أهل بيتي»[(٢)] قاله لفاطمة، أخرجه الحاكم[(٣)].

[روى ابن عين العرفاء في المفتاح] الحديث السابع: عن عبد الله بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «يا فاطمة، أما ترضين أنّ الله عزّ وجلّ اطّلع على أهل الأرض فاختار أباك وزوّجك؟»[(٤)].

قال الأميني: ضعّفه وقال: والله أعلم بحاله، وتضعيفه إنّما هو لمكان ما ورد في حقّ أبي بكر: ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيّين أفضل من أبي بكر[(٥)]، وحديث: ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر[(٦)].

---

(١) عباية بن ربعي الأسدي: من أصحاب وخواص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، والإمام الحسن عليه السلام، من مضر. روى عن عمر، والإمام علي عليه السلام وكان قليل الحديث. روى عنه الطبراني وغيره، ولأنّه شيعيّ أصبح مجروحاً وضعيفاً، هكذا يكتب التاريخ.

الطبقات: ٦/ ١٢٧، معجم رجال الحديث: ١٠/ ٢٧٤

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٣) مستدرك الحاكم: ٣/ ١٥٩، وفيه: قال عند ذكر زفاف فاطمة عليها السلام: عن أسماء بنت عميس، قالت: لمّا أصبحنا، جاء النبي ﷺ إلى باب فاطمة فقال: «يا أُم أيمن! ادعي لي أخي»، فقالت: هو أخوك وتنكحه؟! قال: «نعم يا أُمّ أيمن»، فجاء علي فنضح عليه من الماء ودعا له، ثمّ قال: «ادعي لي فاطمة»، قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ: «اسكتي، فقد أنكحتك أحبّ أهل بيتي إليّ»، قالت: ونضح عليها من الماء.

(٤) مفتاح الهداية: (مخطوط)، أيضا: كنز العمال: ٣ / ٣٨٠

(٥) هذا الحديث مختلق باطل، وضعه عبد الملك بن عمير، وهو معروف بتغير حفظه واضطرابه في الحديث، كما ذكره الرازي في الجرح والتعديل: ٥ / ٣٦١ عن أحمد بن حنبل. وتكذيب هذا الحديث على لسان أبي بكر نفسه، وذلك من قوله عند رقيّه المنبر حين بويع: أقيلوني أقيلوني لست بخيركم وعليٌّ فيكم. الإمامة والسياسة: ٣١/١، وهذا يدلّ على أنّه ليس أفضل من غيره بعد النبيين.

(٦) ينظر في هذا الحديث ما ذكره المؤلّف في الغدير: ٧ / ١٠٩ و١١٢.

[وروى ابن أبي شيبة في مصنّفه وقال:] حدّثنا الفضل بن دكين، عن أبي إسحاق، قال: قالت فاطمة: «يا رسول الله زوّجتني حمش[1] الساقين، عظيم البطن، أعمش العين»، قال: «زوّجتك أقدم أُمّتي سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً»[2].

[وذكر الدارقطني في العلل عندما] سئل عن حديث أبي إسحاق، عن السرا، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما زوّجها عليّ قالت: «زوّجتنيه أحمش الساقين، عظيم البطن»، فقال: «إنّه لأوّلهم إسلاماً، وأكبرهم علماً، وأعظمهم حلما»[3]، فقال: يرويه أبو إسحاق الشيعي، واختلف عنه فرواه عمر بن المثنى، سئل الشيخ عنه فقال: لا أعرفه إلا في هذا عن أبي إسحاق الأكبر، وخالفه إسحاق بن إبراهيم الدبري[4] ـ شيخ كوفي من الشيعة ـ فرواه عن أبي إسحاق بن أرقم، وقال شريك عن أبي عن رجل لم يسمّه مرسلاً ولا يثبت.

حدّثنا محمّد بن مجالد، حدّثنا إسحاق بن يعقوب، حدّثنا عمار بن نصر، حدّثنا عبد الرزاق: أنّ فاطمة قالت للنبي صلى الله عليه وآله: «لقد زوّجتنيه عظيم

---

(١) حمش الشيء: جمعه، والحمش والحموشة والحماشة: الدقة، وهو حمش الساقين والذراعين دقيقهما.

لسان العرب٦ / ٢٨٨، مادة (حمش) .

(٢) المصنّف: ٧ / ٥٠٥.

(٣) علل الدارقطني: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند، أسقط من المطبوع.

(٤) اسحاق بن إبراهيم: هو إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدبري الصنعاني. روى عن عبد الرزاق، وعبيد بن عبد الواحد البزاز، وأبي العباس المبرد وغيرهم. وروى عنه أبو عمر النحاس، والطبراني، وعبد العزيز بن قمشاويه، وعبد الصمد المروزي وغيرهم، قال عنه الحاكم: إنّه صدوق، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٤١٧، تاريخ بغداد: ص ٩٨ و٢٥٨.

البطن، حمش الساقين»، فذكره.

حدّثنا محمّد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا وكيع بن الجراح، أخبرني شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق: أنّ عليّا لما تزوّج فاطمة قالت للنبي ﷺ: «لقد زوّجتنيه، وإنّه لأوّل أصحابك سلماً، وأكبرهم علماً، وأعظمهم حلماً»[١].

[أخرج أبو القاسم الحلبي[٢] في مجموعته وقال:] حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد العسقلاني[٣]، نا جعفر بن هارون الفراء، نا محمّد ابن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: لما خطب علي فاطمة ؓ من رسول الله ﷺ، دخل عليها فقال لها: «أي بنية! إنّ ابن عمك عليّاً قد خطبك فماذا تقولين؟» فبكت، ثمّ قالت: «كأنّك يا أبة إنّما ادّخرتني لفقير قريش؟» فقال: «والذي بعثني بالحق، ما تكلّمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء»، فقالت فاطمة: «رضيت بما رضى الله ورسوله»، فخرج من عندها واجتمع المسلمون إليه، ثمّ قال: «يا علي، اخطب لنفسك»، فقال علي: «الحمد لله الذي لا يموت،

---

(١) علل الدار قطني: (مخطوط) أسقط من المطبوع.

(٢) أبو القاسم إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل الحلبي: حدّث عن جماعة منهم: أبو نصر المري، وأبو بكر الخطيب. وروى عنه علي بن عبد الحميد الغضائري، وأبو عبد الله الصيداوي وآخرون.

تاريخ مدينة دمشق: ٢٥ / ٢٩٢.

(٣) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد العسقلاني: أبو عوانة النيسابوري الأصل، صاحب المسند على صحيح مسلم، سمع يونس بن عبد الأعلى، وعلي بن حرب الطائي، ومحمّد الذهبي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وزكريا المروزي، وسعيد المرزوي وغيرهم، وحدث عنه أحمد الرازي، وأبو علي النيسابوري، وسليمان الطبراني، ومحمّد الغطريفي وجماعة غيرهم، توفي سنة ٣١٦ هـ.

سيرأعلام النبلاء: ١٤ / ٤١٧.

وهذا محمّد رسول الله زوجني فاطمة ابنته على صداق، مبلغه أربعمائة درهم، فاستمعوا ما يقول واشهدوا»، قالوا: ما تقول يا رسول الله؟ قال: «أشهدكم أنّي قد زوّجته»[١].

[أخرج أبو يعلى في مسنده وقال:] حدّثنا عبيد الله، نا حماد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال علي بن أبي طالب: «خطبت إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة». قال: فباع عليّ درعاً له وبعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمائة [وثمانين][٢] درهماً، قال: فأمره النبي ﷺ أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثه في الثّياب، ومجّ[٣] في جرّة من ماء، فأمرهم أن يغتسلوا به، قال: وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها، قال: فسبقته برضاع الحسين، وأما الحسن فإنه ﷺ صنع في فيه شيئاً لا تدري ما هو، فكان أعلم الرجلين[٤].

[وذكر الديلمي في الفردوس حديث]: «يا علي إنّ الله زوّجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك، مشى حراماً»[٥]، ابن

---

(١) مجموعة أحاديث إسماعيل الحلبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ١٢٥، البداية والنهاية: ٣/٧، السيرة الحلبية: ٢٠٦/٢.

(٢) في الأصل: ثلاثين.

(٣) المجّ: مجّ الشراب، الشيء من فيه يمجه مجا ومج به: أي غرغر بالماء ورماه من فيه. لسان العرب: ٢ / ٣٦١.

(٤) مسند أبي يعلى: ١ / ٢٩١. وذكر أيضاً في: كنز العمّال: ١٣ / ٦٨٠، سبل الهدى والرشاد: ١١ / ٣٨، مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٥، وفيه قال: رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، تاريخ مدينة دمشق: ١٣ / ٢٢٦، وفيه قال: أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، وأخبرنا أبو سهل بن سعدوية، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا عبيد الله هو القواريري، نا حماد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال علي بن أبي طالب. وذكر الحديث في هامشه.
قال حول رضاع الحسنين: قال في المطبوعة برضاع الحسن، وأمّا الحسين فإنّه ﷺ صنع في فيه... والظاهر أنّه هو الأصح؛ لورود الروايات في رضاعة النبي ﷺ للحسين عليه السلام.

(٥) فردوس الأخبار: ٥ / ٤٠٩.

عباس، تسديد القوس[(١)].

[ورواه ابن عين العرفاء في المفتاح] الحديث الرابع والثلاثون: عن أنس مرفوعاً: «إنّ الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً». قال: ذكره في السبعين[(٢)] عن الفردوس، وهو ضعيف على ما ذكره الإمام السيوطي. ثمّ هو في منهج العمال عن ابن مسعود بهذه العبارة: «إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ» ولم توجد الزيادة في كتاب من كتب الحديث، إلا أنّ ما يفيد الزيادة حق بحسب المعنى[(٣)]؛ لأنّه ورد في صحيح البخاري: «فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني»، فمن أغضبها أغضب سيّد الكونين ﷺ، فوجوده حرام، فكيف لا يكون مشيه حراماً[(٤)].

[أخرج الطبراني] في ترجمة بريدة الأسلمي:

حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا أبو غسان الهندي، نا عبد الرحمن بن حميد الرواسي، نا عبد الكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال نفر من الأنصار لعلي عليه السلام: لو كانت عندك فاطمة. فأتى رسول الله ﷺ فسلّم عليه، فقال: «ما حاجة ابن أبي طالب؟» قال: «يا رسول الله، ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ»، فقال: «مرحباً وأهلاً»، لم يزد عليها، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه، قالوا: وما ذاك؟ قال:

---

(١) تسديد القوس: ٥ / ٤٠٩ هامش فردوس الأخبار.

(٢) كتاب السبعين لابن شهاب الدين الهمداني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) هذا الكلام غير وارد؛ لأنّه قد ورد الحديث بكامله في كتب الأحاديث، ومنها: الديلمي في فردوس الأخبار: ٥ / ٤٠٩، الخوارزمي في مناقبه: ص ٣٢٨، الجويني في فرائد السمطين: ١ / ٩٤، القندوزي في ينابيع المودة: ٢ / ٢٤١.

(٤) مفتاح الهداية: (مخطوط).

«ما أدري، غير أنّه قال لي: مرحباً وأهلاً»، فقالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما، أعطاك الأهل والمرحب، فلمّا كان بعد ذلك، بعدما زوّجه قال: «يا علي إنّه لا بدّ للعروس من وليمة»، قال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار أصواعاً من ذرة. فلمّا كان ليلة البنا، قال: «لا تُحدث شيئاً حتى تلقاني»، فدعا رسول الله ﷺ بماء، فتوضأ منه ثمّ أفرغه على علي، فقال: «اللهم بارك فيهما وبارك لهما في أبنائهما»[1].

[وذكر السخاوي في الغرف]: باب دعائه بالبركة في هذا النسل المكرم.

قال الأميني: ذكر في الباب حديث تزويج الزهراء عليها السلام ودعاء رسول الله ﷺ لهما: «اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما» من طريق بريدة فقال: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة[2]، كذا رواه الروياني[3] في مسنده[4] من هذا الوجه بلفظ: «اللهمّ بارك لهما في نسلهما»، وفي الذريّة الطاهرة للدولابي[5] بلفظ: «اللهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شبليهما»، ورواه باللفظين الضياء في المختارة[6]، والحديث عند أحمد[7] وأبي يعلى في مسنديهما[8].

---

(١) المعجم الكبير: ٢ / ٢٠.

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي: ١ / ٢٣.

(٣) محمّد بن هارون الروياني: أبو بكر، من حفاظ الحديث، له مسند معروف، وثّقهُ أبو يعلى الخليلي، وكذلك له مصنفات في الفقه، مات سنة ٣٠٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ٥٠٧/١٤، الأعلام: ٧/ ١٢٨.

(٤) مسند الروياني لأبي بكر الروياني: ١ / ٤٧٤.

(٥) الذرية الطاهرة النبوية: ص ٦٥.

(٦) الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنبلي: ٣ / ١٨٥.

(٧) مسند أحمد: ٥ / ٢٦.

(٨) مسند أبي يعلى: أسقطت من المطبوع، وأيضاً: كنز العمّال: ١٣ / ٦٨١، الطبقات الكبرى: ٨/

[وروى الخلدي في أماليه وقال:] حدّثنا المفضل بن محمّد الجندي[(١)] ـ أبو سعيد ـ إملاء، قال: نا عبد الرحمن ابن أخت عبد الرزاق، قال: نا توبة ابن علوان البصري، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي حمزة الضبعي، عن ابن عباس، قال: لمّا كانت الليلة التي زفّت فيها فاطمةعليها السلام بنت النبيصلى الله عليه وآله إلى عليعليه السلام، كان رسول الله صلى الله عليه وآله قدّامها، و جبرئيلعليه السلام عن يمينها، وميكائيلعليه السلام عن شمالها، وسبعون ألف ملك من خلفها، يسبّحون الله عزّ وجلّ ويقدّسونه، حتى طلع الفجر[(٢)].

[وذكر الأرزنجاني في النزهة حديثاً]: قال عليعليه السلام: «لقد تزوّجت فاطمة ومالي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه، ونعلف عليه الناضح بالنهار، ومالي ولها خادم غيرها»[(٣)].

[وذكر أبو يعلى في مسند علي قال:] حدّثنا عبد الله بن عمر بن أبان وأبو هشام الرفاعي، قالا: حدّثنا ابن فضيل، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن

»» ٢١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٣٨/٣٦، أسد الغابة: ٥٢١/٥، الإصابة: ٢٦٥/٨، البداية والنهاية: ٦/ ٣٦٥، ينابيع المودة: ٦١/٢.

(١) المفضّل بن محمّد الجندي: ابن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي، ثقة. حدّث عن الصامت بن معاذ الجندي، ومحمّد بن أبي عمر العدني، وإبراهيم بن محمّد الشافعي، ومحمّد بن يوسف، وسلمة بن شعيب. وأخذ عنه أبو بكر بن مجاهد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو القاسم الطبراني، وأبو حاتم البستي، وأبو جعفر العقيلي وآخرون، مات سنة ٣٠٨ هـ.
سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٥٧.

(٢) أمالي الخلدي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وأيضاً روى الحديث: الخطيب في تاريخه: ٥ / ٧، ذخائر العقبى: ص٣٢، فرائد السمطين: ١ / ٩٦، مناقب الخوارزمي: ص ٣٤٢.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمّال: ١٣/ ٦٨٢، طبقات ابن سعد: ٢٢/٨، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ٣٧٦. وفيه: قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المصري، أنا أحمد بن مروان، نا جعفر بن محمّد، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أُسامة، عن مجالد، عن عامر، عن علي، قال: وذكر الحديث.

الحارث، عن علي، قال: «ما كان ليلة أهدي إليّ فاطمة شيء ننام عليه إلا جلد كبش»[١].

سادساً . في تسبيح الزهراء عليها السلام

[أخرج الجزري في الجامع] في الفصل الرابع من الدعاء، وهو في أدعية النوم والانتباه: قال أبو الورد بن ثمامة[٢]: قال علي لابن أعبُد:

«ألا أُحدّثك عنّي وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت من أحبّ أهله إليه وكانت عندي؟» قلت: بلى، قال: «إنّها جرّت بالرَّحا[٣] حتى أثّرت في يدها، واستقت بالقربة حتى أثّرت في نحرها، وكنست بالبيت حتى اغبرّت ثيابها، فأتى النبي ﷺ خدم، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك؟ فأتته، فوجدت عنده حُدّاثاً[٤] فرجعت، فأتاها من الغد فقال: ما حاجتك؟ فسكتت، فقلت: أنا أحدّثك يا رسول الله: جرّت بالرّحا حتى أثّرت في يدها، وحملت بالقربة حتى أثّرت في نحرها، فلمّا أن جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً يقيها حرّ ما هي فيه، قال: اتّقي الله يا فاطمة، وأدّي فريضة ربّك، واعملي عمل أهلك، وإذا أخذت مضجعك

---

(١) مسند أبي يعلى: ١ / ٣٦٣. وذكر أيضاً في: مصنّف ابن أبي شيبة: ٨ / ١٥٦، تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٦/٤٢.

(٢) أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري: كان معروفا، قليل الحديث. روى عن عمرو بن مرداس، وعلي بن أعبد، وأبي محمّد الحضرمي، واللجلاج صاحب معاذ بن جبل، وشهر بن حوشب، وعبد الرحمن بن آدم وآخرون. روى عنه سعد بن أبان الحريري، وشداد الرواسبي.
تهذيب الكمال: ٣٤ / ٣٨٩، التاريخ الكبير: ٧٩/٩.

(٣) الرحى: الآلة التي تطحن الحبوب.

(٤) حدّاثاً: أي جماعة يتحدثون، وهو جمع على غير قياس، حملا على نظيره نحو سامر وسمّار، وهم المحدّثون.

لسان العرب: ٢/ ١٣٣، مادة (حدث).

فسبّحي الله ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين فتلك مائة، فهي خير لك من خادم، قالت: رضيت عن الله ورسوله»[(١)].

ثمّ ذكره بألفاظ أخر، نقلاً عن ابن أبي ليلى، عن عليعليه السلام، عن البخاري[(٢)] ومسلم[(٣)] والترمذي[(٤)] وأبي داود[(٥)] وفي بعضها زيادة، قال علي: «فما تركته منذ سمعته من رسول الله»، قيل له: ولا ليلة صفّين؟ قال: «ولا ليلة صفّين»[(٦)].

[وفي الجزء الثالث من أمالي القاضي المحاملي] رواية أبي محمّد البيع أيضاً عنه، أخرج فيه حديث ابن أبي ليلى، عن علي: أنّ فاطمة اشتكت ممّا تلقى من أثر الرحى في يدها، فأتي النبي بسبي. الحديث، فعلّمها رسول الله

---

(١) جامع الأُصول في أحاديث الرسول: ٥ / ٦٩ـ ٧٠.

(٢) صحيح البخاري: ٤ / ٢٠٨، بإسناده قال: حدّثني محمّد بن بشار، حدّثنا غندر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى، قال: حدّثنا عليّ أنّ فاطمة شكت ما تلقى من أثر الرّحى، فأتى النبي صلى الله عليه وآله سبي، فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها، فلمّا جاء النبي صلى الله عليه وآله أخبرته عائشة بمجيئ فاطمة، فجاء النبي صلى الله عليه وآله إلينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم، فقال: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال: «ألا أعلمكما خيراً ممّا سألتماني: إذا أخذتما مضاجعكما تكبّرا أربعاً وثلاثين، وتسبّحا ثلاثاً وثلاثين، وتحمدا ثلاثة وثلاثين، فهو خير لكما من خادم»، أيضاً ذكره في صحاحه بألفاظ أُخرى في: ٦/ ١٩٣و ٧/ ١٤٩.

(٣) صحيح مسلم: ٨ / ٨٤.

(٤) سنن الترمذي: ٥ / ١٤٢، وفيه: قال: حدّثنا أبو الخطاب بن زياد بن يحيى البصري، أخبرنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي، قال: «شكت إليّ فاطمة مجل يديها من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً؟ فقال: ألا أدلّكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما مضاجعكما تقولان: ثلاثاً وثلاثين، وثلاثاً وثلاثين، وأربعاً وثلاثين من تحميد وتسبيح وتكبير»، ثمّ قال: وفي الحديث قصّة، هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن علي. انتهى.

(٥) سنن أبي داود: ٢ / ٢٩، وفيه: قال حدّثنا يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد ـ يعني الجريري ـ عن أبي الورد، عن ابن أعبد، قال: قال لي علي عليه السلام: وذكر الحديث.

(٦) جامع الأُصول في أحاديث الرسول: ٥ / ٧١، برواية ابن سيرين.

التّكبير والتّسبيح والتّحميد وقال: «فهو خير لكما من خادم»[١].

[وفي الجزء الأوّل من الفوائد الحسان العوالي المنتقاة الصحاح على شرط الإمامين البخاري ومسلم] تخريج الشيخ الحافظ أبي علي أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد البرداني[٢] للشريف أبي العز محمّد بن المختار بن محمّد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله بن المتوكل على الله[٣]، ومن أحاديثه:

حدّثنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي[٤] من لفظه، ثنا عبد الله بن

---

(١) أمالي المحاملي: ٣/ ١٧٢، وبإسناده قال: حدّثنا الحسين، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد بن ثواب، قال: ثنا أزهر بن سعد، قال: ثنا ابن عون، عن محمّد عن عبيدة، عن علي عليه السلام، قال: «اشتكت فاطمة مجل يديها من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادماً. فأتته فلم تجده، فلمّا أُخبر أتانا وعلينا قطيفة، إذا لبسناها عرضاً خرجت منها جنوبنا، وإذا لبسناها طولاً خرجت منها رؤوسنا ـ أو قال: أقدامنا ـ فقال: نبئت يا فاطمة أنّك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قلت: بلى، شكت إليّ مجل يديها من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادماً، قال: أفلا أدلّكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أويتما إلى فراشكما فقولا: ثلاثاً وثلاثين، وثلاثاً وثلاثين، وأربعاً وثلاثين من تسبيح وتحميد وتكبير، فذلك خير لكما ممّا سألتما».

(٢) أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد البرداني: يكنى أبا علي، ولد سنة ٤٢٦هـ ، ينسب إلى بردان قرية من قرى بغداد، الحافظ الثقة، يلقب: مفيد بغداد، سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا طالب العشاري، وأبا الحسن القزويني الزاهد، وأبا محمّد الجوهري، والقاضي أبا يعلى، والخطيب وآخرين. روى عنه علي بن طراد الوزير، وأحمد بن المقرب، مات سنة ٤٩٨هـ .

سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٢١٩.

(٣) محمّد بن المختار بن محمّد بن عبد الواحد بن عبد الله بن المؤيد بالله بن المتوكل على الله: أبو العز الهاشمي العباسي البغدادي، كان ثقة صالحاً دينا محترماً، سمع من عبد العزيز بن علي الأزجي، وأبي الحسن القزويني، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي علي بن المذهب. وروى عنه أبو علي المرحبي، وأبو طاهر السلفي، ونصر الله القزاز وآخرون، توفي سنة ٥٠٨هـ .

سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٣٨٣.

(٤) إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن بهران: أبو إسحاق البرمكي البغدادي الحنبلي، أصله من قرية البرمكية. سمع أبا بكر القطيعي، وأبا محمّد بن ماسي، وعبد الله بن

إبراهيم بن جعفر بن سنان البزار، قال: ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام: أنّ فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وآله تستخدمه خادماً، فقال: «ألا أدلّك وأعلّمك ما هو خير لك من ذلك؟ إذا أويت إلى فراشك سبّحي الله ثلاثاً وثلاثين، وكبّري واحمدي»، قال سفيان: أحدهما أربعاً وثلاثين، قال علي عليه السلام: «فلم أدعها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله». ولا ليلة صفّين؟ قال: «ولا ليلة صفّين»[1].

[ورواه أيضاً أبو يعلى في مسنده بألفاظ مختلفة][2].

[وأخرج الأرزنجاني في النزهة]: قال علي عليه السلام: «إنّ فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وآله تشكو ما تلقى من يدها من الرحى، وبلغها أنّه جاءه رقيق، فلم تصادفه، فذكرت ذلك لعائشة، فلمّا جاء أخبرته عائشة»، قال: «فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال: على مكانكما، فقعد بيني وبينها، حتى وجدت برد قدميه على بطني، فقال: ألا أدلّكما على خير ممّا سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما»[3] إلى آخر الحديث.

» » إبراهيم الزبيبي، وأبا الفتح الأزدي الموصلي، وابن غيث الدقاق وآخرين. حدّث عنه محمّد ابن عبد الواحد الشيباني، وأبو طالب اليوسفي، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد، ومحمّد بن محمّد الخرزي وآخرون، مات سنة ٤٤٠ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦٠٥/١٧

(١) الفوائد الحسان: الجزء الأوّل، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) مسند أبي يعلى: ٢٣٧/١، ٤٢٠، ٤٣٦.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط).

[وأخرجه الجزري في مناقبه][١].

[وذكر الأنباري في أحاديثه]: عن جعفر بن محمّد بن شاكر الصائغ، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمار وهبيرة بن بريم وهاني بن هاني أنّهم سمعوا عليّاً يقول: أرسلت فاطمة لمّا أصابها الجهد، فقلت اذهبي إلى أبيك فسليه خادماً، فاستحيت وشقّ عليها، قالت: اذهب معي، فلم تزل بي حتى ذهبت معها، فسألناه خادماً فقال: لا، بل أعلّمكما ما هو خير لكما من خادم». إلى آخر الحديث[٢].

[وذكر الوخشي[٣] في الفوائد]: وبإسناد آخر من طريق الإمام الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، أنّه قال لفاطمة: «اذهبي إلى أبيك فسليه خادماً يقيك الرّحا وحرّ التّنور». إلى آخر الحديث[٤].

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٢) مجموعة أحاديث أبو بكر الأنباري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية،وذكره أيضاً: المزي بنفس السند في تهذيب الكمال: ٢١ / ٢٥٣.

(٣) الوخشي: الحسن بن علي بن محمّد بن أحمد بن جعفر البلخي، الوخشي من أهل وخش، أبو علي، محدّث حافظ، رحل إلى العراق والشام ومصر، ولد سنة ٣٨٥هـ، وحدث عن أبي الفضل محمّد بن عبد الله بن القاسم بن روزبه، وأبي زكريا يحيى بن إبراهيم، وأبي منصور محمّد بن أحمد بن مزدين وغيرهم الكثير، له مصنفات كثيرة مات سنة ٤٧١هـ.

ينظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٧٢/١، معجم المؤلفين: ٢٦٠/٣.

(٤) الفوائد المنتقاة لأبي علي الوخشي: الجزء الثاني، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، وذكر أيضاً الحديث: المتقي الهندي بنفس السند، فقال: عن طلاب بن حوشب ـ أخي العوام بن حوشب ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب أنّه قال لفاطمة: «اذهبي إلى أبيك فسليه خادماً يقيك الرحى وحرّ التّنور؟ فأتته فسألته، فقال: إذا جاء سبي فاتينا، فجاء سبي من ناحية البحرين، فلم يزل النّاس يطلبون ويسألونه إيّاه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معطاء لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه، حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلب، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جاء سبي فطلبه الناس، ولكن أعلّمك ما هو خير

وفي جزء من الفوائد المنتقاة من أمالي أبي بكر بن سلمان الفقيه الحنبلي[(١)] رواية أبي عمرو عثمان بن محمّد بن يوسف بن دوست العلّاف[(٢)]، إملاء سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، قال: قرأ عليَّ يحيى بن جعفر وأنا أسمع، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة، فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاث وثلاثين تسبيحة، وثلاث وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة، قال علي، فما تركتها بعد»، فقال رجل: ولا ليلة صفّين؟ قال: «ولا ليلة صفّين»[(٣)].

[وأخرجه البحتري في أماليه][(٤)]. [وأبو يعلى في مسنده][(٥)].

[وسئل الدارقطني في العلل] عن حديث ابن أبي ليلى، عن علي:

» لك من خادم».

كنز العمّال: ١٥ / ٥٠١.

(١) أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد: الحافظ الفقيه أبو بكر البغدادي الحنبلي، صدوقٌ عارفٌ، صنّف السنن، وسمع أبا داود السجستاني، ويحيى بن أبي طالب، والحسين بن مكرم، وهلال ابن العلاء الرقي، وأبا بكر بن أبي الدنيا وغيرهم، وحدّث عنه أبو بكر القطيعي، وابن شاهين، والدارقطني، وابن مندة، وأبو الحسن بن فرات وعدد كثير.

سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٥٠٢.

(٢) عثمان بن محمّد بن يوسف بن دوست العلاف: أبو عمرو البغدادي، سمع أبو عمرو وولده من أبي بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وأبي بكر محمّد بن عبد الله الشافعي، وحدث عنه أحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأبو الفضل بن خيرون، وعبد الواحد بن علوان، وثابت بن بندار وآخرون، مات سنة ٣٤٨ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٤٧١.

(٣) الفوائد المنتقاة لأبي بكر الحنبلي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٤) أمالي البحتري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) مسند أبي يعلى: ١ / ٢٨٧، وأيضاً: ١ / ٤٢٠.

«أمرت فاطمة أن تسأل النبي صلى الله عليه وآله خادماً»، الحديث. فصّل القول في جوابه وأخرجه من طرق شتّى وألفاظ عدّة.

وسئل عن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّه قال له: ألا أعلّمك كلمات إن قلتهنّ غفر لك، على أنّه مغفور لك»، الحديث.

فصّل الجواب وأخرجه من طريق أبي إسحاق السبيعي، وإسرائيل، وسفيان الثوري، ونصر بن أبي الأشعث، وأبي أيوب الإفريقي، وإسحاق بن منصور، وهارون بن عنترة، والحسن بن صالح، وعلي بن محمّد بن عبيد، ومحمّد بن أحمد بن صالح الأزدي. وجلّ طرقه صحيح[(١)].

[وفي جزء من انتقاء أبي علي الحسن بن علي الوخشي] من حديث الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، رواية أبي علي الحسن بن أحمد ابن الحسن الحدّاد المقرئ عنه.

ومن أحاديثه: حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري بانتقاء عمر البصري، ثنا محمّد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرماحي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال: «أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة»، إلى حديث تعليمه صلى الله عليه وآله إيّاهما التسبيح كما مرّ غير مرة[(٢)].

[أخرج البحتري في أماليه]: بإسناده عن علي عليه السلام قال: «من يوم قال رسول الله لفاطمة عليها السلام: سبّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين،

---

(١) علل الدارقطني: ٤ / ٧.

(٢) الفوائد المنتقاة لأبي علي الوخشي: الجزء الثاني، (مخطوط).

وكبّري أربعاً وثلاثين وهي ألف حسنة، من قالها كلّ ليلة حين ينام فهي خير له من عتق رقبة»، قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «ما تركتها منذ سمعته، ولا في ليلة صفّين»[1].

[وممّا ذكره الصنعاني في المشارق] من طريق أبي هريرة مرفوعاً: «من سبّح الله في دبر كلّ صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبّر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»[2]، حكاه عن مسلم[3].

[وأخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي هريرة أيضاً][4] وذكر حديثاً قال: حدّثنا زهير، نا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عائشة، قالت: سألت النبي صلى الله عليه وآله خادماً فقال: «ألا أدلّك على ما هو خير لك من ذلك؟ تسبّحين الله، وتكبّرين وتحمدين الله إذا أويت إلى فراشك مائة مرّة»[5].

---

(١) أمالي البحتري: (مخطوط).

(٢) مشارق الأنوار النبوية للحسن الصنعاني: (مخطوط)، المكتبة الناصرية.

(٣) صحيح مسلم: ٢ / ٩٨، وبإسناده قال: حدّثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي عبيد المذحجي، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وذكر الحديث. وأيضاً رواه بنفس السند البيهقي في السنن الكبرى: ٢ / ١٨٧، تحفة الأحوذي: ٢ / ٣٧٧.

(٤) مسند أبي يعلى: ١١ / ٢٤٠، وفيه: قال: حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا فليح، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وذكر الحديث.

(٥) مسند أبي يعلى: ١ / ٤١٩، أيضا: ١٢ / ١٢٣.

سابعاً . في مصيبتها ووفاتها عليها السلام

[أخرج الحافظ أبو يعلى في مسنده قال:] حدّثنا عبد الرحمن بن صالح[١] نا محمّد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت: «يا خليفة رسول الله، أنت ورثت رسول الله أم أهله؟» قال: بل أهله، قالت: «فما بال سهم رسول الله؟» قال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إذا أطعم الله نبياً طعمة ثمّ قبضه جعله للذي يقوم بعده»، فرأيت أن أردّه على المسلمين، قالت: «أنت ورسول الله أعلم»[٢].

[وقال أيضاً] حدّثنا أبو خيثمة، نا بشر بن عمر الزهراني، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر، قال: لمّا توفي رسول الله قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجئت أنت وهذا ـ يعني العباس وعلياً ـ تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا نورّث، ما تركناه صدقة»[٣].

---

(١) عبدالرحمن بن صالح الأزدي: أبو محمّد من أهل الكوفة، سكن بغداد في جوار علي بن الجعد، ثقة. يروي عن شريك، وهشيم، ومحمّد بن فضيل، وعلي بن مسهر، وأسامة بن زيد الكلبي، وعلي بن عابس، وأبي بكر بن عياش، ويحيى بن زكريا. روى عنه أحمد بن الحسين الصوفي، وعباس الدوري، والرقاشي، وابن أبي الدنيا، وعبد الله البغوي وغيرهم، مات سنة ٢٣٥ هـ .
الثقات: ٨ / ٣٨٠، تاريخ بغداد: ٢٦٠/١٠.

(٢) مسند أبي يعلى: ١٢ / ١١٩، وأيضاً: مسند أحمد: ١ / ٤، وفيه: قالت فاطمة عليها السلام: «أنت وما سمعت من رسول الله أعلم»، البيهقي في سننه: ٦ / ٣٠٣، وفيه: سألت فاطمة عليها السلام أبا بكر: «أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله أم أهله؟» قال: لا، بل أهله، قالت: «فما بال الخمس؟» إلى آخر الحديث.

فتح الباري: ٦ / ١٣٩، البداية والنهاية: ٥ / ٣١٠.

(٣) مسند أبي يعلى: ١٢/١، وأيضاً: السنن الكبرى: ٤/ ٦٥، كنز العمّال: ٢٤٠/٧، تاريخ مدينة دمشق: ١٨٧/٣٦. وقول أبي بكر لفاطمة الزهراء عليها السلام: لا نورّث، ما تركناه صدقة، هو خلاف ما صرح به في الحديث السابق الصحيح عنه أهل العامة حين سألته: «أنت ورثت رسول الله،

[ذكر الزيلعي الحنفي في تخريج أحاديث الكشّاف] في سورة النصر، الحديث الحادي عشر: روى البيهقي في أواخر كتابه دلائل النبوة، في حديث هلال بن حباب[1]، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[2] دعا رسول الله ﷺ فاطمة ؟ وقال لها: «إنّه قد نُعيت إليّ نفسي»، فبكت، فقال لها: «اصبري، فإنّك أوّل أهلي لحوقا بي»[3].

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره: حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحي الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن حباب به سنداً ومتناً زاد فيه: فقال لها بعض أزواج النبي ﷺ: رأيتك بكيت ثمّ ضحكت، قالت: «إنّه قال: قد نُعيت إليّ نفسي فبكيت، فقال: لا تبك، فإنّك أوّل أهلي لحوقا بي، فضحكت»[4] انتهى.

وبعضه في الصحيحين رواه البخاري في علامات النبوة[5]، ومسلم في الفضائل[6] من حديث مسروق عن عائشة، قالت: اجتمعت نساء النبي ﷺ

» » أم أهلُه؟» قال: بل أهلُه، فهو تصريح بأنّ النبي ﷺ يرثه أهله، وهو خلاف قوله: لا نورّث.

(١) هلال بن حباب: أبو العلاء، وثّقه أحمد، ويحيى بن معين، وقال عنه أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق. يروي عن أبي صالح ميسرة، والعريان بن الهيثم، وعكرمة. وروى عنه هشيم، وعباد بن العوام، وثابت بن زيد.

تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٤/٤٠، عون المعبود: ١١/ ٣٣٥.

(٢) النصر : ١.

(٣) دلائل النبوة: ٧ / ١٦٥.

(٤) تفسير ابن مردويه: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) صحيح البخاري: ٤ / ١٨٣، وفيه قال: حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: وذكر الحديث.

(٦) صحيح مسلم: ٧ / ١٤٣، وفيه قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدّثنا عبد الله بن نمير، عن زكريا، حدّثنا ابن نمير حدّثنا أبي، حدّثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: وذكر الحديث.

فلا تغادر منهنّ امرأة، فجاءت فاطمة عليها السلام كأنّ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «مرحبا بابنتي»، ثمّ أجلسها عن شماله، وأسرّ إليها حديثاً فبكت فاطمة، ثمّ سارّها فضحكت، فقلت لها: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن؟ فقالت: «ما كنت لأفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأحد»، حتى إذا قبض سألتها فقالت: «إنّه قال: إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كلّ عام مرّة، وإنّه عارضني به العام مرّتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنّك لأوّل أهلي لحوقاً بي، ونعم السّلف أباً لك، فبكيت، ثمّ أشار لي فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ـ أو نساء هذه الأمّة ـ؟ فضحكت لذلك»[(١)].

[وأخرجه الشافعي في الكاف الشاف][(٢)]، [والديلمي في الفردوس][(٣)]، [وفي كتاب الأوائل][(٤)]، [والدارقطني في العلل][(٥)] وأخرجه بألفاظ وطرق، فصل القول في الجواب عنه.

[وأخرج السراج في أحاديثه بسند آخر وقال:] أخبرنا أبو بكر أحمد ابن منصور المغربي[(٦)]، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن محمّد بن عبد الله بن محمّد ابن جعفر الفاني ثنا أبو العباس السراج، ثنا أحمد بن منصور، ثنا الفضل بن

---

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش.
(٢) الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: ٤/ ٤٥٩.
(٣) فردوس الأخبار: (مخطوط)، سقط من المطبوع.
(٤) الأوائل للطبراني: ص ٨٤
(٥) علل الدارقطني : (مخطوط)، سقط من المطبوع.
(٦) أحمد بن منصور المغربي أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي الأصل النيسابوري، الأميـن، أبو بكر، محدّث ثقة. حدّث عن أبي طاهر بن خزيمة، وعبد الله بن محمّد الصيرفي، وابن أحمد المخلدي، وأحمد بن أبي الفراتي وغيرهم. وحدّث عنه عبد الغافر الفارسي، وأبو القاسم الشحامي، وعبد الرحمن بن عبيد الله البحيري وآخرون، مات سنة ٤٦٢ هـ.
سيرأعلام النبلاء: ١٨/ ٩٤.

دكين، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة[١]، وذكر الحديث بطوله.

[ورواه الحنائي[٢] في الفوائد] برواية أبي محمّد طاهر بن سهل بن بشر الاسفراييني[٣] عنه قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ابن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قال: ثنا جدي أبو القاسم علي ابن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي قال: ثنا أبو نعيم قال ثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، وذكر الحديث بطوله، ثمّ قال: هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى زكريا بن أبي زائدة[٤] ـ وهو ابن

---

(١) مجموعة أحاديث لأبي العباس السراج: الجزء الثاني، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وأيضاً ذكر الحديث بألفاظ مختلفة: مسند أحمد: ٦ / ٢٨٢، سنن ابن ماجة: ١/ ٥١٨، فتح الباري: ٨ / ١٠٤، مصنّف ابن أبي شيبة: ٨ / ٣٥٣، الآحاد والمثاني: ٣٥٧/٥، مسند أبي يعلى: ١٢ / ١١٢، نظم درر السمطين: ص١٧٩، كنز العمّال: ١١ / ٤٧٩، الدر المنثور: ٦ / ٤٠٦.

(٢) الحنائي: الحسين بن محمّد بن إبراهيم بن الحسين الحنائي الدمشقي، أبو القاسم صاحب الأجزاء الحنّائيات العشر، حدّث عن عبد الوهاب الكلابي، وتمام بن محمّد الرازي، وأبي بكر بن أبي الحديد، وأبي الحسن بن جهضم وآخرين، وحدّث عنه أبو سعد المسمعاني، وأبو بكر الخطيب، ومكي الرملي، وابن ماكولا، وأبو القاسم النسيب وغيرهم كثير، مات سنة ٤٥٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٨ / ١٣١.

(٣) طاهر بن سهل بن بشر الاسفراييني: أبو محمّد الدمشقي الصائغ، الشيخ الكبير المسند، سمع أبا القاسم الحنائي وعبد الدائم الهلالي، ومحمّد بن مكي الأزدي، وأبا بكر الخطيب، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني وطائفة، وحدّث عنه أبو القاسم الحافظ، والخشوعي، وعبد الرحمن ابن علي الخزفي وأبو القاسم الحرستاني وآخرون. مات سنة ٥٣١هـ

سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٥٩١.

(٤) زكريا بن أبي زائدة: أبو يحيى الهمداني الكوفي، يعدّ من صغار التابعين بالإدراك. حدّث عن الشعبي، ومصعب بن شيبة، وخالد بن سلمة، وسعيد بن أبي بردة وجماعة. روى عنه ولده الحافظ يحيى، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، والقطان، ووكيع، وأبو نعيم، توفي سنة ١٤٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٠٢.

خالد الهمداني الكوفي الأعمى ـ عن أبي يحيى فراس بن يحيى الهمداني، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي ـ من شعب همدان الكوفي ـ عن أبي عائشة، عن مسروق بن الأجدع ـ وهو ابن عبد الرحمن، كان اسم أبيه الأجدع، فقال له عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأجدع اسم شيطان، فسمّاه مسروق بن عبد الرحمن، وكان هكذا مكتوباً في ديوان عمر عن أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وكنيتها: أم عبد الله عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي أمّ أبيها، بذلك كنّاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة[١] ومحمّد بن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن نمير، عن زكريا بن أبي زائدة كما أخرجناه[٢].

[وذكره الأصم في أحاديثه قال:] حدّثنا أبو بكر محمّد بن هارون بن حميد بن المجدر إملاء، نا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا هارون، يعني ابن المغيرة، عن عمرو، يعني ابن أبي قيس، عن الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي ليلى، عن عائشة، قالت: سألت فاطمة رضي الله عنها عن بكائها حتى سارّها النبي صلى الله عليه وآله وعن ضحكها، قالت: «أخبرني أنّه مقبوض وأنّني سيصيبني بلاء شديد فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أسرع أهله لحوقاً به فضحكت»[٣].

قال الأميني: هذا حديث مبتور الرأس والذيل وإنّما مرّ بلفظه التّام غير مرّة[٤].

---

(١) مصنّف ابن أبي شيبة: ٨ / ٣٥٣.

(٢) الفوائد المنتقاة الصحاح: الجزء الأوّل، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) مجموعة أحاديث لأبي العباس الأصم: الجزء الثاني، (مخطوط) المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) ذكر الحديث بطرق شتى وألفاظ مختلفة في كتب الجمهور، منها: مسند أحمد: ٢٨٢/٦، فضائل الصحابة: ص ٧٧، سنن ابن ماجة: ١ / ٥١٨، فتح الباري: ١٠٤/٨، الآحاد والمثاني: ٥ / ٣٥٧، مسند أبي يعلى: ١٢ / ١١٢، نظم درر السمطين: ص ١٧٩، كنز العمّال: ١١ / ٤٧٩، الدر

[وذكر السخاوي في الارتقاء]: عن عائشة قالت: ما رأيت أحداً أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله من فاطمة[1]، وقالت أيضاً: أقبلت تمشي ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله ﷺ[2].

[وفي الدلائل للبيهقي]: أخرج في باب ما جاء في إخباره ابنته بوفاته:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[3] وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي: قالا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن إسحاق الصنعاني، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال: إلى آخر الحديث المذكور كما مرّ آنفاً.

ورواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم[4]، وأخرجه مسلم[5] من وجه آخر عن زكريا. واختلفوا في مكث فاطمة عليها السلام بعد رسول الله ﷺ

»» المنثور: ٦ / ٤٠٦، المعجم الكبير: ٢٢ /٤٢١.

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٩، وأخرجه أبو داود في سننه: ٤ / ٣٥٥، والبيهقي في سننه: ٧/ ١٠١، وابن حبان في صحيحه: ١٥ / ٤٠٣، والحاكم في مستدركه: ٣/ ١٥٤ و١٦٠، وقال في ذيل الحديث: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) المصدر السابق: ص٢٥٩، والحديث مبتور، أخرجه أحمد في مسنده: ٢٨٢/٦ والطبراني في الكبير: ٢٢ / ٤١٦ ـ ٤١٩.

(٣) أبو عبد الله الحافظ: هو محمّد بن نصر بن الحجاج المروزي، أبو عبد الله الحافظ، ولد ببغداد ونشأ بنيسابور، إمام عصره في الحديث، سمع من يحيى بن يحيى التميمي، ويزيد بن صالح، وعمر بن زرارة، وصدقة المروزي، ومحمّد بن مهران الحمال، ومحمّد بن مقاتل، وشيبان بن فروخ وغيرهم كثير، وحدّث عنه أبو العباس السراج، وأحمد بن الحسن القاضي، ومحمّد بن المنذر، ومحمّد بن يعقوب ومحمّد بن إسحاق السمرقندي، وخلق سواهم، مات سنة ٢٩٤ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٣٣.

(٤) فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ١١ / ٧٩.

(٥) صحيح مسلم: ٧ / ١٤٣.

حتى ماتت[١]... الخ.

[وذكر أيضاً بإسناد آخر]: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان[٢]، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدّثنا أبو مسلم، حدّثنا سهل بن بكار، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وآله عند رسول الله صلى الله عليه وآله لم يغادر منهنّ امرأة، فجاءت فاطمة تمشي، ما تخطئ مشيتها مشية أبيها، فقال: «مرحبا بابنتي»، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله[٣] إلى آخر الحديث.

فقال:

رواه البخاري في الصحيح عن موسى[٤]، ورواه مسلم عن أبي كامل، كلاهما عن أبي عوانة[٥]. وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد المصري، حدّثنا يحي ابن أيوب العلاف، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، حدّثنا يونس بن يزيد، حدّثنا ابن غزية، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أنّ أمّه فاطمة بنت الحسين حدّثته: إنّ عائشة حدّثتها: أنّها كانت تقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال

---

(١) دلائل النبوّة: ٦ / ٣٦٤.

(٢) علي بن عبدان: علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان الشيرازي ثمّ الأهوازي، أبو الحسن، ثقة مشهور، سمع أباه أحمد وأحمد بن عبيد الصفار ومحمّد بن أحمد الأزدي ومحمّد بن عمر الجعابي وأبا القاسم الطبراني وعدّة، وحدّث عنه أبو بكر البيهقي في تصانيفه وأبو القاسم القشيري والقاسم بن الفضل الثقفي وغيرهم. مات بخراسان سنة ٤١٥هـ.

سير أعلام النبلاء ج٣٩٧/١٧

(٣) دلائل النبوة: ٧ / ١٦٤ ـ ١٦٥.

(٤) صحيح البخاري: ٧ / ١٤١.

(٥) صحيح مسلم: ٧ / ١٤٢.

في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة[١]: إلى آخر الحديث.

[وأخرج ابن بشران في أماليه]: رواية أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر[٢]، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد المصري[٣]، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدّثني عمارة بن غزيّة، عن محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان: أنّ أمّة فاطمة بنت الحسين حدّثته أنّ عائشة حدّثتها كانت تقول: إنّ رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: «يا بنيّة احني عليّ»، فأحنت عليه، فناجاها ساعة ثمّ انكشفت تضحك قال: فقالت عائشة: أي بنيّة، أخبريني بماذا ناجاك أبوك؟ قالت فاطمة: «رأيته ناجاني على حال سرّ، وظننت أنّي أخبر سرّه وهو حي؟!» قال: فشقّ ذلك على عائشة رضي الله عنها أن يكون سرّ دونها، فلمّا قبضه الله إليه، قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها: يا بنيّة ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت: «أمّا الآن فنعم: ناجاني في المرّة الأُولى فأخبرني أنّ جبرئيل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن في كلّ عام مرّة، وأنّه عارضه

---

(١) دلائل النبّوة: ٧ / ١٦٥ ـ ١٦٦.

(٢) نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي البزاز القارئ: أبو الخطيب، مسند العراق، سمع عبد الله بن عبيد الله بن الربيع، وعمر بن أحمد الكعبري، ومكي الحريري وآخرين. وحدّث عنه أبو علي بن سكرة، وأبو بكر الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، وسعد الخير الأندلسي، ومحمود الزمخشري وغيرهم، مات سنة ٤٩٤ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٦/١٩.

(٣) علي بن محمّد بن أحمد المصري: أبو الحسن البغدادي، المحدّث الرحال الواعظ، ثقة، سمع أحمد بن عبيد، ومحمّد بن إسماعيل الترمذي، وابن أبي العوام، وأبا زيد القراطيسي، وعبد الله بن محمّد بن أبي مريم وطبقتهم. روى عنه أبو الحسين بن المظفر. والدارقطني، وابن شاهين، وأبو الحسن بن رزقويه وطائفة، مات سنة ٣٨٨ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٨١.

القرآن العام مرتين، وأخبرني أنّه لم يكن نبيٌّ كان بعده نبيٌّ إلا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله، وأنّه أخبرني أنّ عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة، فلا أراني إلا ذاهباً على رأس الستين فأبكاني ذلك. وقال: يا بنيّة إنّه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزيّة منك، فلا تكوني من أدنى امرأة صبراً، وناجاني في المرّة الأخيرة، فأخبرني أنّي أوّل أهله لحوقا به وقال: إنّك سيدة نساء أهل الجنّة، إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكتّ لذلك»[1].

[وأخرج أبو يعلى بسند آخر عن أُم سلمة، قال:] حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري[2]، نا محمّد بن خالد الحنفي، نا موسى بن يعقوب الزمعي، عنْ هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أُم سلمة، قالت: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله فسارّها بشيء فبكت، ثمّ سارّها بشيء فضحكت، فسألتها عنه فقالت: «أخبرني أنّه مقبوض في هذه السنة فبكيت، فقال: ما يسرّك أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا فلانة، فضحكت»[3].

[وذكر الجزري في مناقبه عن أُم سلمة]: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت، ثمّ حدّثها فضحكت، فلمّا توفي رسول

---

(١) الأمالي لابن بشران المعدل: (مخطوط). و أيضاً ذكر الحديث في: الآحاد والمثاني: ٥/ ٣٧٠، الذرية الطاهرة النبوية: ص ١٠٥، المعجم الكبير: ٢٢ / ٤١٧، كنز العمال: ١٣ / ٦٧٧، تاريخ مدينة دمشق: ٤٧ / ٤٨٢.

(٢) محمّد بن إسماعيل بن عيسى بن أبي سمينة البصري: يكنى بأبي عبد الله، قدم بغداد وحدّث بها، ثمّ خرج إلى الثغر عازماً ومات بها. يروي عن المعتمر بن سليمان، ويزيد ابن زريح. وروى عنه أبو زرعة، قال الرازي: ثقة، مات سنة ٢٣٠ هـ.
الجرح والتعديل: ٧ / ١٨٩، الثقات: ٩ / ٨٦.

(٣) مسند أبي يعلى: ١٢ / ١١١.

الله ﷺ، سألتها عن بكائها وضحكها، قالت: «أخبرني أنّه يموت فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي سيّدة نساء أهل الجنّة إلا مريم بنت عمران فضحكت»[(١)].

[وروى المتّقي الهندي حديث:] «أوّل من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة»[(٢)]، ابن عساكر عن واثلة[(٣)].

[وأخرج الأرزنجاني في النزهة]: عن عبد الله بن محمّد بن عقيل[(٤)]: أنّ فاطمة لمّا حضرتها الوفاة أمرت علياً فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ودعت بثياب أكفانها فأتيت بثياب غلاظ خشن فلبستها ومسّت من الحنوط، ثمّ أمرت علياً عليه السلام أن لا تُكشف إذا قبضت، وأن تُدرج كما هي في ثيابها رضي الله عنها[(٥)].

[وذكره الجزري في مناقبه][(٦)]. [أيضاً السيوطي في الخصائص قال:] وفي

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٢) منهج العمّال للمتقي الهندي: الجزء الثاني، (مخطوط)، كنز العمّال: ١٣/١٠٨.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ١٧ / ٧٣، وفيه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا محمّد بن علي بن أحمد بن أبي فروة الملطي قراءة عليه، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني القاضي، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا روح بن صلاح بن سيابة الحارثي، زاد ابن المسلم من بني الحارث بن كعب من أنفسهم وقالا: قال: حدثّني خيران بن العلاء الكلبي، عن الأوزاعي، عن مكحول، قال: سمعت واثلة ابن الأسقع الليثي قال: وذكر الحديث، أيضاً ذكر الحديث بأسانيد وألفاظ مختلفة كل من: الهيثمي في الزوائد: ٩ / ١٦٥، الطبراني في الأوسط: ٦ / ٣٢٨، السيوطي في الجامع الصغير: ١ / ٤٣٤.

(٤) عبد الله بن محمّد بن عقيل: ابن عم النبي ﷺ الإمام المحدث الهاشمي الطالبي المدني، صدوق، ثقة، حدّث عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر، وخاله محمّد بن الحنفية، وعلي بن الحسين، وسعيد بن المسيب وآخرين. وحدّث عنه الثوري، وزائدة، وحماد بن سلمة، وبشر بن الفضل، وسفيان بن عيينة، وزهير بن معاوية وغيرهم، مات بعد سنة ١٤٠ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٠٤.

(٥) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٦) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

مسند أحمد[١] وغيره، أنّها لما احتضرت غسّلت نفسها، وأوصت أن لا يكشفها أحد، فدفنها علي بغسلها[٢].

[وفي المسالك للبيهقي] الباب الثالث: روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام زار قبر فاطمة عليها السلام، فبكى وأنشأ يقول:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وكلّ الذي دون الفراق قليل
وإنّ افتقادي واحداً بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل[٣]

---

(١) مسند أحمد: ٦ / ٤٦١، وفيه قال: عن أُم سلمة قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله شكواها التي قبضت فيها، فكنت أمرّضها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيناها في شكواها تلك، قالت: وخرج عليّ لبعض حاجته، فقالت: «يا أمّة اسكبي لي غسلاً»، فسكبتُ لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثمّ قالت: «يا أمّة أعطيني ثيابي الجدد»، فأعطيتها، فلبستها، ثمّ قالت: «يا أمّة قدّمي لي فراشي وسط البيت»، ففعلت، واضطجعت، واستقبلت القبلة، وجعلت يدها تحت خدها، ثمّ قالت: «يا أمّة إني مقبوضة الآن، وقد تطهّرت فلا يكشفني أحد»، فقبضت مكانها، قالت: فجاء علي فأخبرته.

(٢) اللبيب في خصائص الحبيب: (مخطوط). أيضا: ذكر أخبار الزهراء عليها السلام بألفاظ وروايات مختلفة كلّ من: السنن الكبرى: ٦ / ٣٠٠، الذرية الطاهرة: ١ / ١٥، تاريخ الطبري: ٢ / ٢٥٣، شذرات الذهب: ١ / ١٥، البداية والنهاية: ٣٣٣/٦، سنن الدارقطني: ٢ / ٧٩، مجمع الزوائد: ٩ /٢١١، مصنّف الصنعاني: ٣ /٤١١، المعجم الكبير: ٢٢ ٣٩٩.

(٣) مسالك الأبرار: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

وذكر أيضاً في: المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١٧٨، لسان الميزان: ٦ / ١٩٦ ـ ١٩٩، وفيه: عن أنس بن مالك قال: لمّا ماتت فاطمة دخل علي عليه السلام فقال:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وكلّ الذي دون الفراق قليل
وإنّ افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل

والبداية والنهاية: ٨ / ١١، وفيه: عن عمرو بن العلاء، عن أبيه، قال: وقف علي على قبر فاطمة وأنشأ يقول:

ذكرت أبا أروى فبتّ كأنني ... بردّ الهموم الماضيات وكيل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وكلّ الذي دون الفراق قليل
وإنّ افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل
سيعرض عن ذكري وينسى مودّتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل
إذا انقطعت يوماً من العيش مدّتي ... فإنّ غناء الباكيات قليل

[وأخرج أبو يعلى في مسند أبي بكر]: حدّثنا شجاع بن مخلد، نا سعيد ابن سلام العطار، عن أبي بكر بن سبرة العامري، عن عطاء بن يسار، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة[1] من ترع الجنة»[2].

» »

وفي الديوان: ص٦٠ يقول:

أرى علل الدنيا عليّ كثيرة   وصاحبها حتى الممات عليل

... إلخ الشعر.

وتاريخ مدينة دمشق: ٢٧ / ٣٩٥، وفيه: عن أبي زيد النحوي، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن دينار، عن سعيد بن المسيب، قال: دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب، فقام علي إلى قبر فاطمة وانصرف الناس، قال: فتكلّم وأنشأ يقول (الأبيات) ومثله في: ٤٢ / ٥٢٧.

(١) الترعة: الروضة، ويقال الدرجة، والترعة أيضاً: أفواه الجداول.
الصحاح: ٣ / ١١٩١.

(٢) مسند أبي يعلى: ١ / ١٠٩، أيضاً: ٣ / ٣١٨، وفيه: قال: حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا هشيم، أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، عن محمّد بن المكندر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: وساق الحديث. وذكر أيضاً في: السنن الكبرى: ٢ / ٤٨٨، المعجم الصغير: ٢ / ١٢٢ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٢ / ٢٦١، تاريخ البخاري: ٨ / ٣٢٦، علل الدارقطني: ١٠ / ٢٧٥، وأيضاً ينظر الغدير: ١٨٧/٧.

الفصل الثاني

في أحوال الإمامين
الحسن والحسين عليهما السلام

بعض ما ورد بشأن الحسنين عليهما السلام

من آيات الذكر الحكيم

[أخرج الطبراني في معجمه قال:] حدّثنا أحمد بن عمرو البزار والعباس ابن حمدان الحنفي، قالا: نا زيد بن أخزم، نا أبو داود، نا القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسبي[1]، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي فقال: سوّدت وجوه المؤمنين، فقال: «لا تؤنّبني رحمك الله، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أُري بني أُميّة يخطبون على منبره رجلا فرجلا، فساءه ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ نهر في الجنة، ونزلت: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَدْرَاكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ تملكه بنو أُميّة». قال القاسم: فحسبنا ذلك فإذا هو ألف لا يزيد ولا ينقص[2].

[وأخرج الحافظ أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة الحديث من طريق] أبي الحسن العمري، عن محمّد بن إسحاق، عن زيد بن أخزم، مع اختلاف طفيف في لفظه حيث ورد: يا مسوِّد وجه المؤمنين، بدلا من: سوّدت وجوه المؤمنين.[3]

---

(١) يوسف بن مازن الراسبي: من أهل البصرة يروي المقاطع. روى عنه نوح بن قيس، والقاسم ابن الفضل الحداني.

الثقات: ٦٣٤/٧.

(٢) المعجم الكبير: ٩٠/٣، ترجمة الإمام الحسن: ص ١٩٩، تهذيب الكمال: ٤٢٨/٥٢.

(٣) دلائل النبوة: ٥١٠/٦، فضائل الأوقات للبيهقي: ص٢١١.

[وذكر ابن حجر الهيثمي في مقدمة كتابه إخوان الصفا]: قال رجل للحسن بعدما بايع معاوية: سوّدت وجوه المؤمنين، فقال: «لا تؤنّبني رحمك الله، فإنّ النبي ﷺ أري بني أميّة على منبره فساءه ذلك، فنزل: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، ونزل: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَدْرَاكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يملكها بنو أميّة يا محمّد». قال القاسم ـ ابن الفضل ـ وهو ثقة: فعددناه فإذا هي ألف شهر لا تزيد ولا تنقص.[1] قال الترمذي: غريب[2]، والحافظ أبو الحجاج وابن كثير: منكر[3].

نعم في حديث ضعيف له شواهد، وطرق تقوّيه: «رأى رسول الله ﷺ بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فما استجمع ضاحكا حتى مات، وأنزل الله في ذلك: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾[4]»[5].

ولا ينافي ذلك [أنّ] في نزول الآية سببا أو أسبابا غير ذلك، لاحتمال تكرار النزول، على أنّ اتحاده لا ينافي تعدد أسبابه[6].

[وذكر الشيخ عبد الرزاق الرسعني في تفسيره رموز الكنوز] لدى قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾[7]: حج الحسين بن علي عليه السلام خمسا وعشرين حجة ماشيا من المدينة إلى مكة، والنّجائب تقاد معه[8].

---

(١) ترجمة الإمام الحسن: ص١٩٩.

(٢) سنن الترمذي: ١١٥/٥.

(٣) تفسير ابن كثير: ٥٦٦/٤.

(٤) الإسراء: ٦٠.

(٥) تفسير ابن كثير: ٥٢/٣، الدر المنثور: ١٩١/٤.

(٦) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

(٧) الحج: ٢٧.

(٨) رموز الكنوز في التفسير: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، البداية والنهاية: ٢٢٦/٨.

وذكره ابن الأثير في جامع الأُصول في المجلد الثاني في سورة الحج لدى الآية الكريمة نقلا عن الشيخين.

[وأخرج الحافظ إسماعيل بن محمّد الأصبهاني في سير السلف]: عن بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطبنا، فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فوضعهما بين يديه، ثمّ قال: «صدق الله ﴿إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[1]، نظرت إلى هذين الصبيّين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما»[2].

[وأخرجه المتقي الهندي في المنهج بحذف الإسناد][3].

[وأورده الحافظ السخاوي في استجلابه نقلا عن صحيح ابن حبان][4].

[وأورده أيضاً محمّد بن محمّد بن سليمان الفاسي في جمع الفوائد][5].

[وأخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ] بإسناده عن زيد بن حباب: حدّثنا حسين بن واقد قاضي مرو، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وعليهما قميصان أحمران، يعثران ويقومان، فلمّا رآهما نزل فأخذهما، ثمّ صعد فوضعهما في حجره، ثمّ قال: «صدق الله ﴿إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، رأيت هذين فلم أصبر حتى أخذتهما»[6].

---

(١) التغابن:١٥.

(٢) سير السلف: (مخطوط)، مسند أحمد: ٣٤٥/٥، سنن الترمذي: ٣٣٤/٥، السنن الكبرى للنسائي: ٥٥١/١، السنن الكبرى للبيهقي: ٢١٨/٣.

(٣) منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٤/١٢.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٣٩، صحيح ابن حبان: ٤٠٣/١٣.

(٥) جمع الفوائد: ٥٣٢/٢.

(٦) الأحاديث والحكايات النادرة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال:] حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثني حسين بن واقد، قال: حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يخطبنا، فأقبل حسن وحسين عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران ويقومان، فنزل رسول الله ﷺ، فأخذهما فوضعهما بين يديه، ثمّ قال: «صدق الله ورسوله ﴿إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ، رأيت هذين فلم أصبر»، ثمّ أخذ في خطبته[١].

[وأورده شهاب الدين بن حجر الشافعي في تفسيره وأشار في ذيله إلى تخريجه فقال]: أخرجه أصحاب السنن، وابن حبان، والحاكم، وأحمد، وإسحاق، وابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبزار، من رواية حسين بن واقد، عن أبي بريدة، عن أبيه. قال البزار: لا يعلم له طريق إلا هذا[٢].

في ولادة وتسمية الحسنين عليهما السلام

[أخرج الطبراني في معجمه الكبير قال]: حدّثنا ابن النضر الأزدي، نا موسى بن داود الضبي. وحدّثنا علي بن عبد العزيز، نا معلى بن مهدي، قالا: نا شريك، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع، قال: لما ولدت فاطمة حسنا عليه السلام، قالت: «يا رسول الله! ألا أعقّ عن ابني؟» قال: لا، ولكن احلقي رأسه وتصدّقي بوزن شعره ورقا ـ أو قال فضّة ـ على المساكين»، فلمّا ولدت حسينا فعلت به مثل ذلك[٣].

---

(١) المصنف: ٥١٣/٧.
(٢) الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٤٤٠/٤.
(٣) المعجم الكبير: ١/ ٣١١.

[وفيه]: حدّثنا عثمان بن عمر الضبي،[١] حدّثنا عبد الله بن رجاء، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام، قال: «لمّا ولد الحسن سمّيتُه حربا فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ فقلت: حربا، فقال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين سميناه حربا، فأتى رسول الله ﷺ فقال: ائتوني ابني، ما سمّيتموه؟ فقلت: حربا، فقال بل هو حسين، فلما ولد الثالث سمّيته حربا،فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني، ابني ما سمّيتموه؟ فقلت: حربا، فقال: بل هو محسن، ثمّ قال: إنّي سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبراً وشبيراً ومشبراً»[٢].

وأخرجه عن محمّد بن يحيى بن سهل العسكري بإسناده، وعن محمّد ابن أبان الأصفهاني بإسناده، في الحسن فحسب، وعن محمّد بن عبد الله الحضرمي باللفظ المذكور[٣].

[وفي حديث أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي]: حدّثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن ابن عقيل، عن محمّد بن علي، عن علي بن أبي طالب: أنّه سمى ابنه الكبير حمزة، وسمى حسينا بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، فقال: « إني قد غيرت اسم ابنيّ هذين، قال: فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: فسمّى حسنا وحسينا»[٤].

---

(١) عثمان بن عمر الضبي البصري: يروي عن أبي الوليد الطيالسي، وعن حفص بن عمر الحوضي. ويروي عنه أبو القاسم الطبراني.

تهذيب الكمال: ٤٧٩/٢٠.

(٢) المعجم الكبير: ٩٦/٣، موارد الظمآن: ص ٥٥١، كنز العمّال: ٦٦٠/١٣.

(٣) المعجم الكبير: ١/ ٣١١.

(٤) حديث أبي سعيد عيسى الشاشي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، كذلك: تاريخ مدينة دمشق: ١٧٠/١٣ و١١٧/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/٣.

[وأخرجه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده[(١)]].

[وأخرج ابن أبي شيبة]: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي سمّيت ابنيّ هذين باسمي ابني هارون: شبراً وشبيراً»[(٢)].

[ورواه الطبراني في المعجم الكبير بأسانيد متعدّدة، عن كلّ من: محمّد ابن عبد الله الحضرمي، وعلي بن عبد العزيز][(٣)].

[وأخرج المتقي الهندي في منهج العمال]: عن ابن عساكر، عن سلمة ابن الأكوع: «سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا، وإنّي سميت ابنّي الحسن والحسين، بما سمى به هارون ابنيه»[(٤)]. البغوي وعبد الغني في الإيضاح، وابن عساكر عن سلمان.

[وأخرج أبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار، المعروف بـ(بحر الفوائد) قال]: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن يعلى، عن سفيان، عن أبي موسى، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ يمصّ لعاب الحسن والحسين كما يمصّ الرجل التّمر[(٥)].

[قال صاحب بحر الفوائد]: فهذا يدلّ على صحّة ما روي من قوله: «كلما اشتقت إلى الجنّة قبّلتها[(٦)]» يعني فاطمة. لأنّه كان يجد من فيها وفيّ

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٨٤/١.

(٢) المصنف: ٥١٣/٧، كنز العمال: ١١٨/١٢، ترجمة الإمام الحسن لابن عساكر: ص١٧.

(٣) المعجم الكبير: ٩٧/٣.

(٤) منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٧/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ١٤/ ١١٩، ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر: ص ٣١، ينابيع المودة: ٩٤/٢.

(٥) بحر الفوائد: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٣/١٣، ميزان الاعتدال: ٢٠٨/١.

(٦) تاريخ بغداد: ٨٦/٥، ذكر أخبار أصفهان: ٧٨/١.

ولديها طعم ثمار الجنّة، فكذلك كان يجد من ولدها ريح الجنّة. وكما يدل على ذلك أيضاً قوله: «الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة»،[١] ثمّ قال لعلي عليه السلام: «أبا الريحانتين»[٢].

حدّثنا أبو بكر محمّد بن يعقوب الكندي، ح الكديمي، ح حماد بن عيسى الجهني، ح جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام قبل موته بثلاث: «سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتيّ من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، والله خليفتي عليك»، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي: «هذا أحد ركنيّ الذي قال رسول الله»، فلمّا ماتت فاطمة، قال عليه السلام «هذا الركن الثاني الذي قاله لي رسول الله ».[٣]

[وأخرج الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن عبد الله البزار في الجزء الثاني من حديث أبي الحسن علي بن عمر بن محمّد الصيرفي السكري ـ المعروف بالحربي ـ]: حدّثنا أبو بكر محمّد بن هارون بن حميد الجدر، نا محمّد بن حميد، نا هارون ـ يعني المغيرة ـ عن عنبسة، عن الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن البراء بن عازب، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله للحسن أو الحسين: «هذا مني وأنا منه، وهو يحرم عليه ما يحرم علي»[٤].

[أخرج أبو الغنائم في فوائده] بإسناده، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين: «أعيذكما بكلمات الله التّامة من كلّ شيطان وهامة، ومن كلّ عين لامّة»، ثمّ

---

(١) فيض القدير للمناوي: ٤/ ٥٥.

(٢) كنز العمّال: ٦٢٥/١١، نظم درر السمطين: ص ٩٨.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ١٤/ ١٦٧، كنز العمال: ٦٦٤/١٣، نظم درر السمطين: ص٩٨.

(٤) حديث أبي الحسن الصيرفي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، كنز العمال: ٦٦٢/١٣.

يقول: «هكذا كان إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق»[(١)].

[وذكره الخطيب البغدادي في الفوائد المنتخبة بنفس الإسناد[(٢)]].

[وأورده ابن السماك في أماليه[(٣)]].

[وذكره جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف[(٤)]].

[أخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال]: حدّثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي كثير: أنّ النبي ﷺ سمع بكاء الحسن أو الحسين فقام فزعا، فقال: «إنّ الولد لفتنة، لقد قمت إليه وما أعقل»[(٥)].

[وفيه]: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، قال: كان الحسن والحسين يثبان على ظهر رسول الله ﷺ وهو يصلّي، فجعل الناس ينحّونهما، فقال النبي ﷺ: «دعوهما بأبي هما وأمي، من أحبّني فليحبّ هذين»[(٦)].

[وذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند عبد الله بن مسعود بنفس الإسناد][(٧)].

[وسئل الدارقطني في علل الحديث عن حديث زر المتقدم، فقال]: يرويه عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله. ثمّ ذكر اختلاف الطرق إليه[(٨)].

---

(١) الفوائد المنتقاة: (مخطوط)، المستدرك للحاكم: ١٦٧/٣، المصنف لابن أبي شيبة: ٤٤٣/٥.

(٢) الفوائد المنتخبة: (مخطوط).

(٣) الأمالي: (مخطوط).

(٤) تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

(٥) المصنف: ٥١٣/٧، الدر المنثور: ٢٢٨/٦.

(٦) المصنف: ٥١١/٧.

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي: ٢٥٠/٩.

(٨) علل الحديث للدارقطني: ٥/ ٦٤.

[وأخرج الطبراني الحديث بلفظ آخر]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: كان النبي ﷺ يصلّي والحسن والحسين على ظهره فباعدهما الناس، وقال النبي ﷺ: «دعوهما بأبي هما وأمي، من أحبّني فليحبّ هذين»[(١)].

[وذكر ابن أبي شيبة في مصنفه قال]: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرني جرير بن حازم، عن محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله ابن شداد، عن أبيه، قال: دعي رسول الله ﷺ لصلاة، فخرج وهو حامل حسنا ـ أو حسينا ـ فوضعه إلى جنبه، فسجد بين ظهرانيّ صلاته سجدة أطال فيها. قال أبي: فرفعت رأسي من بين الناس، فإذا الغلام على ظهر رسول الله ﷺ، فأعدت رأسي فسجدت، فلما سلّم رسول الله ﷺ، قال له القوم: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة، ما كنت تسجدها، أفكان يوحى إليك؟ قال: «لا ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته»[(٢)].

[وأخرجه ابن الأثير في جامعه بنفس الإسناد][(٣)].

[وأورد الحافظ أبو يعلى الموصلي عن مسند أنس بن مالك، قال]: حدّثنا محمّد بن أبي بكر المقدمي،[(٤)] نا نوح بن قيس، نا محمّد بن ذكوان، عن

---

(١) المعجم الكبير: ٤٧/٣، موارد الظمآن: ص٥٥٢.

(٢) المصنف: ٥١٤/٧، المعجم الكبير: ٢٧١/٧، باختلاف طفيف، كنز العمال: ٦٦٨/١٣.

(٣) جامع الأُصول: ٢٢/١٠.

(٤) محمّد بن أبي بكر المقدمي: ابن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي، مولاهم. بصري، أبو عبد الله المحدّث الحافظ، حدّث عن عمه عمر بن علي المقدمي، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، ويزيد ابن بزيع، ويوسف بن الماجشون، وعباد بن عباد المهلبي، وفضل بن سليمان وطبقتهم.

ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركب ظهره، فيطيل السجود، فيقال: يا نبي الله أطلت السجود؟ فيقول: «ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله»[١].

[وأخرجه ابن الجنيد في الفوائد بنفس الاسناد][٢].

[أخرج ابن أبي شيبة في المصنف، قال]: حدّثنا مطلب بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: «اصطرع الحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ: هو[٣] حسين، فقالت فاطمة: كأنّه أحب إليك!؟ قال: لا، ولكنّ جبرئيل يقول: هو[٤] حسين»[٥].

[وأخرج عبد الغني النابلسي في كنز الحق، قال]: عن النبي ﷺ قال: «الحسن مني والحسين من علي»[٦].

[وأورده المتقي الهندي في منهج العمال[٧] بلفظه].

» وحدّث عنه البخاري، ومسلم، وإسماعيل القاضي، وأبو حاتم، ويوسف القاضي، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى التميمي، والحسن بن سفيان، وجعفر الفريابي وخلق كثير، مات سنة ٢٣٤ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٦٠.

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ١٥٠/٦، مجمع الزوائد: ١٨١/٩.

(٢) الفوائد للحافظ أبي القاسم تمام بن محمّد الرازي المعروف بابن الجنيد: (مخطوط).

(٣) في الأصل المخطوط: هن.

(٤) في الأصل المخطوط: هن.

(٥) المصنف: ٥١٤/٧، وذكر ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين: ص١٧٠ بلفظ آخر عن الحارث بن أسامة، وفيه: «اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله يقول: هو حسن، فقالت له فاطمة: يا رسول الله تعين الحسن، كأنّه أحبّ إليك من الحسين؟ قال: إنّ جبريل يعين الحسين، وإني أحبّ أن أعين الحسن».

(٦) كنز الحق: (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص٢٠٠، تاريخ مدينة دمشق: ٢١٩/١٣، البداية والنهاية: ٤١/٨.

(٧) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٥/١٢.

[وفيه]: «هذا منّي ـ يعني الحسن ـ والحسين من علي»[(١)].

[وفيه]: عن فاطمة الزهراء عليها السلام، [قال النبي صلى الله عليه وآله]: «أمّا حسن فله هيبتي وسؤددي، وأمّا حسين فإنّ له جرأتي وجودي»[(٢)].

[وفيه]: عن عقبة بن عامر، [عن النبي صلى الله عليه وآله]: «الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين»[(٣)].

[وأخرجه النابلسي في كنزه نقلا عن الطبراني][(٤)].

[وأخرج الطبراني في المعجم الكبير]: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عرس المصري،[(٥)] نا أحمد بن محمّد اليمامي، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر، فلمّا كان في الرّابعة، أقبل الحسن والحسين حتّى ركبا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا سلّم وضعهما بين يديه، وأقبل الحسن، فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه الأيمن، والحسين على عاتقه الأيسر، ثمّ قال: «أيها الناس، ألا أخبركم بخير الناس جدّا وجدّة؟ ألا أخبركم بخير الناس عمّا

---

(١) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٤/١٢.

(٢) منهج العمال: (مخطوط)، ورواه أيضاً في كنز العمال: ٢٦٨/٧ بطوله، عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قالت: رأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أتت بابنيها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في شكواه التي توفي، فقالت: «يا رسول الله هذان ابناك فورّثهما». فقال: «أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي». وينظر أيضا: البداية والنهاية: ٨/ ١٦١، ترجمة الإمام الحسين: ص٥١، ينابيع المودة : ٢٢٦/٢.

(٣) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٥/١٢، ينابيع المودة: ٤٨١/٢.

(٤) كنز الحق: (مخطوط).

(٥) محمّد بن عبد الله بن عرس المصري: لم نحصل له على ترجمة وافية، سوى أنّه حدّث عن محمّد بن ميمون المكي، واسحاق بن ابراهيم بن الضيف، ووهب بن زريق، ومحمّد بن نوح. وحدّث عنه الطبراني، ومحمّد بن العباس الأخرم.

إكمال الكمال: ١٨٤/٦، تهذيب الكمال: ٤٣٨/٢.

وعمّة؟ ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما؟: هما الحسن والحسين: جدّهما رسول الله ﷺ، وجدّتهما خديجة بنت خويلد، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأبوهما علي بن أبي طالب ﷺ، وعمّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أُم هاني بنت أبي طالب، وخالهما القاسم ابن رسول الله ﷺ، وخالاتهما زينب ورقيّة وأمّ كلثوم، بنات رسول الله ﷺ، جدّهما في الجنّة وأبوهما في الجنّة، وأمّهما في الجنة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وخالاتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومن أحبّهما في الجنّة»[(١)].

[وأورد الحديث بطوله ابن شيرويه في مسند الفردوس بحذف الإسناد][(٢)].

[وفي أمالي أبي جعفر البحتري]: بإسناده عن الأعمش، عن أبي جعفر المنصور، قال: حدّثني والدي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلّكم على خير الناس جدا وجدّة؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا الحسن والحسين، جدهما رسول الله سيد المرسلين، وجدّتهما خديجة بنت خويلد، سيدة نساء أهل الجنة. أيها الناس، ألا أدلّكم على خير الناس أبا وأما؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا الحسن والحسين، أبوهما علي بن أبي طالب، أخو رسول الله، وأمهما فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين. أيها الناس، ألا أدلّكم على خير الناس خالا وخالة؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا الحسن والحسين، خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله. أيها الناس، ألا أدلّكم على خير الناس عمّا وعمّة؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا الحسن والحسين، عمّهما جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة، وعمتهما أُم هاني بنت أبي

---

(١) المعجم الكبير: ٦٧/٣، كنز العمال: ٢٢٩/١٢، مجمع الزوائد: ١٨٤/٩.

(٢) مسند الفردوس: (مخطوط)، سقط من المطبوع.

طالب». ثمّ قال: «اللهم إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين في الجنة، وجدّهما وجدّتهما في الجنة، وأبوهما وأمهما في الجنة، وخالهما وخالتهما في الجنة، وعمّهما وعمتهما في الجنة، اللهم إنّك تعلم أنّ من يحبهما في الجنة وأنّ من يبغضهما في النار»(١).

[وأورد المتقي الهندي في منهج العمال عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله]: «إنّ الحسن والحسين هما ريحانتي من الدنيا»(٢).

[وفيه: عن أُسامة بن زيد، عنه صلى الله عليه وآله]: «هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إنّي أحبهما، فأحبّهما وأحبّ من يحبهما»(٣).

[وأخرج حديث ابن عمر المتقدم، الحافظ الأصفهاني في سير السلف، ذكره في ترجمة الحسين السبط](٤).

[وأخرجه أيضاً ابن حجر الهيثمي في إتحاف إخوان الصفا](٥).

[وكذا ابن حجر العسقلاني في تسديد القوس](٦).

حبّ النبي صلى الله عليه وآله للحسنين عليهما السلام

[أخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال]: حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «اللهم إنّي أحبّهما فأحبّهما ـ يعني حسنا وحسينا ـ»(٧).

---

(١) أمالي البحتري: (مخطوط)، المناقب للخوارزمي: ص٢٨٩.

(٢) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٢/٦٦٧،خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٢٥، صحيح ابن حبان: ١٥/ ٤٢٦.

(٣) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٢/ ١١٤، نظم درر السمطين: ص٢١١.

(٤) سير السلف: (مخطوط).

(٥) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

(٦) تسديد القوس: (مخطوط)، سقط من المطبوع.

(٧) المصنف: ٧/٥١١.

[وفيه]: حدّثنا خالد بن مخلد، قال: ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، قال: أخبرني مسلم، عن أبي سهل النبال، قال: أخبرني حسن بن أسامة بن زيد، قال: أخبرني [أبي][١] أُسامة، قال: طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة لبعض الحاجة، قال: فخرج إليّ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: «هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إنّك تدري أنّي أحبهما، فأحبّهما»[٢].

[وفيه]: حدّثنا جعفر بن عون[٣]، قال: أخبرنا معاوية بن أبي مزرد المديني، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: بصرت عيناي هاتان، وسمعت أذناي النبي ﷺ، وهو آخذ بيد حسن أو حسين، وهو يقول: «ترق عين بقة» قال: فيضع الغلام قدمه على قدم النبي ﷺ، ثمّ يرفعه فيضعه على صدره ثمّ يقول: «افتح فاك»، قال: ثمّ يقبّله ثمّ يقول: «اللهم إنّي أحبّه فأحبّه»[٤].

[وأخرجه بالإسناد نفسه، الحافظ ضياء الدين المقدسي في المستخرج من

---

(١) في المصدر(أبو)، وعلى هذا يكون المخبر زيد بن حارثة، أما على نسخة الأصل فإنّ الياء في (أبي) هي ياء المتكلم فيكون المخبر أُسامة بن زيد، وقد ورد هذا الحديث في المستخرج من الأحاديث مسندا إلى أُسامة بن زيد، فيكون الاحتمال الثاني هو الأصح.

(٢) المصنف: ٥١٢/٧، السنن الكبرى: ١٤٩/٥، صحيح ابن حبان: ٤٢٣/١٥، موارد الظمآن:٥٥٢، كنز العمال: ٦٧١/١٣.

(٣) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي: أبو عون، ثقة كثير الحديث، سمع أبا العميس، ويحيى بن سعيد، وهشام بن عروة، وكليب بن وائل، وعبد الله بن الأشعث. روى عنه العجلي، وأحمد بن الوليد التمار، وإبراهيم بن إسماعيل بن البصير، وإبراهيم بن يعقوب وغيرهم، مات بالكوفة سنة ٢٠٩ هـ.

الطبقات الكبرى: ٣٩٦/٦،التاريخ الكبير: ١٩٧/٢.

(٤) المصنف: ٥١٤/٧، تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٠/٢٤، ينابيع المودة: ٤٠/٢.

الأحاديث][١].

[وروى الطبراني الحديث عن عبدان بن محمّد المروزي، قال]: حدّثنا قتيبة بن سعيد، نا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: سمعت أُذناي هاتان، وأبصرت عيناي هاتان أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو آخذ بكفيه جميعا حسنا أو حسينا، وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يقول: «حزقة حزقة ارق عين بقة»، فيرق الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال له: «افتح»، قال: ثمّ قبّله ثمّ قال: «اللهم أحبّه فإنّي أحبّه»[٢].

[وأخرج الطبراني في معجمه الكبير قال]: حدّثنا عبدان بن أحمد، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يحي بن سليم، ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرّة: أنّ حسنا وحسينا أقبلا يمشيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما جاء أحدهما، جعل يده في عنقه، ثمّ جاء الآخر فجعل يده الأُخرى في عنقه، فقبّل هذا ثمّ قبّل هذا، ثمّ قال: «اللهم إنّي أحبّهما فأحبّهما، أيها الناس إنّ الولد مبخلة مجبنة»[٣].

[وفيه]: حدّثنا فضيل بن محمّد الملطي[٤] ثنا أبو نعيم، ثنا سلم الحذّاء،

---

(١) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٥٠/٣، كنز العمال: ٦٦٦/١٣، الإصابة: ٦٢/٢.

(٣) المعجم الكبير: ٣٣/٣، ترجمة الإمام الحسن: ص٨٦ ترجمة الإمام الحسين: ص١١٨.

(٤) فضيل بن محمّد الملطي: إمام مسجد ملطية، أبو يحيى. روى عن أبي توبة الربيع بن نافع، والفضيل بن دكين، ومحمّد بن عيسى، وسعيد بن منصور، وأبي الوليد الطيالسي، وإسماعيل ابن أبي أويس، ومحمّد بن موسى بن أعين. وحدّث عنه سليمان بن أحمد الطبراني، وغياث ابن أحمد التميمي.

الجرح والتعديل: ٧٦/٧، تاريخ مدينة دمشق: ٦١/ ٢٦٧

عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد، قال: سمعت أبا حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»[(١)].

[وأورده أبو يعلى الموصلي في مسنده نقلا عن مسند أبي هريرة][(٢)].

[وفي المعجم الكبير أيضا:] حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، نا عبد الرزاق، نا الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني ـ يعني الحسن والحسين ـ»[(٣)].

[وفيه]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، مثله باللفظ الثاني[(٤)].

[وفيه]: حدّثنا علي بن عبد العزيز وأبو غسان مالك بن إسماعيل، قالا: نا إسرائيل، قال: سمعت سالم بن أبي حفصة يقول: سمعت أبا حازم يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحديث باللفظ الأوّل[(٥)].

[وفيه] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا جمهور بن منصور، نا سيف بن محمّد، نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي حازم، عن أبي

---

(١) المعجم الكبير: ٤٨/٣، كنز العمال: ١١٦/١٢، ينابيع المودة: ٣٧/٢.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: ٧٨/١١، تاريخ بغداد: ١٥١/١، تاريخ مدينة دمشق: ١٥١/١٤.

(٣) المعجم الكبير: ٤٨/٣، تهذيب الكمال: ٣٤٧/٨.

(٤) المعجم الكبير: ٤٨/٣، وعبارة (مثله باللفظ الثاني) من المصنف ؒ ويقصد (باللفظ الثاني) حديث لإبراهيم الدبري المتقدم.

(٥) المعجم الكبير: يريد بالحديث الأول: حديث فضيل الملطي المتقدم، وسوف يأتي تمام سنده لاحقا.

هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحسن والحسين: «من أحبّهما فبحبّي، ومن أبغضهما فببغضي»[(١)].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب ومحمّد بن عمر الهياجي ح. وحدّثنا علي بن سعيد الرازيان، نا أبو كريب قالا: ثنا يحيى ابن عبد الرحمن الأرحبي، ثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد الطائي، عن طلحة بن مصرف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحبّني فقد أحبّهما ـ يعني الحسن والحسين ـ»[(٢)].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، نا علي بن عباس، عن سالم بن أبي حفصة وكثير النوا، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: مرّ الحسن والحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم إنّي أحبّهما فأحبّهما، وأبغض من أبغضهما»[(٣)].

و [فيه]: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن الأصبهاني، نا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، نا ابن أبي فديك، نا المتوكل بن موسى، عن محمّد بن مشرع، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت فاطمة فسلم، فخرج إليه الحسن أو الحسين، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ارق بأبيك، أنت عين بقة»، وأخذ بإصبعيه فرقى على عاتقه، ثمّ خرج الآخر ـ الحسن أو الحسين ـ مرتفعة إحدى عينيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مرحبا بك ارق بأبيك، أنت عين البقة»، وأخذ باصبعيه، فاستوى على عاتقه الآخر، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقفيتهما، حتى وضع أفواههما على

(١) المعجم الكبير: ٤٨/٣.

(٢) المصدر السابق: ٤٩/٣، ترجمة الإمام الحسن: ص٤٢.

(٣) المعجم الكبير: ٤٩/٣،ترجمة الإمام الحسن: ٤٣، سبل الهدى والرشاد: ٥١٣/١.

فيه، ثمّ قال: «اللهم إنّي أحبّهما فأحبّهما، وأحبّ من يحبهما»[١].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا يحي الحماني، نا قيس ابن الربيع، عن محمّد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين: «من أحبّهما أحببته، ومن أحببته أحبّه الله، ومن أحبّه الله أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما ـ أو بغي عليهما ـ أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله عذاب جهنم، وله عذاب مقيم»[٢].

[وفيه]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يوسف بن سلمان المازني، نا حاتم بن إسماعيل، نا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رسول الله ﷺ، عن أبي هريرة: أنّ مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا، إلا حبّك للحسن والحسين. قال: فتحفّز أبو هريرة فجلس فقال: أشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنّا ببعض الطريق، سمع رسول الله ﷺ صوت الحسن والحسين، وهما يبكيان، وهما مع أمهما، فأسرع السير حتى أتاهما، فسمعته يقول لها: «ما شأن ابني؟» فقالت: «العطش»، قال: فأخلف رسول الله ﷺ إلى شنّة يبتغي فيها ماء، وكان الماء يومئذ أغدارا، والناس يريدون الماء، فنادى: «هل أحد منكم معه ماء؟» فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلى كلابه يبتغي الماء في شنة[٣]، فلم يجد أحد منهم قطرة، فقال رسول الله ﷺ: «ناوليني أحدهما»، فناولته إياه من تحت الخدر، فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته، فأخذه فضمّه إلى صدره

---

(١) المعجم الكبير: ٤٩/٣، مجمع الزوائد: ١٨٠/٩، كنز العمال: ١٣/ ٦٦٦.

(٢) المعجم الكبير: ٥٠/٣، تاريخ مدينة دمشق: ١٥٦/١٤.

(٣) الشنة: القربة البالية. لسان العرب: ١٢٣/٥.

وهو يطغو ما يسكت، فأدلع له لسانه فجعل يمصّه حتى هدأ وسكن، فلم أسمع له بكاء، والآخر يبكي كما هو ما يسكت، فقال: «ناوليني الآخر»، فناولته إياه ففعل به كذلك، فسكتا فما أسمع لهما صوتا، ثمّ قال: «سيروا»، فصعدنا يمينا وشمالا على الضعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق، فأنا لا أحبّ هذين؟! وقد رأيتَ هذا من رسول الله ﷺ[(١)].

[وأخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي في المستخرج قال]: أخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن محمّد بن أبي نصر بأصبهان، أنّ أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه، نا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقري، نا جعفر بن عبد الله، نا أبو بكر محمّد بن هارون الروياني، نا محمّد بن بشار، نا يحيى، عن سليمان، عن أبي عثمان، عن أُسامة بن زيد، أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين قال: «اللهم إنّي أحبّهما فأحبّهما»[(٢)].

[وفيه]: أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي[(٣)] بأصبهان، أنّ الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءة عليه، نا إبراهيم سبط بحرويه، نا محمّد بن إبراهيم المقري، نا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، نا عبيد الله بن عمر ـ هو ابن ميسرة القواريري ـ قال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن أُسامة بن زيد، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إنّي أحبّهما فأحبّهما»، قال التيمي: وجدته مكتوبا فيما سمعته من أبي

---

(١) المعجم الكبير: ٥٠/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣١/١٣،تهذيب الكمال: ٢٣١/٦.

(٢) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

(٣) زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي: ابن أحمد بن محمود(أبو المجد). صالح مكثر، صحيح السماع. سمع أبا الفضل جعفر الثقفي، وأبا بكر بن أبي ذر الصالحي، وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، والحسين بن عبد الملك الخلال، وزاهر بن طاهر الشحامي وجماعة، توفي سنة ٦٠٧ هـ.

إكمال الكمال: ١٥٩/٤

عثمان، قال يحيى بن سعيد: يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما[(١)].

[وأخرج الصنعاني في مشارق الأنوار] من طريق أُسامة: «اللهم إنّي أحبّهما»، ويروى: «اللهم إنّي أرحمهما فارحمهما»، يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما[(٢)].

[وأورد شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار]: حدّثنا يوسف بن موسى، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن والحسين: «اللهم إنّي أحبّهما فأحبّهما، ومن أحبّهما فقد أحبّني»[(٣)].

[وفيه]: حدّثنا أبو الصباح محمّد بن الليث الهداوي، ثنا خالد بن مخلد، ثنا علي بن مسهر، ثنا زياد بن أبي زياد، عن معاوية بن مرة، عن أبيه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن والحسين: «إنّي أحبّهما فأحبّهما» أو قال: «اللهم إني أحبّهما فأحبّهما»[(٤)].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عمر بن هياج الكوفي، ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، ثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن طلحة بن مصرف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول للحسن والحسين: «من أحبّني فليحبّهما»[(٥)].

---

(١) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١٨٥/١٣، ترجمة الإمام الحسن: ص٣٥.

(٢) مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية: (مخطوط)، صحيح البخاري: ٧٦/٧.

(٣) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ١٨٠/٩، نظم درر السمطين: ص٢٠٩.

(٤) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار (مخطوط).

(٥) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ١٨٠/٩.

[وفيه]: حدّثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، مثله[١].

[وأخرج الإمام أبو بكر محمّد بن أبي إسحاق الكلاباذي في معاني الأخبار] قال: قال النبي صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين: «من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحب الله، ومن أبغضهما فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله»[٢].

[وفي حديث الحسين بن يحيى القطان]: أخبرنا إبراهيم بن محشر[٣]، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم يصلّي بالناس، فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام، فجعلا يتوثّبان على ظهره إذا سجد، فأقبل الناس عليهما ينحيانهما عن ذلك، فلما انصرفا قال: «[دعوهما][٤] بأبي وأمي، من أحبّني فليحبب هذين»[٥].

[وفي حديث الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي الأصبهاني]: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بن خزيمة[٦]، نا جدي،

---

(١) المصدر السابق: (مخطوط).

(٢) معاني الأخبار: (مخطوط)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦/٢.

(٣) إبراهيم بن محشر البغدادي: يروي عن عبد الله بن المبارك، وأبي بكر بن عياش، وابن معاوية الضرير، ووكيع بن الجراح، وهشيم. روى عنه إبراهيم بن جعفر، والحسين بن يحيى ابن عياش، مات سنة ٢٥٤ هـ.

تاريخ مدينة دمشق: ٢٠١/١٣، الثقات: ٨٥/٨.

(٤) في الأصل: ادعوهما.

(٥) حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٢/١٣، ترجمة الإمام الحسن: ص٦٢.

(٦) محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكرالسلمي الخزيمي: من أهل نيسابور، سمع جده ومحمّد بن إسحاق السراج، وأبا العباس الماسرجي، وجماعة سواهم، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو عثمان سعيد بن محمّد البجيري، وإسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، ومحمّد بن عبد الرحمن الكنجرودي، وأحمد بن

نا محمّد بن معمر بن ربعي القيسي، نا عبيد الله بن موسى، نا علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي فإذا سجد، وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا منعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة، وضعهما في حجره وقال: «من أحبّني فليحبّ هذين»[(١)].

[وأخرج الحافظ أبو الفرج،عبد الرحمن بن الجوزي في مسلسلاته][(٢)] قال: سمعت شيخنا يقول: سمعت أبا القاسم بن السمرقندي يقول: سمعت أبا محمّد بن عطا الإبراهيمي يقول: سمعت أبا القاسم بن أبي عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن محمّد بن إبراهيم يقول: سمعت أبا حاكم محمّد بن إدريس يقول: سمعت أبا نعيم ومالك بن إسماعيل يقولان: سمعنا إسرائيل يقول: سمعت سالم بن أبي حفصة يقول: سمعت أبا حازم يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»[(٣)].

[وفي رواية الإمام أبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة]: أخرج بإسناده عن محمّد بن أبي حرملة[(٤)]، عن عطا: أنّ رجلا أخبره أنّه رأى النبي ﷺ

«» منصور بن خلف، وغيرهم، توفي سنة ٣٨٧ هـ.

إكمال الكمال :٢٤٤/٣.

(١) حديث أحمد بن محمّد السلفي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، صحيح ابن خزيمة: ٤٨/٢، تاريخ مدينة دمشق: ١٥٠/١٤.

(٢) أخرجناه آنفا عن المعجم الكبير، ولم يكن هناك تام الإسناد.

(٣) المسلسلات: (مخطوط)، المعجم الكبير:٤٨/٣، كنز العمال: ١١٦/١٢، ميزان الاعتدال: ١١١/٢، تاريخ مدينة دمشق: ١٥٢/١٤، ينابيع المودة: ٢٠٣/٢.

(٤) محمّد بن أبي حرملة القرشي: أبو عبد الله المدني، مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب. روى عن ابن عمر ـ وفي سماعه منه نظر ـ وسالم بن عبد الله بن عمر، وسليمان ابن يسار، وعطاء بن يسار، وكريب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد الرحمن

يضمّ إليه حسنا وحسينا ويقول: «اللهم إنّي أحبّهما فأحبّهما»[(١)].

[وفي حديث أبي محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد][(٢)]: برواية أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقدسي، المعروف بابن الصيدلاني[(٣)]: حدّثنا يوسف ابن موسى القطان، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «هذان ابناي من أحبّهما فقد أحبّني»[(٤)]، ثمّ ذكره بإسنادين.

[وأخرج أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري في أماليه]: حدّثنا أبو بكر

« »

ابن أبي عمرة، والنعمان بن أبي عياش. روى عنه: ابنه إسحاق، ومالك، وابن أبي حازم، وموسى بن يعقوب الزمعي، وإسماعيل بن جعفر، وابن عيينة. قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

تهذيب التهذيب: ٩٦/٩

(١) رواية أبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
ذكر أيضاً في: مسند أحمد: ٣٦٩/٥، مجمع الزوائد: ١٧٩/٩، تاريخ مدينة دمشق، ١٥٥/١٤، البداية والنهاية، ٢٢٥/٨.

(٢) يحيى بن محمّد بن صاعد: ابن كاتب، الحافظ المجود، محدّث أهل العراق، أبو محمّد الهاشمي البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحال جوال، عالم بالعلل والرجال، سمع يحيى بن سليمان، وعبد الله بن عمران العابدي، ومحمّد بن سليمان، وأحمد بن منيع، وسوار بن عبد الله القاضي، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، ويعقوب الدورقي، ومحمّد بن بشار وغيرهم، وحدّث عنه أبو القاسم البغوي، والجعابي، والشافعي، والطبراني، وابن عدي، والإسماعيلي، وابن سليمان بن زيد، وابن طاهر المخلص، وغيرهم.

سير أعلام النبلاء: ٥٠٠/١٤.

(٣) عبيد الله بن أحمد بن علي المقدسي: ابن الحسين بن عبد الرحمن أبو القاسم المقري، المعروف بابن الصيدلاني. سمع يحيى بن محمّد بن صاعد، وأبا بكر النيسابوري، ويزداد بن عبد الرحمن الكاتب. روى عنه الأزهري، والخلال، وعبد العزيز الآزجي، والعقيقي، وهبة الله ابن الحسن الطبري وجماعة، توفي سنة ٣٩٨هـ.

تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٧٧

(٤) حديث أبي محمّد بن صاعد: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، ترجمة الإمام الحسن: ص٥٩، ينابيع المودة: ٢٠٣/٢.

أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا ابن نمير، ثنا الحجاج ـ يعني ابن دينار الواسطي ـ عن جعفر بن إياس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرّة ويلثم هذا مرّة، حتى [أتاهما](١) إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله! إنّك لتحبّهما؟ فقال: «من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»(٢).

[وأخرج الطبراني في معجمه] قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، نا نصر بن علي، نا علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي: أنّ النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال: «من أحبّ هذين وأباهما وأمهما، كان معي في درجتي يوم القيامة»(٣).

[ورواه أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري في حديث محمّد بن الغطريف بنفس الإسناد](٤).

[وأخرجه أبو الحسن عفيف بن محمّد الخطيب بطريق آخر(٥). وقال في آخره]: فجعلت ذلك نظما، وقلت:

أخذ النبي يد الحسين وصنوه ... يوما وقال وصحبه في مجمع

---

(١) في مسند أحمد: انتهى إلينا.

(٢) أمالي الجوهري: (مخطوط)، مسند أحمد: ٤٤٠/٢، مجمع الزوائد: ١٧٩/٩.

(٣) المعجم الكبير: ٥٠/٣، تهذيب الكمال: ٣٥٤/٢، ترجمة الإمام الحسن: ص٥٤.

(٤) حديث محمّد الغطريف: (مخطوط).

(٥) حدّثنا أبو علي حامد بن محمّد بن عبد الله بن معاذ الرفا الهروي، ثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى، عن نصر بن علي، أخبرني علي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب..... إلخ.

من ودّني يا قوم أو هذين   أو أبويهما فالخلد مسكنه معي[١]

[أخرج الطبراني في معجمه الكبير، قال]: حدّثنا الحسين بن محمّد الحناط الرامهرمزي، حدّثنا أحمد بن رشيد بن ميثم الهلالي، حدّثنا عمي سعيد بن خيثم، حدّثنا مسلم الملائي، عن حبة العرني وأبي البختري، عن سلمان، قال: كنّا حول النبي صلى الله عليه وآله فجاءت أُم أيمن فقالت: يا رسول الله لقد ضلَّ الحسن والحسين، قال: وذلك راد النهار يقول: ارتفاع النهار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قوموا فاطلبوا ابنيَّ»، قال: وأخذ كلّ رجل تجاه وجهة، وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وآله، فلم يزل حتى أتى سفح الجبل، وإذا الحسن والحسين عليهما السلام ملتزق كل واحد منهما صاحبه، وإذا رجل شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار، فأسرع إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ انساب فدخل بعض الأحجرة، ثمّ أتاهما [فأفرق][٢] بينهما، ومسح وجوهما، وقال: «بأبي وأمي أنتما، ما أكرمكما على الله»، ثمّ حمل أحدهما على عاتقه الأيمن، والآخر على عاتقه الأيسر، فقلت: طوبا لكما، نعم المطيّة مطيّتكما! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ونعم الرّاكبان هما، وأبوهما خير منهما»[٣].

[وأورد ابن أبي شيبة في المصنف قال:] حدّثنا مطلب بن زياد[٤]، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: «مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين، وهو

---

(١) النظم والنثر لعفيف بن محمّد الخطيب: (مخطوط) المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) في المصدر: للحطينة.

(٣) المعجم الكبير: ٣/٦٥، كنز العمال: ١٣/ ٦٦٣، ترجمة الإمام الحسن: ص٩٦.

(٤) مطلب بن زياد الكوفي: ثقة، وهو فوق وكيع في السن،صاحب سُنّة وخير،تحوّل من الكوفة إلى قرية يقال لها: سحلبون بين إنطاكية وحلب،فآواه أبو أُسامة إلى قريته،دفن كتبه وقال: لا يصلح قلبي عليها.

معرفة الثقات: ٢/٢٨٢.

حاملهما على مجلس من مجالس الأنصار، فقالوا: يا رسول الله نعم المطيّة، قال: ونعم الراكبان»[(١)].

[وأخرج ابن بشران في أماليه قال]: أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس ابن خزيمة، حدّثنا عبيد بن شريك البزار، حدّثنا يزيد بن موهب، حدّثنا مسروح أبو شهاب، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين على ظهره، وهو يمشي على أربع وهو يقول: «نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما»[(٢)].

[وأورده كذلك القاضي أبو عبد الله الحسن بن هارون الضبّي في أماليه][(٣)].

[وأخرجه أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن حيان في عواليه، بلفظ: (الحملان) بدلاً من(العدلان)][(٤)].

[وأورده ابن حيان كذلك في جزء من كتاب أحاديثه][(٥)].

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

[أخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال]: حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعيم، عن أبي سعيد، قال: قال النبي ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[(٦)].

---

(١) المصنف: ٧ /٥١٤.

(٢) أمالي ابن بشران: (مخطوط)،المعجم الكبير: ٣/ ٥٢، كنز العمال: ٦٦٤/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢١٧/١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/٣.

(٣) أمالي الحسن بن هارون الضبّي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) العوالي لابن حيان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، نظم درر السمطين: ص٢١١، ينابيع المودة: ٢٠٦/٢

(٥) أحاديث ابن حيان: (مخطوط)، صحيح ابن حبان: ٤١٣/١٥.

(٦) المصنف: ٧/ ٥١٢.

[وفيه]: حدّثنا زيد بن حباب، عن إسرائيل، عن ميسرة النهدي، عن النعمان بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فصلّيت معه المغرب، ثمّ قام يصلّي حتى صلّى العشاء، ثمّ خرج فأتبعته، فقال: «ملك عرض لي، استأذن ربَّه أن يُسلم عليّ ويبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».[1]

[وفيه]: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[2].

[وأخرج الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف]: أخبرنا أبو طاهر الرازي، حدّثنا أبو الحسن بن عبد كويه، حدّثنا فاروق، حدّثنا الكشي، حدّثنا مسدد، حدّثنا ابن داود عن ابن أبي نعيم، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابناي هذان سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابنَي الخالة عيسى ويحيى»[3].

[وأخرجه عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي[4] في المنتقى من حديث الدحداح عن مروان بن معاوية][5].

[وأورد الحافظ ابن حجر في تسديد القوس نقلاً عن ابن ماجة

---

(١) المصدرالسابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير السلف: (مخطوط)، السنن الكبرى: ٥٠/٥، تاريخ بغداد: ٤٢٩/٤.

(٤) عبد الوهاب بن عبد الرحيم: أبو عبد الله الأشجعي الدمشقي، ثم الجويري من قرية جوير. روى عن شعيب بن إسحاق وغيره. روىٰ عنه أبن داود، وأبو الدحداح وغيرهما، صدوق من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين وقيل في التي بعدها.

إكمال الكمال: ٢٤٥/٢، تقريب التهذيب: ٦٢٦/١.

(٥) المنتقى من حديث أبي الدحداح: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

والطبراني]: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما»[١].

[وأورده الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمّد البغوي[٢] في جزء من حديث أبي يحي كامل بن طلحة الجحدري[٣]][٤].

[وكذلك القاسم بن موسى بن الحسن الأشيب في حديثه][٥].

[وأخرج المتقي الهندي في منهج العمال من طريق ابن عساكر عن علي، وعن ابن عمر] بلفظ: «ابناي هذان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما»[٦].

[وفيه]: عن حذيفة، عن النبي ﷺ: «أتاني جبرئيل، فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»[٧].

[وأخرجه بإسناده إلى أبي غسان بن مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل، عن أبي السفر، عن الشعبي، عن أبي طاهر أحمد بن محمّد السلفي الأصفهاني

---

(١) تسديد القوس: (مخطوط)، سنن ابن ماجة: ٤٤/١.

(٢) عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن المزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي: ويعرف بابن بنت منيع، أبو القاسم، محدث حافظ، ولد في أول رمضان ببغداد، ونشأ بها وسمع الكثير، وتوفي بها ليلة الفطر سنة ٣١٧ هـ، له تصانيف كثيرة، من تصانيفه: المسند، ومعجم الصحابة، وغيرهما.
معجم المؤلفين: ١٢٦/٦.

(٣) كامل بن يحيى الجحدري: بصري، سكن بغداد (أبو يحيى). روى عن حماد بن سلمه، وابن لهيعة، ومهدي بن ميمون، وأبي هلال الراسبي وغيرهم. وروى عنه محمّد بن إبراهيم البزوري، وابن منيع، وأحمد بن علي بن المثنى، وأبو صالح النجدي وغيرهم، مات سنة ٢٣١ هـ.
تاريخ بغداد: ٤٨٥/١٢، الجرح والتعديل: ١٧٢/٧

(٤) حديث كامل بن طلحة الجحدري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) حديث القاسم بن الأشيب: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٦) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٣/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٩/١٣.

(٧) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٣/١٢، تاريخ بغداد: ٢٣٠/١٠.

في الفوائد العوالي][١].

[في منهج العمال أيضاً]: عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلّم عليّ، ويبشّرني بأنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[٢].

[وفيه أيضاً]: عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وآله: «أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربه عزّ وجَلّ أن يسلّم عليّ، ويبشرني أنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة»[٣].

[وأخرجه أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي في فوائده][٤].

[روى أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند أبي سعيد الخدري قال:] حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران»[٥].

[وأخرج ابن عساكر في أماليه] بإسناده، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، مرفوعاً: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»[٦].

---

(١) الفوائد العوالي: (مخطوط).

(٢) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٢/ ٩٦، سير أعلام النبلاء: ١٢٧/٢.

(٣) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٣/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٦٩/١٢.

(٤) الفوائد: (مخطوط).

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٩٥/٢، نظم درر السمطين: ص١٧٨، كنز العمال: ١١٥/١٢.

(٦) أمالي ابن عساكر: (مخطوط).

[وأورد أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنّا[١] في الفوائد العوال الحسان من حديث أبي الحسين محمّد بن أحمد الأبنوسي] قال: أخبرتنا أُم الفتح أمة السلام بنت القاضي أبي بكر أحمد، قالت: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن صدقة العامري، قال: حدّثنا نعيم بن سالم ابن قنبر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[٢].

[وأخرج القاضي أبو الحسن محمّد بن علي بن صخر البصري[٣] في كتاب الحكايات والأخبار والنوادر والأشعار]: قصّة الدّرع بين علي عليه السلام واليهودي، ورفع الخصومة إلى شريح، وردّ شريح شهادة الحسن، وقول علي عليه السلام: «أشهد الله لسمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) أبو غالب: الشيخ الصالح الثقة، أبو غالب، أحمد بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله البنّاء البغدادي الحنبلي، سمع أبا محمّد الجوهري ـ وتفرّد عنه بأجزاء عالية ـ وأبا الحسين بن حسنون الرسي، والقاضي أبا يعلى بن الفراء، وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا الحسين بن الغريق، ووالده أبا علي وعدّة، وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر، حدّث عنه: السلفي، وابن عساكر، وأبو موسى المدني، وهبة الله بن مسعود الباذبيني، وأبو الفرج محمّد ابن هبة الله الوكيل، وإسماعيل بن علي القطان، وعمر طبرزد، وخلق، وكان من بقايا الثقات، مات في صفر، وقيل في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

سير أعلام النبلاء: ١٩ /٦٠٣.

(٢) الفوائد العوال الحسان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) محمّد بن علي بن صخر البصري: محدث ثقة، حدّث عن يوسف بن يعقوب السفري، وأحمد بن محمّد بن يعقوب بن الجرجاني، وعلي بن أحمد الأهوازي، وحدّث عنه إسحاق ابن المؤمل، وأحمد بن عبد القادر، وعلي بن أحمد بن يوسف، وعلي بن أبي الغنائم النرسي، وعلي بن محمّد بن صافي الربعي، ومحمّد بن أبي نصر المروزي، وعلي بن الحسن ابن الحسين، ونوح بن نصر وغيرهم.

تاريخ مدينة دمشق: ٦٢/ ٢٦٤، إكمال الكمال: ٨٧/٢.

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة».[(١)]

[وأورد حديث النبي ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة» جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدي الخواص في فوائده بثلاثة أسانيد مختلفة][(٢)]:

١ ـ أخبرنا القاسم، حدّثنا مخول، عن منصور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة».

٢ ـ أخبرنا القاسم، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أبان، عن أبي خباب، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن النبي ﷺ مثله.

٣ ـ أخبرنا القاسم، حدّثنا أبو بلال، حدّثنا قيس، عن يونس بن خباب، عن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ مثله.

[وأخرج الحديث، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي بالإسناد المتقدم في الفوائد المنتقاة][(٣)].

[وأورده بهذا الإسناد، أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري في أماليه][(٤)].

[وأخرجه أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان من حديث أبي عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السّماك، بإسناده إلى عيسى بن عبد الله، حدّثنا علي بن ثابت الدهقان، حدّثنا قيس، عن سعيد ابن مسروق، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد][(٥)].

---

(١) الحكايات والأخبار والنوادر والأشعار: (مخطوط) المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) الفوائد: (مخطوط).

(٣) الفوائد المنتقاة: (مخطوط).

(٤) أمالي الجوهري: (مخطوط).

(٥) حديث ابن السّماك: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[وأخرج الحديث عن أبي سعيد، أبو عمرو محمّد بن أحمد البحيري في فوائده المنتخبة][1].

[وأورد الحديث أبو نعيم الأصفهاني في الجزء الثالث من فوائد أبي علي محمّد بن أحمد بن الحسن الصراف، برواية الحسن بن الوليد الفسوي[2]، عن الفيض بن الوثيق، عن عثمان بن مطر الشيباني، عن ثابت، عن أنس بن مالك][3].

[وأخرج أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عن أبي عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي[4]]: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال: سمعت أبا حازم، قال: حدّثنا أبو هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ ملكاً استأذن الله عزوجلّ في زيارتي، فبشّرني فيما بشّرني وأخبرني فيما أخبرني، أنّ فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة، وأنّ الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة»[5].

---

(١) الفوائد المنتخبة: (مخطوط).

(٢) الحسن بن علي بن الوليد الفسوي: أبو جعفر الفارسي، سكن بغداد، وحدّث بها. روى عن سعيد بن سليمان، وعلي بن الجعد، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، وفيض بن وثيق البصري، وعبد الرحمن بن نافع، وإسماعيل بن عبد الله الرقي، وعمرو بن محمّد الناقد. روى عنه: محمّد بن أحمد الذهلي، وابن عمرو بن السّماك، وعبد الصمد بن علي الطستي، وعبد الباقي ابن نافع، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، ومحمّد بن حبيش، مات سنة ٢٩٠هـ.
تاريخ بغداد: ٣٨٤/٧، تاريخ مدينة دمشق: ٣٦/٣.

(٣) فوائد أبي علي محمّد بن أحمد الصراف: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) حمزة بن القاسم بن عبد العزيز أبو عمر الهاشمي: من رجال الحديث، من أهل بغداد وبها وفاته، كان يتولّى الإمامة في مسجد المنصور، له أوراق في الظاهرية بعنوان: حديث حمزة الخزاعي، توفي سنة ٣٣٥ هـ.
الأعلام: ٢٨٠/٢.

(٥) حديث حمزة بن القاسم الهاشمي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، مجمع الزوائد: ١٨٣/٩.

[وأورده الطبراني في الكبير بنفس الإسناد][١].

[ونقل الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أبي ثابت الطيبي الضرير في حديث الشيخ علي بن الحسن بن إسماعيل العبدي قال]: أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أحمد بن النقور البزاز، وأبو السعادات ظافر بن معاوية بن خلف الحري، وأبو القاسم مقبل بن أحمد بن بكرة بن الصدر، كلّ منهم على حدة فالسّواء، حدّثنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن التّمار قراءة عليه ونحن نسمع، حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمّد الحرفي السّمسار إملاء، حدّثنا محمّد بن عثمان ابن بشر السقطي، ثنا هارون بن مسلم الحنائي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبي محمّد الأنصاري قال: قلت للحسن ابن علي رضوان الله عليهما: يا ابن رسول الله، حدّثني بحديث سمعته من جدك صلى الله عليه وآله، ثمّ تناقله الرجال، ينسى بعضه ويحفظ بعضه،قال: «كنت أصغر من ذلك سناً، ولكن سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تسبّوا أبا بكر وعمر، فإنّهما سيّدا كهول أهل الجنة من الأوّلين والآخرين إلا النّبيين والمرسلين، ولا تسبّوا الحسن والحسين فإنّهما سيّدا شباب أهل الجنة، ولا تسبوا علياً، فإنّه من سبّ علياً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله عزّ وجلّ، ومن سبّ الله عزّ وجلّ عذّبه»[٢].

---

(١) المعجم الكبير: ٣/ ٣٧.

(٢) حديث أبي عبد الله الحسين بن ثابت: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠ /١٧٨، كنز العمال: ٥٧٣/١١.

وهذا الحديث ظاهر التلفيق، والغرض منه: هو إثبات فضيلة لأبي بكر وعمر، في عرض فضائل أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام المشهورة، بحيث لا يتسنى لمنكر الحديث أو المكذب به، سوى رد جميع ما ورد فيه جملة، والحديث ضعيف السند؛ لتضمّنه العديد من الضعفاء

[وقد أخرج الطبراني قول النبي ﷺ]: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» بعدة طرق في معجمه الكبير وهي:

١ ـ حدّثنا محمّد بن عون السيرافي[١]، حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، حدّثنا أبو سمير حكيم بن خذام، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن شريح القاضي، عن عمر بن الخطاب، أنّ النبي ﷺ قال: (الحديث).

٢ ـ حدّثنا عبيد بن غنام، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (الحديث).

٣ ـ حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري[٢]، حدّثنا يزيد بن موهب الرملي، حدّثنا مسروح أبو شهاب، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي (الحديث).

٤ ـ حدّثنا القاسم بن محمّد الدلال الكوفي، حدّثنا مخول بن إبراهيم، حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام

«» أمثال: أحمد بن المظفر بن سوسن التّمار، وهارون بن مسلم الحنائي، أمّا أبو محمّد الأنصاري، فهو مجهول كما ذكر ابن حجر في تقريب التهذيب: ١٣٠/٢.

(١) محمّد بن عون السيرافي: لم نعثر له على ترجمة، سوى أنه حدّث عن أبي الأشعث أحمد ابن المقدام، والحسن بن علي الو اسطي. وحدّث عنه الطبراني، وهو من الثقات.

ينظر: المعجم الكبير للطبراني: ٣٥/٣، ٧٢، والمعجم الصغير: ٩٥/٢.

(٢) روح بن الفرج المصري القطان أبو الزنباع: كان من الثقات. روى عن يوسف بن عدي، وعمرو بن خالد الحراني، وسعيد بن عفير، وكاتب الليث عبد الله بن صالح، ويحيى بن بكير، وغيرهم. روى عنه المحاملي، والطحاوي، وعلي بن محمّد المصري، وعبد الله بن إسحاق، وأبو العباس الأصم، والطبراني، توفي سنة ٢٨٢ هـ.

تهذيب التهذيب: ٢٥٦/٣.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الحديث).

٥ ـ حدّثنا القاسم بن محمّد الدلال الكوفي، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الضبّي، حدّثنا محمّد بن أبان، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله).

٦ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا جمهور بن منصور، حدّثنا سيف بن محمّد، حدّثنا سفيان، عن أبي الجحاف وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله)[1].

[وأخرج الطبراني أيضاً] قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدّثنا علي بن ثابت، حدّثنا أسباط بن نصر، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: «والله، ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري، وإنّ ابنيك سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابنَي الخالة، يحيــى وعيسى»[2].

[وفيه]: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا أبو الأسود بن عامر الهاشمي، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله السرور يوماً من الأيام فقلنا يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور، قال: «وكيف لا أُسرُّ، وقد أتاني جبرئيل عليه السلام، فبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما»[3].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن الحسين الأنماطي، حدّثنا عبيد بن جناد الحلبي،

---

(١) المعجم الكبير: ٣/ ٣٥ـ ٣٧.

(٢) المعجم الكبير: ٣/٣٦، وفيه: والله ما من... إلا مشهور الخالة يحيى وعيسى.

(٣) المعجم الكبير: ٣/٣٨، مجمع الزوائد: ٩/١٨٣، كنز العمال: ١٣/٦٦٥.

حدّثنا عطا بن مسلم الخفاف، حدّثني أبو عمرة الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان ﵁، قال: بتُّ عند رسول الله ﷺ، فرأيت عنده شخصاً، فقال لي: «يا حذيفة، هل رأيت؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «هذا ملك لم يهبط إليّ منذ بعثت، أتاني الليلة، فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»(١).

[وفيه]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، حدّثني أبي، عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابنَي الخالة، عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا»(٢).

[وأورده أبو نعيم الأصفهاني في أماليه من طريق ابن مالك، عن إسحاق، عن أبي نعم](٣).

[وفي المعجم الكبير]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا يزيد بن مروان، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري: الحديث، صدره فقط(٤).

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، قال: وجدت في كتاب عقبة ابن قبيصة: حدّثنا أبي، عن حمزة الزيات، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري: الحديث، من دون ذيله(٥).

---

(١) المعجم الكبير: ٣٨/٣، مجمع الزوائد: ١٨٣/٩، كنز العمال: ٦٦٥/١٣.
(٢) المعجم الكبير: ٣٨/٣.
(٣) أمالي أبي نعيم: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، تاريخ مدينة دمشق: ١٩١/٦٤.
(٤) المعجم الكبير: ٣٨/٣.
(٥) المعجم الكبير: ٣٨/٣ـ ٣٩.

[وفيه]: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدّثنا الحسن بن معاوية بن هشام، حدّثنا علي بن قادم بن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري: صدر الحديث فحسب، من دون الاستثناء[١].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا حرب بن الحسن الطحان، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد الدراوردي، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد (الحديث، من دون الاستثناء)[٢].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: الحديث بلا استثناء[٣].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا منجاب بن الحارث، حدّثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما»[٤].

[سئُل الدارقطني في علله]: عن حديث الحرث، عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»، فقال: رواه منصور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحرث، عن علي عليه السلام، وخالفه أبو خباب من رواية محمّد بن أبان عنه، فقال: عن الشعبي عن زيد بن يثيع، عن علي، والله أعلم[٥].

---

(١) المعجم الكبير: ٣/٣٨ـ ٣٩.

(٢) المعجم الكبير: ٣/٣٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) علل الدارقطني: ٣/١٦٦.



الإمام الحسن عليه السلام

[أخرج ابن حجر الهيثمي في إتحاف إخوان الصفا عن الحاكم]: أنّ رجلاً لقي النبي صلى الله عليه وآله حاملاً الحسن على رقبته، فقال: نِعم المركب ركبت يا غلام، فقال صلى الله عليه وآله: «ونعم الرّاكب هو»[1].

[وذكر عبد الرزاق الصنعاني في أماليه]: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الجبيري، حدّثنا بندار، حدّثنا أبو عامر، قال: حدّثنا زمعة، عن سلمة بن بهرام، عن عكرمة، عن أبن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاملاً الحسن على عاتقه، فقال رجل: نِعم المركب ركبت يا غلام، فقال صلى الله عليه وآله: «ونعم الرّاكب»[2].

[وأورده عن ابن عباس، صاحب كتاب نزهة الأبرار بهذا اللفظ]: قال ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاملاً الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ونعم الراكب هو»[3].

[وقال ابن حجر عند ذكر الحسن السبط عليه السلام]: روى الشيخان عن البراء: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه، وهو يقول: «اللهم إنّي أحبّه فأحبّه»[4].

---

(١) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط)، مستدرك الحاكم: ١٧٠/٣.

(٢) أمالي عبد الرزاق الصنعاني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، سنن الترمذي: ٣٥٧/٥، كنز العمال: ٦٥٠/١٣.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص٢١٢،١٩٩.

(٤) إتحاف اخوان الصفا: (مخطوط)، صحيح البخاري: ٢١٧/٤، صحيح مسلم: ١٢٠/٧.

[وفي نزهة الأبرار أيضاً]: قال البراء بن عازب: رأيت رسول الله ﷺ والحسن على عاتقه، يقول: «اللهم إنّي أُحبّه فأحبَّه»[1].

[وأورده ابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار، عند ترجمة الإمام الحسن السبط][2].

[وذكر إسماعيل الأصفهاني في سير السلف]: قال: حدّثنا عمرو بن علي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عدي، عن البراء رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ واضعاً الحسن على عاتقه وهو يقول: «اللهم إنّي أُحبّه فأحبَّه»[3].

[وأخرجه محمّد الفاسي في جمع الفوائد، بدون الإسناد][4].

[وفي الفوائد المنتقاة من حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي]: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الكجي، قال: حدّثنا حجاج بن منهال، قال: حدّثنا شعبة، قال: أخبرني عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: رأيت النبي ﷺ حاملاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: «اللهم إنّي أُحبّه فأحبَّه»[5].

[وأورده الطبراني في المعجم الكبير بإسناده إلى علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي: الحديث][6].

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط)، سنن الترمذي: ٣٢٧/٥.
(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).
(٣) سير السلف: (مخطوط)، العمدة لابن البطريق: ص٣٩٧.
(٤) جمع الفوائد: ٢/ ٥٣١.
(٥) الفوائد المنتقاة: (مخطوط)، صحيح ابن حبان: ٤١٦/١٥،ترجمة الإمام الحسن: ص٣٩.
(٦) المعجم الكبير: ٣١/٣.

[وأخرج الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصراف] قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، حدّثنا خلاد بن يحيى، حدّثنا هشام بن سعد، حدّثني نعيم، قال: قال أبو هريرة: ما رأيت الحسن قطّ إلا فاضت عيناي دموعاً، وذلك أنّ رسول الله ﷺ خرج يوماً وأنا في المسجد، فأخذ بيدي ـ اتّكأ عليّ ـ حتى جئنا سوق قينقاع، فنظر فيه ثمّ رجع، ورجعت معه، حتى جلس في المسجد، فاحتبى ثمّ قال: «ادع لي لكع، أين لكع؟» قال: فأتى حسن يشتد، حتى قعد في حجره، ثمّ جعل يقول بيده هكذا في لحية رسول الله ﷺ وجعل رسول الله ﷺ يفتح فمه ثمّ يدخل فمه في فمه ويقول: «اللهم إنّي أحبّه فأحبّه، وأحبّ من يحبّه» ـ ثلاث مرات ـ يقولها[1].

[وذكر الشطر الأخير من الحديث].

[وأخرج أبو العلاء محمّد بن عبد الجبار بن محمّد الفرساني][2]: في أمالي أبي الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كوية، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد ابن المنذر الصيدلاني المدني[3]، حدّثنا محمّد بن علي بن مخلد، حدّثنا إسماعيل ابن عمرو، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن

---

(١) فوائد أبي علي محمّد بن أحمد الصرّاف: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١٩٢/١٣، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام : ص٤٨.

(٢) محمّد بن عبد الجبار بن محمّد بن جعفر الضبّي الفرساني: شيخ صالح، كثير السماع، من أهل أصبهان. يروي عن أبي بكر بن أبي علي، وأبي القاسم الأسدآبادي. روى عنه أبو سعد البغدادي الحافظ بالحجاز، وكانت ولادته في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وتوفي بأصبهان في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وأربعمائة.

الأنساب للسمعاني: ٣٦٤/٤.

(٣) محمّد بن أحمد بن المنذر: أبو الحسن الصيدلاني المدني. يروي عن محمّد بن نصير، وابن راشد، توفي سنة إحدى أو اثنتين وخمسين.

أخبار أصبهان: ٢٢٨/٣.

عازب قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الحسن فقال: «اللهم إنّي أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه»[١].

[وأخرجه ابن حجر في أشرف الوسائل مما صحّ في الحسن عليه السلام][٢].

[وأخرج الطبراني في معجمه قال:] حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي عليه السلام: «اللهم إنّي قد أحببته فأحبَّه، وأحبّ من يحبَّه»[٣].

[وفيه]: حدّثنا أحمد بن عمرو القطراني، حدّثنا محمّد بن الطفيل، نا شريك، عن أشعث بن سوار، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: رأيت رسول الله ﷺ حاملاً الحسن بن علي عليه السلام على عاتقه وهو يقول: «اللهم إنّي أحبّ حسناً فأحبَّه»[٤].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا موسى بن محمّد بن حيان البصري، حدّثنا إبراهيم بن أبي الوزير، حدّثنا عثمان بن أبي الكنّات، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أنّ النبي ﷺ كان يأخذ حسناً فيضمّه إليه فيقول: «اللهم إنّ هذا ابني فأحبّه وأحبّ من يحبّه»[٥].

[وذكر ابن حجر المكي الشافعي في أشرف الوسائل]: روى السلفي أنّه ﷺ دعا الحسن، فجعل يفتح فمه في فمه، ويقول: «اللهم إنّي أحبّه

---

(١) أمالي ابن كوية: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ بغداد، ٩/١٢، تاريخ مدينة دمشق، ١٨٧/١٣.

(٢) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل: (مخطوط).

(٣) المعجم الكبير: ٣١/٣.

(٤) المصدر السابق: ٣٢/٣.

(٥) المصدر السابق: ٣٢/٣.

فأحبّه، وأحبّ من يحبّه»، ثلاث مرات(١).

[وأخرج الطبراني في معجمه أيضاً]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، عن يزيد بن حنش، عن سعيد بن زيد: أنّ النبي صلى الله عليه وآله أحتضن حسناً ثمّ قال: «اللهم إنّي قد أحببته فأحبّه»(٢).

أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله

[أخرج أبو الفضائل الأرزنجاني في نزهته]: عن عقبة بن الحارث، قال: صلّى أبو بكر العصر، ثمّ خرج يمشي ومعه علي، فرأى الحسن مع الصبيان، فحمله وقال: بأبي شبيهٌ بالنبي ليس شبيهاً بعلي(٣).

[وأخرجه ابن الأثير الجزري في جامع الأُصول، بحذف الإسناد](٤).

[وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين]: عن عقبة بن الحارث بن عامر: صلّى أبو بكر العصر، ثمّ خرج يمشي ومعه علي، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه وقال: بأبي شبيهٌ بالنبي وليس شبيهاً بعلي، وعلي يضحك(٥).

[نقل الحافظ إسماعيل بن محمّد بن الفضل الأصبهاني في سير السلف]: روي عن علي عليه السلام قال: «كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس برسول الله ما كان أسفل من

---

(١) أشرف الوسائل: (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص١٩٨، ذخائر العقبى: ص١٢٢.
(٢) المعجم الكبير: ٣١/٣، كنز العمال: ٦٥٣/١٣.
(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط)، صحيح البخاري: ١٦٤/٤ نظم درر السمطين: ص٢٠٢.
(٤) جامع الأُصول: ٢٤/١٠.
(٥) الجمع بين الصحيحين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، ترجمة الإمام الحسن: ص٢١.

ذلك»[١].

[وفيه: عن أنس]: لم يكن أحد منهم أشبه برسول الله ﷺ من الحسن ابن علي ـ يعني من أهل البيت ـ[٢].

[وذكره الحافظ شمس الدين السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف][٣].

[وأورد أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند أبي جحيفة]: حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا إسماعيل بن أبي خلد، قال: سمعت أبا جحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ كان أشبه الناس به الحسن بن علي[٤].

[وفيه]: عن مسند أنس بن مالك: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي سمينة البغدادي[٥]، حدّثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: كان الحسن بن علي، أشبههم وجهاً برسول الله ﷺ[٦].

[وأخرج الطبراني في معجمه الكبير]: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، قال: كان أشبههم برسول الله ﷺ الحسن بن علي عليه السلام[٧].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا عبد الله بن سالم، حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي عليه السلام قال: «من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين

---

(١) سير السلف: (مخطوط)، مسند أحمد: ٩٩/١، صحيح ابن حبان: ٤٣١/١٥، كنز العمال: ٦٦٠/١٣.

(٢) سير السلف (مخطوط)، سنن الترمذي: ٣٢٤/٥.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٦٠.

(٤) مسند أبي يعلى: ١٨٧/٢، مسند أحمد: ٣٠٧/٤ ترجمة الإمام الحسن: ص٣٠.

(٥) محمّد بن أبي سمينة: بغدادي. يروي عن هشيم. روى عنه الحضرمي. الثقات: ٨٦/٩.

(٦) مسند أبي يعلى: ٢٧٧/٦، تاريخ مدينة دمشق: ١٧٩/١٣،تهذيب الكمال: ٢٢٥/٦.

(٧) المعجم الكبير: ٢٤/٣، كنز العمال: ٦٥٤/١٣.

عنقه الى وجهه، فلينظر إلى الحسن بن علي، ومن سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه، خلقاً ولوناً، فلينظر إلى الحسين ابن علي»[1].

[وأخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي في المستخرج]: بإسناده بعدة طرق عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي، قال: «إنّ الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين من أسفل ذلك»[2].

[سئل الدارقطني في علل الحديث]: عن حديث هاني بن هاني، عن علي: «أشبه الناس برسول الله ﷺ الحسن والحسين». فقال: يرويه أبو إسحاق، واختلف عنه فرواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي. ورواه إسماعيل بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن رجل قد سمّاه، عن علي،وهو هاني بن هاني[3].

[وأورد محمّد بن سليمان الفاسي في جمع الفوائد عن علي عليه السلام]: «الحسن أشبه بالنبي ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه به فيما كان أسفل من ذلك»[4].

[وأورد ابن حجر الهيثمي في إتحاف إخوان الصفا]: قال: كان النبي ﷺ يدلع لسانه للحسن، فإذا رأى حمرة اللسان يهشّ إليه[5].

---

(١) المعجم الكبير: ٩٥/٣، نظم درر السمطين: ص١٩٤،كنز العمال: ٦٥٩/١٣.

(٢) المستخرج من الأحاديث: (مخطوط)، مسند أحمد: ١٠٨/١، سنن الترمذي: ٣٢٥/٥.

(٣) علل الحديث: ١٤٩/٤ـ ١٥٠.

(٤) جمع الفوائد: ٥٣٢/٢.

(٥) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط)، موارد الضمآن: ص٥٥٣، غريب الحديث: ١٤٤/٣،

[سئل الدارقطني عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال]: لا أزال أحبّ الحسن بن علي بعد ما رأيت النبي ﷺ يصنع به ما صنع، رأيته في حجر النبي ﷺ وهو يدخل أصابعه في لحية النبي ﷺ، والنبي ﷺ يدخل لسانه أو لسان الحسن في فيه، ثمّ قال: «اللهم إنّي أحبّه فأحبَّه، وأحبَّ من يحبّه»[1].

[قال الدارقطني:] يرويه الثوري، واختلف عنه فرواه أبو يحيى الحماني، عن الثوري، عن نعيم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قاله الحسن بن علي ابن عفان عنه. ورواه حفص بن عمر بن سعيد، عن عمّه سفيان، عن هشام ابن سعد، عن نعيم المجمر، عن ابن سيرين[2].

[وفيه]: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعدان العرزمي[3] وإسماعيل بن محمّد بن إسماعيل، قالا: حدّثنا الحسن بن علي بن عفان، حدّثنا أبو يحيى الحماني، عن سفيان، عن نعيم، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: لا أزال أحب الرجل ـ يعني الحسن ـ بعد ما رأيت النبي ﷺ بذلك[4].

[وسئل الدارقطني أيضاً]: عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة: أنّه

«« والحديث يروى عن أبي هريرة.

(١) علل الحديث: ٤٩/١٠، تاريخ مدينة دمشق: ١٩٤/١٢، ترجمة الأمام الحسن: ٥٠.

(٢) علل الحديث: ٤٩/١٠.

(٣) الحسن بن محمّد بن سعدان بن عبيد الله: أبو علي العرزمي الكوفي، قدم بغداد، وحدّث بها عن يحيى بن إسحاق بن سافري، والحسن بن علي بن عفان، وعلي بن عبيد الله بن المبارك الصنعاني، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، ومحمّد بن عبيد بن هارون الفراء وغيرهم. روى عنه علي بن عمر، والحريري، وأبو حفص الكناني، وأحمد بن محمّد بن عمران بن الجندي، وأبو القاسم بن الثلاج وغيرهم.

تاريخ بغداد: ٤٣٠/٧.

(٤) علل الحديث: ٥٠/١٠.

لقي الحسن بن علي، فقال له: أرني الموضع الذي قبّل النبي صلى الله عليه وآله، فرفع الحسن ثوبه، فقبّل سرّته. فقال: يرويه أزهر بن سعد السمان[١]، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وكذلك رواه روح بن مسلم[٢]، عن حماد بن سلمة وأبو محمّد هو عبد الرحمن بن عبيد، وخالفهم أبو عاصم وشريك وبكر ابن بكار وعثمان بن عمرو بن المبارك وإسماعيل بن علية ومسعدة بن السبع: رووه عن ابن عون، عن عمر بن إسحاق، عن أبي هريرة، وهو أشبه بالصواب[٣].

[وأخرج أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا القرشي[٤] في كتاب اليقين]: عن محمّد بن مسعر اليربوعي، قال: قال علي بن أبي طالب للحسن عليهما السلام:

---

(١) أزهر بن سعد: الإمام الحافظ الحجة النبيل، أبو بكر الباهلي، مولاهم البصري السمّان، حدّث عن سليمان التيمي، ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون، وقرة بن خالد، وطائفة سواهم، وله جلالة عجيبة، حدث عنه: علي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأحمد، وبندار، ومحمّد ابن يحيى الذهلي، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري، والكريمي وخلق كثير. قال أبو بكر ابن علي المروزي: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس في أصحاب ابن عون أعلم من أزهر، مات سنة ثلاث ومائتين وله أربع وتسعون سنة.

سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٩.

(٢) روح بن مسلم الباهلي: كنيته أبو حاتم، من أهل البصرة، يروي عن وهيب، وحماد بن سلمة. روى عنه شداد وأهل العراق، وسئل يحيى عن روح بن أسلم فلم يقل إلا خيراً، وقال: شيخ مسكين، وقد كان معاذ أدخله في شيء من عمله.

الثقات: ٢٣٤/٨ تاريخ ابن معين: ١٨٦/٢.

(٣) علل الحديث: ١٠ / ٥٠.

(٤) عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان: ابن أبي الدنيا القرشي الأموي، مولاهم البغدادي، أبو بكر، حافظ للحديث، مكثر من التصنيف، أدّب الخليفة المعتضد العباسي في حداثته، ثم أدّب ابنه المكتفي، له مصنفات، اطّلع الذهبي على ٢٠ كتاباً منها، ثم ذكر أسماءها كلها، فبلغت ١٦٤ كتاباً، وكان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام وما يلائم طبائع الناس، إن شاء أضحك جليسه وإن شاء أبكاه، مولده ووفاته ببغداد، توفي سنة ٢٨١هـ.

الأعلام: ١١٨/٤

«كم بين الإيمان واليقين؟» قال: «أربع أصابع»، قال: «بيّن»؟ قال: «اليقين ما رأته عينك، والإيمان ما سمعته اذنك وصدّقت به»، قال: «أشهد أنّك ممن أنت منه ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾[١]»[٢].

[وأخرج الحافظ ابن حجر في تسديد القوس عن جابر بن عبد الله الأنصاري]: قال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسن بن علي[٣].

[وفي حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيي القطان]: أخبرنا إبراهيم، حدّثنا وكيع بن الجراح، قال الربيع بن سعد: عن عبد الرحمن بن سابق، قال: طلع الحسن بن علي من باب المسجد فقال جابر بن عبد الله: من أحبّ أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنة فلينظر إلى هذا، سمعته من رسول الله ﷺ[٤].

[وأورد المتقي الهندي في منهج العمال عن جابر عنه ﷺ]: «من سرّه أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة، فلينظر إلى الحسن بن علي عليه السلام»[٥].

[وأخرج الطبراني في الكبير قال:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا موسى بن محمّد بن حيان البصري، نا إبراهيم بن أبي الوزير، نا عثمان بن أبي الكنّات، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها: أنّ النبي ﷺ كان يأخذ حسناً فيضمه إليه فيقول: «اللهم إنّ هذا ابني، فأحبَّه وأحبَّ من يحبه»[٦].

---

(١) آل عمران: ٣٤.

(٢) اليقين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، سبل الهدى والرشاد: ٦٧/١١، ذخائر العقبى: ص١٣٨.

(٣) تسديد القوس: سقط من المطبوع، موارد الضمآن: ص٥٣٣.

(٤) حديث أبي عبد الله القطّان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، ترجمة الإمام الحسن: ٧٩.

(٥) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٦/١٢، موارد الظمآن: ص٥٥٣.

(٦) المعجم الكبير: ٣٢/٣، مجمع الزوائد: ١٧٦/٩، ترجمة الإمام الحسن: ص٥٥.

ابني هذا سيّد

[أخرج الطبراني في الكبير قال]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا مسلم ابن إبراهيم وعارم، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله يخطب، إذ صعد إليه الحسن بن علي عليهما السلام، فضمّه النبي صلى الله عليه وآله فقال: «إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله عزّ وجلّ أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»(١).

[وفيه]: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ح. وحدّثنا أبو مسلم الكشي، قالا: حدّثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: ثنا سفيان، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن، قال: حدّثني أبو بكرة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر، والحسن بن علي عليهما السلام إلى جنبه، وهو ينظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نظرة، ورسول الله صلى الله عليه وآله ينظر إليه نظرة، ويقول: «إنّ ابني هذا سيّد... » الحديث(٢).

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن محمّد التّمار البصري(٣) وأبو خليفة، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يصلّي، فكان الحسن يجيء، وهو صبي صغير، فكان كلّما سجد النبي صلى الله عليه وآله، وثب على رقبته وظهره، فيرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه رفعاً رفيقاً حتى يضعه، فقالوا: يا رسول الله، إنّك لتصنع بهذا الغلام شيئاً ما رأيناك تصنعه!

---

(١) المعجم الكبير: ٣/٣٣، كنز العمال: ١٢ /١٢٣.

(٢) المعجم الكبير: ٣/٣٣.

(٣) محمّد بن محمّد التمار: من أهل البصرة. يروي عن أبي الوليد والبصريين، ربما أخطأ. الثقات: ٩/ ١٥٣.

فقال: «إنّه ريحانتي من الدنيا، إنّ ابني هذا سيّد، وعسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين»(١).

[وفيه]: حدّثنا جعفر بن محمّد النيسابوري، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن شيبة الجدي، ثنا هشيم، عن يونس ومنصور، عن أبي بكرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول: «إنّ هذا ابني سيد، وإنّ الله سيصلح على يده بين فئتين من المسلمين عظيمتين»(٢).

[وذكر ابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار، عن أبي بكرة قال]: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرّة وعليه أُخرى، ويقول: «إنّ ابني هذا سيد» الحديث(٣).

[وفي المعجم الكبير أيضاً]: حدّثنا أحمد بن زهير التستري(٤)، ثنا محمّد ابن المثنى، ثنا محمّد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي عليه السلام: «إنّ ابني هذا سيّد، وإنّي أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أُمّتي»(٥).

[وفيه]: حدّثنا أحمد بن عبد الله البزاز التستري، ثنا عبيد الله بن يوسف

---

(١) المعجم الكبير: ٣/٣٣.

(٢) المصدر السابق: ٣/٣٣.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٤) أحمد بن زهير التستري: لم نعثر على ترجمته، غير أنّ ابن حجر الهيثمي قال عنه في مجمع الزوائد أنه أحد الثقات. يروي عن أبي حفص، وزيد بن أخزم، ومحمّد بن أحمد، وعمر بن سهل، ومحمّد بن معمر البحراني، ومحمّد بن عثمان، وأحمد بن عبد الله البزاز، وعثمان بن حفص التومني، ومحمّد بن الحسين بن أشكيب، والحسين بن بحر البيرودي، ويوسف بن موسى وغيرهم. يروي عنه سلمان بن أحمد الطبراني.

ينظر: مجمع الزوائد: ١/١٤٦.

(٥) المعجم الكبير: ٣/٣٤، ترجمة الإمام الحسن: ص١٣١.

الجبيري، ثنا محمّد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، عن أبي بكرة...... الحديث[١].

[وفيه]: حدّثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي[٢]، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: صلّى رسول الله ﷺ يوما، ومعه حسن وحسين، فلمّا سجد أتى الحسن فوثب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه حرفه، كراهية أن يسقط. فلمّا انصرف، أخذ بيده فأجلسه في حجره فقبّله، فقال: «إنّ ابني هذا سيد، وإنّه ريحانتي في الدنيا، وأرجو أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»[٣].

[وأخرج الطبراني]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد السلام ابن عاصم الرازي، نا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ ابني هذا ـ يعني الحسن ـ سيّد.....»[٤] الحديث.

[وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال]: حدّثنا حسين بن علي، عن أبي موسى، عن الحسن، قال: رفع النبي ﷺ الحسن بن علي معه على المنبر فقال: «إنّ ابني هذا سيد، ولعلّ الله سيصلح به بين فئتين من المسلمين»[٥].

[وأورده في كتاب الأوائل من المصنف بنفس الإسناد غير أنه ذكر لفظة

---

(١) المعجم الكبير: ٣٥/٣.

(٢) عبد الرحمن بن سلم الرازي: يروي عن ابن عمر، وسهل بن عثمان. وروى عنه الحارث بن عيينة، سكن أصبهان أمام جامعها، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، مقبول القول، حدّث عن العراقيين وغيرهم.

ذكر أخبار أصبهان: ١١٢/٢، الثقات: ٩٩/٥.

(٣) المعجم الكبير: ٣٤/٣، كنز العمال: ١٢٣/١٢.

(٤) المعجم الكبير: ٣٥/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣١/١٣، السنن الكبرى: ٦٣/٧.

(٥) المصنف: ٥١٢/٧، كنز العمال: ٦٥٣/١٣.

«أن يصلح» بدلا من «سيصلح»[(١)].

[وذكر السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف نقلاً عن صحيح البخاري]: عن أبي بكرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: «ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»[(٢)].

[وذكره الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة][(٣)].

[وأخرج الماوردي في أعلام النبوّة، في الباب الثاني عشر حديث]: «إنّ ابني هذا سيّد، وإنّ الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»[(٤)].

[وأخرج أبو الفضائل في نزهة الأبرار عن أبي بكرة، قال]: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن على جنبه، وهو يقبل على الناس مرّة وعليه مرّة أُخرى، ويقول: «ابني هذا سيّد، ولعلّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»[(٥)].

[أخرجه الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف من طريق أبي حفص البحيري]: حدّثنا أبو حفص البحيري، نا نصر بن علي، نا سفيان بن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن عن أبي بكرة[(٦)].

[وأخرجه ابن حجر الهيثمي في إتحاف إخوان الصفا بحذف الإسناد][(٧)].

---

(١) الأوائل: (مخطوط).

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٤٠، صحيح البخاري: ٢١٦/٤.

(٣) الفوائد المنتقاة: (مخطوط).

(٤) أعلام النبوة:ص ٨٣ (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٤/١٣، تهذيب الكمال: ٢٣٢/٦.

(٥) نزهة الأبرار: (مخطوط)، صحيح البخاري: ١٧٠/٣، سنن النسائي: ١٠٧/٣.

(٦) سير السلف: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣١/١٣.

(٧) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

[وأخرج أبو يعلى في مسنده عن مسند أبي هريرة]: حدّثنا أبو بكر، نا زيد بن حباب، نا محمّد بن صالح المدني، نا محمّد بن مسلم بن أبي مريم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: كنا مع أبي هريرة، إذ جاء الحسن بن علي سلم علينا، قال فتبعه، فلحقه، قال: وعليك السلام يا سيدي، قال: سمعت رسول الله يقول إنّه سيّد(١).

[وأورد الطبراني في معجمه قال:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، نا زيد بن الحباب، نا محمّد بن صالح التمّار المدني، حدّثني مسلم بن أبي مريم، عن المقبري، قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي عليهما السلام، فسلّم عليه، فرد عليه القوم، ومضى وأبو هريرة لا يعلم، فقيل له: هذا الحسن بن علي يسلّم، فلحقه فقال: وعليك يا سيدي، فقيل له: تقول يا سيدي؟! فقال: أشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّه سيّد(٢).

نوادر

[ذكر ابن الأثير الجرزي في المختار]: قال محمّد بن علي: قال الحسن: «إنّي لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمشي إلى بيته، فمشى عشرين مرّة من المدينة على رجليه»(٣).

[وفيه]: عن علي بن زيد: حجّ الحسن خمس عشرة حجّة ماشياً، وإن النجائب لتقاد معه، وخرج من ماله لله مرتين، ويمسك خفاً(٤).

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ١١ /٤٣٧، كنز العمال: ١٣ /٦٥٠، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٠/١٣.

(٢) المعجم الكبير: ٣/ ٣٥، السنن الكبرى: ٧١/٦، ترجمة الإمام الحسن: ص١٣٤، نظم درر السمطين: ص٢٠٠.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، ترجمة الإمام الحسن: ص١٤١، ينابيع المودة: ٤٢٤/٢.

(٤) المختار في مناقب الأخبار: (مخطوط)، سير أعلام النبلاء:٢٦٧/٣، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٦.

[وفيه]: عن سعيد بن عبد العزيز: سمع الحسن بن علي رجلاً يسأل ربّه أن يرزقه عشرة آلاف، فانصرف الحسن فبعث بها إليه[١].

[وأخرج الطبراني في الكبير]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن يونس بن عبيد بن الحسن، قال: كان زياد يتتبع شيعة علي عليه السلام فيقتلهم، فبلغ ذلك الحسن بن علي عليه السلام، فقال: «اللهم تفرّد بموته فإنّ القتل كفّارة»[٢].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا عبد الله بن الحكم ابن أبي زياد، حدّثنا أبو أُسامة، عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمّه يزيد بن الأصم[٣]، قال: خرجت مع الحسن، وجارية تحتُّ شيئاً من الحناء عن أظفاره، فجاءته إضبارة من الكتب، فقال: «يا جارية، هات المخضب»، فصبّ فيه الماء، وألقى الكتب في الماء، فلم يفتح منها شيئاً، ولم ينظر إليه، فقلت: يا أبا محمّد، ممن هذه الكتب، قال: «من أهل العراق، من قوم لا يرجعون إلى حق، ولا يقصرون عن باطل، أما إنّي لست أخشاهم على نفسي، ولكنّي أخشاهم على ذاك»، وأشار إلى الحسين[٤].

[وفيه]: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا إسماعيل بن سيف، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخلت مع علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن بن علي يعوده، فقال علي عليه السلام:

---

(١) المختار في مناقب الأخبار: (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص١٩٧.

(٢) المعجم الكبير: ٧٠/٣.

(٣) يـزيد بـن الأصم: واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي، أبو عوف،كوفي، نزل الرقة، وهو ابـن أُخـت ميمونة أُم المؤمنين، يقال له: رؤية بن ثبيت، وهو ثقة من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة.

تقريب التهذيب: ٢/ ٣٢٠

(٤) المعجم الكبير: ٧٠/٣، مجمع الزوائد: ٢٤٣/٦.

«كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟» قال: «أصبحت بحمد الله بارئاً»، قال: «كذاك إن شاء الله.. » الحديث[1].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا علي بن المنذر الطريقي، حدّثنا عثمان بن سعيد الزيات، حدّثنا محمّد بن عبد الله أبو رجا الحبطي التستري، حدّثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث: أنّ علياً عليه السلام سأل ابنه الحسن عليه السلام عن أشياء من أمر المروءة فقال: «يا بني، ما السداد؟ قال: يا أبه، السداد دفع المنكر بالمعروف. قال: فما الشّرف؟ قال: اصطناع العشيرة، وحمل الجريرة، وموافقة الإخوان، وحفظ الجيران. قال: فما المروءة؟ قال: العفاف، وإصلاح المال. قال: فما الدّقة؟ قال: النّظر في اليسير، ومنع الحقير. قال: فما اللُّؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه، وبذله عرسه. قال: فما السّماحة؟ قال: البذل من العسير واليسير. قال: فما الشّح؟ قال: أن ترى ما أنفقته تلفاً. قال فما الإخاء؟ قال: المواساة في الشدّة والرّخاء. قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصّديق، والنّكول عن العدوّ. قال: فما الغنيمة؟ قال: الرّغبة في التقوى، والزّهادة في الدنيا هي الغنيمة البارّة. قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ، وملك النفس. قال: فما الغنى؟ قال: رضا النفس بما قسم الله تعالى وإن قلّ، وإنّما الغني غني النّفس. قال: فما الفقر؟ قال: شره النّفس في كلّ شيء. قال فما المنعة؟ قال: شدّة البأس، ومنازعة أعزاء الناس. قال: فما الذلّ؟ قال: الفزع عند المصدوقة. قال: فما العيّ؟ قال: العبث باللّحية، وكثرة البزق عند المخاطبة. قال: فما الجرأة؟ قال: موافقة الأقران. قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعنيك. قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغرم، وتعفو عن الجرم. قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كلما استوعيته. قال: فما

(١) المعجم الكبير: ٩٣/٣، مجمع الزوائد: ٢ / ٣٠٥.

الخرق؟ قال: معازتك إمامك، ورفعك عليه كلامك. قال: فما حسن الثّناء؟ قال: إتيان الجميل، وترك القبيح. قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة، والرّفق بالولاة. قال فما السّفه؟ قال: اتّباع الدّناة، ومصاحبة الغواة. قال: فما الغفلة؟ قال تركك المسجد، وطاعتك المفسد. قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظّك وقد عرض عليك. قال: فما المفسد؟ قال: الأحمق في ماله، المتهاون في عرضه».

ثمّ قال عليّ عليه السلام: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل،ولا وحدة أوحش من العجب، ولا استظهار أوفق من المشاورة، ولا عقل كالتّدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكفّ، ولا عبادة كالتفكّر، ولا إيمان كالحياء والصّبر. وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السّفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصّلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المنّ، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر. يا بني لا تستخفنّ برجل تراه أبدا، فإن كان خيراً منك، فاحسب أنّه أباك، وإن كان مثلك، فهو أخوك، وإن كان أصغر منك، فاحسب أنه ابنك»[١].

مناظرات الحسن عليه السلام

[أخرج الطبراني قال]:

١ ـ حدّثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي، قالا: حدّثنا حجاج بن المنهال، ح. وحدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا إبراهيم بن

---

(١) المعجم الكبير: ٦٩/٣، مجمع الزوائد: ٢٨٢/١٠، تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٦/١٣، ترجمة الإمام الحسن: ص١٦٣، ١٦٤.

الحجاج السامي، قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، قال: كنت بين الحسن، والحسين ومروان يتسابان، فجعل الحسن يسكّت الحسين. فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن، وقال: «قلت أهل بيت ملعونين، فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله، وأنت في صلب أبيك»[1].

٢ ـ حدّثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، حدّثنا سعيد بن خيثم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة مولى بني أُميّة، قال: حجّ معاوية بن أبي سفيان، وحجّ معه معاوية بن خديج[2]، وكان من أسبِّ الناس لعلي. فمرّ في المدينة، في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، والحسن بن علي جالس في نفر من أصحابه، فقيل له: هذا معاوية بن خديج السّاب لعلي عليه السلام، فقال: «عليَّ بالرّجل»، فأتاه الرّسول، فقال: أجب، قال: لمن؟ قال: الحسن بن علي يدعوك، فأتاه فسلّم عليه، فقال له الحسن عليه السلام: «أنت معاوية بن خديج؟» قال: نعم، فردد عليه ثلاثاً، فقال له الحسن: «السّاب لعلي؟» فكأنّه استحى، فقال له الحسن عليه السلام: «أما والله لإن وردت عليه الحوض، وما أراك أن ترده، لتجدنّه مشمّر الإزار

---

(١) المعجم الكبير: ٨٥/٣ مجمع الزوائد: ٧٣/١٠.

(٢) معاوية بن خديج بن جفنة بن قنبر: أبو نعيم الكندي، ثم السكوني، قائد الكتائب، ووالي مصر، كان ممّن شهد حرب صفين في جيش معاوية، وولاه معاوية إمرة الجيش، وجهّزه إلى مصر، وكان الوالي عليها محمّد بن أبي بكر من قبَل علي بن أبي طالب، فقتل محمّداً، وأخذ بيعة أهل مصر لمعاوية، ثم ولي إمرة مصر ليزيد. وولي غزو المغرب مراراً، آخرها سنة ٥٠ هـ ، واستولى على صقلية وفَتح بنزرت، وأعيد إلى ولاية مصر، وعزل عنها ٥١ هـ ، وتوفي بها، وكان أعور، ذهبت عينه يوم دهقلة ببلاد النوبة، وهو ابن كبشة بنت معدي كرب الشاعرة، توفي سنة ٥٢ هـ .

الأعلام: ٢٦٠/٧

على ساق، يذود المنافقين ذود غريبة الإبل، قول الصادق المصدوق ﷺ، وقد خاب من افترى»[١].

٣ ـ حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدّثنا محمّد بن بشار بندار، حدّثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي، حدّثنا عمران بن حدير ـ أظنه ـ عن أبي مجلز[٢]، قال: قال عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة لمعاوية: إنّ الحسن ابن علي رجل عييّ، وإنّ له كلاماً ورأياً، وإنّا قد علمنا كلامه، فيتكلّم كلاماً، فلا يجد كلاماً، فقال: لا تفعلوا، فأبوا عليه، فصعد عمرو المنبر، فذكر علياً ووقع فيه، ثمّ صعد المغيرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ وقع في علي عليه السلام، ثمّ قيل للحسن اصعد، فقال: «لا أصعد ولا أتكلّم، حتى تعطوني، إن قلت حقاً أن تصدّقوني، وإن قلت باطلاً أن تكذّبوني»، فأعطوه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «بالله يا عمرو وأنت يا مغيرة تعلمان أنّ رسول الله ﷺ قال: لعن الله السّائق والرّاكب، أحدهما فلان[٣]؟» قالا: اللهم نعم بلى، قال: «أنشدك الله يا معاوية، ويا مغيرة، أتعلمان أنّ رسول الله ﷺ لعن عمراً بكل قافية قالها لعنة؟» قالا: اللهم بلى، قال: «أنشدك الله يا عمرو، وأنت يا

---

(١) المعجم الكبير: ٣ /٩٢، نظم درر السمطين: ص١٠٨، تاريخ مدينة دمشق: ٢٧/٥٩.

(٢) أبو مجلز: لاحق بن حميد بن شيبة بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سدوس السدوسي، مشهور بكنيته، من أهل البصرة. يروي عن عمر، وابن عباس، وأنس. روى عنه قتادة، وسليمان التيمي. قدم خراسان وأقام فيها مدّة مع قتيبة بن مسلم، ومات بالكوفة قبل الحسن البصري بقليل.

الأنساب للسمعاني: ٢٣٦/٣.

(٣) يشير بفلان إلى معاوية بن أبي سفيان،ومذكراً بحديث رواه الثقات عن النبيﷺ: قد رأى أبا سفيان مقبلاً على حمار، ومعاوية يقود له، ويزيد (ابن ابي سفيان) يسوقه، فقال: «لعن الله الراكب والقائد والسائق»، وفي رواية كان معاوية هو السّائق، ويعضده هذا الخبر.

ينظر: شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد: ١٧٥/١٥.

معاوية بن أبي سفيان! أتعلمان أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن قوم هذا؟» قالا: بلى، قال الحسن: «فإنّي أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرّأ من هذا»[١].

٤ ـ حدّثنا محمّد بن عون السيرافي، حدّثنا الحسن بن علي الواسطي، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، قال: قال عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي[٢] لمعاوية: إنّ الحسن ابن علي رجل عييّ. فقال معاوية: لا تقولا ذلك، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد تفل في فيه، ومن تفل رسول الله صلى الله عليه وآله في فيه فليس بعييّ. فقال الحسن بن علي عليه السلام: «أمّا أنت يا عمرو، فإنّه تنازع فيك رجلان، فانظر أيّهما أباك، وأما أنت يا أبا الأعور، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله، لعن رعلاً وذكواناً وعمرو بن سفيان»[٣].

خطبة الحسن عليه السلام بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام

١ ـ حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا يحيى بن إسحاق الشليجيني، حدّثنا يزيد بن عطا، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، أنّ الحسن بن علي عليه السلام خطب الناس فقال: «يا أيها الناس لقد فقدتم رجلاً لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السريّة، وإن جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والله ما ترك بيضاء ولا صفراء، إلا ثمان مائة

---

(١) المعجم الكبير: ٧٢/٣، ترجمة الإمام الحسن: ص١٩٣.

(٢) أبو الأعور: اسمه عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن قائف بن الأوقص بن مرّة، بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم، كان من أعيان أصحاب معاوية، وعليه كان مدار الحرب في صفين. قال البخاري: هو تابعيّ، لا تعرف له صحبه، روى عنه بشر بن عبد الله، وكان أبو الأعور مشهوراً بكنيته لا باسمه.

الثقات: ١٦٩/٥، الإصابة: ٥٢/٤، أُسد الغابة: ١٠٩/٤.

(٣) المعجم الكبير: ٧٢/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٩/٤٦، ترجمة الإمام الحسن: ص١٩٣.

درهم في ثمن خادم»[١].

٢ ـ حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقية، حدّثنا محمّد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، الحديث. وفيه: «لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيعطيه الرّاية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، إنّ جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا سبعمائة درهم»[٢].

٣ ـ [وأورد أبو الفضائل الأرزنجاني في نزهته]: قال الحسن بن علي عليه السلام في خطبته بالكوفة: «لقد فارقكم بالأمس رجل، لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون بعلم، كان رسول الله ﷺ يبعثه، فيعطيه الراية لا يرتدّ حتى يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا سبعمائة فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً»[٣].

[وأخرجه ابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار][٤].

[وأخرج ابن عساكر في تاريخ الشام]: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، حدّثنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، حدّثنا زكريا الحربي، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن الحسن، حدّثنا عبد الله بن هاشم، حدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي[٥]، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد

---

(١) المعجم الكبير: ٧٩/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٧٩/٤٢.

(٢) المعجم الكبير: ٧٩/٣، كنز العمال: ١٩٢/١٣.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط)، صحيح ابن حبان: ٣٨٣/١٥.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، الطبقات الكبرى: ٣٨/٣.

(٥) عمرو بن حبشي الزبيدي الكوفي: روى عن علي، وابن عباس، وابن عمر. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وعبد الله بن المقدام بن الورد الطائفي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال:

قتل علي، فقال: «لقد فارقكم بالأمس رجل، ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعطيه الرّاية، فلا ينصرف حتى يفتح له، ما ترك بيضاء ولا صفراء، إلا سبعمائة درهم فضل من عطائه، كان يرصدها لخادم لأهله»(١).

[وفيه بإسناده إلى هبيرة بن يريم عن الحسن السبط بلفظ]: «يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيعطيه الرّاية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، إنّ جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً»(٢).

[وأخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده في مسند الحسن بن علي عليه السلام]: حدّثنا السامي، حدّثنا سكين بن عبد العزيز، حدّثنا جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: لّما قتل علي، قام الحسن بن علي خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «أما بعد، والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام»(٣).

خطبة الحسن عليه السلام في أهل العراق بعد طعنه بخنجر

[أخرج الطبراني في معجمه الكبير]: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقية، حدّثنا خالد، عن حصين، عن أبي جميلة: أنّ الحسن بن

« »

وهو الذي يقال له عمرو بن حريش، كذا قال، وفرّق بينهما غير واحد، فالله أعلم.

التهذيب: ١٥/٨، الثقات: ١٧٣/٥.

(١) تاريخ الشام: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينة دمشق: ٥٧٨/٤٢.

(٢) تاريخ الشام: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٥٧٩/٤٢، صحيح ابن حبان: ٣٨٣/١٥.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي: ١٢٥/١٢، كنز العمال: ١٩٣/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٨٢/٤٢.

عليعليه السلام، حين قتل عليعليه السلام استخلف، فبينما هو يصلّي بالناس، إذ وثب إليه رجل طعنه بخنجر في وركه، فتمرّض منها أشهراً، ثمّ قام على المنبر يخطب فقال: «يا أهل العراق اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله عزّ وجلّ: **﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**[1] فما زال يومئذ يتكلّم حتى ما يرى في المسجد إلا باكياً»[2].

صلح الحسنعليه السلام

[أخرج ابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار]: عن الزهري، قال: لمّا دخل معاوية الكوفة، حين سلّم الأمر إليه الحسن بن علي، كلّم عمرو بن العاص معاوية أن يأمر الحسن بن علي فيخطب الناس، فكره ذلك معاوية، وقال: لا حاجة بنا إلى ذلك، قال عمرو: لكنّي أريد ذلك؛ ليبدو عيّه، فإنّه لا يدري هذه الأمور ما هي، ولم يزل بمعاوية حتى أمر الحسن يخطب، فقال له: قم يا حسن، فكلّم الناس فيما جرى بيننا، فقام الحسن فتشهّد، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال في بديهة: «أمّا بعد أيّها الناس، فإنّ الله هداكم بأوّلنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وإنّ لهذا الأمر مدة، والدنيا دول، وإنّ الله عزّ وجلّ يقول: **﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ * إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ ما تَكْتُمُونَ * وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ﴾**[3]».

---

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) المعجم الكبير: ٣ /٩٣، ترجمة الإمام الحسن: ص١٨١، مجمع الزوائد: ١٧٢/٩.

(٣) الأنبياء: ١٠٩ ـ ١١١.

فلمّا قالها، قال معاوية: إجلس، فجلس، ثمّ قال لعمرو: هذا من رأيك[١].

[وفيه]: وقال الشعبي: لمّا جرى الصلح بين الحسن ومعاوية، قال له معاوية: قم واخطب الناس، واذكر ما نحن فيه، فقام الحسن، فقال: «الحمد لله الذي هدى بنا أوّلكم، وحقن بنا دماء آخركم، ألا إنّ أكيس الكيس التقى، وأعجز العجز الفجور، وإنّ هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية، إمّا أنّه كان أحقّ به مني، وإمّا أن يكون حقّي فتركته لله عزوجل، ولصلاح أُمة محمّد صلى الله عليه وآله، وحقن دمائهم»، ثمّ التفت إلى معاوية فقال: ﴿وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ﴾[٢] ثمّ نزل فقال عمرو لمعاوية: ما أردت إلا هذا[٣].

وفاة الحسن عليه السلام

[أخرج ابن سمعون في أماليه قال:] أخبرنا أبو بكر محمّد بن يونس المقري، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدّثني عبد الله بن يونس بن بكر، قال: حدّثنا أبي، عن إسحاق، قال: حدّثني مساور مولى بني سعد بن بكر، قال: رأيت أبا هريرة قائماً على مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، يوم مات الحسن بن علي عليه السلام، يبكي وينادي بأعلى صوته: يا أيّها الناس مات اليوم حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله، فابكوا[٤].

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١٣ /٢٧٦ـ ٢٧٧، تاريخ الطبري: ٤/ ١٢٤، ترجمة الإمام الحسن: ص١٩٤ ـ ١٩٥.

(٢) الأنبياء: ١١١.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، ذخائر العقبى: ص١٤٠.

(٤) الأمالي: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١٣/ ٢٩٥، ترجمة الإمام الحسن: ص٢٢٩، سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٧٧.

[وأخرج ابن الأثير في المختار عن ابن عبد البر، قال:] روينا من وجوه: أنّ الحسن بن علي لما حضرته الوفاة ـ إلى أن قال ـ فلمّا مات الحسن، أتى الحسين عائشة فطلب ذلك إليها ـ يعني دفنه عند رسول الله ﷺ ـ فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب وكذبت، والله لا يدفن هناك أبدا، منعوا عثمان من دفنه في المقبرة، ويريدون دفن حسن في بيت عائشة؟! فبلغ ذلك الحسين، فدخل هو ومن معه في السلاح، فبلغ ذلك مروان، فاستلأم مروان أيضاً في الحديد، الحديث[١].

[وأورد الفاسي في جمع الفوائد عن خالد بن معدان] قال: وفد المقدام ابن معدي كرب[٢] وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أما علمت أنّ الحسن بن علي توفي؟ فرجع[٣] المقدام، فقال له معاوية: أتعدّها مصيبة؟ فقال المقدام: ما لي لا أعدّها مصيبة، وقد وضعه الرسول ﷺ في حجره، فقال: «هذا منّي وحسين من علي». فقال الأسدي: جمرة أطفأها الله، فقال المقدام: أمّا أنا، فلا أبرح اليوم حتى أُغضبك وأُسمعك ما تكره، ثمّ قال: يا معاوية، إن أنا صدقت فصدّقني، وإن أنا كذبت فكذّبني، قال: أفعل، قال: فأنشدك بالله، هل سمعت النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم، قال: أنشدك بالله هل تعلمه نهى عن لبس

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٧٩، ذخائر العقبى: ص١٤٢.

(٢) المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن معديكرب بن يسار: أبو كريمة الكندي، صحابي، قدم في صباه من اليمن مع وفد كندة على النبي ﷺ، وكانوا ثمانين راكباً، وسكن الشام بعد ذلك، ومات بحمص، وهو ابن ٩١ سنة، له أربعون حديثاً، انفرد البخاري منها بحديث. روى عنه الشعبي، وعدّه ابن سعد في الطبقة من أهل الشام، توفي سنة ٨٧ هـ.

(٣) في بعض المصادر: استرجع، وهو الأصحّ لغة، ومعناه أنّه قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

الحرير؟ قال: نعم، قال: فأنشدك بالله هل تعلمه نهى عن لبس جلود السّباع، والركوب عليها؟ قال: نعم، قال: فوالله لقد رأيت هذا كلّه في بيتك يا معاوية، قال معاوية: قد علمت أنّي لا أنجو منك يا مقدام[١].

(١) جمع الفوائد: ٥٣١/٢، سنن أبي داود: ٢٧٦/٢.



الإمام الحسين عليه السلام

[أخرج الطبراني في المعجم الكبير] قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا ضرار بن صرد، حدّثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي، عن جابر، عن أبي الشعثاء، عن بشر بن غالب، قال: كنت مع أبي هريرة رضي الله عنه فرأى الحسين بن علي عليه السلام، فقال: يا أبا عبد الله، لقد رأيتك على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، قد خضّبتهما دماً حين أتى بك حين ولدت، فسرّرك[1] ولفّك في خرقة، ولقد تفل في فيك، وتكلّم بكلام ما أدري ما هو، ولقد كانت فاطمة رضي الله عنها سبقته بقطع سرّة الحسن عليه السلام، فقال: «لا تسبقيني إليها»[2].

[وفيه]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت عائشة رضي الله عنها، فمرّ على بيت فاطمة، فسمع حسيناً عليه السلام يبكي، فقال: «ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني؟»[3].

[وأورد أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند جابر] قال: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا أبي، حدّثنا الربيع بن سعد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، قال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله[4].

---

(١) سرّر: قطع سرّة الصبي، والسر: هو ما تقطعه القابلة من سرته (القاموس المحيط: ٤٧/٢).

(٢) المعجم الكبير: ٩٥/٣، تاريخ مدينة دمشق: ١١٤/١٤، ترجمة الإمام الحسين: ص١٨.

(٣) المعجم الكبير ج ١١٦/٣، تاريخ مدينة دمشق: ١٧١/١٤، ترجمة الإمام الحسين: ص١٩٠.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ٣/ ٣٩٧، تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/١٤، ميزان الإعتدال: ٤٠/٢.

حسين منّي وأنا من حسين

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه] قال: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا وهيب، عن عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري[١]، أنّه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له، فإذا حسين يلعب مع الغلمان في الطريق، فأسرع النبي أمام القوم ثمّ بسط يديه، وطفق الصبي يعدو ها هنا مرة، وها هناك، وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه رسول الله ﷺ، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأُخرى تحت قفاه، ثمّ أقنع رأسه رسول الله ﷺ، فوضع فاه على فيه فقبّله، فقال: «حسين منّي وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط»[٢].

[وأخرج الطبراني في الكبير]: حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرّة قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فدعينا إلى طعام، فإذا الحسين عليه السلام يلعب في الطريق، فأسرع النبي ﷺ أمام القوم، ثمّ بسط يديه فجعل حسين يمرُّ مرة ها هنا، ومرة ها هنا فيضاحكه، حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأُخرى بين رأسه وأذنيه، ثمّ اعتنقه فقبّله، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «حسين منّي وأنا منه، أحبّ الله من أحبّه، الحسن والحسين سبطان من الأسباط»[٣].

---

(١) يعلى العامري: يعلى بن مرّة بن وهب بن جابر بن عتاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، الثقفي العامري، أبو الرازم، وهو يعلى بن سيابة، وسيابة أمه، شهد خيبر وبيعة الشجرة والفتح وهوازن والطائف، قال أبو عمر: كان من أفاضل الصحابة. روى عن النبي ﷺ أحاديث وعن علي عليه السلام. روى عنه ابناه: عبد الله وعثمان، وروى عنه أيضاً راشد بن سعد جد سعيد بن راشد، وعبد الله بن حفص بن نهيك وآخرون.

الإصابة: ٥٤/٦.

(٢) المصنف: ٥١٥/٧، صحيح ابن حبان: ١٥ /٤٢٧، تاريخ مدينة دمشق: ١٤٩/١٤.

(٣) المعجم الكبير: ٣/ ٣٢، ٢٧٣، تاريخ مدينة دمشق: ١٥٠/١٤، ترجمة الإمام الحسين: ص١٩ـ٢٠.

[وأخرجه بالإسناد نفسه القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضّبي في أماليه][١].

[وكذا ذكره المتقي الهندي في منهجه بحذف الإسناد][٢].

[وأورد الطبراني]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا أحمد بن محمّد القواس، حدّثنا مسلم بن خالد، عن ابن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرّة العامري: أنّهم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له، فإذا حسين عليه السلام يلعب مع صبيان، فاستقبل رسول الله ﷺ، فبسط يده، فجعل الغلام يفرّ ها هنا، وها هنا فيضاحكه رسول الله حتى أخذه، فجعل إحدى يديه في عنقه، والأُخرى في فأس رأسه، ثمّ اعتنقه فقبّله، ثمّ قال: «حسين منّي وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط»[٣].

[وأخرجه بحذف الإسناد الحافظ إسماعيل الأصفهاني في سير السلف][٤].

[وأورد أبو الفضائل الأرزنجاني في نزهة الأبرار جانباً من الحديث المتقدّم قال:] قال يعلى بن مرّة: قال رسول الله ﷺ: «حسين منّي وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً»[٥].

[وأورده الحافظ ابن حجر في تسديد القوس][٦].

---

(١) الأمالي: (مخطوط).

(٢) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٦/١٢.

(٣) المعجم الكبير: ٣/ ٣٣، ترجمة الإمام الحسين:ص ١١٩.

(٤) سير السلف: (مخطوط)، موارد الظمآن: ص٥٥٤، تهذيب الكمال: ٦/ ٤٠٢.

(٥) نزهة الأبرار: (مخطوط)، سبل الهدى والرشاد: ١١/ ٧٢.

(٦) تسديد القوس: ٢/ ٢٥٧ وأشار إلى مصادره، أسد الغابة: ١٩/٢.

[وابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار][١].

[والإمام محمّد الفاسي في جمع الفوائد][٢].

[وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:] حدّثنا قبيصة، قال: حدّثنا يونس بن إسحاق، عن الوليد بن العيزار[٣]، قال: بينما عمرو بن العاص في ظل الكعبة، إذ رأى الحسين بن علي مقبلاً، فقال: «هذا أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء»[٤].

[وأورد ابن حجر في تسديد القوس عن حذيفة بن اليمان قوله:] الحسين أعطي من الفضل ما لم يعط أحد، ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم[٥].

[وذكر الطبراني في الكبير]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: حج الحسين عليه السلام خمساً وعشرين حجة ماشياً[٦].

[وأورده ابن الأثير في المختار لدى ترجمة الحسين السبط سلام الله

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٢) جمع الفوائد: ٥٣١/٢.

(٣) الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي: روى عن أبيه، وأنس، وعكرمة، وأبي عمرو الشيباني. وروى عنه يونس بن إسحاق، وأبو يعقوب الصغير، ومالك بن مغول، وإسرائيل، والمسعودي، وشعبة وغيرهم، قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت: وقال العجلي: كوفي ثقة.

تهذيب التهذيب: ١١/ ١٢٨.

(٤) المصنف: ٧/ ٢٦٩، نظم درر السمطين: ص٢٠٢، سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/٣، ترجمة الإمام الحسين: ص٢١٣.

(٥) تسديد القوس: ٢٥٨/٢، نظم درر السمطين: ص ٢٠٧.

(٦) المعجم الكبير: ٣/ ١١٥، مجمع الزوائد: ٩/ ٢٠١ تاريخ مدينة دمشق: ١٨٠/١٤، سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٨٧.

عليه] بإسناده إلى مصعب الزبيري[1].

[وأخرج الطبراني في معجمه الكبير]: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي، قال: «من أحبّنا للدنيا، فإنّ صاحب الدنيا يحبّه البرّ الفاجر، ومن أحبّنا لله، كنّا نحن وهو يوم القيامة كهاتين». وأشار بالسبابة والوسطى[2].

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أُسد الغابة: ٢٠/٢، تهذيب الكمال: ٤٠٦/٦.

(٢) المعجم الكبير: ١٢٦/٣، مجمع الزوائد: ٢٨١/١٠، ترجمة الإمام الحسين: ص٢٢٧.



واقعة الطّف

إخبار النبي صلى الله عليه وآله باستشهاده عليه السلام

[أخرج الطبراني في معجمه قال:] حدّثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل الحسين بن علي رضي الله عنه على رسول الله وهو يوحى إليه، فنزل على رسول الله وهو منكبّ، ولعب على ظهره، فقال جبرئيل: «أتحبّه يا محمّد؟» قال: «يا جبرئيل، ومالي لا أحب ابني»، قال: «فإنّ أُمتك ستقتله من بعدك»، فمدّ جبرئيل عليه السلام يده، فأتاه بتربة بيضاء، فقال: «في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يامحمّد، واسمها الطّف»، فلمّا ذهب جبرئيل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه وآله، والتّربة في يده يبكي، فقال: «يا عائشة: إنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني أنّ الحسين ابني مقتول في أرض الطف، وإنّ أُمتي ستفتن بعدي»، ثمّ خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبي بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبي ذر رضي الله عنه وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: «أخبرني جبرئيل أنّ ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطّف، وجاءني بهذه التربة، وأخبرني أنّ فيها مضجعه»[1].

---

(١) المعجم الكبير: ١٠٧/٣، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٦١، ينابيع المودة: ١٠/٣.

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا الحسين بن حريث، نا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة: أنّ الحسين ابن علي دخل على رسول اللهﷺ، فقال النبيﷺ: «يا عائشة ألا أعجبك؟! لقد دخل عليَّ ملك آنفا، مادخل عليَّ قطّ، فقال: إنّ ابني هذا مقتول، وقال: إن شئت أوتيك تربة يقتل فيها، فتناول الملك بيده، فأراني تربة حمراء»[1].

[وفيه]: حدّثنا الحسن بن العباس الرازي، نا سليم بن منصور بن عمار، ثنا أبي، ح. وحدّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، نا عمرو ابن بكر بن بكار القعنبي، نا مجاشع بن عمرو، قالا: نا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص: أنّ معاذ بن جبل أخبره، قال: خرج علينا رسول اللهﷺ متغير اللون، فقال: «أنا محمّد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه، فأطيعوني مادمت بين أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عزّ وجلّ، أحلّو حلاله وحرّموا حرامه، أتتكم الموتة، أتتكم بالروح والراحة، كتاب الله من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم، كلّما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة فصارت ملكاً، رحم الله من أخذها بحقها، وخرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ واحص»، قال: فلمّا بلغت خمسة، قال: «يزيد، لا بارك الله في يزيد»، ثمّ ذرفت عيناهﷺ، ثمّ قال: «نعي إليّ الحسين، وأتيت بتربته، وأخبرت بقاتله، والذي نفسي بيده لا يُقتل بين ظهراني قوم فلا يمنعونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم، وسلّط عليهم شرارهم، وألبسهم شيعاً»، ثمّ قال: «واهاً لفراخ آل محمّد، من خليفة

---

(١) المعجم الكبير: ١٠٧/٣.

مستخلف مترف، يقتل خَلَفي وخَلَف الخلَف، أمسك يا معاذ»، فلما بلغ عشرة قال: «الوليد، اسم فرعون هادم شرايع الإسلام، يبوء بدمه رجل من أهل بيته، يسلّ الله سيفه فلا غماد له، واختلف الناس فكانوا هكذا»، وأشبك بين أصابعه، ثمّ قال: «بعد العشرين ومائة، موت سريع وقتل ذريع، ففيه هلاككم، ويلي عليهم رجل من ولد العباس»[(١)].

[وفيه]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يحيى بن عبد الحميد الحماني، نا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أُم سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم في بيتي، قال: «لا يدخل عليّ أحد»، فانتظرت، فدخل الحسين عليه السلام، فسمعت نشيج رسول الله صلى الله عليه وآله يبكي، فاطّلعت، فإذا الحسين في حجره، والنبي صلى الله عليه وآله يمسح جبينه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل، فقال: «إنّ جبرئيل عليه السلام كان معنا في البيت، فقال: تحبّه؟ قلت: أما من الدنيا فنعم، قال: إنّ أمّتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء». فتناول جبرئيل عليه السلام من تربتها، فأراها النبي صلى الله عليه وآله، فلما أحيط بحسين حين قتل، قال: «ما اسم هذه الأرض؟» قالوا: كربلاء، قال: «صدق الله ورسوله، أرض كرب وبلا»[(٢)].

[وأخرجه السوسي المغربي في جمع الفوائد بلفظه][(٣)].

[وفي المعجم الكبير]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا علي بن بحر، نا عيسى بن يونس، ح. وحدّثنا عبيد بن غنام، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يعلى بن عبيد، قالا: نا موسى بن صالح الجهني، عن صالح بن أربد، عن أُم

---

(١) المعجم الكبير: ١٢١/٣، مجمع الزوائد: ١٩٠/٩، كنز العمال: ١٦٦/١١.

(٢) المعجم الكبير: ١٠٩/٣، الزوائد: ١٨٩/٩، ترجمة الإمام الحسين: ص٢٥٨.

(٣) جمع الفوائد: ٥٣٣/٢.

سلمة رضي الله عنها، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «اجلسي بالباب، ولا يلجنّ علي أحد»، فقمت بالباب، إذ جاء الحسين عليه السلام فذهبت أتناوله، فسبقني، فلما جاء الغلام فدخل على جدّه، فقلت: يا نبي الله جعلني الله فداك، أمرتني أن لا يلج عليك أحد وأنّ ابنك جاء، فذهبت أتناوله فسبقني، طال ذلك، تطلعت من الباب فوجدتك تقلّب بكفيك شيئاً ودموعك تسيل، والصبي على بطنك؟! قال: «نعم، أتاني جبرئيل عليه السلام، فأخبرني أنّ أُمتي يقتلونه، وأتاني بالتربة التي يقتل عليها، فهي التي أقلّب بكفي»[(١)].

[وفيه]: حدّثنا بكر بن سهل الدمياطي[(٢)]، نا جعفر بن مسافر التنيسي، نا ابن أبي فديك، نا موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم، عن عتبة بن أبي وقاص، عن عتبة بن عبد الله بن زمعة، عن أُم سلمة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات يوم، فاستيقظ وهو خاثر النفس، وفي يده تربه حمراء يقلّبها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ فقال: «أخبرني جبرئيل عليه السلام: أنّ هذا يقتل بأرض العراق ـ للحسين ـ فقلت لجبرئيل عليه السلام: أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فهذه تربتها»[(٣)].

[وأخرجه بلفظه دون إسناده الشيخ محمّد بن أحمد بن المحبّ المقدسي في كتابه (صفات رب العالمين)، وإسناده هو: أخبرنا ابن أبي النجا، نا عبد

---

(١) المعجم الكبير: ١٠٩/٣، ترجمة الإمام الحسين: ص٢٤٨.

(٢) بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمياطي: أبو محمّد مولى بني هاشم، المفسر المقرئ، ولد سنة ١٩٦هـ، وسمع نعيم بن حماد، وعبد الله بن يوسف اللتيني، وعبد الله بن صالح، وسليمان بن أبي كريمة وطائفة أُخرى. وروى عنه أبو جعفر الطحاوي، والأصم، والطبراني، وخلق كثير، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

سير أعلام النبلاء: ٤٢٥/١٣..

(٣) المعجم الكبير: ١١٠/٣، كنز العمال: ٦٧٥/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ١٩١/١٤.

الوهاب بن محمّد، ثنا عمر بن محمّد، نا أبو الفتح بن البيضاوي، نا أبو جعفر ابن المسلمة، نا أبو طاهر المخلص، ثنا عبد الله بن محمّد، ثنا علي بن مسلم، ثنا خالد بن مخلد، حدّثني أبو محمّد موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعيي، حدّثني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرتني أم سلمة.. الحديث][(١)].

[وأخرج الحافظ ضياء الدين الحنبلي المقدسي في المستخرج من الأحاديث المختارة، قال]: أخبرنا المبارك بن أبي المعالي بقراءتي عليه ببغداد، قلت له: أخبركم هبة الله بن محمّد قراءة عليه وأنت تسمع، ثنا الحسن بن علي بن المذهب، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا محمّد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مبارك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه[(٢)]: أنّه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلمّا حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي: «اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات». قلت: وماذا؟ قال: «دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد، ما شأن عيناك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل قبل، فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشط الفرات»، قال: فقال: «هل لك إلى أن أشمّك من تربته؟» قال: «قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضة من التراب فأعطانيها، فلم أملك عينيّ أن فاضتا»[(٣)].

---

(١) صفات رب العالمين: (مخطوط).

(٢) عبد الله بن نجي الحضرمي: روى عن علي، وعن عمار، وعن حذيفة، وأبيه. وروى عنه أبو زرعة وأهل الكوفة. ووالده كوفي تابعي، من الثقات.

الثقات: ٣٠/٥، معرفة الثقات: ٣١١/٢..

(٣) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط)، كنز العمال: ٦٥٥/١٣، البداية والنهاية لابن كثير: ٨/ ٢١٧..

[وأخرج الحافظ البيهقي في دلائله] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو محمّد بن أبي حامد المقري، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم بن شيبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرتني أم سلمة، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات يوم للنوم، فاستيقظ وهو حائر، ثمّ اضطجع فرقد، ثمّ استيقظ وهو حائر، دون ما رأيت منه في المرّة الأولى، ثمّ اضطجع واستيقظ وفي يده تربة حمراء يقلّبها، فقلت: وما هذه التربة يا رسول الله؟ فقال: «أخبرني جبرئيل عليه السلام: أنّ هذا يقتل بأرض العراق (الحسين) فقلت: أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فهذه تربتها»[1].

وتبعه موسى الجهني، عن صالح بن يزيد الحنفي، عن أم سلمة. وأبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة[2].

[وفيه]: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا عبد الصمد ـ يعني ابن حسان ـ ، حدّثنا عمارة ـ يعني ابن زاذان ـ ، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك المطر أن يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأذن له، فقال لأم سلمة: «احفظي علينا الباب، لا يدخلنّ أحد»، قال: فجاء الحسين بن علي، فوثب حتى دخل، فجعل يقع على منكب النبي صلى الله عليه وآله، فقال الملك: أتحبه؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: «نعم»، قال: فإنّ أمّتك تقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، قال: فضرب بيده وأراه ترابا أحمر، فأخذته أم سلمة، فصرّته في طرف ثوبها، فكنّا

(١) دلائل النبوة: ٤٦٨/٦، الآحاد والمثاني: ٣١٠/١، كنز العمال: ٦٥٧/١٣.
(٢) دلائل النبوة:٦/ ٤٦٨.

نسمع أن يقتل بكربلاء[١].

فقال: وكذلك رواه شيبان بن فروخ، عن عمارة بن زاذان، وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنّ أبا الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى أخبره: حدّثنا أبو إسماعيل محمّد بن إسماعيل السلمي، حدّثنا سعيد بن أبي مريم [الحديث][٢].

[وأخرجه الطبراني في الكبير باختلاف يسير في لفظه][٣].

[وكذا أبو يعلى في مسنده في مسند أنس بن مالك][٤].

[وكذا ابن حجر في أشرف الوسائل، غير أنّه أبهم هوية الملك وأطلقه بقوله: استأذن الملك ربه...إلخ][٥].

[وفي دلائل البيهقي أيضاً:] قال: أنبأني أبو عبد الرحمن السلمي: أن أبا محمّد بن زياد السَّمذيّ أخبرهم: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن خزيمة، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، حدّثنا سعيد وهو ابن الحكم ابن أبي مريم، قال: حدّثني يحيى بن أيوب، قال حدّثني ابن غَزِية وهو عمارة، عن محمّد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: كان لعائشة مشرُبة، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد لقيا جبرئيل لقيه فيها، فرقيها مرّة من ذلك، وأمر عائشة أن لا يطلع إليهم أحد، قال: وكان رأس الدرجة في حجرة عائشة، فدخل الحسين بن علي فرقي ولم تعلم عائشة حتى غشيها،فقال جبرئيل: «من هذا؟» قال: «ابني»، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فجعله على

(١) دلائل النبوة: ٤٦٩/٦، أيضاً: مسند أحمد: ٣/ ٣٦٥، البداية والنهاية: ٢٥٧/٦.
(٢) دلائل النبوة: ٤٧٠/٦.
(٣) المعجم الكبير: ١٠٦/٣.
(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ١٢٩/٦، صحيح ابن حبان: ١٤٢/١٥.
(٥) أشرف الوسائل: (مخطوط).

فخذه، قال جبرئيل عليه السلام: «سيقتل، تقتله أُمّتك»، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أُمّتي؟!» قال: «نعم، وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها»، فأشار جبرئيل عليه السلام بيده إلى الطف في العراق، فأخذ تربة حمراء فأراه إياها.

فقال: هكذا رواه يحيي بن أيوب، عن عمارة بن غزية مرسلا. ورواه إبراهيم بن أبي يحيي، عن عمارة موصلا، فقال: عن محمّد بن أبي إبراهيم، عن أبي سلمة عن عائشة[1].

[ونقل الطبراني في الكبير حديثا]: حدّثنا بشر بن موسى، نا عبد الصمد بن حسان المروزي. وحدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي ومحمّد بن محمّد التمار البصري وعبدان بن أحمد، قالوا: حدّثنا شيبان بن فروخ، قالا: نا عمارة بن زاذان الصيدلاني، قال: نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك القطر ربّه عزّ وجلّ أن يزور النبي صلى الله عليه وآله فأذن له، فجاء وهو في بيت أُم سلمة فقال: «يا أُم سلمة، احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فبينا هم على الباب إذ جاء الحسين ففتح الباب، فجعل يتقفّز على ظهر النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله يلتثمه ويقبّله، فقال له الملك: تحبه يا محمّد؟ قال: «نعم»، قال: أما إنّ أمتك ستقتله وإن شئت أن أريك من تربة المكان الذي يقتل فيه، فقال: فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه، فأتاه بسهلة حمراء، فأخذته أُم سلمة فجعلته في ثوبها، قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلاء[2].

---

(١) دلائل النبوة: ٦/٤٧٠، تاريخ مدينة دمشق: ١٤/١٩٥، ترجمة الإمام الحسين: ص٢٦٢.

(٢) المعجم الكبير: ٣/١٠٦.

حديث القارورة

[أخرج الطبراني في الكبير]: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني عباد بن زياد الأسدي، نا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، عن أُم سلمة، قالت: كان الحسن والحسين { يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله في بيتي، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: «يا محمّد إنّ أُمّتك تقتل ابنك هذا من بعدك»، فأومأ بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وضمّه إلى صدره. ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «وديعة عندك هذه التّربة»، فشمّها رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: «ويح كرب وبلاء»، قالت: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أُم سلمة إذا تحوّلت هذه التربة دما فاعلمي أنّ ابني قد قتل»، قال: فجعلتها أُم سلمة في قارورة ثمّ جعلت تنظر إليها كلّ يوم وتقول: إنّ يوماً تحوّلين دما ليوم عظيم[1].

[وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأوائل:] حدّثنا يعلى بن عبيد بن موسى الجهني، عن صالح بن زيد الحنفي، قال: قالت أُم سلمة: دخل الحسين على النبي صلى الله عليه وآله وأنا جالسة على الباب، فتطلّعت فرأيت في كفّ النبي صلى الله عليه وآله شيئاً يقلّبه، وهو نائم على بطنه، فقلت: يا رسول الله، تطلّعت فرأيتك تقلّب شيئاً في كفك، والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل، فقال: «إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني بالتربة التي يقتل عليها، وأخبرني أنّ أُمّتي يقتلونه»[2].

[وأخرج المتقي الهندي في المنهج نقلا عن طبقات ابن سعد، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله]: «أخبرني جبرئيل عليه السلام: أنّ حسيناً يقتل بشاطئ

---

(١) المعجم الكبير: ١٠٨/٣، مجمع الزوائد: ١٨٩/٩، تهذيب الكمال: ٤٠٩/٦.

(٢) المصنف: ٦٢٢/٨، الآحاد والمثاني: ٣٠٩/١، كنز العمال: ٦٥٧/١٣.

الفرات»[١].

[وفيه: عن طبقات ابن سعد أيضا، عن عائشة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله]: «أخبرني جبرئيل أنّ ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة وأخبرني أنّ فيها مضجعه»[٢].

[وفيه]: «أتاني جبرئيل فأخبرني أنّ أمتي ستقتل ابني هذا ـ يعني الحسين ـ وأتاني بتربة من تربته حمراء»[٣]. رواه البيهقي في الدلائل والحاكم في المستدرك عن أُم الفضل بنت الحارث.

[وسئل الدارقطني عن حديث محمّد بن إبراهيم بن حارث التيمي، عن عائشة في قتل الحسين، فقال]: يرويه يزيد بن الحباب. واختلف، فرواه أحمد ابن عمر الوكيعي، عنه وقال: عن سعيد بن عمارة الأنصاري ولا ينسبه ولا يقول فيه عن أبيه وهو الصحيح. حدّثنا جعفر بن محمّد بن أحمد الواسطي، حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدّثنا أبي، حدّثنا أبو الحسين العكلي، حدّثنا شعبة بن عمارة بن عونة الأنصاري، عن أبيه، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عائشة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها وهو مع جبرئيل في البيت، فقال: «عليك الباب»، ففعلت فدخل الحسين بن علي فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «ابنك؟» قال: «نعم». قال: «أما إنّ أُمتك ستقتله»، قال: فدمعت عينا النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: «أتحب أن أريك التربة التي

---

(١) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٢٢/١٢.

(٢) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٢٣/١٢، ينابيع المودة: ١٠/٣، ترجمة الإمام الحسين: ص ٢٦١.

(٣) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٢٣/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ١٩٧/١٤، البداية والنهاية: ٢٥٨/٦

يقتل فيها؟»»، فتناول الطف، فإذا تربة حمراء[١].

[وفيه]: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعيد، حدّثنا زيد بن الحباب أبو الحسن، حدّثنا سفيان بن عمارة الأنصاري، عن محمّد ابن إبراهيم بن الحارث، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه، ولم يقل عن أبيه[٢].

إخبار علي عليه السلام بشهادته

[أخرج الطبراني في الكبير قال]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا سعد بن وهب الواسطي، نا جعفر بن سليمان، عن شبيل بن عرزة، عن أبي حبرة[٣]، قال: صحبت علياً عليه السلام حتى أتى الكوفة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «كيف أنتم إذا نزل بذريّة نبيّكم بين ظهرانيكم؟» قالوا: إذاً نبلي الله عزّ وجلّ فيهم بلاء حسناً. فقال: «والذي نفسي بيده لينزلنّ بين ظهرانيكم ولتخرجنّ إليهم فلتقتلنّهم»، ثمّ أقبل يقول:

هم أوردوهم بالغرور وعردوا   أحبّوا نجاة لا نجاة ولا عذرا[٤]

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد وأحمد بن يحيى الصوفي، قالا: نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل،

---

(١) علل الحديث: سقط من المطبوع، صحيح ابن حبان: ١٤٢/١٥.

(٢) علل الحديث: (مخطوط)، سقط من المطبوع، صحيح ابن حبان: ١٤٢/١٥.

(٣) أبو حبرة: هو شيحة بن عبد الله بن قيس الضبعي، من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس، من أهل البصرة ممن عمّر، وكان من العبّاد، مات هرما في عبادته. روى عنه أهل البصرة ومنهم شبيل بن عرزة وغيره.

الثقات: ٣٧٢/٤.

(٤) المعجم الكبير: ١١٠/٣، مجمع الزوائد: ٩/ ١٩١، أنساب الأشراف: ص ٣٨.

عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام قال: «ليقتلن الحسين قتلاً وإنّي لأعرف التربة التي يقتل فيها قريباً من النهرين»[١].

[وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بإسناده عن محمّد بن عبيد، عن إسرائيل...الحديث][٢].

[وفي الكبير أيضاً]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا محمّد بن يحي بن أبي سمينة، نا يحي بن حماد، نا أبو عوانة، عن عطا بن السايب، عن ميمون بن مهران، عن شيبان بن مخرم ـ وكان عثمانياً ـ قال: إني لمع علي عليه السلام إذ أتى كربلاء فقال: «يقتل في هذا الموضع شهداء، ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر»، فقلت: بعض كذباته، وثَمَّ رِجلُ حمار ميّت، فقلت لغلامي: خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعدة وغيّبها، فضرب الدهر ضربة،فلما قتل الحسين بن علي عليه السلام، انطلقت ومعي أصحاب لي، فإذا جثة الحسين بن علي عليه السلام على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه وبضعة حوله[٣].

[وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:] حدّثنا محمّد بن عبيد، قال: حدّثني شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن يحي الحضرمي، عن أبيه، أنّه سافر مع علي، وكان صاحب مطهرته، حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى: «صبراً أبا عبد الله»، فقلت: ماذا أبا عبد الله؟ قال: «دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وعيناه تفيضان قال: قلت: يا رسول الله ما لعينيك تفيضان، أغضبك أحد؟ قال: قام من عندي جبرئيل فأخبرني أنّ الحسين يقتل بشط

---

(١) المعجم الكبير: ١١١/٣، مجمع الزوائد: ١٩٠/٩، والنهرين إشارة إلى دجلة والفرات.

(٢) المصنف: ٦٧٣/٨، سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/٣، ترجمة الإمام الحسين: ص٢٧٣.

(٣) المعجم الكبير: ١١١/٣، مجمع الزوائد: ٩/ ١٩١،تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٢/١٤، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٤٢.

الفرات، فلم أملك عيني أن فاضتا»[١].

[وأخرج الطبراني في الكبير عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي بكر بن أبي شيبة... الحديث][٢].

[وعن ابن أبي شيبة في المصنف]: حدّثنا معاوية، قال: حدّثنا الأعمش، عن سلام، عن أبي هرثمة، قال: بعرت شاة له، فقال لجارية له: يا جرداء، ذكرني هذا البعر حديثاً سمعته من أمير المؤمنين وكنت معه بكربلاء، فمرّ بشجرة تحتها بعرة غزلان، فأخذ منها قبضة فشمّها ثمّ قال: «يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب»[٣].

حديث رأس الجالوت عن شهادة الإمام الحسين عليه السلام

[أخرج الطبراني في معجمه الكبير قال]: حدّثنا محمّد بن محمّد التمار البصري، نا محمّد بن كثير العبدي، نا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن العلاء بن أبي عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال: كنا نسمع أنه يقتل بأرض كربلاء ابن نبي، فكنت إذا دخلتها ركضت فرسي حتى أجوز عنها، فلما قتل الحسين جعلت أسير بعد بذلك على هيأتي[٤].

رؤيا أم سلمة عند مقتل الحسين عليه السلام

[أخرج الأرزنجاني في نزهته قال:] قالت سلمى الأنصارية: دخلت على أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وهي تبكي فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت

---

(١) المصنف: ٦٣٢/٨، الآحاد والمثاني: ٣٠٨/١.

(٢) المعجم الكبير: ١٠٦/٨.

(٣) المصنف: ٦٣٣/٨.

(٤) المعجم الكبير: ١١١/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٠/١٤، ترجمة الإمام الحسين: ص٢٧٧.

الآن رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب وهو يبكي، فقلت: مالك يارسول الله؟ قال: «شهدت قتل الحسين آنفا، وكان قتله يوم عاشوراء»[١].

[وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة بهذا الإسناد]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن علي المقري، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدّثنا أبو سعيد الأشج، حدّثنا أبو خالد الأحمر، حدّثنا رزين، قال: حدثتني سلمى.. الحديث[٢].

[وأورده السوسي المغربي في جمع الفوائد][٣].

[وكذا أورده ابن الأثير في جامع الأُصول نقلا عن الترمذي][٤].

إخبار كعب عن مصرعه عليه السلام

[روى الطبراني في الكبير قال]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، قال: مرّ علي عليه السلام على كعب فقال: يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمّد صلى الله عليه وآله، فمرّ حسن عليه السلام فقالوا: هذا يا أبا اسحاق؟ قال: لا، فمر حسين فقالوا: هذا؟ قال: نعم[٥].

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط)، المستدرك للحاكم: ١٩/٤، سبل الهدى والرشاد: ٧٥/١١، ينابيع المودة: ١٣/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ٢١٩/٨.

(٢) دلائل النبوة: سقط من المطبوع.

(٣) جمع الفوائد: ٥٣٣/٢.

(٤) جامع الأُصول: ٨٧/١١، سنن الترمذي: ٣٢٣/٥.

(٥) المعجم الكبير: ١١١/٣، مجمع الزوائد: ١٩٣/٩، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٠/١٤

رؤيا ابن عباس بعد استشهاده عليه السلام

[أخرج الطبراني في الكبير قال:] حدّثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي، قالا: نا حجاج بن المنهال، ح. وحدّثنا يوسف القاضي، نا سليمان ابن حرب، قالا نا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم ذات يوم نصف النهار، أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟

قال: «هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم»، فأحصى ذلك اليوم فوجد قُتل ذلك اليوم[(١)].

[وأورده البيهقي بإسناده إلى أبي الحسن علي بن محمّد المقري عن الحسن بن محمّد بن الإسحاق... إلخ الحديث][(٢)].

[وأورده الأرزنجاني في النزهة بحذف الإسناد وتغيير طفيف في لفظه][(٣)].

[وعن الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف قال:] وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم أشعت أغبر في يده قارورة فيها دم، فقلت: ما هذه يا رسول الله؟ قال: «هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ الليلة»، فحسبوه فوجدوه قتل في ذلك اليوم[(٤)].

بعض ما جرى في الطّف من وقائع

[أخرج الطبراني في معجمه الكبير قال:] حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا

---

(١) المعجم الكبير: ١١٠/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٤، أُسد الغابة: ٢٢/٢، الإصابة لابن حجر: ٧١/٢، تهذيب الكمال: ٤٣٩/٦.

(٢) دلائل النبوة: ٤٧١/٦.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٤) سير السلف: (مخطوط).

محمّد بن سعيد الأصبهاني، نا شريك، عن عطا بن السايب، عن ابن وائل، أو وائل بن علقمة، أنّه شهد ما هناك قال: قام رجل فقال: أفيكم حسين؟ قالوا: نعم، قال: فقال: أبشر بالنار. فقال: «أبشر بربّ رحيم وشفيع مطاع»، قال: «من أنت؟» قال: أنا ابن جويزة أو حويزة، قال: فقال: «اللهم حزه إلى النار»، فنفرت به الدابة، فتعلّقت رجله في الركاب، قال: فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله[1].

[وفي الكبير أيضا]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، نا جرير، عن ابن أبي ليلى، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام حين أحسَّ بالقتل: «اتوني ثوباً لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لا أُجرّد»، فقيل له: تبان[2]، قال: «لا، ذلك لباس من ضربت عليه الذلة»، فأخذ ثوباً فخرقه وجعله تحت ثيابه، فلمّا أن قتل جردوه[3].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا أبو غسان، نا عبد السلام بن حرب، عن الكلبي، قال: رمى رجل الحسين وهو يشرب[4]، فشق شدقه. فقال: «لا أرواك الله»، قال: فشرب [الرجل] حتى تفطر[5].

[وفيه]: وأخرج بإسناده خطبة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وفيها: «ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإنّي لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع

---

(١) المعجم الكبير: ١١٧/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٥/١٤، إكمال الكمال: ٥٧١/٢.

(٢) التبان: سراويل صغيرة تستر بها العورة المغلظة فقط، ويكثر لبسه الملاحون. لسان العرب: ١٣/ ٧٢ مادة: (تبن).

(٣) المعجم الكبير: ١١٧/٣، مجمع الزوائد: ١٩٣/٩.

(٤) يجب أن يحمل معنى قوله: (وهو يشرب) على إرادة الشرب لا على فعله،وذلك حينما همّ صلوات الله عليه بأن يشرب في بعض مواقف الطف، غير أنّ المتيقن والثابت تاريخياً أنّه عليه السلام لم يتيسر له ذلك وقضى وهو عطشان.

(٥) المعجم الكبير: ١١٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٣/٩، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٤٦.

الظالمين إلا برما»[1].

[وفيه]: حدّثنا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن شريك بن غالب، عن الحسين بن علي، قال: «من أحبّنا للدنيا فإنّ صاحب الدنيا يحبّه البر والفاجر، ومن أحبّنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين»، وأشار بالسبابة والوسطى[2].

ذكر عدد من استشهد مع الحسين عليه السلام في الطفّ

[في الكبير قال:] حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، نا يحيى بن بكير، حدّثني الليث بن سعد، قال: توفي معاوية في رجب لأربع ليالٍ خلت منه، واستخلف يزيد سنتين، وفي السنة إحدى وستين قتل الحسين بن علي وأصحابه عليهم السلام لعشر ليال خلون من محرّم يوم عاشوراء، وقتل العباس بن علي بن أبي طالب، وأُمّه أم البنين عامرية، وعمرو بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن علي بن أبي طالب وعثمان بن علي بن أبي طالب. وأبو بكر بن علي بن أبي طالب، أُمّه ليلى بنت مسعود نهشلية. وعلي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الأكبر، وأُمّه ليلى ثقفيّة. وعبد الله بن الحسين، وأُمّه رباب بنت امرئ القيس كلبية. وأبو بكر بن الحسين لأُمّ ولد، والقاسم بن الحسن لأُمّ ولد، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وجعفر بن عقيل بن أبي طالب، وسليمان مولى الحسين، وعبد الله رضيع الحسين،}. وقتل الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين[3].

---

(١) المعجم الكبير: ١١٥/٣، مجمع الزوائد: ١٩٢/٩، تاريخ مدينة دمشق: ٢١٨/١٤.

(٢) المعجم الكبير: ١٢٧/٣، مجمع الزوائد: ٢١٨/١٠، ترجمة الإمام الحسين: ص٢٢٧.

(٣) المعجم الكبير: ١٠٣/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩.

[وذكره برمّته ابن سليمان المالكي في جمع الفوائد][1].

[وفي الكبير:] حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا فطر بن خليفة، عن المنذر الثوري، قال: كنا إذا ذكرنا حسيناً ومن قتل معه عليه السلام، قال محمّد بن الحنيفة: قتل معه سبعة عشر شاباً كلهم ارتكض في رحم فاطمة عليها السلام [2].

بكاء الجنّ على الحسين عليه السلام

[أخرج الطبراني في معجمه قال:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا سريح بن يونس، نا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي، عن أبي خباب[3]، قال: سمع من الجن يبكون على الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

مسح الرسول جبينه ... وله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش ... جدّه خير الجدود[4]

[وفيه:] حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا جندل بن والق، نا عبد الله بن الطفيل، عن أبي يزيد الفقيمي، عن أبي خباب الكلبي، قال: حدّثني الجصاصون[5]، قالوا: كنا إذا خرجنا بالليل إلى الجبّانة عند مقتل الحسين عليه السلام

---

(١) جمع الفوائد: ٥٣٥/٢.

(٢) المعجم الكبير: ١٠٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٨/٩.

(٣) الوليد بن بكير: أبو خباب، كوفي، روى عن عبد الله بن محمّد العدوي. وروى عنه فضيل ابن مرزوق، ويعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وعبد الرحمن بن خباب السلمي وغيرهم.
إكمال الكمال: ١٤٩/٢.

(٤) المعجم الكبير: ١٢١/٣، مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٩.

(٥) جماعة من الصناع الذين يشتغلون في أعمال القبور.

سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون:

مسح الرسول جبينه ... وله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش ... جدّه خير الجدود[1]

[وفيه:] حدّثنا القاسم بن عباد الخطابي، نا سويد بن سعيد، نا عمرو ابن ثابت، قال: قالت أُم سلمة: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبيّ صلى الله عليه وآله إلا الليلة، وما أرى ابني إلا قد قتل - تعني الحسين عليه السلام - فقالت لجاريتها اخرجي فسلي، فأخبرت أنّه قد قتل، وإذا جنية تنوح:

ألا يا عيني فاحتفلي بجهد ... ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا ... إلى متحيّر في ملك عبد[2]

عاقبة من شرك في دمه ومن سبّه عليه السلام

[أخرج الإمام جمال الدين أبو العباس الظاهري الحلبي في الأحاديث العوالي الصحاح في الجزء الثالث منه قال:] الشيخ التاسع عشر: أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن أبي الفضل طاهر بن بركات الخشوعي[3] قراءة عليه وأنا أسمع، قال: ثنا أبو محمّد هبة الله بن محمّد بن هبة الله الأكفاني قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من صفر سنة إحدى وعشرين

(١) المعجم الكبير: ١٢٢/٣، مجمع الزوائد: ١٩٩/٩، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٩٩.
(٢) المعجم الكبير: ١٢٢/٣.
(٣) أبو طاهر: بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الدمشقي الخشوعي الأنماطي الرقّاء الذهبي، محدّث، مسند الشام، ولد سنة ٥١٠ هـ، سمع من هبة الله بن الأكفاني، ومن عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وابن قبيس المالكي، وابن طاووس، وجمال الإسلام أبي الحسن وعدّة، أجاز له أبو علي الحداد من أصبهان، وأبو صادق المدني، والفراء من مصر، ومحمّد بن بركات السعيدي، وأبو القاسم بن الفحام، والرازي وعدّة.
سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/١.

وخمسمائة، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ إملاء من لفظه يوم الجمعة ـ بعد الصلاة ـ العاشر من محرم سنة تسعة وخمسين وأربعمائة، قال: ثنا أبو العلا الوراق، ثنا بكار بن أحمد المقري، ثنا الحسين بن محمّد الأنصاري، حدّثني محمّد بن الحسن المدني، عن أبي السكين البصري، قال: حدّثني عمّ أبي زجر بن حصين، قال: ثنا إسماعيل بن داود بن أسد، حدّثني أبي، عن مولى لبني سلامة، قال: كنا في ضيعتنا في النهرين ونحن نتحدث بالليل فقلنا: ما أحد ممّن أعان على قتل الحسين خرج من الدنيا حتى تصيبه بليّة، ومعنا رجل من طيّ، فقال الطّائي: وأنا ممّن أعان على قتل الحسين فما أصابني إلا الخير، قال: وعشى السراج فقام الطّائي يصلحه، فعلقت النار بسباحته فمرّ يعدو نحو الفرات فرمى بنفسه في الماء فتبعناه فجعل إذا انغمس في الماء فرقت النار على الماء، فإذا ظهر أخذته حتى قتلته(١).

[وأخرج الأرزنجاني في النزهة:] قال السّدي: أتيت كربلاء أبيع البر، فعمل لنا شيخ من طيّ طعاماً فتعشّينا عنده. فذكرنا الحسين، فقلت: ما شرك أحد في قتله إلا مات بأسوأ ميتة، فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق، فأنا ممن شرك في قتله، فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتّقد بنفط، فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها، فذهب يطفيها بريقه فأخذت النار في لحيته، فعدا فألقى نفسه في الماء، فرأيته كأنّه جمجمة(٢).

[وذكره ابن الأثير في المختار بألفاظه](٣).

---

(١) الأحاديث العوالي الصحاح: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٣/١٤.

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط)، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٧٢، تذكرة الحفاظ: ٩٠٩/٣.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

[وفي النزهة أيضا]: قال أبو رجاء: لاتسبّوا أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فإنّه كان لنا جار من بلهجيم، قدم علينا من الكوفة قال: ما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله ـ يعني الحسين ـ ، فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره. قال أبو رجاء: فأنا رأيته(١).

[وكذا ذكره ابن الأثير في المختار](٢).

[وذكره الطبراني مسنداً بهذا الإسناد مع تغيير طفيف في المتن]:

حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا بكر بن خلف، نا أبو عاصم. وحدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو عامر العقدي، كلاهما: عن قرّة بن خالد، قال: سمعنا أبا رجاء العطاردي يقول: لاتسبوا علياً ولا أهل هذا البيت.. الحديث(٣).

[وفي النزهة]: قال أسد بن القاسم الحلبي: رأى جدّي صالح بن الشحّام ـ وكان صالحاً ديّناً ـ في النوم كلباً أسوداً وهو يلهث عطشا، ولسانه قد خرج على صدره. فقلت: هذا كلب، دعني أسقه ماء أدخل فيه الجنة، وهممت لأفعل ذلك، فإذا بهاتف يهتف من ورائي وهو يقول: «يا صاح لا تسقه، هذا قاتل الحسين بن علي، أعذبه بالعطش إلى يوم القيامة»(٤).

[وذكره ابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار بلفظه](٥).

[وأورد الطبراني في الكبير هذا الحديث قال:] حدّثنا محمّد بن علي

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٢/١٤،تهذيب الكمال: ٤٣٦/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٣.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٣) المعجم الكبير: ١١٣/٣.

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٩/١٤، تهذيب الكمال: ٤٤٧/٦.

(٥) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

الحضرمي، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا أبو غسان، نا عبد السلام بن حرب، عن عبد الملك بن كردوس، عن حاجب عبيد الله بن زياد، قال: ودخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين، فاضطرم في وجهه نارا، فقال: هكذا بكمه على وجهه، فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم، فأمرني أن أكتم ذلك[(١)].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا محمّد بن عبد الله بن نمير، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، قال: لما جيء برأس عبيد الله وأصحابه نصبت في الرّحبة، فانتهيت إليهم وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت، فإذا هي حيّة قد جاءت تخلل الرؤوس، حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد، فمكثت هنيهة ثمّ خرجت، فذهبت ثمّ قالوا: قد جاءت، ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثا[(٢)].

[وفيه]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا جرير، عن الأعمش، قال: خرى رجل من بني أسد على قبر الحسين بن علي عليه السلام، قال: فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام ومرض وفقر[(٣)].

يغفر الله لكلّ أحد ما خلا قاتل الحسين عليه السلام

[أخرج ابن حجر في مسند الفردوس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:] «إنّ موسى بن عمران سأل ربّه قال: يارب، إنّ أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله إليه: أن يا موسى لوسألتني الأوّلين والآخرين لأجبتك

(١) المعجم الكبير: ١١٣/٣، مجمع الزوائد: ١٦٩/٩، البداية والنهاية لابن كثير: ٣١٤/٨ (مع تغيير طفيف في لفظه).

(٢) المعجم الكبير: ١١٣/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٤٩/٣.

(٣) المعجم الكبير: ١٢٠/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٤/١٤.

فيهم ما خلا قاتل الحسين بن علي فإنّي أنتقم له منه»[١].

عاقبة ما انتهب من متاع الحسين عليه السلام بعد شهادته

[روى الطبراني في معجمه قال]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق، نا سفيان، حدثتني جدتي أُم أبي قالت: رأيت الورس[٢] الذي أُخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد[٣].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا أحمد بن يحيي الصوفي، نا أبو غسان، نا أبو نمير عمّ الحسن بن شعيب، عن أبي حميد الطحان، قال: كنت في خزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين، فقيل لهم: ننحر أو نبيع فنقسم، قال: انحروا، قال: فجلس على جفنة فلما وُضعت فارت نارا[٤].

[وفيه]: حدّثنا زكريا بن يحيي الساجي، نا إسماعيل بن موسى السدي، نا ذويد الجعفي، عن أبيه، قال: لما قتل الحسين عليه السلام انتهب جزور من عسكره، فلما طبخت إذا هي دم فأكفوها[٥].

[وأخرج البيهقي في دلائل النبوة قال:] أخبرنا أبو الحسن، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حماد بن زيد،

---

(١) مسند الفردوس: سقط من المطبوع، مناقب ابن المغازلي: ص٦٨، فرائد السمطين: ٢٦٣/٢.

(٢) الورس: شيء أصفر، وقيل نبت أصفر مثل اللطخ يخرج على الرفث بين آخر الصيف والشتاء إذا أصاب الثوب لوّنه، وقيل تتخذ منه الغمرة للوجه.

لسان العرب: ٢٥٤/٦، مادة (ورس)، الصحاح: ٩٨٨/٢، مادة (ورس).

(٣) المعجم الكبير: ١١٩/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩.

(٤) المعجم الكبير: ١٢١/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٦٦، تهذيب الكمال: ٤٣٥/٦.

(٥) المعجم الكبير: ١٢١/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩.

قال: حدّثني جميل بن مرّة[١]، قال: أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم القتل فنحروها وطبخوها، قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يبغوا منها شيئاً[٢].

[وفيه]: أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله بن يعقوب، حدّثنا أبو بكر الحميدي، حدّثنا سفيان [بن عيينة][٣]، قال: حدّثتني جدّتي قالت: لقد رأيت الورس عاد رماداً، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين[٤].

عقاب قاتل الحسين عليه السلام

[ذكر شيرويه بن شهردار في الفردوس عن علي عليه السلام قال:] «قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا»[٥].

فيما يتعلّق بالرأس الشريف

[أخرج الطبراني في الكبير قال:] حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، نا محمّد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا السري بن منصور بن عمار، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام احتزّوا

---

(١) جميل بن مرّة الشيباني البصري: روى عن أبي الوضيء عباد بن نسيب القيسي، ومورق الأسدي. وروى عنه جرير بن حازم، والحمادان، وعباد بن عباد المهلبي وغيرهم. قال النسائي: ثقة.

تهذيب التهذيب: ٩٩/٢.

(٢) دلائل النبوة: ٤٧٢/٦، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣١/١٤، تهذيب الكمال: ٤٣٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٣.

(٣) في الأصل: ساقطة.

(٤) دلائل النبوة: ٤٧٢/٦، تهذيب الكمال: ٤٣٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٣، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٦٥.

(٥) فردوس الأخبار: ٢٧١/٣، ينابيع المودة: ٣٢٨/٢.

رأسه وقعدوا في أوّل مرحلة يشربون النبيذ يتحيّون بالرأس، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر من دم:

أترجو أُمة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس ثمّ رجعوا[1].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا محمّد بن غورك[2] ثنا أبو سعيد التغلبي، عن يحيي بن يمان، عن إمامٍ لبني سليم، عن أشياخ له غزوا أرض الروم فنزلوا في كنيسة من كنايسهم فقرأوا في حجر مكتوب:

أيرجو معشر قتلوا حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة.

قال أبو جعفر الحضرمي: وحدّثنا جندل بن والق، عن محمّد بن غورك، ثمّ سمعته من محمّد بن غورك[3].

[وفيه]: حدّثنا أبو مسلم الكشي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: لما أتي برأس الحسين بن علي إلى عبيد الله بن زياد جعل ينكت بقضيب في يده ويقول: إن كان لحسن الثّغر، فقلت: والله لأسوءنّك، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبّل موضع قضيبك من فيه[4].

(١) المعجم الكبير: ١٢٣/٣، مجمع الزوائد: ١٩٩/٩. ينابيع المودة: ١٨/٣.

(٢) محمّد بن غورك: كوفي قليل الحديث، له كتاب رواه عنه إبراهيم بن سليمان. رجال النجاشي: ص ٣٦١.

(٣) المعجم الكبير: ١٢٤/٣.

(٤) المعجم الكبير: ١٢٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٣١٤/٣، ترجمة الإمام الحسين: ص٤٧.

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا الحسين بن عبيد الله الكوفي، نا النضر بن شميل، نا هاشم بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند ابن زياد حين أتي برأس الحسين فجعل يضرب بقضيب في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً، فقلت: أما إنّه كان أشبههم برسول الله ﷺ[1].

[ورواه السوسي في جمع الفوائد][2].

[ورواه ابن الأثير في جامع الأُصول بلفظ آخر:] عن أنس، قال: لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين فجعل في طشت ... الحديث[3].

[أخرج الحافظ أبو حاتم محمّد بن حبان البستي في حديث طويل في كتاب التاريخ]: ثمّ أنفذ عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن علي إلى الشام مع أسارى النساء والصبيان من أهل بيت رسول الله ﷺ على أقتاب، مكشفات الوجوه والشعور، فكانوا إذا نزلوا منزلا أخرجوا الرأس من الصندوق وجعلوه في رمح وحرسوه إلى وقت الرحيل، ثمّ أعيد الرأس الى الصندوق ورحلوا. فبينا هم كذلك إذ نزلوا بعض المنازل وإذا فيه دير راهب، فأخرجوا الرأس علي عادتهم فجعلوه في الرّمح وأسندوا الرّمح إلى الدّير، فرأى الدّيراني بالليل نورا ساطعا من ديره إلى السماء، فأشرف على القوم وقال لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن أهل الشام، قال: وهذا رأس من هو؟ قالوا: رأس الحسين بن علي، قال: فبئس القوم أنتم، والله لو كان لعيسى ولد لأدخلناه في أحداقنا، ثمّ قال: يا قوم عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من أبي، وأبي من

---

(١) المعجم الكبير: ١٢٥/٣، صحيح ابن حبان: ٣٢٩/١٥، تهذيب الكمال: ٤٠٠/٦.

(٢) جمع الفوائد: ٥٣٣/٢.

(٣) جامع الأُصول: ٢٧٤/١١، أسد الغابة: ٢٠/٢.

أبيه، فهل لكم أن تعطوني هذا الرأس ليكون عندي الليلة وأعطيكم هذه العشرة آلاف دينار؟ قالوا: بلى، فأحدر إليهم الدنانير، فجاءوا بالنقاد ووزنت الدنانير، ثمّ جعلت في جراب وختم عليه، ثمّ أدخل الصندوق وشالوا إليه الرأس فغسله الديراني ووضعه على فخذه وجعل يبكي الليل كله عليه، فلما أن أسفر عليه الصبح قال: يا رأس لا أملك إلا نفسي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وصار النصراني مولى للحسين، ثمّ أحضر الرأس إليهم فأعادوه إلى الصندوق ورحلوا، فلمّا قربوا من دمشق قالوا: نحب أن نقسّم تلك الدنانير لأنّ يزيد إن رآها أخذها منا، ففتحوا الصندوق وأخرجوا الجراب بختمه وفتحوه فإذا الدنانير كلّها قد تحولت خزفا، وإذا على جانب من الجانبين من السكة مكتوب **﴿وَ لا تَحْسَبَنَّ اللهَ غافلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾**[1] وعلى الجانب الأخر: **﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾**[2]، قالوا: قد افتضحنا والله، ثمّ رموها في بردى - نهر لهم - فمنهم من تاب من ذلك الفعل لما رأى، ومنهم من بقي على إصراره، وكان رئيس من بقي على ذلك الإصرار سنان بن أنس النخعي.

ثمّ أُركب الأسارى من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله من النساء والصبيان أقتابا يابسة، مكشفات الشعور وأدخلوا دمشق كذلك، فلما وضع الرأس بين يدي يزيد بن معاوية جعل ينقر ثنيته بقضيب في يده ويقول: ما أحسن ثناياه... [إلخ][3].

---

(١) إبراهيم: ٤٢.

(٢) الشعراء: ٢٢٧.

(٣) كتاب التاريخ: (مخطوط)، ونقله ابن حبان بطوله بكتاب (الثقات): ٣١٢/٢، وذكر في الأصل: وقد ذكرت كيفية هذه القصة وما يليها في أيام بني أُمية وبني العباس في كتاب الخلفاء،

[وذكر الملا محمّد يعقوب البنباني[1] في الخير الجاري حين ذكره لمناقب الحسنينعليهما السلام قال:] فجعل [عبيد الله بن زياد] ينكت (بالمثناة التحتية في الأوّل، والمثناة الفوقية في آخره) ـ أي يضرب ـ بقضيب له في عينيه وفي أنفه، فقال زيد بن أرقم: ارفع قضيبك فطالما رأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله يلثم في موضعه.

وعن الترمذي: أنّه كان يقرع ثنايا الحسين بقضيبه، فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبك عن هاتين الثنيتين فوالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيت شفتي رسول اللهصلى الله عليه وآله على هاتين الثنيتين يقبلهما، ثمّ بكى، فقال [عبيد الله ابن زياد]: أبكى الله عينيك، فوالله لولا أنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك. وقام وصرخ: يا معشر العرب أنتم بعد اليوم عبيد، قتلتم ابن فاطمة وأمّرتم ابن مرجانة، فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم، فبعداً لمن رضي بالذل والعار. وكذا القسطلاني[2].

[وأخرج الطبراني في المعجم الكبير قال:] حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، نا يحيى بن بكير، حدّثني الليث، قال: أبى الحسين بن عليرضي الله عنه أن يستأسر، فقاتلوه فقتلوه وقتلوا ابنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطّف، وانطلق بعلي بن الحسين وفاطمة بنت الحسين وسكينة بنت

«» فأغنى عن إعادة مثلها في هذا الكتاب لاقتصارنا على ذكر الخلفاء الراشدين منهم في أوّل الكتاب.

(١) الملا محمّد بن يعقوب البنباني: من أكابر المشايخ، كان عالما وعارفاً، جمع بين المعقول والمنقول، وحوى بين الفروع والأصول، كان أوحد العلماء في وقته، وكان يعتقد في التصوف طريقاً، صاحب كتاب عوارف المعارف. وكان ثقة وحجة ديّناً، توفي سنة ١٠٩٨.
خلاصة عبقات الأنوار: ٢٧١/٩.

(٢) الخير الجاري في شرح البخاري: (مخطوط)، ينظر: أُسد الغابة: ٢١/٢، تاريخ الطبري: ٣٤٩/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٤١/ ٣٦٥، تهذيب الكمال: ٦/ ٤٢٩، سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣٠٩، البداية والنهاية: ٢٦٠/٦.

الحسين إلى عبيد الله بن زياد، وعليٌّ يومئذ غلام قد بلغ، فبعث بهم إلى يزيد ابن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذي قرابتها، وعلي بن الحسين عليه السلام في غلّ، فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين عليه السلام فقال:

نفلّق هاماً من رجالٍ أحبّة إلينا وهم كانوا أعقّ وأضلما

فقال علي بن الحسين عليه السلام: «**﴿ما أَصابَ مِنْ مُصيبَةٍ في الأَرْضِ وَلا في أَنْفُسِكُمْ الا في كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلكَ عَلَى اللّه يَسيرٌ﴾**»[1]. فثقل على يزيد أن يتمثّل ببيت شعر، وتلا عليٌّ آية من كتاب الله عزّ وجلّ، فقال يزيد: **﴿فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾**.[2] فقال علي عليه السلام: «أما والله لو رآنا رسول الله صلى الله عليه وآله مغلولين لأحبّ أن يخلّينا من الغلّ»، قال: صدقت، فخلّوهم من الغلّ، قال: «ولو وقفنا بين يدي الرسول صلى الله عليه وآله على بعد لأحبّ أن يقرّبنا»، قال: صدقت، فقرّبوهم، فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لتريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما، ثمّ أمر بهم فجهّزوا وأصلح آلتهم وأخرجوا إلى المدينة[3].

[وذكره القاضي ابن سليمان المالكي في جمع الفوائد][4].

[وفي الكبير أيضاً]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا الزبير بن بكار، حدّثني محمّد بن الحسن المخزومي، قال: لمّا أدخل ثقل الحسين بن علي عليه السلام على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه، بكى يزيد وقال:

---

(١) الحديد: ٢٢.

(٢) الشورى: ٣٠.

(٣) المعجم الكبير: ١٠٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٥/٩.

(٤) جمع الفوائد: ٥٣٤/٢.

نفلّق هاماً من رجال أحبّة إلينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

أما والله لو كنت أنا صاحبك ما قتلتك أبدا، فقال علي بن الحسين: «ليس هكذا»، فقال: كيف يا ابن أُم؟ فقال: «﴿ما أَصابَ مِنْ مُصيبَةٍ في الأَرْضِ وَلا في أَنْفُسِكُمْ الا في كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسيرٌ﴾» وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم، فقال عبد الرحمن:

لهامٍ بجنب الطفّ أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل

سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن، وقال: اسكت[1].

بكاء علي بن الحسين عليه السلام على شهداء الطفّ

[أخرج ابن الأثير في المختار قال:] وقال جعفر بن محمّد: سئل علي ابن الحسين عن كثرة بكائه فقال: «لا تلوموني فإنّ يعقوب عليه السلام فقد سبطاً من ولده فبكى حتى ابيضّت عيناه من الحزن، ولم يعلم أنّه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي يذبحون في غداة واحدة، فترون يذهب من قلبي أبدا؟»[2].

الآيات الكونية التي وقعت يوم قتل الحسين عليه السلام

[أخرج الطبراني في الكبير قال]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا يزيد بن مهران أبو خالد، نا أسباط بن محمّد، عن أبي بكر الهذلي، عن

---

(١) المعجم الكبير: ١١٦/٣، مجمع الزوائد: ١٩٨/٩، تاريخ مدينة دمشق: ٣١٦/٣٤.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٦/٤١، البداية والنهاية لابن كثير: ١٢٥/٩.

الزهري، قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام لم يرفع حجر ببيت المقدس إلا وجد [تحته][(١)] دم عبيط[(٢)].

[وفيه:] حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي: نا محمّد بن المثنى، نا الضحاك ابن مخلد، عن ابن جريج، عن ابن شهاب قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم عليه السلام[(٣)].

[وفيه]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا إبراهيم بن عبد الله الهروي، نا أبو معشر، عن محمّد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن الزهري، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت إن أخبرتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي؟[(٤)] قال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط، فقال لي عبد الملك: إنّي وإيّاك في هذا الحديث لقرينين[(٥)].

[وأخرج البيهقي في دلائله قال:] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني سعيد بن عفير، حدّثنا حفص بن عمران بن الوسام، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلّم عليه فوجدته في [قبّة][(٦)] على فرش يفوق القائم والناس تحته سماطان، فسلّمت وجلست

---

(١) ساقطة في الأصل.

(٢) المعجم الكبير: ١١٣/٣، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٦٣.

(٣) المعجم الكبير: ١١٣/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٦٣.

(٤) ومعنى هذه العبارة هو: أنت رجل وأي رجل أنت لو أخبرتني عن علامة حدثت يوم قتل الحسين عليه السلام.

(٥) المعجم الكبير: ١١٩/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٦٣.

(٦) في الأصل: (قنة)، والقنة (بالضم): أعلى الجبل، والجبل الصغير، وقيل: الجبل السهل المستوي المنبسط على الأرض. (ينظر لسان العرب: ٣٤٨/١٣). ولعل الصواب ما اخترناه في المتن نظرا لورود الرواية بلفظ (قبة) في كثير من المصادر كالمذكور في الهامش التالي.

فقال: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل ابن أبي طالب؟ فقلت: نعم، قال: هلم، فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبّة، وحوّل وجهه فانحنى علي فقال: ما كان؟ قال: فقلت: لم يُرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم، قال: فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك، ولا يسمعنّ منك قال: فما تحدّثت به حتى توفي.

فقال: هكذا روى هذا، روي في قتل علي عليه السلام بهذا الإسناد، وروي بإسناد أصلح من هذا عن الزهري، أنّ ذلك من قتل الحسين بن علي عليه السلام[١].

[وفيه]: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حماد بن زيد عن معمر، قال: أوّل ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد: أيّكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين ابن علي؟ فقال الزهري: بلغني أنّه لم يُقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط[٢].

[وذكره السوسي في جمع الفوائد، وذكر حديثاً آخر عن الزهري بنفس المضمون]: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين إلا عن دم[٣].

[وفي دلائل النبوة أيضاً]: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثني أيوب بن محمّد الرقي، حدّثنا سلمان بن سليمان الثقفي، عن زيد بن عمرو الكندي، قال: حدثتني أُم حبان قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا، ولم يمسّ أحد من

---

(١) دلائل النبوة: ٤٧١/٦، المستدرك للحاكم: ١١٣/٣، نظم درر السمطين: ص١٤٨، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٥/٥٥، ينابيع المودة: ١٩٩/٢.

(٢) دلائل النبوة: ٤٧١/٦، تهذيب الكمال: ٤٣٤/٦، تهذيب التهذيب: ٣٠٥/٢.

(٣) جمع الفوائد: ٥٣٥/٢.

زعفرانهم شيئاً فجعل على وجهه إلا احترق، ولم يقلب حجر في بيت المقدس إلا أصبح تحته دم عبيط[(١)].

[وأخرج الطبراني في الكبير قال:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، حدّثتني جدتي أُم حكيم، قالت: قتل الحسين بن علي وأنا يومئذ جويرية، فمكثت السماء أياما مثل العلقة[(٢)].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن يحيي بن الربيع بن أبي راشد الكاهلي، نا منصور بن أبي نويرة، عن أبي بكر بن عياش، عن جميل بن زيد، قال: لما قتل الحسين احمرت السماء، قلت: أي شيء تقول؟ قال: إنّ الكذاب منافق، إنّ السماء احمرّت حين قتل[(٣)].

[وفيه]: حدّثنا قيس بن أبي قيس البخاري، نا قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه انكسفت الشمس كسفة، حتى بدت الكواكب نصف النهار، حتى ظننّا أنّها هي[(٤)].

[وأخرجه السوسي في جمع الفوائد بحذف الإسناد][(٥)].

[وفي الكبير أيضاً]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عثمان بن أبي شيبة، حدّثني جدّي، عن عيسى بن الحارث الكندي، قال: لما قتل الحسين عليه السلام، مكثنا سبعة أيام إذا صلّينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف

---

(١) دلائل النبوة: سقط من المطبوع، تهذيب الكمال: ٦/ ٤٣٤، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٩/١٤، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٢٦.

(٢) المعجم الكبير: ١١٣/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٥٥.

(٣) المعجم الكبير: ١١٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٥٩.

(٤) المعجم الكبير: ١١٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، تهذيب الكمال: ٣٣٤/٦، السنن الكبرى للبيهقي: ٣٣٧/٣.

(٥) جمع الفوائد: ٢/ ٥٣٥.

الحيطان كأنّها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضاً[(١)].

[وأخرج الطبراني أيضاً قال]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا يحيى الحماني، نا حماد بن يزيد، عن هشام بن حسان، عن محمّد بن سيرين، قال: لم يكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين[(٢)].

[وأخرج البيهقي في دلائله:] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثتنا أُم شوقٍ العبدية، قالت: حدّثتني نضرة الأزدية، قالت: لما قتل الحسين ابن علي مطرت السماء دما، فأصبحتُ وكلّ شيء لنا ملآن دما[(٣)].

[وروى ابن حجر في أشرف الوسائل قال:] وذكر أبو نعيم في الدلائل عن نضرة الأزدية: لما قتل الحسين أمطرت السماء دما، فأصبحنا وجرارنا مملوءة دما، وكذا روي في أحاديث أُخر[(٤)].

[وعن شيرويه بن شهردار في فردوس الأخبار، عن عمار بن ياسر، قال:] «السماء بكت لقتل يحيى بن زكرياعليه السلام، وإنّها تبكي لقتل ابني هذا، تطلع الشمس أربعين يوما محمرّة ولو أذن لها لذابت»[(٥)].

[وذكر الثعلبي في تفسيره: الكشف والبيان، عند قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ﴾[(٦)] قال:] قال عطا في هذه الآية: بكاؤها

---

(١) المعجم الكبير: ١١٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، تهذيب الكمال: ٤٣٣/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣.

(٢) المعجم الكبير: ١١٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٥٨.

(٣) دلائل النبوة: ٤٧١/٦، تهذيب الكمال: ٤٣٣/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، ترجمة الإمام الحسين: ص٣٥٧.

(٤) أشرف الوسائل: (مخطوط)، ينابيع المودة: ١٥/٣، ذخائر العقبى: ص١٤٥.

(٥) فردوس الأخبار: ساقطة من المطبوع.

(٦) الدخان: ٢٩.

حمرة أطرافها. وقال السدي: لما قتل الحسين بن علي بكت عليه السماء، وبكاؤها حمرتها. وأخبرنا أبو بكر الجوزقي[(١)]،حدّثنا أبو العباس الدعولي، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدّثنا خالد بن خداش، حدّثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمّد بن سيرين، قال: أخبرونا أنّ الحمرة مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين. وبه عن ابن عباس، عن أبي خيثمة، حدّثنا أبو سلمة، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سليم القاص، قال: أُمطرنا دماً أيام قتل الحسين[(٢)].

[وأخرجه البيهقي في(التهذيب في التفسير) مختصرا][(٣)].

في النوادر المتصلة بمقتله عليه السلام

[أخرج شيرويه بن شهردار في فردوسه بإسناده عن جابر، قال:] «تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم، فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول: باعد بيني وبن قاتل ولدي، فيحكم لابنتي وربّ الكعبة»[(٤)].

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه:] حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثني مهدي بن ميمون، عن محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعيم قال: كنت جالسا عند ابن عمر فأتى رجل فسأله عن دم البعوض، فقال: فمن أنت؟ قال: رجل من أهل العراق، فقال ابن عمر: ها انظروا، هذا يسألني

---

(١) محمّد بن عبد الله بن محمّد بن زكريا بن الحسن الجوزقي النيسابوري الشيباني: أبو بكر، محدث، حافظ، من آثاره: الصحيح المخرج على صحيح مسلم، المتفق والمتفرق، والجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم.

معجم المؤلفين: ٢٤٠/١٠.

(٢) الكشف والبيان: (مخطوط)، تفسير القرطبي: ١٤١/١٦، ينابيع المودة: ٢١/٣.

(٣) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

(٤) فردوس الأخبار: ساقطة من المطبوع، ينابيع المودة: ٤٧/٣.

عن دم البعوض، وهم قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله يقول: «هما ريحانتاي من الدنيا»[١].

[ورواه أبو يعلى الموصلي في مسند عبد الله بن عمر بألفاظه مسندا]: حدّثنا زهير، نا عبد الرحمن، نا مهدي بن ميمون.. الحديث[٢].

[وروى الطبراني في معجمه قال]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد، نا أبو الجواب، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن بعجة، قال: أول ذلّ دخل على العرب: قتل الحسين بن علي عليه السلام وادّعاء زياد[٣].

[وأخرج في مسند الفردوس]: «أنّ موسى بن عمران سأل ربه عزّ وجلّ زيارة قبر الحسين بن علي، فزاره في سبعين ألفا من الملائكة»[٤].

[وروى السوسي في جمعه عن الشعبي قال:] رأيت في النوم كأنّ رجالا نزلوا من السماء معهم حراب يتبعون قتلة الحسين، فما لبث أن نزل المختار فقتلهم[٥].

---

(١) المصنف: ٥١٤/٧، صحيح البخاري: ٧٤/٧، مسند أحمد: ٩٣/٢، سنن الترمذي: ٣٢٢/٥، العمدة: ص٤٠١.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: ١٠٦/١٠، ترجمة الإمام الحسين: ص٥٤.

(٣) المعجم الكبير: ١٢٣/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، تاريخ مدينة دمشق: ١٧٩/١٩.

(٤) مسند الفردوس: ٢٧٧/١.

(٥) جمع الفوائد: ٥٣٥/٢، ينابيع المودة: ١٦/٣.

الفصل الثالث

في أحوال بعض أئمّة أهل البيت عليهم السلام

- ❖ الإمام زين العابدين عليه السلام
- ❖ الإمام الباقر عليه السلام
- ❖ الإمام الصّادق عليه السلام
- ❖ الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام



الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

اسمه، كنيته، لقبه

هو أبو الحسن، وقيل: أبو الحسين، وقيل: أبو محمّد، وقيل: أبو عبد الله علي بن الحسين من كبار تابعي المدينة[1].

رسول الله صلى الله عليه وآله يبشّر بعلي بن الحسين عليه السلام

[وروى ابن الأثير]: قال أبو الزبير: كنا عند جابر بن عبد الله فدخل علي بن الحسين عليه السلام، فقال [جابر]: كنت عند رسول الله، فدخل عليه الحسين ابن علي فضمّه إليه وقبّله وأقعده إلى جنبه، ثمّ قال: «يولد لابني هذا ابن يقال له علي، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: ليقم سيد العابدين فيقوم هو»[2].

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، ولد سنة ٣٨هـ واستشهد سنة ٩٤هـ وقيل ٩٥هـ. ولا نريد هنا الخوض في سيرة حياته فهو أشهر من أن يُعلم عنه، وقد حدثتنا كتب العامّة الكثير الكثير عنه. ينظر: وفيات الأعيان: ١/ ٣٢٠، طبقات ابن سعد: ٥/ ١٥٦، تاريخ اليعقوبي: ٣/ ٤٥، صفوة الصفوة: ١٢/٢، حلية الأولياء: ٣/ ١٣٣، والكثير من المصادر.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٠/٤١، ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣، لسان الميزان: ٥ / ١٦٨، الموضوعات: ٤٤/٢، البداية والنهاية: ١٢٤/٩.

منزلة علي بن الحسين عليه السلام

[أخرج الحافظ محمّد بن حبان في كتابه حيث ذكر فيه الإمام علي بن الحسين]: وقال: كان من أفاضل بني هاشم، من فقهاء أهل المدينة وعبّادهم. روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. روى عنه الزهري وأهل المدينة، مات سنة أربع وتسعين[١]، يقال له زين العابدين[٢].

[وروى ابن الأثير في المختار أيضاً]:

قال الزهري: ما رأيت هاشميا أفضل من علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان من أفضل أهل بيته وأحسنهم طاعة، وما رأيت أحدا أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث[٣].

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: سمعت علي بن الحسين عليه السلام ـ وكان أفضل هاشميّ أدركته ـ يقول: «يا أيها الناس، أحبّونا حبّ الإسلام فما برح بنا حبّكم حتى صار علينا عارا»[٤].

وقال سعيد بن عامر[٥]: ما أكل علي بن الحسين بقرابته من رسول

---

(١) التعديل والتجريح: ١٠٧٩/٣، وقيل كانت وفاته ٩٥هـ.

(٢) الثقات: ١٥٩/٥.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧١/٤١ـ٣٧٣، تاريخ أسماء الثقات: ص١٤١، البداية والنهاية: ١٢٤/٩، وأيضاً الرواية عن أبي حازم في تهذيب الكمال: ٣٨٨/٢٠، تذكرة الحفاظ: ٧٥/١.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: الطبقات: ٢١٤/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٤/٤١، ٣٩٢، تهذيب الكمال: ٣٨٧/٢٠، ويضيف فيها ويقول: «حتى بغّضتمونا إلى الناس، سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/٤، البداية والنهاية: ١٢٢/٩ مع الإضافة، حلية الأولياء: ١٣٦/٣.

(٥) سعيد بن عامر الضبعي البصري الزاهد: أبو محمّد مولى ابن عجيف، ثقة مأمون، حدّث عن شبيل بن عزرة، وحبيب بن الشهيد، ومحمّد بن عمرو بن علقمة، ويونس بن عبيد، وسعيد ابن أبي عروبة وجماعة، وحدّث عنه علي بن المديني، وأحمد، ويحيى بن معين، وابن راهويه وجماعة، مات سنة ٢٠٨هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/٩.

الله ﷺ درهما قط[١].

[وروى ابن الجراح بإسناده قال:] حدّثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي[٢]، ثنا محمّد بن عبد الملك، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: لم أدرك من أهل البيت أفضل من علي[٣].

قال الأميني: يعني علي بن الحسين السجاد عليه السلام.

[وروى أيضاً ابن الجراح عن شهاب] قال: سمعته يقول: ما رأيت قرشيّا أفضل من علي بن الحسين[٤].

[وروى صاحب استجلاب ارتقاء الغرف] قال: أخبرني الشيخان أبو محمّد بن الجمال إبراهيم اللخمي بقراءتي عليه غير مرّة بمكة شرفها الله تعالى، والجمال بن النجم النحوي سماعا، قال الأوّل: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يعقوب الحلبي سماعا وأبو النون العسقلاني إذناً. قال أولهما: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، قال هو والعسقلاني: أخبرنا أبو الحسن بن المقيّر، قال العسقلاني إذناً: عن أبي الفضل محمّد بن ناصر السلامي الحافظ، وقال شيخنا الثاني: أنبأنا أبو الفداء بن أبي العباس البجلي مشافهة وسارة بنت التقي بن عبد الكافي سماعا، قالت: أنبأنا والدي، قال هو

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٧/٤١، الطبقات:٢١٣/٥، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٩١، تهذيب الكمال: ٣٨٩/٧، البداية والنهاية: ١٢٤/٩، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/٧.

(٢) أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي: ابن محمّد الضبي البغدادي، المحدث الثقة، سمع أبا حفص الفلاس، ومحمّد بن المثنى العنبري، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم، حدث عنه محمّد بن المظفر، والدارقطني، وعيسى بن الوزير وآخرون، مات سنة ٣٢٣ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٢٦٣، أيضاً تاريخ مدينة دمشق: ٤١ / ٣٦٦.

(٣) أمالي ابن الجراح: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، التعديل والتجريح: ١٠٧٩/٣.

(٤) أمالي ابن الجراح: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٤١ / ٣٧١.

والبجلي: حدّثنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن حامد الأرموي، قال البجلي إذنا: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي، أنبأنا جدّي لأُمي الحافظ أبو طاهر السلفي، قال هو وابن ناصر: أنبأنا أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي، أنبأنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن علي الوراق، أنبأنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمّد بن عبد الله بن طيفور البصري اللغوي، قال: قرأت على أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب بالبصرة وأبي الحسين محمّد بن محمّد بن جعفر بن لنكك اللغوي ـ مفترقين ـ قالا: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا بن دينار، حدّثنا عبد الله بن محمّد ـ يعني ابن عايشة ـ حدّثني أبي وغيره، قالوا: حجّ هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك ـ أبو الوليد ـ فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الناس ومعه أهل الشام، إذ أقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من أحسن الناس وجها، وأطيبهم رائحة، فطاف بالبيت، فكلّما بلغ إلى الحجر تنحّى له الناس حتى يستلمه، فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام، وكان الفرزدق[1] حاضرا، فقال الفرزدق: لكني أعرفه، قال أهل الشام من هو يا أبا فراس، قال:

هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأتهُ ... والبيت يعرفُه والحلُّ والحرم

---

(١) الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي، أبو فراس، شاعر من النبلاء من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، ولهذا قيل عنه: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس، مات سنة ١١٠هـ.

الأعلام: ٩٣/٨.

هـذا ابـن خـير عـباد الله كلّهـم ... هـذا الـتّقيُ الـنّقيُ الطّاهـر العـلم
إذا رأتـه قـريش قـال قائـلها ... إلى مكـارم هـذا ينـتهي الكـرم
يـنمى إلى ذروة العـزّ التي قَصرت ... عـن نيـلها عـرب الإسلام والعجم
يكـاد يُمسـكه عـرفانُ راحـته ... ركـنُ الحطـيم إذا مـا جـاء يستلم
يغضـي حـياءً ويُغضى من مَهابته ... ولا يُكـّلـمُ إلا حـين يبتسـم
مـن جَـدُّه دان فضـلُ الأنبياء لـه ... وفضـلُ أُمّـته دانـت لـه الأُمـم
ينشـقّ نـور الهدى عن نور غرّته ... كالشمس ينجابُ عن إشراقها القتم
مشـتقّة مـن رسـول الله نبعـته ... طابـت عناصـره والخـيم والشّـيم
هـذا ابـن فاطمـة إن كنتَ جاهلَه ... بجـدّه أنبـياء الله قـد خُـتموا
الله شـرّفه قدمـاً وفضّـله ... جـرى بـذاك لـه في لوحـه القـلم
فلـيس قولـك: مـن هذا؟ بضائره ... العـربُ تعـرف من أنكرتَ والعجم
كلـتا يديـه غـياث عـمّ نفعُهمـا ... يسـتوكفان ولا يعـروهُما العـدم
سـهل الخلـيقة لا تُخشـى بوادره ... يزيـنهُ اثـنان حُسـن الخُلق والكرم
حمّـال أثقـال أقـوام إذا قدحـوا ... حلـو الشـمائل تحلـو عـنده نعـمُ
لا يخلـف الوعـد مـيمونُ نقيبـته ... رحـب الفـناء أريـبُ حـين يعتزم
عـمّ الـبريةَ بالإحسـان فانتعشت ... عـنه الغـيابةُ والإمـلاقُ والعـدم
مـن معشـرٍ حـبّهم ديـن وبغضُهمُ ... كفـرُ وقُـربهمُ مـنجى ومُعتصـم
إن عُـدّ أهـل الـتّقى كانوا أئمتهم ... إذ قيل من خير أهل الأرض قيل هُمُ
لا يسـتطيع جـوادٌ بُعـدَ غايـتهم ... ولا يدانـيهمُ قـومٌ وإن كَـرُموا
هـم الغـيوث إذا مـا أزمـةٌ أزمت ... والأُسـد أُسدُ الشّرى والبأس محتدم
لا يـنقص العسـر بسطاً من أكفّهم ... سـيان ذلـك إن أثـروا وإن عُدموا

يُستدفعُ السوءُ والبلوى بحبّهم ويُسترب به الإحسان والنّعم
مقدمٌ بعدَ ذكر الله ذكرهُم في كلّ بَدءٍ ومختوم به الكلم
يأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم خيم كريم وأيد بالندى هُضم
أيُّ الخلائق ليست في رقابهم لأولية هذا أو له نِعمُ
من يعرف الله يعرف أوليّة ذا والدين من بيت هذا ناله الأُمم[1]

قال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعُسفان بين مكة والمدينة، وبلغ ذلك زين العابدين فبعث إليه باثني عشر ألف درهم، وقال: «اعذر يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به»، فردّها الفرزدق وقال: يا بن بنت رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله عزّ وجلّ ولرسوله ﷺ، وما كنت لأزرأ عليه شيئاً، فقال: «شكر الله لك ذلك، غير أنّا أهل البيت إن أنفذنا أمرا لم نعد فيه»، فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به:

أيحبسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلّبُ رأسا لم يكن رأس سيد وعين له حولاء بادٍ عيوبها[2]

[وأخرج الحديث أيضاً ابن الأثير في كتابه المختار][3] عن محمّد بن عايشة[4].

---

(١) ديوان الفرزدق: ١٧٨/٢ ـ ١٨١.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٧٤، أيضا: المعجم الكبير: ١٠١/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٠/٤١ ـ ٤٠١، تهذيب الكمال: ٤٠١/٢٠، سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/٤، البداية والنهاية: ٢٢٧/٨ و١٢٦/٩، شرح الشواهد الكبرى للعيني: ٥١٣/٢.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٤) محمّد بن عايشة: هو محمّد بن حفص القرشي التيمي، سمع عمه عبيد الله بن عمر بن موسى، وسمع منه ابنه عبيد الله.

التاريخ الكبير: ١ / ٦٥.

عبادته

[أخرج ابن الأثير في المختار] قال: قال عبد الرحمن بن جعفر الهاشمي[١]: كان علي بن الحسين إذا توضّأ اصفرّ، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: «أتدرون بين يدي من أُريد أن أقوم»؟[٢]

وقال أبو نوح الأنصاري[٣]: وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين، وهو ساجد، فجعلوا يقولون له: يا ابن رسول الله النّار، يا بن رسول الله النّار، رفع رأسه حتى طفئت، فقيل له: ما الذي ألهاك عنها؟ فقال: «ألهتني عنها النّار الأُخرى»[٤].

وقال سفيان بن عيينة: حجّ علي بن الحسين، فلما أحرم واستوت به راحلته اصفرّ لونه وانتفض ووقع عليه الرعد، ولم يستطع أن يلبّي، فقيل له: ما لك لا تلبّي؟ قال: «أخشى أن أقول لبّيك فيقول لي: لا لبّيك»، فقيل له: لا بدّ من هذا، فلما لبى غشي عليه وسقط من راحلته فلم يزل يعتريه حتى قضى حجّه[٥].

وقال مالك: لقد أحرم علي بن الحسين فلمّا أراد أن يقول: «لبّيك اللهم لبّيك»، قالها فأغمي عليه حتى سقط من ناقته فهشّم. ولقد بلغني أنه كان يصلّي في كلّ يوم وليلة ألف ركعة إلى أن مات[٦].

---

(١) لم نحصل له على ترجمة وافية.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٨/٤١، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٠، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٩٢.

(٣) لم نحصل له على ترجمة وافية.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٧/٤١، سير أعلام النبلاء: ٣٩٢/٤، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٠، التخويف من النار لابن رجب الحنبلي: ص٢٣.

(٥) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٨/٤١، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٠، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/٧.

(٦) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/٧.

علي بن الحسين عليه السلام (معيل اليتامى والمساكين)

[روى ابن الأثير] قال: قال شيبة بن نعامة[١]: كان علي بن الحسين يبخل، فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت في المدينة[٢].

وقال عمرو بن ثابت[٣]: لما مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثراً، فسألوا عنه، فقالوا: هذا ممّا كان ينقل الجرب على ظهره إلى منازل الأرامل[٤].

وقال أبو حمزة الثمالي: كان علي بن الحسين يحمل الصّدقات بالليل على ظهره، يشبع به المساكين في ظلمة الليل ويقول: «الصّدقة في سواد الليل تطفي غضب الرب»[٥].

---

(١) شيبة بن نعامة الضبي: من أهل الكوفة. روى عن سعيد بن جبير، وموسى بن طلحة، وخالد، وفاطمة ابنة الحسين، وأنس بن مالك. وروى عنه سفيان الثوري، وهشيم، وجرير بن عبد الحميد.
التاريخ الكبير: ٢٤٢/٤، ميزان الاعتدال: ٢٨٦/٢.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٤/٤١، تهذيب الكمال: ٣٩٢/٢٠، سير أعلام النبلاء: ٣٩٤/٤، الطبقات الكبرى: ٢٢/٥، البداية والنهاية: ١٢٣/٩.
والجدير بالذكر هنا، أنّ المتتبع لكتب التاريخ والسير يلاحظ عكس ما نقل في الشقّ الأوّل من الحديث (على أنّه يبخل) في سيرة علي بن الحسين عليه السلام، فكان عليه السلام يجول الليل حاملاً زاد اليتامى والأرامل، وفاتحاً بابه بالنهار يستقبل الضيف، إلا أنّ ظلم التاريخ وظلم حامليه لم يجعل لأهل هذا البيت من حق لهم إلا وسلبوه.

(٣) عمرو بن ثابت: ابن هرمز الحداد مولى بني عجل، كوفي تابعي، ثقة. روى عن علي بن الحسين، والباقر، والصادق، وعن أبيه ثابت، وأبي الجارود وغيرهم. وروى عنه أبو سعيد العصفري، وأبو سنان. والحسن بن محبوب، والحسين بن علوان، وخلف بن حماد، وعباد بن يعقوب، وعبد الله بن المغيرة وغيرهم، وقد ضعّفه الجانب الآخر لأنّه رافضي، مات سنة ١٧٢هـ.
معجم رجال الحديث: ٨٧/١٤، التاريخ الصغير: ١٧٥/٢، تهذيب التهذيب: ٩/٨.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٤/٤١، حلية الأولياء: ٣/ ١٣٦، تهذيب الكمال: ٢٠/ ٣٩٢، سير أعلام النبلاء: ٣٩٣/٤.

(٥) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٣/٤١، سير أعلام النبلاء: ٣٩٣/٤، حلية الأولياء: ١٣٥/٣، تهذيب الكمال: ٣٩١/٢٠.

فضائل ومزايا أُخرى للإمام

أ. السؤال لإخوانه بالجنة:

روي عن الإمام الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي بن الحسين: «إني لأستحي من الله عزّ وجلّ أن أرى الأخ من إخواني فأسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل وأبخل»[١].

ب. معجزة في وجه الأعداء:

قال الزهري: شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشّام، فأثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع، فاستأذنتهم في التسليم عليه، فأذنوا لي ودخلت عليه وهو في قبّة، والأقياد في رجليه والغلّ في يديه، فبكيت وقلت: وددت أنّي مكانك وأنت سالم، فقال: «يا زهري، أو تظنّ هذا مما ترى عليّ وفي عنقي يكرهني؟ أما لو شئت ما كان، فإنّه وإن بلغ فيك وفي أمثالك ليذكرني عذاب الله»، ثمّ أخرج يديه من الغلّ ورجليه من القيد ثمّ قال: «يا زهري، لا جزت معهم على ذي منزلتين من المدينة»، قال: فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكّلون به يظنونه بالمدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم: إنّا نراه متبوعا، إنّه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده إذا أصبحنا فما وجدنا في محمله إلا حديده.

وقال الزهري: فقدمت من بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته، فقال: إنّه قد جاءني يوم فقده الأعوان فدخل

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٥/٤١، تهذيب الكمال: ٣٩٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٩٤/٤.

عليَّ فقال: «ما أنا وأنت؟» فقلت: أقم عندي، فقال: «لا أحبّ» ثمّ خرج، فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة. فقلت: يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث يظنّ أنّه مشغول بنفسه، فقال: حبّذا شغل مثله، فنعم ما شغل به[(١)].

ج. علي بن الحسين عليه السلام يقضي الدين:

قال عمرو بن دينار: دخل علي بن الحسين على محمّد بن أُسامة بن زيد[(٢)] في مرضه فجعل يبكي ويقول: «ما شأنك؟» فقال: عليّ دين، قال: «كم هو؟» قال: خمسة عشر ألف دينار وبضعة عشر ألف دينار، فقال عليه السلام «هي عليّ»[(٣)].

د. يقاسم الله ماله:

قال محمّد الباقر عليه السلام: «إنّ أباه علي بن الحسين قاسم الله عزّ وجلّ ماله مرتين»[(٤)].

هـ. كاظم الغيظ:

قال عبد الرزاق: جعلت جارية لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء ليتهيّأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه فرفع علي عليه السلام

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٣/٤١، حلية الأولياء: ١٣٧/٣.

(٢) محمّد بن أُسامة بن زيد: ابن حارثة الكلبي المدني، ثقة. روى عن أبيه. وروى عنه سعيد بن عبيد بن الساق، ويزيد بن عبد الله بن فسيط، وعبد الله بن دينار، والأعرج، والحكم بن عبد المطلب، وعبد الله بن محمّد بن عقيل، مات في خلافة الوليد بن عبد الملك.

تهذيب التهذيب: ٣١/٩.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٥/٤١، تهذيب الكمال: ٣٩٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٩٤/٤.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: الطبقات الكبرى: ٢١٩/٥ وأضاف إليها: وقال: «إن الله يحب المؤمن المذنب التواب□، تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٣/٤١، تهذيب الكمال: ٢/ ٣٩١، سير أعلام النبلاء: ٣٩٣/٤، تهذيب التهذيب: ٢٧٠/٧.

رأسه إليها فقالت: إنّ الله يقول: ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾، فقال: «قد كظمت غيظي»، قالت: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾، فقال: «قد عفا الله عنك»، قالت: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾، قال: «اذهبي فأنت حرّة»[1].

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٧/٤١، البداية والنهاية: ١٢٥/٩، الدر المنثور: ٧٣/٢.



الإمام محمّد بن علي الباقر عليه السلام[1]

الرسول صلى الله عليه وآله يبلغ السلام للباقر عليه السلام

[روى ابن الاثير]: قال جعفر بن محمّد: قال لي أبو جعفر ـ يعني أباه ـ: «أجلسني جدي الحسين بن علي في حجره وقال لي: رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام. وقال لي علي بن الحسين ـ يعني أباه ـ: أجلسني علي بن أبي طالب في حجره وقال لي: رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام»[2].

وقال ابن الزبير: كنا عند جابر بن عبد الله وقد كفّ بصره وعلت سنّه، فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمّد وهو صبي صغير، فسلّم على جابر وجلس، وقال لابنه محمّد: «قم إلى عمك فسلّم عليه، وقبّل رأسه»، ففعل الصبي ذلك، فقال جابر: من هذا؟ فقال: «محمّد ابني»، فضمّه إليه وبكى، فقال: يا محمّد، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام، فقال له صحبه: وما ذاك أصلحك الله؟ فقال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل عليه الحسين ابن علي فضمّه إليه وقبّله وأقعده إلى جنبه، ثمّ قال: «يولد لابني هذا ابن

---

(١) محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: المولود سنة ٥٧ هـ والمتوفى سنة ١١٤ هـ، ينظر في ترجمته: تهذيب التهذيب: ٣٥٠/٩، وفيات الأعيان: ٤٥٠/١، صفوة الصفوة: ٦٠/٢، حلية الأولياء: ١٨٠/٣.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٥/٥٤، سير أعلام النبلاء: ٤٠٤/٤، كنز العمال: ٥٠/١٤، الرواية عن عبد الرحمن بن كثير.

يقال له علي، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: ليقم سيد العابدين، فيقوم هو، ويولد له محمّد، إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام مني، واعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل»، فما لبث جابر بعد ذلك اليوم بضعة عشر يوما حتى توفي[١].

الباقر عليه السلام يبكي في مقابر المدينة

قال قيس بن النعمان[٢]: خرجت يوما إلى بعض مقابر المدينة، فإذا بصبي جالس عند قبر يبكي بكاء شديدا، وإنّ وجهه ليلقي شعاعا من نوره، فأقبلت عليه فقلت: أيها الصبي ما الذي عقلت له من الحزن حتى أفردك بالخلوة في مجالب الموتى، والبكاء على هذا البلى وأنت بالحداثة مشغول عن اختلاف الأزمان وحنين الأحزان؟ فرفع رأسه وطأطأه وأطرق ساعة لا يحير جوابا، ثمّ رفع رأسه وهو يقول:

إنّ الصبي صبي العقل لا الصغر   أزرى بذي العقل فينا لا ولا كبر

ثمّ قال لي: «يا هذا إنّك خليّ الذرع من الفكر، سليم الأحشاء من الحرقة، أأمنت تقارب لأجلي بطول الأمل. إنّ الذي أفردني بالخلوة في مجالب أهل البلى، تذكّر قول الله عزّ وجلّ ﴿فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٦/٥٤، ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣، الموضوعات: ٤٤/٢، لسان الميزان: ٥ / ١٦٨، الكشف الحثيث: ص٢٣٠.

(٢) قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة من الخزرج: أبو عمرو الأنصاري، غزا مع النبي صلى الله عليه وآله سبعة عشر غزوة، نزل الكوفة. روى عن النبي صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب. وروى عنه أنس بن مالك، وأبو الطفيل، والنضر بن أنس، وأبو عثمان الهندي، وأبو عمرو الشيباني، وأبو المنهال، وعبد الرحمن بن مطعم وغيرهم، مات سنة ٦٨ هـ زمن المختار في الكوفة.
تاريخ مدينة دمشق: ٢٦١/١٩.

يَنْسِلُونَ﴾»[١]. فقلت: بأبي أنت وأُمي من أنت؟ فإني لأسمع كلاما حسنا، فقال: «إنّ من شقاوة أهل البلى قلّة معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمّد بن علي بن الحسين بن علي، وهذا قبر أبي، فأي أُنسٍ آنس من قربه وأي وحشة يكون معه أُنس آنس، ثمّ أنشأ يقول:

ما غاض دمعي عند نازلة ... إلا جعلتك للبكا سببا
إني أجلّ ثرى حللت به ... من أن أرى لسواك مكتئبا
فإذا ذكرتك سامحتك به ... مني الدموع فغاص وانسكبا»

قال قيس: فانصرفت وما تركت زيارة القبور مذ ذاك[٣].

غلام يبكي من حبّ أبي جعفر عليه السلام

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:] حدّثنا مطلب بن زياد، عن جابر، قال: كنا مع أبي جعفر في المسجد وغلام ينظر إلى أبي جعفر ويبكي، قال له أبو جعفر: «ما يبكيك»؟ قال: من حبّكم، قال: «نظرت حيث نظر الله، واخترت من خيّره الله»[٤].

نقش خاتم الباقر عليه السلام

[روى الثعلبي في الكشف والبيان] قال: أخبرنا أبو الحسن العلوي

---

(١) يس: ٥١.

(٢) أنوار العقول من أشعار وصي الرسول: ص١٢١ وفيه:

ما فاض دمعي عند نائبة ... إلا جعلتك للبكاء مُسببا
وإذا ذكرتك سامحتك به ... مني الجفون فغاص وانسكبا

وفي بعض المصادر هناك اختلاف في بعض الألفاظ.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٢/٥٤.

(٤) المصنف: ٧ / ٥٠٧.

الرضي، حدّثنا أحمد بن علي بن مهدي، حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي (موسى بن جعفر)، حدّثني أبي (جعفر الصادق)، قال: «كان نقش خاتم أبي محمّد بن علي: ظنّي بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصيّ ذي المنن وبالحسين والحسن»[1].

---

(١) تفسير الكشف والبيان: (مخطوط)، عيون الأخبار: ٢/ ٢٧.

الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

قال الليث بن سعد[1]: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكّة، فلمّا صلّيت العصر وأتيت أبا قبيس، فإذا برجل جالس وهو يدعو فقال: «يا ربّ يا ربّ»، حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: «يا رباه يا رباه» حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: «رب رب» حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: «يا الله يا الله يا الله»، حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: «يا حيّ» حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: «يا رحيم» حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: «يا أرحم الراحمين» حتى انقطع نفسه، سبع مرات، ثمّ قال: «اللهم إنّي أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم وإن بردي قد أخلق». قال الليث: فو الله ما استتمّ كلامه حتى نظرت إلى سلّة مملوءة وليس على الأرض يومئذ عنب، وبردين موضوعين، فأراد أن يأكل، قلت: أنا شريكك، فقال: «ولمَ؟» فقلت: لأنّك كنت تدعو وأنا أؤمن عليك، فقال لي: «تقدم وكل ولا تخبئ منه شيئا»، فتقدمت فأكلت شيئاً لم آكل مثله قطّ، وإذا عنب لا عجم له، فأكلت حتى شبعت والسلّة لم تنقص شيئاً، ثمّ قال:

(١) الليث بن سعد: ابن عبد الرحمن، الحافظ، عالم الديار المصرية، أبو الحارث الفهمي، ثقة كثير الحديث، سمع عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، ونافع العمري، وسعيد بن أبي سعيد، وابن شهاب الزهري، وأبا الزبير المكي، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم. وروى عنه ابن عجلان، وابن لهيعة، وهشيم، وابن وهب، وابن المبارك وخلق كثير، مات سنة١٧٥هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٣٦/٨

«خذ أحب البردين إليك»، فقلت: أمّا البردان فأنا عنهما غني، فقال لي: «توار عني حتى ألبسهما»، فتواريت عنه فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر، ثمّ أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل واتبعته، حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال له: اكسني أكساك الله يا ابن رسول الله، فدفعهما إليه، فحلّفت الرجل فقلت له: من هذا؟ قال: هذا جعفر بن محمّد.. قال الليث: فطلبته لأسمع منه فلم أجده[1].

---

(١) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: ينابيع المودة: ١١٦/٣، وقد أشار الأربلي صاحب كتاب كشف الغمة في: ٣٧٣/٣ إلى طرق صحّة هذا الحديث وقراءته من العامة، فلينظر في محله.

الإمام المهدي عليه السلام

[هو محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمّد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب][1].

[وأخرج السخاوي في استجلابه] قال: عن أُم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»[2]. أخرجه أبو داود[3] والنسائي وابن ماجة[4] والبيهقي. وفي لفظ لابن المنادي[5] في الملاحم، عنها قالت: ذكرت عند رسول الله المهدي فقال: «هو حق، وهو من ولد فاطمة»[6].

[أيضاً أخرجه العقيلي في ضعفائه قال:]

حدّثنا هارون بن كامل، حدّثنا علي بن معبد بن شداد، حدّثنا أبو المليح، عن زياد بن أبان، عن علي بن فضيل، عن سعيد بن المسيب، عن أُم سلمة، قالت:.. الحديث[7].

---

(١) هذه الزيادة اقتضاها السياق للفائدة والمعرفة.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٤٧.

(٣) سنن أبي داود: ٢/٣١٠.

(٤) سنن ابن ماجة: ٢/١٣٦٨.

(٥) ابن المنادي: هو محمّد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد البغدادي المحدث الثقة، أبو جعفر، سمع حفص بن غياث، وإسحاق الأزرق، وأبا أسامة، وشجاع بن الوليد، وروح بن عبادة وطبقتهم، وحدث عنه البخاري، وأبو القاسم البغوي، وحفيده أحمد بن جعفر المنادي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو سهل القطان وغيرهم، مات سنة ٢٧٢ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٥٦.

(٦) الملاحم: ص١٧٩.

(٧) ضعفاء العقيلي: ٢/٧٦.

وأخرجه أيضاً عنه في ترجمة علي بن نفيل الحراني بنفس السند[١].

[وأخرج حديث أم سلمة أيضاً: ابن حجر في تسديد القوس[٢]، والسوسي المغربي في جمع الفوائد[٣]، ونقله النابلسي في كنزه[٤]].

[وأخرج أبو علي محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري] الحديث بأسانيد مختلفة، حيث قال: حدّثنا عبد الملك الميموني[٥]، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، ثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن أبان ـ شيخ من أهل الرقة ـ عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، قال: .. الحديث.

وفي سند آخر عن أحمد بن بديع: ثنا أبو إسحاق عبد الحكم بن عبد الملك بن أبي شجاع الرقي.. إلخ السند، بإضافة «من عترتي»[٦].

[وأخرج الحافظ المقدسي الحديث قال]: عن أبي جعفر التمتام[٧]، عن

---

(١) ضعفاء العقيلي: ٢٥٣/٣.

(٢) تسديد القوس: ٤٩٧/٤.

(٣) جمع الفوائد في جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٢/ ٧٣٣.

(٤) كنز الحق: (مخطوط).

(٥) عبد الملك الميموني: ابن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري الرقي، أبو الحسن، صاحب أحمد بن حنبل. روى عن أحمد بن حنبل، وأحمد بن شبيب الحبطي، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وحجاج بن أحمد بن محمّد المصيصي، وحفص بن عمر الحوضي، وروح ابن عبادة وغيرهم. روى عنه النسائي، وإبراهيم بن محمّد بن متّويه الأصبهاني، وجعفر بن محمّد الرسعني، وسلم بن معاذ، وأبو بكر النيسابوري وغيرهم، مات سنة ٢٧٤هـ.

تهذيب الكمال: ٣٣٣/١٨.

(٦) تاريخ الرقة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٧) أبو جعفر التمتام: هو محمّد بن غالب بن حرب الضبي البصري التمار التمتام، نزيل بغداد، سمع أبا نعيم، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وعفان بن مسلم، وعبد الصمد بن النعمان، وأبا حذيفة النهدي، وغيرهم، وحدّث عنه أبو جعفر بن البحتري، وإسماعيل بن الصفار، وعثمان ابن السماك، وأبو سهل القطان وخلق كثير، مات سنة ٢٨٣ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/١٣.

أحمد بن عبد الملك الحراني، عن أبي المليح الرقي، عن زياد بن سنان، عن علي بن فضيل.. إلخ السند والحديث[(١)].

[وأخرج المتقي الهندي في منهجه بلفظ آخر]: قال: «ابشري يا فاطمة، المهديّ منك»[(٢)].

[وأخرج السخاوي أيضا] قال: وله من حديث قتادة، قال: قلت لسعيد ابن المسيب: أحقّ المهدي؟ قال: نعم هو حقّ، قلت: ممّن هو؟ قال: من قريش، قلت: من أيّ قريش؟ قال: من بني هاشم، قلت: من أيّ بني هاشم؟ قال: من ولد عبد المطلب، قلت: من أي ولد عبد المطلب؟ قال: من أولاد فاطمة، قلت: من أيّ ولد فاطمة؟ قال: حسبك الآن[(٣)].

[وأخرج السخاوي] قال: عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا»[(٤)]. رواه أبو داود[(٥)].

[وقد جاء هذا الحديث بألفاظ متعدّدة وبكلمات إضافية بين حديث وآخر، وسنعرضها حسبما جاءت بأشكالها]:

---

(١) حديث الحافظ المقدسي: (مخطوط)، أيضا: حديث سعيد بن المسيب في المستدرك: ٤/ ٥٥٧، المعجم الكبير: ٢٦٧/٢٣، التاريخ الكبير: ٣٤٦/٣ و ٤٠٦/٨، ضعفاء العقيلي: ٧٦/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٦٣/٢، ميزان الاعتدال: ٨٧/٢، الكامل: ١٩٦/٣، ٤٢٨، تهذيب الكمال: ٤٣٧/٩، كنز العمال: ٢٦٤/١٤.

(٢) منهج العمال: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٥/١٦.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٤، أيضا: الملاحم: ص١٧٩، ينابيع المودة: ٢٦٢/٣، جواهر العقدين: ٢٢٦/٢.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٤.

(٥) سنن أبي داود: ٣١٠/٢، أيضا: المصنف: ٩٧٩/٨، حديث خيثمة: ص١٩٢، فيض القدير: ٥/ ٤٢٢، الدر المنثور: ٥٨/٦، تاريخ ابن خلدون: ٣١٣/١.

[فقد أخرج الطبراني] بإسناده أحاديث كثيرة حيث قال: حدّثنا علي ابن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا فطر بن خليفة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي».

وفي حديث قال: حدّثنا موسى بن هارون، نا عبد الله بن داهر الرازي، نا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطي اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا».

وفي سند آخر قال: حدّثنا الحسن بن علي المعمري[1]، نا عبد الغفار ابن عبد الله الموصلي، نا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يذهب الليالي والأيام... » إلخ الحديث.

وأيضاً في سند آخر قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، نا مسعود، نا أبو شهاب محمّد بن إبراهيم الكتاني، نا عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد الله...إلخ الحديث.

---

(١) الحسن بن علي المعمري: ابن شبيب البغدادي، الحافظ المجوّد، محدّث العراق، أبو علي، سمع شيبان بن فروخ، وأبا نصر التمار، وعلي بن المديني، وخلف بن هشام، وهدية بن خالد، وسعيد بن عبد الجبار، وسويد بن سعيد وغيرهم. حدّث عنه أبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد وأحمد بن كامل، وابن قانع، وأبو القاسم الطبراني وغيرهم كثير، مات سنة ٢٩٥ هـ .

سير أعلام النبلاء: ٥١٠/١٣.

وفي سند آخر قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلال الكوفي، نا إبراهيم ابن إسحاق، نا عبد الله بن كليم بن جبير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.. إلخ الحديث.

وفي سند آخر قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، نا مسدد، نا يحيى بن سعيد، نا الحسين بن إسحاق التستري، نا محمّد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، نا أبو إسحاق الفزاري. وحدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبيد بن أسباط ابن محمّد، نا أبي، كلّهم، عن سفيان الثوري، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل... » الحديث.

وفي سند آخر قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا حامد بن يحيى البلخي، نا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه... إلخ الحديث.

وفي سند آخر قال: حدّثنا عمر بن إبراهيم البغدادي[1] ومحمّد بن أحمد ابن أبي خيثمة، نا محمّد بن علي بن خالد العطار، نا عمر بن عبد الغفار، نا شعبة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، قال: ... إلخ الحديث.

وفي سند آخر قال: حدّثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، نا أبي، نا الوليد ابن مسلم، نا عبد الملك بن أبي نحيفة، أخبرني عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ... إلخ الحديث.

---

(١) عمر بن إبراهيم البغدادي: أبو الآذان، لقب بذلك لكبر أُذنه، أبو بكر، محدث ثقة. روى عن سوار بن عبد الله العنبري، والفضل بن يعقوب البصري، ومحمّد بن جبلة، ويحيى بن حكيم، ومحمّد بن المثنى، وإسماعيل بن مسعود وطبقتهم. حدث عنه النسائي، وابن قانع، والخراساني عبد الله بن إسحاق، ومظفر بن يحيى، وأبو القاسم الطبراني وغيرهم، مات سنة ٢٩٠ هـ.

تذكرة الحفاظ: ٧٤٤/٢.

وفي سند آخر قال: حدّثنا العباس بن محمّد المجاشعي[١] الأصبهاني، نا محمّد بن أبي يعقوب الكرماني، نا عبيد الله بن موسى، عن زايدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: ...إلخ الحديث.

وفي سند آخر قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا محمّد بن أبان الواسطي، نا عمر بن عبيد الطيالسي، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود... إلخ الحديث.

وفي سند آخر قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا محمّد بن حميد الرازي، نا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن، زر عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: ... إلخ الحديث.

وفي سند آخر قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، نا عبد الله بن عمر، نا يوسف بن حوشب، نا واسط بن الحارث، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر ابن حبيش، عن عبد الله ﷺ... إلخ الحديث.

وفي سند آخر قال: حدّثنا يحي بن إسماعيل بن محمّد بن يحي بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي[٢]، نا جعفر بن علي بن خالد بن جرير، نا أبو الأحوص، قال: سألت عاصم بن أبي النجود فقلت: يا أبا بكر ذكرت عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: ... الحديث، ثمّ قال: نعم.

---

(١) العباس بن محمّد المجاشعي: هو أبو الفضل الأصبهاني، ينسب إلى جده مجاشع من أهل أصبهان، شيخ ثقة. روى عن محمّد بن أبي يعقوب الكرماني بعض مسنده. روى عنه أبو عمر بن حكيم المديني، ومحمّد بن أحمد بن إبراهيم، وأبو محمّد بن حبان.

الأنساب: ١٩٩/٥، ذكر أخبار أصبهان: ١٤٢/٢.

(٢) يحيى بن إسماعيل بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه روى عن الحسين بن خالد بن عمرو، والحسين بن إسماعيل بن خالد. روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني.

جزء ترجمة الطبراني لابن مندة الأصفهاني: ص١٢.

وفي سند آخر قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الجمال الأصبهاني[1]، نا إبراهيم، عن عمر بن إبراهيم، نا أبي، عن يعقوب القمي، عن سعد بن الحسن، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يلي أمر هذه الأُمة في آخر زمانها رجل... » إلخ الحديث[2].

[وأخرج الحديث أيضاً أبو محمّد الخلدي في فوائده] بإسناده، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد، ثنا إبراهيم العيني، ثنا عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال... الحديث[3].

[وأخرجه أيضاً أبو بكر القطيعي البغدادي في فوائده عن شيوخه[4]] قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال: حدّثني عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود... الحديث[5].

---

(١) أحمد بن محمّد الجمال الأصبهاني: أبو العباس، الزاهد، كان من العباد. روى عن أبي مسعود الرازي، ويحيى بن عبدوك، وأبي حاتم الرازي. روى عنه محمّد بن عبد الله التميمي.
إكمال الكمال: ٣/ ٣٠.

(٢) المعجم الكبير: ١٠/ ١٣٣ـ١٣٧، أيضا: المعجم الأوسط: ٢/ ٥٥ و٧/ ٥٤.
والحديث أيضاً بألفاظه وأسانيده المختلفة في مسند أحمد: ١/ ٣٧٦ـ٤٣٠، سنن أبي داود: ٢/ ٣٠٨، سنن الترمذي: ٣/ ٣٤٣، تحفة الأحوذي: ٦/ ٤٠٤، المصنف: ٨/ ٦٧٨، حديث خيثمة بن سليمان: ص١٩٢، صحيح ابن حبان: ١٥/ ٢٣٧، الجامع الصغير: ٢/ ٤٣٨، الكامل: ٢/ ٨٧، طبقات المحدثين بأصبهان: ٣/ ٩٦، تاريخ بغداد: ٣/ ١٠.

(٣) فوائد الخلدي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) أبو بكر القطيعي البغدادي: هو أحمد بن محمّد السكن، يعرف بأبي خراسان، سمع إسحاق ابن هشام التمار الخراساني، وأبا يحيى زكريا بن عدي، ومحمّد بن سابق التميمي، وعبد الصمد ابن حسان، وعفان بن مسلم. وحدث عنه محمّد بن صالح التهستاني، ومحمّد بن مخلد، وعلي بن إسحاق المدواني، ومحمّد بن جعفر المطيري، والحسين بن إسماعيل المحاملي.
الأنساب: ٣/ ٥٤٤.

(٥) فوائد أبي بكر القطيعي البغدادي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[وأخرج الحديث أيضاً أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمّد بن مكرم القاضي في فوائده:] برواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز عنه، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الجدي[١]، ثنا ثابت بن محمّد الزاهد، ثنا فطر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: ...الحديث[٢].

[وأخرج النجيرمي الحديث أيضا]: بإسناده عن سفيان الثوري، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود... الحديث[٣].

[ونقل ابن شيبان العدل الحديث في فوائده بإسناده:] حيث قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن حامد الطوسي، ثنا عبد الله بن هاشم العبدي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود... الحديث[٤].

[والحديث أيضا: في الجزء الحادي عشر والثاني عشر من أحاديث أبي طاهر محمّد بن عبد الرحمن المخلص بإسناده قال:] حدّثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري[٥]، ثنا محمّد بن عبد الملك الدمشقي، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا

---

(١) أحمد بن سعيد الجدي: ابن فرقد، لم نحصل لـه على ترجمة وافية سوى أنّه روى عن محمّد ابن يوسف الزبيدي، وأبي حمة. وروى عنه سليمان بن أحمد الطبراني.
ميزان الاعتدال: ١ / ١٠٠.

(٢) فوائد أبي بكر القاضي: (مخطوط).

(٣) فوائد النجيرمي: (مخطوط).

(٤) فوائد أبي محمّد العدل: (مخطوط).

(٥) عبيد الله بن عبد الرحمن السكري: أبو محمّد، محدث ثقة. روى عن أبي بكر البزار، ومحمّد ابن حجة، ومحمّد بن نصر، وعبد الله بن سعيد، وعبد الله بن عبد الرحمن البلخي، وزكريا ابن يحيى المنقري، وعبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة، وأبي محمّد الصيرفي وغيرهم كثير. وروى عنه محمّد بن العباس الخزاز، وعبد الله بن موسى الهاشمي، وأحمد بن إبراهيم بن الحسن، ومحمّد بن عبد الرحمن المخلص، والدارقطني، وأبو بكر بن شاذان.
تذكرة الحفاظ: ٣/٤ ٨٠.

محمّد بن عياش بن عمرو العامري، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال:... إلخ الحديث(١).

[وأخرج الحديث أيضاً الحضرمي أبو حامد محمّد بن هارون قال:] حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود...الحديث(٢).

[أيضاً: نقله الموصلي أبو يعلى في مسنده](٣).

[وقال العقيلي في ضعفائه]: وفي المهدي أحاديث صالحة الأسانيد: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يخرج... » إلخ الحديث. وقال: وأمّا «من ولد فاطمة» ففي إسناده نظر.. كما قال البخاري(٤).

قال الأميني: حديث: «من ولد فاطمة» ثابت عند الحفاظ، وقد احتج به جمع عند إنكار كون: المهدي السفاح وعمر بن عبد العزيز أو غيرهما من رجال بني العباس وبني أُميّة المهدي الموعود، واستدلوا عليه بالحديث المذكور.

[وأخرجه أيضاً عند ترجمة محبر بن قحذم(٥):] قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الواسطي، قال: حدّثنا داود بن المحبر، قال: حدّثني أبي المحبر بن قحذم، عن معاوية بن قرّة، قال: قال رسول الله...الحديث(٦).

---

(١) أحاديث أبي طاهر المخلص: (مخطوط).

(٢) فوائد أبي حامد الحضرمي: (مخطوط).

(٣) مسند أبي يعلى: ٣٧٥/٢.

(٤) ضعفاء العقيلي: ٧٦/٢.

(٥) محبر بن قحذم: ابن سليمان البكراوي، أبو داود الأزدي البصري. روى عن أبيه قحذم بن سليمان، وهشام بن عروة، وابن جريج وغيرهما. وروى عنه ابنه داود، والوليد بن هشام القحذمي، ويحيى بن سعيد الأموي.

إكمال الكمال: ٢٠٩/٧.

(٦) ضعفاء العقيلي: ٧٦/٢.

[وكذلك أخرجه الحنبلي المقدسي في أحاديثه المختارة] قال: أخبرنا المبارك بن أبي المعالي بالجانب الغربي من بغداد أنّ هبة الله بن محمّد أخبرهم قراءة عليه، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا حجاج وأبو نعيم، قالا: ثنا فطر، عن القاسم، عن أبي بزة، عن أبي الطفيل، قال حجاج: سمعت عليا يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو لم يبق... » إلخ الحديث.

قال أبو نعيم[١]: «رجلٌ منّي»، وسمعته مرة يذكر عن حبيب، عن أبي الطفيل، عن علي، عن النبي ﷺ..[٢].

وأيضاً في سند آخر قال: أخبرنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي[٣] ببغداد، أنّ عمر بن محمّد البسطامي أخبرهم قراءة عليه، أنا أحمد بن محمّد بن محمّد الحليلي، أنا علي بن أحمد الخزاعي، نا الهيثم بن كليب الشاشي، ثنا ابن أبي خيثمة، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا فطر بن خليفة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ... إلخ الحديث[٤].

وقال: رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي نعيم.

[كذلك أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بطريقين:] الأوّل: الفضل بن

---

(١) مسند أحمد: ٩٩/١، سنن ابن ماجة: ٩٢٨/٢ عن أبي هريرة، المصنف: ٦٧٩/٨.

(٢) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

(٣) عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي: الحرضي، أبو أحمد الصوفي، من أهل هراة والحرض، سمع من أبي الوقت، ومن أبي الخير، سكن بغداد. روى عنه النجيب عبد اللطيف عن مسعود الثقفي والحافظ الضياء، مات سنة ٦٠٠ هـ.

مختصر تاريخ ابن الدبيثي: ص٢٧٤.

(٤) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

دكين قال: حدّثنا فطر، عن زر، عن عبد الله بن مسعود.... والثاني: الفضل بن دكين قال: حدّثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم...[1].

المهدي من أهل البيت عليهم السلام

[أخرج العقيلي في ضعفائه:] عند ذكر ترجمة ياسين بن سيّار العجلي الكوفي[2]، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثني أبو نعيم، قال: حدّثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة»[3].

فقال: لا يتابع ياسين على هذا اللفظ، وفي المهدي أحاديث صالحة الأسانيد من غير هذا الطريق.

والحديث روي ونقل وأخرج في: كنز الحق المبين للنابلسي[4]، وقال: أخرجه مسلم[5] والطبراني[6]، وأضاف الطبراني: «يختم الدّين به كما

---

(١) المصنف: ٦٧٨/٨، وأيضاً ورد هذا الحديث في: الكامل: ٨٧/٢ و٤٢٨/٣ و١٩٧/٤ و١٤٧/٥، عين المعبود: ٢٤٧/١١، حديث خيثمة: ص١٩٢، صحيح ابن حبان: ٢٣٧/١٥، الحد الفاصل: ص٣٢٩، موارد الظمآن: ص٤٦٤، الجامع الصغير: ٤٣٨/٢، كنز العمال: ٢٦٣/١٤ ، ٢٧٣، الدر المنثور ٥٨/٦، مسند أحمد ٣٧٦/١، ٤٣٠ وفيه: «رجل من أهل بيتي□، تحفة الأحوذي: ٤٠٣/٦.

(٢) ياسين بن سيار العجلي الكوفي: وقيل ياسين بن شيبان العجلي، حدّث عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفية، حدث عنه القاسم بن مالك المزني، وأبو نعيم، وأبو داود عمر بن سعد، وعلي بن اليمان.

ضعفاء العقيلي: ٤٦٦/٤، الكامل: ١٨٥/٧.

(٣) ضعفاء العقيلي: ٤٦٦/٤.

(٤) كنز الحق: (مخطوط).

(٥) لم نحصل عليه في مسلم، ولعلّه جاء بلفظ آخر، أو أنّ النابلسي أخطأ في نسبته إلى مسلم.

(٦) المعجم الأوسط: ١٣٦/١.

فتح بنا.. ».

والسوسي المغربي في جمعه عن علي عليه السلام، رفعه[(١)].

والسخاوي في استجلابه[(٢)] وقال: عن أحمد[(٣)] وابن ماجة[(٤)] والطبراني.

والموصلي في مسنده[(٥)]. والديلمي في فردوسه وقال: عن أحمد وابن ماجة وأبو يعلى والطبراني عن علي عليه السلام[(٦)].

والطبراني في أحاديثه قال: أخبرنا محمّد بن شريك بن محمّد الأسفرايني[(٧)]، حدّثني معاوية بن حرب ـ أخو علي ـ ثنا أبو نعيم، ثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفية عن أبيه، عن علي... الحديث[(٨)].

[وأخرجه صاحب كتاب الأوائل] قال: حدّثنا الفضل بن دكين وأبو داود، عن ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي.. الحديث[(٩)].

---

(١) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٧٣٤/٢.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٤٩.

(٣) مسند أحمد: ٨٤/١.

(٤) سنن ابن ماجة: ١٣٦٧/٢.

(٥) مسند أبي يعلى: ١/ ٣٥٩.

(٦) فردوس الأخبار: ٤٩٧/٤.

(٧) محمّد بن شريك بن محمّد الأسفرايني: أبو بكر، سمع الحسين بن الفضل البجلي، والحارث بـن أبـي أُسـامة، وإبراهـيم بـن فهد الساجي، ومحمّد بن علي بن زيد الصائغ. روى عنه أبو الحسـين بـن البواب، وعبيد الله بن أحمد المقرئ، وأحمد بن إبراهيم بن عبدويه، مات سنة ٣٢٦ هـ.

تاريخ بغداد: ٤٣٠/٢.

(٨) الأحاديث المنتقاة: للطبراني: (مخطوط).

(٩) الأوائل: (مخطوط)، أيضا: تهذيب الكمال: ٣١ / ١٨١، ميزان الاعتدال: ٣٥٩/٤، المستدرك: ٤/ ٥٥٧، المصنف: ٦٧٨/٨، طبقات المحدثين: ٣٨٠/١، الكامل: ٣١٤/٧.

صفاته (عجّل الله فرجه) ومدّة ملكه

[أخرج السخاوي في صفاته (عجّل الله فرجه) حديثاً قال:] ولنُعيم بن حماد عن علي، قال: «المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي، اسمه اسم النبي، ومهاجره بيت المقدس، كثّ اللحية، أكحل العينين، برّاق الثنايا، في وجهه خال أقنى أجلى، في كتفه علامة النبي، يخرج براية النبي ـ [من مرُط مخملة سوداء مربعة فيها حُجَرٌ لم تنشر منذ توفي رسول الله][1] ولا تنشر حتى يخرج المهدي ـ يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة، يضربون وجوه من خالفه وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين»[2].

وعن أبي سعيد الخدري، قال: «المهدي مني، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يملّك سبع سنين.. » أخرجه أبو داود[3].

وفي لفظ آخر عند الحاكم في صحيحه: «ينزل بأُمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع ببلاء أشدّ منه، حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يحبّه ساكن السماء وساكن الأرض، وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها، لا تمسك منه شيئاً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، يتمنى الأحياء الأموات، فما صنع الله عزّ وجلّ بأهل الأرض من

---

(١) ساقطة في المطبوع.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٣٤٩، أيضا: الفتن: ص٢٢٦، عن عبد الله بن مروان، عن الهيثم ابن عبد الرحمن، عمّن حدثه، عن علي.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ٢٥٠، سنن أبي داود: ٣٧/٢، تحفة الأحوذي: ٤٠٣/٦، المعجم الأوسط: ١٧٦/٩، الدر المنثور: ٥٧/٦، تاريخ ابن خلدون: ٣١٤/١.

خير»[١].

وعن حذيفة بن اليمانﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللّون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطّير في الجو، يملّك عشر سنين»[٢]، أخرجه الروياني، وكذا الطبراني[٣] وعنه أبو نعيم ومن طريقهما الديلمي في مسنده[٤].

[وحديث أبو سعيد رفعه السوسي المغربي في جمعه[٥]، قال: رواه الترمذي وأبو داود].

وأيضاً رواه ابن ماكولا قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر، عن رجل عن أبي سعيد... الحديث[٦].

[وأخرجه ابن حجر في تسديد القوس[٧]].

[وروى الموصلي حديث أبي سعيد] قال: حدّثنا قطف بن يسر[٨]، نا عدي

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥١، مستدرك الحاكم: ٤/٤٦٥، وقال الحاكم في ذيل الحديث: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسنده: قال الحاكم: أخبرني الحسين بن علي بن محمّد بن يحيى التميمي، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة، حدّثنا القاسم بن خليفة، حدّثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، حدّثنا عمر ابن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري... الحديث.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٣، وجاء بعض منه عن حذيفة في الجامع الصغير: ٢/٦٧٢، كنز العمال: ١٤/٢٦٤.

(٣) لم نحصل عليه عند الطبراني ولعلّه جاء بلفظ آخر.

(٤) مسند الفردوس: ٤/٤٩٦.

(٥) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٢/٧٣٣.

(٦) المصنف للصنعاني: ١١/٣٧٢.

(٧) تسديد القوس: ٤/٤٩٦.

(٨) قطف بن يسر: أبو عباد الغبري البصري، صدوق. روى عن جعفر بن سليمان، وعدي بن

ابن أبي عمارة، نا مطر الوراق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد... الحديث(١).

[ورواه الحرفي في أماليه قال]: حدّثنا أحمد بن سلمان، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو العوام، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري... الحديث(٢).

[وكذلك أخرجه الطبراني في معجمه قال]: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد قال: ... [وذكر الحديث مع تغيير يسير في ألفاظه](٣).

[وأخرج المقدسي الحديث أيضاً قال:] أخبرنا محمّد بن أحمد بن نصر ابن أبي الفتح الأصفهاني بها، أنّ أبا علي الحسن بن أحمد بن الحداد أخبرهم وهو حاضر، ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد وهو ابن عبد الرحمن الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمّد بن سلمة، عن أبي الواصل، عن أبي الصديق الناجي، عن الحسن بن يزيد السعدي ـ أحد بني بهدلة ـ عن أبي سعيد الخدري... الحديث(٤).

قال الطبراني: روى هذا الحديث جماعة عن أبي الصديق، ولم يدخل أحد ممن رواه بينه وبين أبي سعيد الخدري أحداً إلا أبو الواصل(٥).

»» أبي عمارة، وحمّاد بن زيد. وروى عنه أبو داود، وأبو يعلى، ومسلم، والبغوي، وأحمد بن علي بن المثنى، وأحمد بن حفص.

ميزان الاعتدال: ٣٩١/١٣.

(١) مسند أبي يعلى، ٢٦٧/٢، أيضا: المستدرك: ٥٧٧/٤، مجمع الزوائد ٣١٤/٧، كنز العمال: ٥٩٠/١٤.

(٢) أمالي الحرفي: (مخطوط).

(٣) المعجم الأوسط: ١٧٨/٨.

(٤) فضائل الشام للمقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) المعجم الأوسط: ١٧٨/٨.

[وأخرج ابن حجر في تلخيصه قال:] حدّثنا إسماعيل بن أبي الحرث[(١)] وأحمد بن يحيى السوسي[(٢)]، قالا: ثنا داود بن المحبر، ثنا المحبر بن قحذم، عن أبيه قحذم بن سليمان، عن معاوية بن قرّة[(٣)]، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لتُملأن الأرض جورا وظلما، فإذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا مني اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها، يلبث فيكم سبعا أو ثمانية أو تسعا»، يعني سنين[(٤)].

---

(١) إسماعيل بن أبي الحرث: هو إسماعيل بن أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق، ثقة صدوق. روى عن أبي موسى الأشيب، وهاشم بن قاسم، وروح بن عبادة، وشبابة، ويزيد بن هارون وغيرهم كثير. وروى عنه محمّد بن إبراهيم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو بكر ابن أبي الدنيا وغيرهم كثير، مات سنة ٢٥٨ هـ.

تاريخ بغداد: ٢٧٤/٦، الجرح والتعديل: ١٦١/٢.

(٢) أحمد بن يحيى السوسي: ابن مالك بن كثير الهمداني الكوفي الأصل، ويعرف بالسوسي، سكن سامراء، وحدّث بها عن علي بن عاصم، وشبابة بن سوار، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، ونصر بن حماد، وعبد الأعلى بن سليمان، وكثير بن هشام وغيرهم. روى عنه محمّد بن محمّد المطرز، ويحيى بن صاعد، وأبو ذر بن الباغندي، ومحمّد بن أحمد الأثرم، ومحمّد بن أحمد بن يعقوب، مات سنة ٢٦٣ هـ.

تاريخ بغداد: ٤١١/٥.

(٣) معاوية بن قرّة: ابن إياس بن هلال بن رئاب، العالم الثبت، أبو إياس المزني البصري، حدث عن والده، عن عبد الله بن معقل، عن علي بن أبي طالب إن صحّ إسناده، وابن عمر، ومعقل ابن يسار، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وابن عباس، والحسن بن علي وغيرهم، حدّث عنه ابنه إياس، ومنصور بن زاذان، وقتادة، ومطر الوراق، وثابت البناني، ومعلى بن زياد، وخالد بن ميسرة، وبسطام بن سلم، وخالد الحذاء وغيرهم، مات سنة ١١٣ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٥٣/٥.

(٤) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، أيضا: ضعفاء العقيلي: ٤٥٩/٤ ، ذكر أخبار أصبهان: ١٦٥/٢، الجامع الصغير: ٤٠٢/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٦/٤٩، الكامل: ٩٩/٣، كنز العمال: ٢٦٦/١٤، بغية الباحث: ص٢٤٨ عن سند آخر.

التّبشير بالمهدي (عجّل الله فرجه)

[أخرج العقيلي عند ذكر ترجمة يزيد بن أبي زياد أبي عبد الله مولى بني هشام قال]: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن عبد الله، قال: كنّا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ جاء فتية من قريش فتغير لونه فقلنا: يا رسول الله إنّا لا نسرّ أن نرى في وجهك الشيء تكرهه، قال: «إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي تطريداً وتشريداً حتى يجيء قوم من هاهنا ـ وأومأ بيده نحو المشرق ـ وأصحاب رايات سود يسألون الحقّ ولا يُعطونه مرتين أو ثلاثاً، فيقاتلون فيُعطون ما سألوا، فلا يقبلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتها ولو حبواً على الثلج»[1].

[وأخرجه أيضاً في الأوائل][2].

[وأخرجه السخاوي في استجلابه قال]: أخبرنا إبراهيم النخعي[3]، عن علقمة، عن ابن مسعود...الحديث[4]، رواه ابن ماجة[5].

---

(١) ضعفاء العقيلي: ٣٨١/٤.

(٢) الأوائل للعقيلي: (مخطوط).

(٣) إبراهيم النخعي: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن مالك بن النخع اليماني الكوفي. روى عن خالد بن الأسود، ومسروق، وعلقمة بن قيس، وعبيدة السليماني، وأبي زرعة البجلي، وخيثمة بن عبد الرحمن، والربيع بن خيثم، وأبي الشعثاء المحاربي، وسويد بن غفلة، والقاضي شريح، وغيرهم كثير. روى عنه الحكم بن عيينة، وعمر بن مرة، وحماد بن أبي سليمان، وسماك بن حرب، وغيرهم كثير، مات سنة ٩٦ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/٤.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٠.

(٥) سنن ابن ماجة: ١٣٦٦/٢، أيضا: المعجم الأوسط: ٣٠/٦، وقريبا منه في المعجم الكبير: ١٠/

[وأخرج الثعلبي في تفسيره] عند قوله تعالى: ﴿إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ﴾[1] قال: أخبرني أبي‏ بقرائتي عليه. نا الحسين بن أحمد ابن محمّد بن علي إملاء، نا محمّد بن الحسين، قال: حدّثني عبد الصمد بن الحكم، نا أبو علي الحسن بن إبراهيم بـ (عكّا)، نا الحسن بن جرير الصوري، نا علي بن هاشم، نا خالد بن يزيد، عن محمّد بن إبراهيم: أنّ أمير المؤمنين أبا جعفر حدّثه عن آبائه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف تهلك أُمة وأنا أوّلها، وعيسى في آخرها، والمهدي من أهل بيتي في وسطها»[2].

[وأخرج الديلمي عن رسول الله ﷺ قال:] «يكون بعدي الخلفاء، وبعد الخلفاء أُمراء، وبعد الأُمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة، وبعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا»[3]، عن جابر الصدفي في تسديد القوس[4]، والطبراني في معجمه[5].

[وأخرج ابن حجر قال:] حدّثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الوهاب، ثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أُمّتي خليفة يحثو المال حثيا ولا يعدّه عدّا»، ثمّ قال: «والذي نفسي بيده

» » ٨٥ ، كتاب السنة: ص٦١٩، الكامل: ٢٢٨/٤، لسان الميزان: ٢٨٢/١، دلائل النبوة / ٢٢٦، ميزان الاعتدال: ٤١٦/٢، و٤٢٤/٤، تاريخ ابن خلدون: ٣١٧/١، الدر المنثور: ٥٨/٦، وقريب منه في: المستدرك: ٤٦٤/٤، كنز العمال: ٢٦٨/١٤.

(١) آل عمران: ٥٥.

(٢) الكشف والبيان: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٥٢٢/٤٧، كنز العمال: ٢٦٩/١٤.

(٣) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٤) تسديد القوس: سقط من المطبوع.

(٥) المعجم الكبير: ٣٧٥/٢٢، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٢/١٤، الجامع الصغير: ٦١/٢، كنز العمال: ١٤/ ٢٥٦، أُسد الغابة: ١٥٥/٥، مجمع الزوائد: ١٩٠/٥.

لتعدون... » صحيح[١].

أيضاً: أخرجه ابن ماكولا في الإكمال قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله... الحديث[٢].

[أخرج السخاوي]: عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: «نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأُمة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنّا المهدي»[٣]، رواه الطبراني في الأوسط[٤].

[وروى السخاوي أيضاً حديثا آخر قريبا منه]: حيث قال: عن عكرمة ابن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي»[٥]، رواه ابن ماجة[٦].

[وروى السخاوي]: عن أبي جعفر الباقر قال: «إذا قام مهدينا أهل

---

(١) تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط)، أيضا: المستدرك: ٤٥٤/٤، مسند أحمد: ٣١٧/٣، صحيح مسلم: ٨/ ١٨٥، مجمع الزوائد: ٣١٦/٧، الديباج على مسلم: ٢٣٤/٦، تاريخ ابن خلدون: ٣١٦/١.

(٢) الإكمال: لم نعثر عليه في المطبوع.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ٢٥٤.

(٤) قريب منه: المعجم الأوسط: ٢٧٦/٧، وأيضا: أخرجه في الصغير: ٣٧/١، تاريخ مدينة دمشق، ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٦٠/١، فرائد السمطين: ٨٤/٢، ذخائر العقبى: ص٤٤، جواهر العقدين: ص٣٠٨، مناقب ابن المغازلي: ص١٠١ ـ ١٠٢.

(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٣.

(٦) سنن ابن ماجة: ١٣٦٨/٢، أيضا: المستدرك: ٢١١/٣، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

البيت، قسّم بالسوية وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله، وإنّما سمّي المهدي لأنّه يهدي إلى أمر خفيّ». وكذا قال كعب الأحبار: إنّما سمّي المهديّ لأنّه يهدي إلى أمر خفي[١].

قال الأميني: ثمّ ذكر أحاديث في المهدي، وفنّد ما جاء عن عثمان بن عفان من أنّ المهدي من ولد العباس[٢].

[وأخرج ابن ماكولا] قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية[٣].

وروى أيضا: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي، قال: «لتُملأنّ الأرض ظلما وجورا حتى لا يقول أحد الله الله، يتعلّق به، ثمّ لتُملأنّ بعد ذلك قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا»[٤].

[أخرج الكلاباذي]: قال في حديث أخرجه في نزول عيسى: روي في نزول عيسى أحاديث كثيرة روتها الأئمة العدول التي لا يردّها إلا معاند: حدّثنا محمّد بن علي بن الحسن[٥]، ح أبو عبد الله الحسين بن محمّد،

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٥.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٦ ـ ٢٥٨.

(٣) الإكمال: لم نعثر عليه في المطبوع، أيضاً: المصنف للصنعاني: ١١/ ٣٧٣.

(٤) الإكمال: لم نعثر عليه في المطبوع، المصنف للصنعاني ٣٧٣/١١.

(٥) محمّد بن علي بن الحسن: ابن عبد الرحمن العلوي الكوفي، أبو عبد الله، مسند الكوفة، المحدّث الثقة، حدّث عن علي بن عبد الرحمن البكائي، ومحمّد بن الحسن بن حطيط، ومحمّد بن زيد بن مروان، ومحمّد بن الحسين القيملي، ومحمّد بن عبد الله الشيباني، ومحمّد بن علي بن أبي الجراح، وغيرهم، حدث عنه أحمد بن عبد الله العلوي، ومحمّد بن عبد الوهاب الشعيري، وعلي بن محمّد الجابري، وعلي بن قطر الهمداني، وعلي بن أبي الرطاب، وعبد المنعم بن يحيى، ومحمّد بن علي النرسي وغيرهم، مات بالكوفة سنة ٤٤٥ هـ.
سير أعلام النبلاء: ٦٣٦/١٧.

ح إسماعيل بن أبي أويس، ح مالك بن أنس، ح محمّد بن المكندر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمّد، ومن أنكر نزول عيسى بن مريم فقد كفر، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر»[1].

[وأخرج الحديث أيضاً ابن حجر بزيادة]: «ومن أنكر القدر»، وفيه: «إنّ جبرئيل أخبرني عن الله: من لم يؤمن بالقدر خيره وشرّه فليتّخذ ربّاً غيري»[2].

[وأخرج الثعلبي في قوله تعالى: ﴿حم عسق﴾ قال: حدّثنا بكر بن عبد الله المزني[3]: ح: حرب بين قريش والموالي فيكون الغلبة لقريش، م: ملك بني أُمية، ع: علو ولد العباس، س: سنا المهدي، ق: قوة عيسى[4].

[وأخرجه في الأوائل قال]: عن عبد الله بن نمير، قال: حدّثنا موسى الجهني، قال: حدّثني عمر بن قيس الماصر، قال: حدّثني مجاهد، قال: حدّثني فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ: «أنّ المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي فزفّوه كما تزفّ العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو

---

(١) معاني الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط).

(٢) تسديد القوس: سقط من المطبوع، أيضاً: لسان الميزان: ١٣٠/٥.

(٣) بكر بن عبد الله المزني: ابن عمرو بن هلال، أبو عبد الله البصري، ثقة مأمون. روى عن ابن عمر، وأنس، ومالك، وعبيد الله بن أبي الجوزاء، وعطاء بن ميمون، وعدي بن أرطاة. روى عنه قتادة، وحميد التميمي، وحبيب بن الشهيد، والحسين بن عمار، وزياد أبو عمارة، وسري ابن عبد الله البصري، وعمر بن سليط، وعلقمة بن عبد الله المزني، مات سنة ١٠٦ هـ.
الجرح والتعديل: ٢ / ٣٨٨، تقريب التهذيب: ١٣٥/١.

(٤) الكشف والبيان للثعلبي: (مخطوط).

يملأ الأرض قسطا وعدلا. تخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم أُمّتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط»[(١)].

[وأخرج السخاوي]: عن أبي قبيل[(٢)]، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب، قال: «يظهر السفياني على الشام ثمّ تكون بينهم وقعة بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفتهم، ثمّ ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، ويقتلون شيعة آل محمّدﷺ بالكوفة، ثمّ يخرج أهل خراسان في طلب المهدي»[(٣)]. أخرجه الحاكم في المستدرك[(٤)].

[أخرج أبو يعلى الموصلي قال:] حدّثنا حفص الحلواني[(٥)]، نا بهلول بن مرزوق الشامي، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أُمتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول إمامهم تقدم، فيقول: أنتم أحقّ، بعضكم أمراء بعض، أمرٌ أكرم به هذه الأُمة»[(٦)].

---

(١) الأوائل: (مخطوط)، أيضا: المصنف: ٦٧٩/٨.

(٢) أبو قبيل: هو حيي بن هاني بن ناصر المعافري، يماني استوطن مصر، أدرك مقتل عثمان بن عفان. روى عن عقبة بن عامر، وعبد الله بن عمرو، وشفي بن مانع، وعبادة بن الصامت، وعمرو بن العاص. روى عنه يحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وضمام بن إسماعيل، وبكر ابن مضر، مات سنة ١٢٨ هـ وعمره جاوز المائة.

سير أعلام النبلاء: ٢١٥/٥.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٠.

(٤) المستدرك: ٥٠١/٤، أيضاً: كتاب الفتن: ص١٨٢.

(٥) حفص الحلواني: هو أبن عبد الله. ابو عمرو الضرير. صدوق، يروي عن بكار بن عبد الله الربذي، وحفص بن سليمان القارئ، وعبدة بن سليمان، وعيسى بن موسى غنجار، والمبارك ابن سحيم، ومروان بن معاوية الفزاري، ووكيع بن الجراح وغيرهم. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمع منه أبو علوان سنة ٢٣٦هـ.

تهذيب الكمال: ٤٨٧/٧.

(٦) مسند أبي يعلى: ٥٩/٤، أيضا: كنز العمال: ٦١٨/١٤ وفيه بعض الاختلاف، التاريخ الكبير: ٥/

[وقد نقل الشيخ الأميني تتّئ رسالة كاملة مختصرة في علامات المهدي(عج)، وهي من تأليف المتقي علي بن حسام الدين القرشي الهندي، نزيل مكة المشرفة المتوفى بها سنة ٩٧٥، وهذه هي]:

رسالة في علامات المهدي (عجّل الله فرجه)

الحمد لله ربّ العالمين والسلام على سيدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين، أمّا بعد: فهذه نبذة من علامات المهدي من نحو سبعين فصاعدا، محذوفة الأسانيد مطوية البسط انتخبتها من الأحاديث والآثار المذكورة في: رسالة ألّفها علاّمة عصره الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله سمّاها: (العرف الوردي في أخبار المهدي)[١]، وكتاب (عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر)[٢] للعلامة يوسف بن يحيي الشافعي المقدس رحمه الله[٣]، ثمّ رسالة ألّفها أحد علماء العصر مفتي الحرمين الشريفين شهاب الدين أحمد بن محمّد بن حجر الهيثمي الشافعي فسح الله في مدته وسماها: (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر)[٤]. فجعلت نبذتي هذه على أربعة فصول، وسمّيتها (تلخيص البيان في علامات المهدي آخر الزمان)[٥].

»» ٤٥١، تاريخ مدينة دمشق: ٢٩/ ٣٦٢ و ٤٧/ ٥٠١.

(١) لخّص فيها كتاب الأربعين لأبي نعيم وزاد عليه. ينظر: كشف الظنون: ١١٣٢/٢، هدية العارفين: ٥٥٤/١، الذريعة: ٢٨٩/٢٣.

(٢) ينظر: إيضاح المكنون: ١٠٨/٢ وهو في اثني عشر باباً، ذيل كشف الظنون: ص٦٣.

(٣) المتوفى سنة ٦٨٥ هـ.

(٤) ذكرها صاحب إيضاح المكنون: ١/ ٣١٨، هدية العارفين: ١٤٠/١، ٧٤٦.

(٥) ينظر: إيضاح المكنون: ٢٥٣/٢، هدية العارفين: ١٤٦/١، ٣٦٩.

الفصل الأوّل: في نسبه وحليته

منها: أن يكون من ذرية نبينا محمّد ﷺ من ولد الحسين، اسمه محمّد واسم أبيه عبد الله، مولده المدينة المنورة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وظهوره من مكة ومهاجره بيت المقدس، ويموت به على الفراش، كأنّ وجهه كوكب دريّ، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، أشم أزج أبلج أعلق، أفرق الثنايا، لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خدّه خال أسود وكذا بكفه اليمنى، في لسانه ثقل، بحيث يضرب فخذه اليسرى بيده اليمنى إذا أبطأ عليه الكلام، بين فخذيه انفراج وتباعد، كثّ اللحية، أكحل العينين، آدم ضرب من الرجال، ابن أربعين سنة، في كفّه علامة النبي ﷺ.

الفصل الثاني: في كرامات خصّه الله تعالى بها

منها: إذا طلب منه آية على صدق دعواه، يومي إلى الطّير فيسقط على يديه، ويغرس قضيبا في بقعة من الأرض فيخضرّ ويورق، ومنها: انفتاح المداين والحصون له بالتّكبير والتّحميد والتّهليل، يعني إذا كبّر انهدمت الحصون، يخرج وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتّبعوه.

وفي رواية: ينادي مناد من السماء باسمه، فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ، وعلى مقدّمه جبرئيل وعلى ساقته ميكائيل، يمدّه الله تعالى بثلاثة آلاف من الملائكة. وفي زمنه، ترعى الشاة مع الذئب، وتلعب الصبيان مع الحيّات والعقارب، وتلقي الأرض أفلاذ كبدها، مثال: الاسطوانة من الذهب والفضة، وتظهر بركاتها حتى يحصدوا المد بسبعمائة مد، ويملأ قلوب أُمّة محمّد ﷺ غنى بحيث لا يوجد فقير يقبل الزكاة.

الفصل الثالث: في علامات تقع قبل خروجه رضي الله عنه

منها: قتل النفس الزكية الهاشمية بين الركن والمقام.

ومنها: إمارة السفياني وخسف جيشه بالبيداء بين مكة والمدينة، ويذبح المهدي السّفياني آخر الأمر.

ومنها: خسف قرية بغوطة دمشق تسمى خرشتا، وكسوف القمر أول ليلة من رمضان، والشمس في النصف منه، وفي رواية: كسوف القمر مرتين. ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهراً يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت. ويكون بالمدينة وقعة يغرق في دمائها أحجار الزيت، ما وقعة الحرّة عندها إلا كضربة سوط، فنحي الناس عن المدينة قدر بريدين، ثمّ يبايع المهدي، وتقبل ألوية من المغرب عليها رجل أعرج من كندة. وتطلع رايات سود من قبل المشرق ويقاتلون قتالاً لم يقع مثله. ويقتل قبل خروجه ملك الشام وملك مصر، ويسبي أهل الشام قبائل من مصر. ويقبل رجل من المشرق برايات سود قبل صاحب الشام، وهو الذي يؤدي الطاعة للمهدي. ويملك قبله أمير أفريقية اثنى عشر شهرا. ثمّ يملك رجل أسمر يملأها عدلا، ثمّ يسير المهدي يطيعه ويقاتل عنه.

ومنها: أن يدور رحى بني العباس، ويربط أصحاب الرايات خيولهم بزيتون الشام، وتسقط الشّعبتان: بنو جعفر وبنو العباس، ومجلس ابن آكلة الأكباد ـ يعني السفياني ـ على منبر دمشق، ويخرج البربر إلى سيرة الشام، ولا يخرج المهدي حتى ترى الظّلمة، وتكون قبله فتن. ثمّ يجتمع جماعة على

رجل من ولد علي كرم الله وجهه ليس له خلاق عند الله فيقتل أو يموت فيقوم المهدي.

الفصل الرابع: في أمور تقع ابتداء من خروجه إلى موته رضي الله عنه

منها: أن يخرج من مكة في شهر المحرم يوم عاشوراء بعد العشاء في سنة مائتين، وقيل أربع ومائتين، ـ يعني بعد الألف ـ هكذا ورد في الأثر، ويبايعه بين الركن والمقام عدّة أهل بدر، يعني من الأشراف، وإلا فالأتباع كثير، ومعه راية رسول الله ﷺ سوداء معلّمة مربعة من مرط لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا حتى يخرج المهدي، ومكتوب على رايته: البيعة لله. وصاحب رايته ومقدمته فتى اسمه شعيب بن صالح التميمي من الموالي، أصفر، قليل اللحية كوسج. ومعه قميص النبي وسيفه ﷺ وعلامات ونور[ ][(١)]، فإذا صلّى العشاء خطب خطبة طويلة، ودعا الناس إلى طاعة الله ورسوله. ووفادته خير الناس، أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام، ويملك الدنيا كما ملكها ذو القرنين وسليمان عليه الصلاة والسلام، ويطيعه المسلمون من العرب والعجم بغير قتال، وعلامة عسكره: أمِت أمِت، يعني يتكلمون بهذا اللفظ عند اختلاط الجيوش والملاحم ليميز العدو من غيره، ومدة ملكه سبع سنين في رواية مشهورة، وفي أُخرى بزيادة مقدار كل سنة عشرون سنة من سنيكم هذه، ثمّ يفعل الله ما يشاء ويملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، ويقسّم خزاين الكعبة المدفونة تحتها من السلاح والأموال، ويقسّم المال صحاحا، أي بالسويّة بين الناس، ويبعث

---

(١) في الأصل كلمة غير مقروءة.

جيشا إلى الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها، فتجعل حلية بيت المقدس، ويقدم عليه بملوك الهند مغلغلين، ويفتح في زمنه حصون ومداين خصوصا هذه الثلاثة: القسطنطينية، ورومة، والقاطع، فيركز لواءه عند فتح القسطنطينية ليتوضأ للفجر فيتباعد الماء منه فيتبعه حتى يجوز من تلك الناحية، ثمّ يركزه وينادي: أيها الناس اعبروا فإنّ الله عزّ وجلّ فلق لكم البحر كما فلقه لبني إسرائيل، فيجوزون فيستقبلها فيكبرون فتهتز حيطانها، ثمّ يكبرون فتهتز، ثمّ يكبرون فتهتز، فيسقط منها ما بين اثنى عشر حيا. ثمّ يسيرون إلى مدينة رومة، فيها مائة سوق في كلّ سوق مائة ألف سوق، فيفتحها بأربع تكبيرات ويقتل بها ستمائة ألف، ويستخرج منها حلي بيت المقدس والتابوت فيه السكينة، ومائدة بني إسرائيل ورضاضة الألواح وحلّة آدم وعصى موسى ومنبر سليمان وقفيزين من المنّ الذي أنزله الله عزّ وجلّ على بني إسرائيل أشدّ بياضا من اللبن، فإذا نظرت اليهود إلى التابوت أسلموا الا قليلا منهم. ثمّ يأتي مدينة القاطع التي على البحر الأخضر المحدق بالمدينة، طولها ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل ولها ستون وثلاثمائة باب، يخرج من كلّ باب مقاتل فيكبّرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها فيغنمون ما فيها ثمّ يقيمون فيها سبع سنين، ثمّ ينتقلون منها إلى بيت المقدس فيبلغهم أنّ الدّجال قد خرج من يهود أصبهان معه سبعون ألف يهودي كلّهم محلّى ذو سيف ونساج أي طيلسان، فيحاصر المسلمين في بيت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا أوتار قسيهم، ويعيشون بالتسبيح والتكبير والتهليل، فبينما هم على ذلك إذ سمعوا صوتا في الغلس، فيقولون: إنّ هذا الصوت لرجل شبعان، فإذا عيسى بن مريم، فتقام صلاة الصبح يوم الجمعة، فإذا رأى الإمام عليه السلام

عيسىعليه السلام عرفه، فيرجع القهقرى ليتقدم عيسى بن مريمعليه السلام للصلاة، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثمّ يقولعليه السلام: تقدم فصل فإنها لك أُقيمت، فيصلّي بهم تلك الصلاة ثمّ يكون عيسى إماما بعده، فإذا سلّم ذلك الإمام، قال عيسى: افتحوا وأقيموا الباب، فيفتح فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح من الماء وانساخ ثمّ ولّى هاربا، فيقول عيسى: إن لي فيك ضربة لم تفتني بها، فيدركه عيسى (باب لدد) وهي بلد قريب من بيت الشرقي، فيقتله ويهزم الله عزّ وجلّ اليهود ويقتلون أشدّ القتل، ثمّ يمكث عيسىعليه السلام في المسلمين ثلاثين أو أربعين سنة، ثمّ يخرج يأجوج ومأجوج، وهما من ولد آدم من حوّا، طولهم شبر وأطولهم ثلاثة أشبار، يخرّبون العالم ويُلجئون عيسى مع المسلمين إلى جبل الطور حتى يحصل لهم جوع وشدة عظيمة، فيدعو عليهم عيسى فيهلكون بدعائه، ثمّ يخرج الدابة، وتطلع الشمس من مغربها، ويغلق باب التوبة، ويرفع القرآن، ويهدم الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ثمّ تقوم القيامة.

العلم عند الله والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على خير خلقه محمّد وآله وصحبه وسلم، من مختصر ابن الصلاح بتاريخ ٩ من الشهر الشريف، ربيع الأوّل سنة ١٢٦٥ هجري.

محتويات الكتاب

الباب الأوّل

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

الفصل الثامن

الفصل التاسع

الباب الثاني

الفصل الأوّل

الفصل الثاني

الفصل الثالث